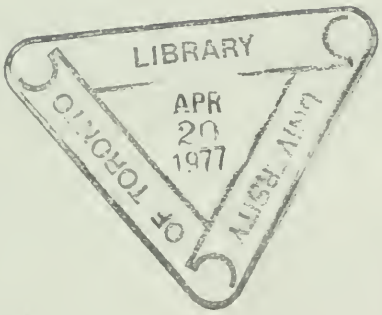
LIBRARY
APR
20
1977
OF TORONTO

صحيفه
١٩٢ الحمار حامل الكتب
١٩٢ الشاعر الملحوظ بعين العناية
١٩٤ الموت والمسكين
١٩٥ الديك اقى لؤلؤة
١٩٦ زجر المؤلف للمعنف
١٩٧ الوصية التي فسرها لقمان
١٩٩ ابن عرس والفار
٢٠٠ النقرس والعنكبوت
٢٠١ في الكرم

صحيفه
٢٠٢ المرأة الغرقانه
٢٠٢ الميت والقسيس
٢٠٣ حيوان في القمر
٢٠٤ في قبيح الزوجة
٢٠٥ القط والقرد
٢٠٦ الرجل وزوجته والمص
٢٠٧ الرجل والحية
٢٠٩ الخاتمه

(تمت)

صحيفه	
١٥٢	نهى عن الاسراف
١٥٣	القوقعة والمتداعيان
١٥٤	الذئب والكلب الضعيف
١٥٥	القط والثعلب
١٥٦	الجميز والقرع
١٥٧	القرد والفيلسوف
١٥٨	السيل والنهر
١٥٩	الذئب والصياد
١٦١	تأثير الحكايات على العقول
١٦٢	التاجر والحاكم
١٦٣	ديموقريط وأهل بلده
١٦٥	الراعي والمواشى
١٦٦	الذئب والرعاة
١٦٧	الكلب يحمل غذا سيده
٢٦٨	التلميذ والمؤدب
١٦٩	البيغال وابنه والملك وابنه
١٧٠	حكاية الفرارجي
١٧١	الكنز والرجلين
١٧٢	الحدأة والبلبل
١٧٣	الحيوانات ترسل الجزية

صحيفه	
	لاسكندر
١٧٤	الملك والراعي والزاهد
١٧٧	منام المغولي
١٧٧	حب العزله
١٧٨	السبع والقرد والحماران
١٨٠	الشبان والشيخ يغرس شجرا
١٨١	الملك وابن البلد والراعي وابن السلطان
١٨٢	الثعلب والدجاج الهندى
١٨٣	المجنون والعاقل
١٨٤	الغزالة المريضه
١٨٥	حكاية المعزتين
١٨٦	القط العجوز والفار
١٨٧	الذئب والثعلب
١٨٧	السرطان وابنه
١٨٨	العشق والجنون
١٨٩	الغابه والحطاب
١٩٠	الاسماك والراعى يزمر
١٩١	سئ البخت
١٩١	فى البلبل

صحيفة
١٠٧ السبع برز للجهاد
١٠٨ الدب والصاحبين
١٠٩ الشيخ وحماره
١١٠ الفار المعتكف
١١١ أحسن مايتمنى
١١٢ النسور والحمام
١١٤ ابن عرس والارنب والقط
١١٥ الشيخ والموت
١١٧ الرجل والبرغوث
١١٨ الدنكله الطائر
١١٩ الفار والمحارة
١٢٠ ابليس اللعين
١٢١ الصاحبين
١٢٢ لاتسبوا الدهر
١٢٣ الطحان وابنه والحمار
١٢٥ النسر والقطة والحلوف
١٢٦ الارنب والقطاة
١٢٧ الكلب الاقطش والذئب
١٢٨ الذئب والام وولدها
١٢٩ الرجل والعصفور والملك

صحيفة
١٣٠ الذئب والمعزى وأولادها
١٣١ الحطاب الذى ضاع فاسه
١٣٢ ابن عرس يكره الفيران وآخر يكره الطيور
١٣٣ رجل ادعى ان يعلم الحمار
١٣٤ العجوز وصبيانها والديك
١٣٥ عين السيد
١٣٦ الحكيمان
١٣٧ الارنب والضفادع
١٣٨ الثعلب والبجعة
١٤٠ الراعي والبحر
١٤١ الجنابنى وسيده
١٤٢ حرب الفيران مع ابن عرس
١٤٤ الثعبان والمبرد
١٤٤ البخيل ضيع كنزه
١٤٦ الجدي والمعزى والخروف
١٤٧ حكاية أخذ الطالع
١٤٩ الديك الخصى والصقر
١٥٠ الكلبان وحيفة الحمار
١٥١ المجنون يبيع النصيحه

صحيفة	
٧١	الحمار وأسياده
٧٢	في البنت البكر
٧٣	الثعلب وتمثال رجل
٧٣	البجعه والطباخ
٧٤	الذبابة والنملة
٧٥	فى اللبانة
٧٦	ميثم السبع
٧٨	الدهر والنائم بحافة البئر
٧٩	الثعلب مقطوع الذنب
٨٠	الشمس والريح والسائح
٨١	في البغلة
٨٢	الرجل باض بيضة
٨٣	الخطاف والطيور
٨٤	النحل والذباب والزنبور
٨٥	الفار والفيل والقط
٨٦	الرجل عشق نفسه
٨٧	السبع والذئب والثعلب
٨٨	الديك والثعلب
٨٩	المعدة والاعضاء
٩٠	الرجل تزوج امرأتين
٩١	الحمار والحصان
٩٢	الضفادع يطلبون ملكا
٩٤	طالب السعد باسعي والسعد النائم
٩٥	في الكلبتين
٩٦	القطة التي قلبت امرأة
٩٦	القط والفار
٩٨	زجر القادح
٩٨	حكاية الخرج
٩٩	اذان الارنب
١٠٠	صاحب الصنم
١٠٠	التعود
١٠١	الافعي ذات الرؤس وذات الذيول
١٠٢	الثعلب والقنفذ والذباب
١٠٣	الضفادع وزواج الشمس
١٠٤	الكلب ترك الرغيف واتبع خياله
١٠٤	العرنجي الموحلة عربته
١٠٦	البومة اصطلحت مع النسر

صحيفة		صحيفة	
٣٥	حكمة سقراط	٥٢	الديكين والدجاجة
٣٥	الدبة وصاحبها	٥٣	الحمامة والنملة
٣٦	جمعية الفيران	٥٤	الحمار حامل الملح وحامل السفنج
٣٧	الذئاب وصاحب العربة	٥٥	البلوط والسنبله
٣٨	طاعون الوحوش	٥٦	الغلام ومعلم الاطفال
٤٠	آنية الفخار وآنية الحديد	٥٧	الصياد والطائرة
٤١	الحمار لبس جلد السبع	٥٧	صورة سبع وآدمى والسبع الحقيقى
٤١	اللصان والحمار	٥٨	البلبل والطير
٤٢	الموت والحطاب	٥٩	السبع حين شاخ
٤٢	الذئب والثعلب ترافقا عند القرد	٦٠	الثعلب والذئب
٤٣	السبع المريض والثعلب	٦١	السبع
٤٤	الذئاب والنعاج	٦٣	الثعلب والقرد والوحوش
٤٥	نصيحة الفلاح لاولاده	٦٤	الكرمة والأيل
٤٥	القط المصلوب والفيران	٦٥	الدرفيل والقرد
٤٧	السبع والناموس	٦٦	الثعلب والذئب والحصان
٤٨	مزية العلم	٦٧	الذئب لبس ملابس الراعي
٤٩	الثوران والضفدع	٦٨	وصية التاجر لاولاده
٤٩	جلساء السبع	٦٩	الغراب المزين بريش الطاوس
٥٠	صاحب المال والنعال	٧٠	السبع والفار

﴿ فهرست ﴾

﴿ العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ ﴾

صحيفة		صحيفة	
٢	الخطبة	١٨	الغلام والثعبان المتاج
٣	تقرب للحضرة الخديوية	١٩	الحمامة والصقر
٤	حكاية الصرار والنملة	٢٠	الفار والديك والقط
٥	الغراب والثعلب	٢١	الغراب المقلد للنسر
٦	الضفدعة تريد تساوى الثور	٢١	المهانظر نفسه في الماء
٧	بغلة الاثقال وبغلة المال	٢٢	السلحفاة والارنب
٨	الكلب والذئب	٢٣	الحمار وصاحبه
٩	الجدى والنعجة والعجلة والسبع	٢٤	الجدى والثعلب
١٠	الذئب والخروف	٢٥	السبع والارنب
١١	الذئب والبطة	٢٧	الصياد والسمكة الصغيرة
١٢	السبع والحمار	٢٨	الضفدعة والفارة
١٣	الحصان والذئب	٢٩	فار الخلا وفار المدينة
١٤	الثعلب والعنب	٢٩	السلحفاة والطيور
١٥	في المنجم	٣٠	الصياد الجبان
١٦	صاحب الدجاجة	٣١	السبع العاشق
١٦	الأرملة	٣٣	الحمار والكلب
١٧	الطاوس	٣٤	الغزال والفرس

﴿ الخاتمه ﴾

من الكتاب حين تم الطبع ... تكلم الذئب له والسبع
وختل الغراب فيه الثعلب ... وغلب الليث العظيم الارنب
فكل ماقيل عن البهائم ... مقصده التعليم لابن آدم
حوادث الازمان فيه جمعت ... في حكم بروقها قد لمعت
وصبحه زحزح ليل الجهل ... بكل تركيب لطيف سهل
وازداد بهجة برسمه الصور ... كالعين تزداد جمالا بالحور
في ظل من تعنو لديه الناس ... وهو خديو مصرنا عباس
أيده الله بأيد النصر ... في عصرنا هذا وكل عصر
يغرسه في سائر المدارس ... لانه من أحسن المغارس
ويقتني الحمد به والشكرا ... من كل من ينظره ويقرا

جاء وهو النور فى كليله وحوله من المواشي عيله
وقال قد سمعت ما تقول وشاهدي من جسمى النحول
انى وأهلى لم نزل في الخدمه عند ابن آدم خؤن النعمه
يأكل من لحومنا ما يشتهى وقط في عذابنا لاينتهى
وهو إذا الى الصنيع منكر والحق لايجحده المكابر
قال ابن آدم شهود زور يلزمهم فى ذلك التعزير
نسأل ياحية تلك الشجره تشهد لي شهادة بعشره
فنطقت بمنطق فصيح وأخبرت بالخبر الصحيح
قالت وحق زمن الربيع قد ضاع في ابن آدم صنيعي
أظله في القيظ تحت ظلى أكفيه شروابل أوطل
وكلما تنضح فوقي ثمره أرمى بها اليه أو بالعشره
ومنظرى يسره بالخضره فيتلالا وجهه بالنضره
ومع هذا كله يقطعنى للنار أوفى بركة ينقعني
ولم يسل عما جنى من خيري يجنى معى كما جنى مع غيري
فالتهب الانسان غيظا ونفر وقتل الحية ظلما بحجر
وهكذا العتو شأن الامرا أظلم منهم في الانام لم أرى
تسمع منهم صيحة وضجه ان أنت قد ألزمتهم بحجه

وقصها الزوج على في الغد فقلت مامن عجب يا ولدي
ألا ترى أن امرأ قد عشقا غانيـــة وبيتها قد حرقا
وجاءها وقت الحريق والضرم فسلمت له قيادها وضم
فالخوف قد يكون للوصل سبب وربما أخيف ظبي فانغاب

﴿ المائتان حكاية الرجل والحية ﴾

قد وقعت في يد شخص حيه ولم تكن ميتة بل حيه
ورام أن يكسر منها الراسا وان يرح من أذاها الناسا
أدخلها كيسا وقال ذوقي لأحرمنك المشي في الطريق
لان من من دأبه الخيانه لايستحق الحفظ والصيانه
منكرة الاحسان والمعروف مثلك بالهلاك حقا كوفي
قالت له ماخان بين العالم وخاس بالعهد سوى ابن آدم
وان يكن ماقلت غير الحق فأمر بتضييعي وإلا شنقي
قال لها الانسان ان المدعى بلا شهود عندنا لم يسمع
قالت من الشهود عندي عشره وقد أشارت وقتها لبقره
ومذ أتت كلفت الشهاده ونطقت على خلاف العاده
قالت كلام الحية الصواب كل سؤال وله جواب
أما ابن آدم فمثل الجمره لايحفظ الود ولو في ثمره
ياطالما أطعمته من زبدى ولحم آبائي ولحم ولدى
وأنزل الحرث وآتى النورجا وان أرجا راحة خاب الرجا
بل بعد كدي وانبراضلوعي أربط ظالما بالظما والجوع
قال لها الانسان أنت كاذبه قالت له اسئل ابن عمي شنذبه

قال الفتى القرد الى أخيه قولا وأتقن الامور فيه
ان أبا فروة وسط النار يشوى ولحمه كلحم الفار
فغافل السيد واسرق منه ولا تسل يابن الكرام عنه
وارم الى بالذى تشهله نجمعه سويه ونأكله
ليت يدى قد خاقت مثل يدك كنت سرقت تاج مولانا الملك
قال فسل القط ما استطاعا وابتلع القرد له ابتلاعا
وبينما ينظر رب الدار الى الذى أودعه فى النار
اذ عاين القط يسل منه لا رضي الله تعالى عنه
أهانه لوقته وطرده ومن نعيم داره قد أبعده
فاحذر فدتك النفس يابن ودي رايا يكون مثل رأي القرد
ولا تطع نفسك أو نفس أحد فى فعلة يحدث بعدها نكد .

﴿ التاسعة والتسعون بعد المائة الرجل وزوجته واللص ﴾

حكاية عن رجل وزوجته اذا نسبتها فبنت عمته
يحبها المسكين حبا جما ويجتنى منها الاسى والهما
فطالما سبته أو ذمته وقاما ناجته أو ضمته
وزوجة عاشت بلا محبه فتلك كالنعجة أو كالدبه
قال فجاء اللص ذات ليله وجر من بعد العشاء ذيله
فألفت المرأة خوفا نعلها وأقبلت تجري وضمت بعلها
فضمها لصدره وقالا يالص كل ليله تعالى
قربت لى كثيرة النفار فاسرق جميع ماترى فى الدار
فسرق اللص جميع مارأي وانفض عنهما مساء ونأى

وما استطعت ابعد عن النسوان ان النسا حبائل الشيطان
واسمع حكاية أتت مليحه عن رجل زوجته قبيحه
قبيحـــة ووجهها مليح وفي الخنا لسانها فصيح
غيورة بخيـــلة شريره صـــغيرة وفي الاسى كبيره
تغضب كل ساعة وترضى لاتبتغي الازواج الا مرضى
تحلوا على فؤادها المشاجره وعندها سب الورى مسامره
قال ومذ ضاقت لها الصدور وكثرت في ذمها السطور
قابلها البعل وقال روحي قد قاربت تخرج منك روحي
روحي الى أبيك أو أخيك قد خاب من في الناس يشتهيك
فخرجت من داره وراحت ونفسه من كيدها استراحت
ومكثت شهرين بين أهلها وبعـد مالت نفسها لبعلها
فرجعت اليه باسم تائبـه تقول ان الهجر شر نائبه
ومذ رآها قال لم رجعت وأنت عن طبعك ما ارتجعت
قالت له تبت فقـال حاشا طبعك مازال وما تلاشى
وكيف لا وقد سمعت في المثل لاينقل الطبع وينقل الجبل
وجهك ياسيدتي مليح والطبع قد جربته قبيح
ما كذب القائل في أفكاره قد حفت الجنـة بالمكاره

﴿ الثامنة والتسعون بعد المائة القط والقرد ﴾

قط وقرد سكنا بيتاً معا وائتلفا بالطبع حين اجتمعا
وعلما المكر مع الخداع واتباعه كل الاتباع
فذات يوم قعدا مع الغد أمام رب البيت جنب منقد

فانما الشئ على القرب يرى ... وان نأى استحال أو تغيرا
وهو لشئ واحد في الاصل ... اذا نظرته بعين العقل
فاتبع العقل لحل المشكل ... بالبحث والتدقيق والتأمل
ان العصاة فوق سطح الماء ... تبدى اعوجاجا شج بانحناء
وهى لعين العقل مستقيمه ... صحيحة قويمة سليمة
ماذا رأيت في الهلال قل لى ... بعين رأس لا بعين عقل
أما رأيت فيه رسم أحرف ... وتارة وجه مليح أهيف
ماهذه الوجوه ما الكتابه ... بين لنا يا قارئ صوابه
أولا نخذ من هذه الحكايه ... مايظهر الرشد من الغوايه
قد كانت المنجمون ليله ... مجتمعين فوق سطح عيله
ونظروا للبدر باسطر لاب ... ليظهروا مافيه من عجاب
قالوا عليه فيه حيوان ... وكثر الدليل والبرهان
وقيل ان ذا لحرب يقع ... أو حادث من الليالي يفزع
واضطرب الناس لهذا القول ... وقرؤا اللهم ياذا الطول
فبلغت أخباره السلطانا ... فجاء للسطح وما توانى
وبينما ينظر فى النظاره ... اذ لمحت عيناه فيها فاره
فاخبر الناس بها فضحكوا ... وزال عنهم العنا والضنك
فاحذر ولا تركن لفيلسوف ... يخبر بالكسوف والخسوف
وان أصابتك يد اشتباه ... فاركن الى العقل والانتباه

﴿ السابعة والتسعون بعد المائة في قبيح الزوجة ﴾

ليس الجميل بجميل الخلق ... ان الجميل لجميل الخلق

وكفنوه أهـــله حريرا وعطروا ثيابه تعطـــيرا
وأدخلوه هكذا في الخشبه وحملوه بعـد ذا فى عربه
وقد مشى القسيس فى حذائه ملفحا يجـر في كـسائه
يقرأ فى الانجيل حكم العاده وهو على المشى له جلاده
يقرأ لكن عقله في الكفن يقول هـذا ميت أتخفى
آخذ ماعليـه من ملبوس أبيعه وأمـلأن كيـسى
وثمن الشموع هـذا ربحي أقبضه الليلة قبـل الصبح
وأشترى لابنة عمى كـوه وأشـترى النبيذ ثم القهوه
وبينما يهجس فى الافكار ولم يكن يدرك حكم البارى
اذ وقع النعش معا والعربه وقد أصابا رأسه والرقبـه
فمات فى الحال وخاب أمله وراح مسعاه وطاح عمـله
ولم يدم ولم تدم أمنيـــه مذ أنشبت أظافر المنيـــه
وهكذا مطامـع الانسان تنزله في الذل والهـــوان
وبينما المرء يرجى خـــيرا فى هذه الدنيا فلاقي ضيرا

﴿ السادسة والتسعون بعد المائة حيوان في القمر ﴾

حزبا سمعت من بني الفلاسفه ورأيهم عند النهى ما أخسفه
قال فريق انما الحواس بها الامـــور بيننا تقاس
وقال حزب لا وانمـا هى شئ اذا نظرت فيه واهي
وربما اغترّ بها الانسان فعاقه الايضاح والبيـان
قلت لهم عندى دليل ظاهر والشئ بالشئ النظير يذكر
ان الحواس شبهت بالنقل تسرى اذا ما اتحدت بالعقل

أمهلها حتى روت ظماها ... وبعد ذا بسهمه رماها
فسقطت من بينها أثنان ... جسمانها بنحضها ملآن
فجردها من فرح لاهله ... وقام للضيف بفرض أكله
وباث كل منهم منعما ... ماغرموا بل غنموه مغنما
فهكذا وهكذا الفتوه ... والجود بالنفس هي المروه

﴿ الرابعة والتسعون بعد المائة في المرأة الغرقانة ﴾

امرأة قد غرقت فى النهر ... فجاء زوجها اليها يجري
وقد عفا من أسف عليها ... ثم رمى بنفسه اليها
صار يفوج ويموج طورا ... وتارة يسأل عنها الغفرا
قال له شخص هناك سارى ... لعلها راحت مع التيار
ومر شخص دأبه المعارضه ... وشأنه الجدال والمناقضه
قال له لاتتبع التيارا ... وسر على خلاف ماقد سارا
ان النساء ما استطعت عوج ... واسم الولوج عندهم خروج
قال له الزوج ودمع العين ... منحدر منه على الخدين
تسخرنى وقد تلاشى جلدى ... لفقد زوجتى وأم ولدى
هذا لحب منك فى الجدال ... يا آفة النساء والرجال
وهكذا رب الجدال يابث ... فينا على جداله ويبعث

﴿ الخامسة والتسعون بعد المائة الميت والقسيس ﴾

حكاية الميت والقسيس ... تعذب فى الالقاء والتدريس
قد مات خل من بني النصاري ... وفقد الاحساس والابصارا

اذ صاحبي الذي نزلت عنده ... ما نام يوما وأراح جلده
يأخذني في رجله ويسعى ... كالغيط يبغي حطبا أو مرعى
وقد أعانني على الخروج ... وفرقه الفياض والمروج
فلنتبادل بيننا البيوتا ... ونغنم الراحة والسكوتا
والعنكبوت ارتضت المبادله ... وأبت النزاع والمجادله
وسكنت في عشة الفلاح ... ونسجت في سائر النواحي
وسكن النقرس بيت قاضي ... فنام وارتاح من الغياض
وقد نما بكثرة الدواء ... وكثرة الدواء عين الداء

﴿ الثالثة والتسعون بعد المائة في الكرم ﴾

حكاية عن رجل مهزول ... أمعاه قد خاتعن المأكول
في أرض قفر لم يكن بها سكن ... وما بها شئ عليه يرتكن
وذلك المهزول ذو تقشف ... بالبؤس عن كل نعيم يكتفي
أفرد في شعب عجوز شهر به ... أولادها من يبس كالخشبه
وقد رأي وسط الظلام شبحا ... فراعه وبعد لما وضحا
رآه ضيفاً فشكا عدم القرى ... اذ لم يكن شئ هناك ادخرا
فقال يا للهم يا للهما ... لانحر من هذا النزيل لحما
قال ابنه لما رآه اهتما ... ياأبت اذبحني ويسر طعما
ولا تكن بعد منا معتذرا ... فربما الضيف يظن يسرا
وأننا بمالنا بخلنا ... يوسعنا ذما بما عملنا
وبينما هما على التروي ... والاب مازال لذبح ينوي
اذ لاح سرب من حمار الوحش ... جاء الى الماء القراح يمشي

واذ بغلام مر فانسل عامدا ... الى الشق يخو والشقوق كثير
ومن سمن لم يلق بدّا لخرج ... وما ساعه شق وقل نصير
فأدركه فار من السقف أصله ... وقد كان فوق السطح وهو صغير
وقال له والوهم يفطر قلبه ... كأن لديه منكر ونكير
دخولك في باب الهوى ان أردته ... يسير ولكن الخروج عسير

﴿ الثانية والتسعون بعد المائة النقرس والعنكبوت ﴾

قد خلق الله لذل الانفس ... العنكبوت وجنود النقرس
وبعد ذا خيرهم فى السكنى ... بين الضواحي والقصور الحسنى
قال اسكنوا في الارض أى بقعه ... على اختيار الرأى أو بالقرعه
فالعنكبوت مال للاخيره ... وألف الاماكن الشهيره
وقال انى أسكن القصورا ... والمدن العظام والثغورا
ومذ درى النقرس أن الحكما ... فى المدن اشمأز منها واحتمى
ومال أن يسكن في الضواحي ... ويكتفى الوشاة والنواحي
أصاب فيها رجلا فلاحا ... فنام في أطرافه وارتاحا
قال هنا لاتدخل الاساة ... ولا تمد رجلها الرقاة
والعنكبوت خيمت فى قصر ... من حصة الظهر لبعد العصر
فجأت الجوار بالمكانس ... طردنها فذهبت للنقرس
فوجدته في أذل عيشه ... وخف حتى صار وزن ريشه
قالت له مالى أراك كاسفا ... حيران من سكناك مثلي آسفا
قال لها نزلت شر منزله ... فى كل يوم تعتريني زلزله

وان يبس الشب الموجودا ... يقبض فى مكانه نقودا
وفى النقود غاية الرواج ... يأتي لطلب صالح الازواج
ويفتقدن أمهن منه ... هذا الذى سألتمونى عنه
وهو لعمرى ماعنى به الاب ... فقالت العلم هذا أحب
أحرزت يا لقمان كل الحكمه ... ولم تفتك فى الاصول كمه
وذهنك الثاقب فى الامور ... يسرى الى ظلمتها بالنور
حاشا يضاهيك سواك كلا ... بل هكذا وهكذا والا
وقد أرى الامثال فيك شتى ... وخيرها بالاكتفا لايفتى

﴿ الحادية والتسعون بعد المائه ابن عرس والفار ﴾

رأيت ابن عرس فى الرياض بسير ... ومن دقة الانضاء كاد يطير
ومن فرط جوع جاء يسعى لشونة ... بها حنطة مخزونة وشعير
فصادف شقاضيقا فسوى به ... وساعده جسم عليه حقير
وأمسى وأضحى بالغلال ممتما ... ومرت عليه فى المكان شهور
غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة ... ويحكيه من فرط البطان بعير
تأملت فيه بينما هو سارح ... وليس له بين الخشاش نظير

فكل بنت بنصيب خصا ... وبعد ذا لامهن أوصى
وقال للبنات أمكنا ... نصيبها تأخذه منكنا
تأخذه منكن اذ لايبقى ... معكن شيء من تراثي حقا
فال ومذ مات على الوصيه ... قد خرجت بناته سويه
وجئن شيخا عالما فقيها ... اذا رأى غانية يفتيها
أطلعنه على وصية الاب ... فاحتار بين مشرق ومغرب
ولم يجد لحلها من باب ... وضل في الرأي عن الصواب
وشاع بين الناس أمر الفتوى ... وأغلب القوم أسروا النجوى
وبعد أن تاهت بها العقول ... وضنت الشروح والنقول
قال امام للنسا هاموا ... وللتراث بينكن اقتسموا
وكل من فازت بقبض سهمها ... تخرج منه حصة لأمها
ثم انصرفن عنه للقسام ... وفزن في الحالين بالسهام
خص أولاهن وهي السكرى ... دن النبيذ والاوانى طرا
وربة الزينة فازت بالحلى ... وعن سوى زخرفها لم تسأل
وراج للثالثة المواشى ... والبيت والخادم والطواشى
ورضي الناس بتلك القسمه ... ولم يفه من أحد بكلمه
ومذ درى لقمان بالعباره ... وفهم الرموز والاشاره
لام على من بالخلاف أفتى ... وقطع الاشكال قطعا بتا
وقال قسمة قسمتموها ... تلك اذا ضيزى فرجعوها
واعطوا لكل امرأة نصيبها ... من كل صنف لم يكن حبيبها
فكل بنت خصها متاع ... ولم يوافق طبعها يباع

رمي الرؤس في الكثيب كالمطر ... وخطر الموت دواما لم يحر
قال لي اللائم ما أطن ... وليس هذا للرجال من
قلت استمع حكاية للظاهر ... تبلى عليك الكلام الفاخر
قد خرج الظاهر للقتال ... ومال بالات على الرجال
فمات تحت الات منه ألف ... ولم يصبه من عدو حتف
ومذ أصابته العدا صريحه ... أتاه من بين الرجال شريحه
قال لي اللائم لا تكمل ... وفي النجاح قط لا تؤمل
فقلت قدك ياحبيبي دعني ... انك مهما قلت لا تسمعني
انت على ما قلته لا أم لك ... تخوض في عرض الولي والملك
انك في كل الامور مدعي ... تخبط خبط عشوة ولا تعي

﴿ التسعون بعد المائة الوصية التي فسرها لقمان ﴾

لو صح ماينقل عن لقمان ... لعد من نوادر الازمان
فعنه قد سقت لكم حكايه ... قد حسنت في ظرفها للغايه
قد خلف امرؤ ثلاث نسوه ... وكلهن رفقة وأخوه
كل لها طبع عن الاخرى اختلف ... ولم أجد لهن طبعا ائتلف
فكانت الحمرة دأب الاولى ... لم تلف عنها في لورى تحويلا
وكانت الزينة دأب الثانيه ... وهي لها عن كل شيء غانيه
وكان للثالثة البخل صفه ... وبئس هذا ديدنا ما أخسفه
وقبل أن مات أبو الثلاثه ... أوصى لكل امرأة تراثه
أوصى على عادة أهل بلده ... وقال ما لاح له في خلده

﴿ التاسعة والثمانون بعد المائة زجر المؤلف للمعنف ﴾

يالائمي قصر عن الملام ... وان تشأ لاتنتقد كلامي
انى رويته عن ابن هاني ... وعن أبي العلا والاصفهاني
حليت ألفاظي بثوب الحلى ... وقد رويتها عن ابن سهل
لاتهمني حسبي التهامي ... زخرفت من كلامه كلامي
وان أكن أكثرت في كتابي ... من قصص النعاج والذئاب
اياك أن تخس قط ثمنه ... فقبله كليلة ودمنه
وقبله فاكهة للخلفا ... والصادح الباغم حسبي وكفى
لكن أراك تعكس الآمالا ... تقول هذا ينفع الاطفالا
قل لي بالله على الصحيح ... بلفظك المستعذب الفصيح
حكاية تعلم الاطفالا ... وتسحر النساء والرجالا
أحلى والاسيرة لعنتره ... تقرأ فيها سنه وعشره
أو سيرة الظاهر أوذى الهمه ... أراك لا تنطق لي بكلمه
ان كنت تهوى في كتابي السمر ... فدونك اسمع وانشرح من الخبر
كان أبو زيد مع الزناتي ... مستغرقا في أقبح اللذات
فجاءه يجرى أبو القمصان ... وقال قم واركب على الحصان
قام أبو زيد وقام القوم ... واشتعل الحرب وطار النوم
وشك ألفا في سنان الحربه ... ومن دم القوم تعاطي شربه
قال لي اللائم هذا كذب ... وغيره اذا ذكرت أعذب
قلت استمع حكايه البطال ... أو عنتر مجندل الابطال
عنترة في غابر الازمان ... كان اذا ماصال في الميدان

الثامنة والثمانون بعد المائة الديك الذى لقى لؤلؤة

الديك عند نبشه قد لمحا لؤلؤة لقطها وفرحا
رأيته وقد أتى للجوهرى وقال ذى لؤلؤة هل تشترى
تلك لعمرى درة يتيمه فاشترها ولو بدون القيمه
حبة برلي منها أنفع فادفع الى ما تريد تدفع
وكنت قد شهدت تلك الوقعه وكان ذا بعد صلاة الجمعه
ولم أدم ان مربي كتاب في يد شيخ صده الشباب
وقال لي هل تشترى الكتابا تغنمه وتغنم الثوابا
فلم أسفه بل اشتريته بثمن بخس ومذ قريته
وجدته الكشاف للزمخشري فقلت نعم بائع ومشترى
وقلت في نفسى كيف هذا لاخاب من بربه استعاذا
سبحانه يخص من شاء بما شاء من أهل الارض أو أهل السما
القرط مع غير ذوى الاذان والفول مع غير ذوى الاسنان

فروحك اليوم لروح فائزه قد استحقت بالقوافي جائزه
وأبعداه قدر خمسين قدم والبيت مال بالرجل وانهدم
وشاع هذا الامر بين الناس وحملوا الشاعر بالاكياس
وأتحفوه بالهدايا والمليح وشربوا من مدحه كل قدح
فاسمع فدتك النفس يا ابن الامرا وقصها على جميع الشعرا
وقل لهم ياشعراء الدنيا ويا أساة لفظها والمعنى
لاتبخلوا بالمدح في الكرام ولا تقولوا الشعر في اللئام
فان هذا لمقام عالي تخضع عند ذكره المعالي

﴿ السابعة والثمانون بعد المائة الموت والمسكين ﴾

سمعت ان رجلا مسكينا أحضر في يمينه سكينا
وقال ياموت تعالى عندى واذهب بروحي خارجا من جسدى
أقبل على أواشق بطني من هذه العيشة حسبي قطني
فجاءه الموت وقال ها أنا وهاك قد بلغت مني المنى
فانزعج المسكين لما نظره ألوى برأسه وغض بصره
وقال للموت انصرف ماأشنعك وفي الوفا بطابي ما أسرعك
خذوه عني انه مهول كأنه أسامة أوغول
وقال ما قال الوزير الرومي لنفسه يانفس دوما صومي
وارضي بما يحدث لي من المرض وماعسى يعرض لي من العرض
ان عشمت صروعاوالا مقعدا اليوم كان ذاك أو كان غدا
فانني بكل ذا رضيت مادمت في الناس وما حييت

واركن الى شاعر ذي الحكايه فانه أعجبني للغايه
ان السمنودي وهو الشاعر سار به الركبان والاباعر
وكان في فن القريض عده فاق الذين قبله وبعده
سمعت ان رجلا مصارعا قال له امدحني وافضالي معا
وفز اذا مدحتني بالجائزه فانها واجبة وجائزه
قال فأدى الشاعر المديحا وأظهر اللطيف والمليحا
أثني على مولاه حيث خلقه من مضغة واهية وعلقه
وأتبع الثنا بذكر ملحه في آل بدر وأتم المدحه
قال له صاحبه تأني سألت عنهم ماسألت عنا
انك أطنبت بمدح غيري وسرت بي على خلاف سيري
مدحتني بثلث الابيات يكفيك مني ثلث الصلات
فاستلم الثلثين من غيري وقم نأكل في بيتي لحما ان ترم
وسار والشاعر من ورائه بيأس كل اليأس من رجائه
حتى انتهى به لاعلى داره ولم جاره وجار جاره
وحضر الكل صحاف المائده وشاهدوا ساخنة وباردة
مالبث الشاعر أن ناداه مستعجل فرفعت يداه
وقام يقفو أثر المنادى والقوم زاد شغلهم بالزاد
فوجد الطارق طارقين من أجله بالباب واقفين
قالا له إنا رسولا ربك أرسلنا بامره في حبك
وقد أمرت أن تفوت الدارا خوفا عليك الآن أن تنهارا
انك من بين الورى تباهى بالمدح في الله وأهل الله

والبابل ارتفعت هنالك رأسه وسما على الاقران اذ هو أول
ثم انقضى البحث الطويل ولم يجد برا ولا برا فراح يهرول
ويقول شعرا لايثير بفكره الا هنا وحلى لديها الحنظل
لا تطلبن بغير حظ رفعة قلم البليغ بغير حظ مغزل

﴿ الخامسة والثمانون بعد المائة الحمار حامل الكتب ﴾

انى رأيت فى الضحى حمارا قد حملوه أهله أسفارا
حملها وانتفخت أجنابه وجل فينا وارتقى جنابه
ومذرأى الناس عليه مقبله مع احترام ظن ان ذاك له
حتى اذا ماسار فى الطريق برأ نفسه من النهيق
وقال صوتى يستعار للغنا وان يكن من معجب فها انا
وبينما في مثل ذا يقول وفي طريق كبره يجول
اذ ساقه السائق رغما فعصى فمال فوق أليتيه بالعصا
وقال سر لاسار الا رسمك ولا غدا بين الحمير اسمك
وقصها على قات لاتعجب ان الغرور للنفوس مستحب
وكم أرى من جاهل في الدار مثله كمثله الحمار
يحمل أسفارا الى أقصى محل نم ولا يدري لمعنى ما حمل

﴿ السادسة والثمانون بعد المائة الشاعر الملحوظ بعين العناية ﴾

اذا مدحت فأحمد الرحمانا وامدح بنى هاشم آوعدنانا
أوامدح السلطان أومن تهوى يمنحك الوصل ويأبى السلوى

خاب من هذا النظام أمله ... وطاح مع هوى الجنوب عمله
وهند من مزماره ما اصطادت ... وما حوت شيئاً وما استفادت
فقام فوراً وأتى بالشبكه ... ومدها فصاد ألف سمكه
وجاء هنـــدا بهم وطابا ... وأكل المماليك والكبابا
فقص ذا على زعاة الناس ... هم الملوك رأس كل راس
وقل لهم لا يحكمن حاكم ... قط وتنقاد اليه العالم
الا اذا مد لهـم شراكا ... من حزمه ونصب الشباكا

﴿ الثالثة والثمانون بعد المائة حكاية سيء البخت ﴾

سمعت عن رجل أودى به الزمن ... ولم يجد من له فى الناس يأتمن
وصده الحظ حتى صار مفتقرا ... على الحجارة فى الاسواق يرتكن
ما باع الا وكان السوق في رخص ... ولا اشترى قط الا ان غلا الثمن
سمعته يشتكي يوماً فقلت له ... تأتي الرياح بما لا تشتهى السفن

﴿ الرابعة والثمانون بعد المائة في البلبل ﴾

نادى مناد أيها الطير أقبلوا ... ولدى الخليفة والامير تمثلوا
حتى اذا امتحن الجميع وقد رأى ... أحلاكم صوتاً فذاك يفضل
ويمده قوتا ويكرم دونكم ... مثواه فى كل السنين ويعدل
فاني الفتى الشحرور مع قمرية ... والكيروان أتى وجاء البلبل
وأتي الغراب وكل طير صادح ... والى الغناء تأهبوا وتأهلوا
وبدت تردد كلها ألحانها ... وتمد فى أنغامها وترتل

بعدين تنزل فوق فروعى ... وتدق على راسى دقـــه
لكن خدلك فرع مساوى ... يحمل شـــهرين ويستلقى
خد منها حته للباطه ... وادا الاشجار بها علقـه
قالت له الغابه ياخاين ... هوانت ماتبتش يبـــقى
ماكدبوهاش اللي قالوا ... خـــير تعمل شر تلقا

﴿ الثانية والثمانون بعد المائة الاسماك والراعي الذي يضرب بالزماره ﴾

حكاية الراعي وبنت عمه ... كالورد وهو كامن في كمه
شاهدته يضرب بالزماره ... وهى تصيد الحوت بالسناره
ياليت لو سمعته يغـــنى ... موشحاً يطرب أهل الفن
يقول للاسماك بى هلموا ... فابنة عمى خـــيرها يعم
السحر فى جفونها كمين ... وعندها هجر المحب دين
اخرج اليها اليوم أيهاالسمك ... تحظى بنور قدحكي نور الملك
لاتخش منها انها لم تقسا ... الا على العاشق لو مات أسى
لا تخش منها انها لاتظلمك ... تشفق منك جهدها وتكرمك
وان دنت من عمرك المنيه ... أبشر فتلك غاية الامنيـــه
ان مت ما بين يديها يوما ... لا تخش من هذا الممات ضيما
فانى آمل هـذا كله ... وأرتجي بين يديها قتله
وقصـده بهذه الاوزان ... أن يطرب الاسماك بالالحان
وأن تجيء عنده وتعرج ... وفى يدي هند تجي وتخرج

فامتثل العشق ثم قاما ... وابتدأ اللعب والمجون
وبينما يلعبان جمعا ... اذ بطل الهدء والسكون
واقتتلا يومها وغازت ... بمقلتي عشقنا الجفون
فأقبلت أمه وكانت ... والدة قلبها حنون
قالت ومن لى بأخذ ثار ... يفعل مايفعل الصنون
فاجتمع الصبر والتسلى ... وتلى الشرح والمتون
قالوا لأم الغرام طبي ... نفسافها يحكم القنون
العشق حيث استحال أعمى ... يقوده خصمه الجنون

﴿ الحادية والثمانون بعد المائة حكاية الغابه والحطاب ﴾

اسمع دى الحدوته حقيا ... واعمل طيب طيب تلقى
عن حطاب ايد فاسه ضاعت ... والا انسرقت منه سرقه
من غير فاس يتعطل شغله ... يعمل طحان والا سقا
راح للغابه يترجاها ... فى حته من فرع النبقه
قالت له خايفه أعطيلك ... تعمل ايد للفاس الزرقه

وما أراه راح مستقيما ... لكن رأيت ذوقه سليما
قابله أبوه وهو يعطف ... في مشيه قال وكم لا تعرف
ليتك لو سلكت مستقيما ... قال له لست كذا سقيما
مثلك سيري يا أبي فلا تلم ... قد استوى في خلقتي أب وأم
لو استقمت كنت أستقيم ... وألف حجة لكم أقيم
وقد أرى ما قلته صحيحاً ... لو استقمت كان ذا مليحاً
لكنما الحكمة في انعطافي ... في مشيتي تدارك الالطاف
والشيء عن ناموسه لا يخرج ... وربما احتال امرؤ فيعرج
وقد أرى أني اذا استقمت ... لاعشت يوما لا ولا سلمت
ولم أزل عن الشواطي مبعدا ... أقتحم الخطب وأنظر العدا
وان يكن فيها قليل خير ... مابات معوجا عليها غيري
فارجع عن اللوم فما على ذم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

﴿ الثمانون بعد المائة حكاية في العشق والجنون ﴾

العشق قد جردوه شخصاً ... أعمى وكانت له عيون
قالوا أتاه الجنون يوما ... في روضة نبتها يزين
وقال ياعشق قم تأمل ... ماتلعب الريح والغصون
والورق تبكي بلا دموع ... اذ يندب البلبل الحزين
والنرجس الغض يا حبيبي ... حاجبه في الرياض نون
قم نزدهي في الشباب يوما ... من قبل أن ينزل المنون
نلعب في الماء وهو يجري ... وحظنا هكذا يكون

﴿ الثامنة والسبعون بعد المائة الذئب والثعلب ﴾

حكاية عن ثعلب طماع ... يريد خرق عادة الطباع
قابل ذئبا نائما في الغيط ... بين قناية وبين خط
أقرأه لما أتى السلاما ... وامتد في جواره وناما
وقال قل لى يا ابن ودى انى ... فى نفس من صنعتي وفنى
وقلما آصطاد إلا ديكا ... وربما وجدت لي شريكا
والذئب أكله خروف بدرى ... أو حمل كالشمس أو كالبدر
قال لى كيف صفة الذئاب ... أصبح ذئباً عالي الجناب
وآكل الكبوش والرمائسا ... وكل محول أراه مائسا
قال له الذئب ونعم أنتا ... ياليتما بعلمنا علمتا
لكن أقول ما أقول واسمع ... ان أخي مات وكان نافعي
وجلده عندى قم وقسه ... وان أبى قدك خذه البسه
قال فقاما ولجلد أحضرا ... طوقه الثعلب جهلا وجرى
وجاء للاغنام فاقشعرت ... وكل نعجة رأته فرت
ثم بنعجة صغيرة ظفر ... قد وقعت فى يده ولم تفر
وبينما يبطش اذ بفرخه ... قد صرخت بين البيوت صرخه
غادر ما فى يده وقاما ... يتبع الافراخ والحماما
فلا يغرنك امرؤ بسعته ... واقنع فكل رجل وصنعته

﴿ التاسعة والسبعون بعد المائة السرطان وابنه ﴾

السرطان حيوان مائى ... يمشى على الساحل بانحناء

﴿ السابعة والسبعون بعد المائة القط العجوز والفار ﴾

فار صغير ليس أهل تجربه ... أمسكه قط عجوز شهر به
فاضطرب الفار وقد تضرعا ... منذ خاف عند القط أن يقطعا
قال له ياقط فك قيدي ... واترك سبيلي ليس كل الصيد
انى صغير يابن ودى جداً ... لم أغن من جوع لمن تغدى
اترك سبيلي سنتين أكبر ... وبعد فى هذا المكان أحضر
وان تكن مت فانى أنفع ... لكل نسل منك فينا يطلع
قال له القط أتئد ياسيسي ... أنت رويت المكر عن ابليس
وهل لمثلى ماتقول يحكي ... صدقا يكون أصله أو إفكا
وكيف قط هرم يسامح ... وبك قد منحت جل المانح
ادخل ببطني وأقم دليلا ... وأظهر المعقول والمنقولا
وبعدان ماتت صغارى جوعا ... وصرت فى جوف الثرى ضجيعاً
يرزقهم مولاى كل ليله ... من فضله حاشا تخاف عيله
أسمعت اذ ناديت قطا حيا ... انزل بجوفي ثم قل هنيا
واسكت الغرور فالافى الصغار ... ولم تك القسوة الافي الكبار

ان مرض المريض منهم أقبلت عواده وشربت وأكلت
فبئست الدنيا وما بها ترى اذ كل شيء في رباها يشترى

﴿ السادسة والسبعون بعد المائة حكاية المعزتين ﴾

حكاية في معزتين في الخلا كانا على بعد وقد تابلا
وأنت لايخفاك طبع المعزى حيث لها قوة قلب تعزى
قد قابلا بعضهما بسرعه بينهما ما حال الا ترعه
قال وكان فوقها شوحيه كأنها قنطرة مبنيه
فجاء كل منهما على طرف واحترفا وخاب من قد احترف
انظر وكيف انصدما فانصدعا جهلا وفي الترعة رغما وقعا
وغرقا من شدة التيار في ترعة كانت بلا قرار
وهكذا في الناس من تنازعا عند المضيق في المهاوي وقعا

فذهب المجنون الامير ضربه بحجر كبير
فالتفت الامير للذى ضرب أمسكه من يده وما هرب
وبعد أن عذبه وعزره شدو ثاقه وما قد عذره
وغله فورا بما رستان فافهم لما ترى وخذ بياني
اذا أذاك رجل خباص أو رجل مجنون آو مهياص
فاكرمه كيفما استطعت يستقم وبعد سلطه على من ينتقم

﴿ الخامسة والسبعون بعد المائة الغزالة المريضه ﴾

قد مرضت غزالة في الغابه وقد أصيبت غاية الاصابه
فأقبلت أحبابها اليها تعودها وتسألن عليها
قالت لهم وقد رأت ما فعلوا وما لمرعاها القريب أكلوا
جزيتم خيراً عن السعى الذى أحرمني طعامى الملذ
انصرفوا عنى كفاني ماجرى ياليتنى كنت دفنت في الثرى
فانصرفوا من بعد شرب القهوه وبعد ما استكفت أصول الشهوه
وغادروها في أشد وحسره مما جرى بعد خراب بصره
وأعدموها أكلها والمرعى وخلفوا الارض كرأس قرعا
وبعد راحت للخلا المريضه يوما على المراتع العريضه
فنظرتها صفصفاً مجرده عن كل مشروب وكل مائدة
وجبرت رغماً على الصيام يومين بل ثلاثة أيام
وهلكت من جوعها وماتت وتركت صغارها وفاتت
وكم رأيت مثلها في العالم من نسل حواء ونسل آدم

وقال كم تستخربى الافراخ ألا شراك لى ألا فخاخ
لا كنت ان لم ألق لى وسيله أعدها وأتخذ لى حيلة
وكان ذا في ليلة ذات قمر لاغيم في سمائها ولا مطر
نام على الظهر ومد ذيله واحتال ما أمكن تلك الليله
وقام بعد نومه يخط ونام حتى خلته يخط
أما الدجاج لم يزل محترسا لما رأى عدوه المتترس
والثعلب اللئيم يدنو تاره وتارة يبعد بالاشارة
وصار يثني ذيله ويسنده طورا يلمه وطورا يفرده
حتى الديوك ذهلت من النظر وداخت الرؤس من تلك العبر
وسقطوا الواحد بعد الواحد ومسهم بنابه وباليد
يخنق هذا ويشق الآخرا ولا تسل ياصاحبي عما جرى
وهكذا من شدة الحرص رموا وقتلوا عن آخر وعدموا
وكان ذا من شدة احتراسهم وحصرهم لحتفهم في راسهم
فلا تكن شديد الاحتراس فهو مضرّ غالبا بالراس

﴿ الرابعة والسبعون بعد المائة المجنون والعاقل ﴾

قد ضرب المجنون شخصاً عاقلا لما رآه فى الطريق مقبلا
قال له العاقل خذ ريالا منى هنيأ لك وحلالا
انك بالضرب الاليم تكسب فاضرب وخذ ما تشتهى وتطلب
وان ضربت ذلك الاميرا تأخذ من فلوسه كثيرا
وحرض المجنون مذ أغراه على أمير قد أتى وراه

فسمع ابن الملك الكلاما واضطربت أحشاؤه وهاما
وقال حق ماراه الراعي فرض علينا السعي بالاجماع
وانني أعرف فى الاداره وأنت ياتاجر في التجاره
وأنت ياناك تدرى الهندسه يقعد كل منكم فى مدرسه
وهكذا بالسعى في التعليم نأكل خير رزقنا السليم
فبادر الراعى وقال حاشا من يتبع رأيكم ماعاشا
ذا أمل فى ذاته سعيد لكنه مطول بعيد
والجوع لايخفاك نار مشعله لم تجد شيأ فيه تلك المسئلة
وأحسن السعي الى المعونه للنفس ماراجت به المؤنة
ثم انثنى عنهم وراح الغابه يفعل ماتفعله الحطابه
ولم أخشابامن الطريق وقد أتى يجرى بها للسوق
وباعها وجاء بالطعام لصحبه الثلاثة الكرام
وقال هذا رزق يوم واحد عافيتي قد حصلته ويدى
والآن لا حاجة للعلوم ما دام فوق عاتقى قدومى
وصنعة في اليد لا في الصدر لهى أمان من عذاب الفقر

﴿ الثالثة والسبعون بعد المائة الثعلب والدجاج الهندى ﴾

حط دجاج الهند فوق شجره فروعها عاليه منتشره
وكل فرخ كان فوق غصن لدى الحصار نافع كالحصن
وكلما أتى اليها الثعلب يرى بعيداً مايرى ويطلب
أو يجد الدجاج منه فى غفر فصاح جوعا وبرجليه عفر

والموت بينكم وبيني سوى ... آدم عند الموت مثل حوا
وأنتم مثل الغصون المورقه ... من بالحياة منكم على ثقه
أما أنا فبعد هذا الغرس ... ان خرجت روحي وطاحت نفسي
ينفع ماغرسته أولادي ... بل ظله الآن علي بادي
وربما أعيش يوما أو عشر ... وأجتني الاثمار من هذا الشجر
وانقضت الايام والشبان ... جار عليهم وسطا الزمان
أولهم في البحر عام فغرق ... وحارب الثاني وبالنار حرق
وسقط الثالث من فوق جبل ... فكسرت عظامه والموت حل
ومذ درى الشيخ بهم دمعا سكب ... وبيت شعر فوق قبرهم كتب
لاتغترر فيها بفرط قوتك ... فربما وقعت جوف هوتك

﴿ الثانية والسبعون بعد المائة التاجر وابن البلد والراعي وابن السلطان ﴾

أربعه من الرجال سافروا ... راع مع ابن بلد وتاجر
وارتحلوا بصحبة ابن الملك ... يوما على البحر وظهر الفلك
فغرقت في اللجة السفينه ... وطلع الكل بثغر المينه
والتجؤا من عظم ضنك الحال ... لصفرة الوجوه والسؤال
فجلسوا معا بشط نهر ... بساعة قبل صلاة الظهر
وابتدأ الراعي وقال ماضى ... مضى مع الايام والله قضى
وما التشكي نافع فيما رحل ... لانه يعد نقصاً في الاجل
وانما السعي عمود الدين ... يطعمنا من عرق الجبين

أين زنام منك أين معبد قال له وأنت منى أجود
ونزلا بركة الازبكيه ينتزهان فى الهوا سويه
وراء كل منهما يغنى وينشد الفن وأهل الفن
ونهقا بالذة وشهوه وحكم النهيق وسط القهوه
فنزلت عليهما الرجال ضربا ومن ضحك عليهم مالوا
وهاك قات فوق ما يلزمنى علك في نصيحتي تكرمنى
وقد علمت أن حب النفس يهوى بمن يهواه هوى البخس
وان تشاء حكاية لثانى فالامر في ذلك للسلطان
هذا الذى حكاه ذاك الفرد وما علمت ما حكاه بعد
وهل ترى للظلم ساق مثلا أم لا وظنى أنه ما فعلا
لانها مسئلة دقيقه تصعب اذ تقرب للحقيقه
والقرد في حضرة هذا السبع على مثال الظلم لم يستطع

﴿الحادية والسبعون بعد المائة الشبان والشيخ الذي يغرس شجرا﴾

حكاية عن هرم قد صارا يغرس جنب داره أشجارا
مرت به ثلاثة شبان قالوا له يا أيها الانسان
ماذا نراك فى الديار تصنع انك من أشعب حقا أطمع
لا تثمر الاشجار أولا تنبت الا وأنت في التراب ميت
فما الذى أغراك أوما غرك والدهر بالمنجل قد عمرك
وان يكن هذا لنفع غيرك لاخير فيك لاولا في خيرك
قال لهم كيف وكل منفعه تأتى أخيرا وتزول مسرعه

النفس بالسوء هي الاماره ... وحجزها عنه هي الامره
وهذه شجية جليله ... خفيفه لكنها ثقيله
لم يأتها الانسان الا نادر ... لا عام في نحميلها ولا عسر
وحكمك النفس بغير مين ... يبعد عنك سيدي شين
أولها لايسخرن منك أحد ... والثاني تأني الطبع في كل بد
قال له اضرب لي لكل مثلا ... قال استمع لما أقول أولا
كل امرئ يقول رب نفسي ... يصبح بين هله أو يمسي
يجهد كل في رواج عقله ... كانما قد خلقت من أجله
وينسب الجهل اذا اغيره ... ويستمر هكذا في سيره
حينئذ أولى لنا أن نرفعا ... أمثالنا أرقى لنا وأرفعا
ولي على ما قلته حكايه ... وهي لما مثلته وقايه
جحشين قد رأيت في زماني ... على الانام يتفاخران
يقول هذا لاخيه إنا ... عند بني آدم قد طعنا
ما استثقلوا شخصا بليدا لايعي ... الا وقالوا من ذوات الاربع
ولقبوه بعد بالحمار ... هذا لعمر قول وأي عمر
وضحكنا سموه بالنهيق ... إن كان في البيت أو الطريق
قال له صاحبه لعسري ... ان الرجل بالغوا في الحمر
وخطباهم بينهم كم نهقوا ... وشخروا ونخروا وشهقوا
والفقهاء كم تخور منهم ... فلنضرب عن الذكر صفحا عنهم
ولنتحدث في الذي يعنينا ... ونترك القول الذي يؤذينا
انك في الغنا تحاكي العودا ... وتستعير الصوت من داود

هناك روحي من وراء النهر تنقش وصف ماترى بالشعر
وتمدح البحار والانهارا وتعشق الاطيار والاشجارا
حيث الغصون تحمل البلابلا في شطط عن مصر أوعن كربلا
لا يهجعن فوق الحشايا جبني قدني فراش الارض فهو جسمي
حيث الهوى والنور يحتويني في الزهد إن الزهد لهو ديني
أرتع في الخلا مع الغزلان وأتقي مجالس الانسان
وأجد الراحة والسماحة والزهد لاشك شريك الراحه
آكل مما راج لي من الثمر وألبس السندس أوراق الشجر
وان دنت منيتي ولاحت وذهبت أمنيتي وطاحت
أخرج منها لاعلى دين ولا لقابي في هواك مين

﴿ السبعون بعد المائة السبع والقرد والحماران ﴾

السبع مال لحضور العلم والعلم شرط من شروط الحكم
فأحضر القرد وقال قل لي أنت امام عالم مصلي
وقد دعتك حضرتي للنصح فانصح فليلي قد نفاه صبحي
وقل لنا ما علم من تملكا ومن على نمارق الملك اتكا
قال له يا ملك السعاده لله في الامور خرق العاده
أول ما يلزم كل والي قبل الشروع في ذرى المعالي
ان يحتوي قبل على شيئين من السجايا الغر كاملين
والجهد كل الجهد قل في الاول فانه لم يأته الا الولي
أول ما يذكر صون النفس وحبسها عن غيها في الحبس

انى تنازلت عن الولايه ... ومالت بالطبع الى الرعايه
فأذن كما وليتنى بعزلى ... فالعز قد رأيت فيه ذلى
واعف عن الذى جنيت ومضى ... انى خشيت من وقوعى فى القضا
اذ لا توازى لذة الحكم اجل ... بذلة الشخص اذا الشخص انعزل

﴿ الثامنة والستون بعد المائة منام أحد أهالي المغول ﴾

سمعت أن رجلا مغولا ... رأى منامًا مزعجا مهولا
رأى وزيرا فى الجنان فى مقر ... وزاهدا رآه فى نار سقر
فازعجته تلك فى منامه ... وقام بل أسرع فى قيامه
وقص ما رأى على همام ... مفسر يدرك فى الاحلام
قال له والذهن منه حاضر ... هذا لامر بين وظاهر
ان الوزير كان يهوى العزله ... والزهد كان عنده بمنزله
وكان كلما يزور الزاهدا ... يلفيه فى تمليقه مجتهدا
وقد تمنى الزاهد الوزاره ... لذا هوى واستوجب الخساره

﴿ التاسعة والستون بعد المائة تذييل لما قبله في حب العزلة ﴾

رب اعف عنى كرما وارحمنى ... وزجنى منك بحر الامن
أسألك العزلة عن كل الورى ... حتى أذوق الخير طرا وأرى
وأشهد الالطاف مما صنعت ... يداك فى الكون لنا وأبدعت
أشهد فوق الارض ما تحوى السما ... كواكبا مسيرها تنظما

مر به شخص فقال ماذا ... يا أيها الاعمى ارم عنك هذا
هذا لثعبان شنيع مفترس ... غادره تسلم من أذاه وتكس
قال له عمرى لذاك سوطي ... وأنت فيما قلته لمخطى
وصمم الاعمي على أن يحفظه ... وكذب الشيخ الذى قد وعظه
ومذ محا الثعبان للاعمى لدغ ... وعض جنبه ولحمه مدغ
وحكمت مونته قبيحه ... حين جفا الناصح والنصيحه
هذا لذى ذكرت للاعمى وقع ... وأنت من علاك ربما تقع
فسمع الراعى كلام الزاهد ... وقد درى منه محل الشاهد
وراود النفس على الخروج ... من ذلك القصر الى المروج
فصعبت عليه تلك النيه ... وفرقة المنازل السنيه
لكن رأى الواشين ذا وهذا ... تسللوا من حوله لو اذا
وشاهد الفتنة والنميمه ... وحلت المصيبة العظيمه
وقال كل ان هذا القاضي ... اظالم في هذه الاراضي
الى متى نحمله حتاما ... يأكل مال الوقف واليتامى
ويل له أصبح فينا ذا نشب ... والمرء لو شاب على ماكان شب
ومذ درى ماقيل راح داره ... في غاية البهجة والاماره
وفتح الخزينة الجسيمه ... رأى بها الجواهر العظيمه
ومنه لاحت لفتة اطلاع ... رأي العصاة ولباس الراعي
فذكر العهد القديم وحنى ... لترك ماحصله وما جنى
ولبس الثوب القديم ومشى ... لمجلس السلطان فى وقت العشا
وقال حاما أيها السلطان ... الدهر قط ماله أمان

وقال ليت لو رعيت الناسا ... انك عندى خير من قد ساسا
أترك مواشيك بذى الاراضى ... وقم فقد وليت عندي قاضى
فقام للمنصب يعميه الطمع ... وقد جفا أغنامه لما ارتفع
رأيته يحكم بين الناس ... بغير ماعلم ولا أساس
وكيف لا وعمره لم يعلم ... الا بكلب أو قطيع غنم
وما رأى غير الذئاب والظبا ... وزاهدا كان له مصاحبا
لكن بذوقه السليم قد سلك ... وولى الاحكام والمال ملك
ومذدرى الزاهد بالذى جرى ... أتاه ظاهراً وما تبكرا
وقال مابدا له ليعظه ... ذا في المنام أم أراه يقظه
وأنت هل صرت نديم الملك ... وقاضيا محتضنا بالملك
فلا تل الحكم وان هم سألوا ... وخالف الناس وان هم عدلوا
لان نصف الناس أعداء لمن ... قد ولى الحكم وبالعدل اقترن
اذ هو كالمحبوس عن لذاته ... يكرم للمنصب لا لذاته
قال فما ازداد الامير الا ... قساوة وجفوة وجهلا
والزاهد الناصح في الوعظ استمر ... وقال للراعى اعتبر فما اعتبر
قال له كأنك الاعمى الذى ... لجهله لم يسمع النصح أذى
قال له الراعى وماذا الاعمى ... وما الذى جناه حتى عدما
قال سمعت أن ثعبانا جرى ... من كثرة البرد الشديد سكرا
وصار ملقيا بغير حركه ... فجاءه الاعمي وقال بركه
أمس فقدت رغم أنفى سوطا ... وهاك سوطا غيره ووطا
وأخذ الثعبان باسم سوط ... وقال سبحان الاله المعطى

هنا النعاج ترضع الاحمالا كذا النياق ترضع الجمالا
اما نقيم في المكان كانا أولا فاني قد تخلفت هنا
قالوا له السلطان في آثارنا أخرجنا بالرغم من ديارنا
وكيف نأبي أمره المنشورا وبطشه فينا غدا مشهورا
قال لهم ردوا على مالي وارتحلوا عني بلا جدال
ردوا عليه ماله وارتحلوا وخرجوا منه كما قد دخلوا
وغادروه بل وفروا منه وحولوا وجه الامان عنه
وأخبروا السلطان بالذي حصل قال ادفعوا المال فماجاء وصل
اني سبع وهو سبع مثلي يعرف شغله وأدرى شغلي
أما سمعتم ماحكاه المثل وما تقوله الرجال الاول
الكلب لايسطوا على أبيه ولا يعض أذنى أخيه

﴿ السابعة والستون بعد المائة حكاية الملك والراعي والزاهد ﴾

العشق والحرص لشيطانان يقتسمان عيشة الانسان
كم وليا عليه فتولى جنونه وعقله قد ولى
لكن شيطان الحريص أقوى اذ طالما ساق اليه البلوى
هذا ولي ميل الى حكايه بالظرف والاحكام فى نهايه
عن ملك شاهد سربا من غنم وفوقهم راع أجاد مذ حكم
أحسن في تدبيره المواشي فكثروا وملؤا المماشي
وقد زها من الفسيل صوفهم وانتظمت على الخلا صفوفهم
أعجبه الراعي وحسن سيره حتى لقد ميزه عن غيره

﴿ السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر ﴾

أروى لكم حكاية عظيمه ... رأيتها في الكتب القديمه
وذاك ان اسكندر الكبيرا ... الملك المقتدر الشهيرا
أشاع في كل البلاد جنده ... وأمر العالم تأتى عنده
ليدفع الجزية كل عن يد ... ومن تعدى أمره فمعتدى
وقد سمعت أن في المنشور ... أمر اعلى الوحوش والطيور
فاجتمع القرد مع الحمار ... وبغلة وفرس في دار
وقال كل منهم رضينا ... بما أشاعه الامير فينا
وجمعوا مال الحمى وأهله ... وقد تأهبوا لتلك الرحله
وبينما هم فى الطريق اذ بدا ... سبع حوى مخالبا ولبدا
قال الام السير قالوا للملك ... في فردة ندفع عما نمتلك
قال لهم يا معشر الموالي ... إني أسير معكم بمالي
وها نسير كلنا سويه ... لاسكندر بهمة قوية
لكن لسقمى ولضعف حالى ... أرجوكم أن تحملوا لى مالي
فأخذوا من يده دراهمه ... ولم يفوهوا بعدها بكلمه
وسار هذا الركب والسبع معه ... حتى أتوافي ظل أرض يانعه
رق نسيمها وراق ماؤها ... وابتسمت من فوقها سماؤها
وقد نما فيها لذيذ المرعى ... والنوق والنعاج فيها ترعى
ومذرأى السبع النياق والغنم ... قال أبشروا يارفقتى فالحظ تم

﴿ الخامسة والستون بعد المائة الحداة والبلبل ﴾

حـداة طافت على النواحي ... وأقبلت في أحد الضواحي
ووقفت تندبها الصغار ... وهي تحوم مالها قرار
مر عليها ببـــل فوقعا ... في يدها ومذ نوى أن يطلعا
قال لها سيدتي أرجوكي ... لافض بين الغانيات فوكي
أني سمعت عنك من أمثالنا ... أنك تسمعين الحن الغنا
وتعرفـــين نغمة العشاق ... وتضربين البشرف الاسحاقي
وتألفين الدف والمزمارا ... وتلطمين الاوج والحصارا
وها أنا البلبل فانظريني ... وفي الغنا ان شئت فاسمعيني
أدرى الحجاز وأقول الشنبرا ... وان يكن جسمي كجسم الشنفري
وللتواشيح غرام عندى ... وكم أغني للطيور وحدي
أعرف أبيات أبي نواس ... وفي غناها كم هززت رأسي
وأعرف الوصلة وهي أول ... قالت هل الوصلة شئ يؤكل
قال لها لا انما هذا طرب ... يزيل على أجسامنا كل تعب
وها اسمعي الوصلة مني أني ... أريد في يديك أن أغني
قالت له أسمعني فاني جائعه ... وللغنا باللحم منك بائعه
قال لها ذا سمع الملوك ... قالت له لست اذا شريكي
اذا وقعت في يديهم غني ... وأنشدهم الفن وأهل الفن
أما أنا اذا ملأت بطني ... وان شبعت لم أسل عن أذني
اسكت فليس كل ذا يقال ... كل مقام وله مقال

﴿ الرابعة والستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين ﴾

رويت أن رجلا قد افتقر ... وذاق باحتياجه مس سقر
فراح يسعى في هلاك نفسه ... حين خلت اكياسه من فلسه
ثم توارى بعد في خرابه ... الموت فيها يطلب اقترابه
ودق في حائطها مسمارا ... وحبل تيل لفه مرارا
ورام أن يصلب فيه نفسه ... ويكتفي الفقر الذي قدمسه
وبينما يوثق الا حبالا ... تدا اذ الحائط ردماها لا
وبان بين الطوب قدر من ذهب ... ونصفه الفوقي من ردم ذهب
أخذه من غير عدّ وجرى ... وصاحب الكنز أتى ونظرا
وما رأى الكنز تلاشي الا ... صاح وناح وبكى واعتلا
وقال كيف العيش بعد الكنز ... ياذل نفسي بعد هذا العز
وضاق ذرعا وحلا الموت له ... أقبح به في الناس ما أبخله
اذ منه لاحت لفتة في الدار ... رأى بها الحبل على المسمار
علق فيه نفسه فاختنقا ... ومات بعد كنزه وشنقا
فانظر الى البائس كيف رزقا ... وصاحب الكنز البخيل علقا
وهذه من حكم الاقدار ... لا يعلم الغيوب الا الباري
في الناس من تسعده الاقدار ... وفعله جميعه إدبار
والعيش بالرزق وبالتقدير ... وليس بالرأى ولا التدبير

قصر عن النصح ولا تقل لي ... حسبي ماجرى وحسبي عقلي
وارجع ولاذى أقوله اسمع ... لا تنفع الاخبار إلا من يعى
فالقصد أن أهرب كيف كانا ... والشهم من يتهز الامكانا
انى من الموت عـــلى يقين ... فأجهـد الآن لما يقيني

﴿ الثالثة والستون بعد المائة حكاية الفرارجي ﴾

يابو العيـله شمر كمـك ... واوعي للبيت الله يسمك
عنـدك مخزن فروج كله ... مليان لاولادك ولفمـك
تفتح بابه للي يدخـــل ... وتروح الغيط تخـدم عمك
وتقول للـكاب اوعي تغفل ... ليجيـك الثعلب ويخمك
يدخل جوا الثعلب يأ كل ... ويروح لاخوانه ويذمـك
وانت بعدين تضرب كلبك ... وتروح تمسح فى كمـك
صدقني حاجه ما تهمـك ... وصى عليها جوز أمـك

﴿ الثانية والستون بعد المائة البيغال وابنه والملك وابنه ﴾

حكاية عن ملك له ولد ... بيبغال وابنه قد اتحد
فذات يوم خرج ابن الملك ... بابن البيغال لقصد القلك
ونزلا البحر معا للفسحه ... والبحر يورث الصغار فرحه
وابن الامير يألف الطيورا ... فاختار منها يومها عصفورا
وحطه والبيغال في قفص ... ليلعبا معا ويتركا النفس
فانقلب اللعب الى مناقره ... وظهرت بينهما المشاجره
بالبيغال ظفر العصفور ... ولم يجد يهرب أو يطير
بل نام للمقدور تحت خصمه ... حتى سقاه الموت من كاس فمه
ومذ توفى البيغال وعفا ... وفقد الدوا وأحرم الشفا
وبانت أخباره السرايه ... جاء أبوه طائرا كالرايه
ونظر ابنه بغير روح ... واصل ذا ابن الملك القبيح
نط على ابن الملك الذى معه ... أدخل في عينيه حالا أصبعه
وظل يفريه بمنقار الفم ... ولم يغادر وجهه حتى عمى
وطار بعد فوق أعلى شجره ... ومذ درى أبو الغلام خبره
جاء على أجنحة من سرعه ... يشكو الزمان في محل الوقعه
والبيغال فوقه قد حطا ... يوسعه شتما ويوفى سخطا
قال له السلطان ذا لا ينفع ... انزل بنا أنى أريد أرجع
انزل بنا للقصر نبكى ما جرى ... ونحمد الله على ما قدرا
انزل نسلى بعضنا ببعض ... ان الزمان فعله لا يرضى
قال له هل بعد هذا انزل ... وفي ديار من قهرت أدخل

﴿ الحادية والستون بعد المائة التلميذ ومؤدب الاطفال ﴾

حكاية عن صغير قرفي البلد ... مما يلاقي من الكتاب والنكد
ومر يوما على البستان فاختطفت ... معقوله ثمرات المشمش البلدي
فنط فيه وما زالت أصابعه ... تمزق الورق كالتمزيق في الجسد
ومذ أتى صاحب البستان شاهده ... نادي على سيد الكتاب خذ بيدي
فجاء والشيخ يجري خلفه نفر ... من الصغار ولا تسأل عن العدد
وكلهم من شقا ابليس ملتمس ... لا يقدر القرد يروي عنهم حمدى
اجسام آدم فيها الجن قد سكنت . ... في كل جسم أربيه وهي جلدى
فما تلوح لهم من شيخهم فرص ... الا ويقتلعون الارض بالعدد
كروا على شجر البستان حين رأوا ... فقيهم نض عنهم خاتم الرصد
وقال سيدهم ماذا دعاك الى النـــداء ياصاحب البستان قل تجد
قال انظر الولد العفريت حين رقا ... فأى فرع تراه غير منجرد
قال المؤدب ياعفريت كيف كذا ... انزل عدمتك ياشيطان من ولد
ورام يسمعه ماليس ينفعه ... كانما يسمع النوام بالابد
وطال في نصحه والاشقياء رعت ... من كل رطب رأته إثر منجمد
وجردوا الورق عن أغصانها فبدت ... من كل أجرد عالى الرأس والجسد
وأصبح المالك المسكين منكسراً ... يشكو الاالذي وهو شئ في الاصول ردي
فقلت شكواك للانسان قد جلبت ... لك البليـة يامسكين فاتئد
ان فاجأتك أمور تستغيث لها ... وأنت عاندتها في سيرها تزد
دعها سماوية تأتي على قـدر ... لاتعترضها برأى منك تنفسد

وأين للـــذئب اذا رآنا نأكلها ولا يجري وراها
هـذا وبرهاني فيه ظاهر والحق لا يدفعـــه المكابر

﴿ الستون بعد المائة الكلب الذي يحمل عظما سيده في جيده ﴾

كنا رأيت ماشياً منعطفاً معلقاً في الجيد منه قطعا
وكان في المقطف أكل سيده ماخانه وما ابتغي مـديده
فقلت ما أعجب هـذا الكلبا لا خاب من علمـــه وربى
لكنه ماسر حتى جاءه كلبان أو ثـــلاثة ورآه
ثم دنا منـــه عظيم كلب قوته قد غرست في القلب
وراء أن يطمع في أكل الغدا خطه في الارض ثم اجتهد
وأظهر الاسنان والاظافرا ومذ تكاثروا عليـه نفرا
ونبش الاكل لدى المصيبه وسل منه عاجـــلا نصيبه
وترك الباقي الى الكلاب وفر منهم ومن العـــذاب
وأقبلوا على الغـدا بسرعه وكل كلب جر منـه قطعه
وهكذا ان قلت الامانه وكثرت في البـــلد الخيانه
وضعف القائد للازمـــه وذهب الدين معا والذمه
وعجـز الوالي عن الحمايه وغادرته أعـــين العنايه
فر وثم كل ماراج معـــه وترك القتال والمنازعـه

والشاة لاتحضر عند الشاه فانها من أعظم الدواهى

﴿ التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذئب والرعاه ﴾

رأيت ذئباً مال للفتوه وأخذته يوما النروه
فقال مالي هكذا ودائى قد كثرت بين الورى أعدائى
فى كل بلدة ولى أعداء يخيب فى وجوهها الرجاء
وكل ذا فى رمة من حبش أوفى خروف مقعد لايمشي
بالله ماأغنى فؤادى عن ذا أترك هذا كله جنب الاذى
أتركه وللحشيش أرعى كم فى الرياض من لذيذ مرعى
وبينما ينوى على ماينوى اذ للرعاة وخروف مشوى
فقال مذ رآهم في نفسه مابين شدقيه وبين ضرسه
هذا الذي ظلمت فيه نفسى حراسه قد ذبحوه أمس
وأحضروه بينهم مشويا ليأكلوه لاتقل هنيا
وحرمة اللحوم في القدور وفخذ يدخل في التنور
وحق مارأيته في يومى وحق حرماني وحق صومى
اذا رأيت حملا يمر حاشا وكلا من يدي يفر
وأمه النعجة ذات اللبن أنحرها ان قالت اترك ابني
وأنحر الكبش الذى قد خلفه تلزمني في ذاك أيمان السفه
قال ومذ رأيت هذا الذيبا وأمره وجدته عجيبا
قلت لعمرى الذئب قال الحقا وبالصحيح والمفيد نطقا
أين لنا نأكل لحم الغنم ونترك الذئب بغير لحم

﴿ الثامنة والخمسون بعد المائة الراعي والمواشي ﴾

قد جلس الراعي مع المواشي ... بشط نهر أخضر الحواشي
وكان قد أزعجه السرحان ... وهلكت من عنده خرفان
وكان من جملة من قد هلكا ... مخضب عليه مولاه بكى
مخضب تعنو له الرماثس ... ان ماس قلت ذاك غصن مائس
الشمس في غرته وهو حمل ... ليت له السرحان ما كان حمل
لما قضى ناح عليه الراعي ... وقال آه أف ياذراعي
قد كنت يارميس تجري جنبي ... قاتلك الذئب بغير ذنب
وبعد أن رثى الخروف قاما ... الى المراح جمع الاغناما
وقام فيهم واعظاً خطيبا ... وأسمع البعيد والقريبا
وقال ياخرفان ذا المراح ... استمعوا قولي بلا مزاح
أوصيكم بالحزم والثبات ... في أغلب الساعات والاوقات
حتي اذا الذئب عليكم هجم ... وشاهد الهمة ولى وانهزم
قالوا سمعنا وأطعنا قولك ... أنت لنا ونحن ياسيد لك
وان أتى الذئب هنا نزنقه ... وكلنا نمسكه نخنقه
هذا الذى أحرمنا الاقاربا ... لاشك أن موته قد قاربا
فصدق الراعي كلام قومه ... ونام واستغرق لي في نومه
وحين ولي اليوم للرواح ... ومالت الشمس على البطاح
أقبل ذئب كالحمار عالي ... وكر في الغيط على الاحمال
فهربت كل الكبوش منه ... وحولت وجه الثبات عنه
فلا تقل بواعظ فى عسكر ... ان لم تكن من طبعها كعنتر

وأرسلوا رسولهم لمصر ... الى أبقراط طبيب العصر
قالوا له ان دمقريط صرع ... وعقله من بوم جن قد منع
أودت به الاوراق والمطالعه ... وكثرة البحث مع المراجعه
وقال اذ يجهل ان الذره ... لحيوان اسث تدرى سره
وعرج السما بعلم الفلك ... وهو على السرير لم يحرك
يعلم ما فى يومه وأمسه ... وليس يدرى بيننا بنفسه
يا ليته بذاك ما تعاما ... لو كان جاهلا لكان سالما
فيا أبقراط أعتنا إنا ... علمنا تعامه قد جنا
ومذ أتى الكتاب ايبوقراطا ... هزا وما صدقه اعتباطا
وسار حتى جاء ديموقريطا ... وجده في فكره موروطا
مشتغلا بعقله واللب ... هل هو في الدماغ أو فى القلب
مرتكبا بحل تلك المسئله ... ولم يسل عمن سعى وجاء له
حياه ايبو قراط حكم العاده ... وهو ادا مشتغل زياده
كأنه لم يسمع التحيه ... لشغله بهذه القضيه
بل سأل الطبيب تلك المسئله ... ومكثا يومين في المجادله
والناس لا تعرف ما يقول ... بل رجل بهوس مشغول
ومن يكن من دأبه ذكر الهوس ... في كل لحة وفي كل نفس
فذاك لا يعد قط عاقلا ... وان يكن سحبان كان باقلا
والمثل الشائع عين الصدق ... ألسنة الخلق كلام الحق

فاعلم بأن حجتي حسامى ... لست أحب كثرة الكلام
وانما الاحسن عندى تصفى ... وسر بنا الى الهدى لا تطفي
حدثني يوما أبى عن جدى ... عن رجل راع بأرض نجد
قد كان والكلب بغيط يرعى ... اغنامه فوق جزيل المرعي
فجاءه معنف يعنفه ... وقال خذ نصيحتي ولا تفه
كلبك هذا ليس يرضاه أحد ... أرسله للمأمور أو شيخ البلد
وابحث على جروين أو ثلاثه ... من رجل بحاث أو بحاثه
فانهم يشتغلون شغله ... وفي الغدا لا يأكلون أكله
صدقهم وكان قبل جاهلا ... وطرد الكلب الكبير في الخلا
ومال للثلاثة الكلاب ... فلم يجيروه من الذئاب
وهلكت من عنده الكبوش ... وأكلت نعاجه الوحوش
فان تصدقني فعد الى ... وان ترى اهانة على
قال له والله قد صدقتك ... دون اختبار انني حققتك
وأنت ياقارئ هذا انظره ... وان رأيت تاجراً فأمره
وقل له أوصيك بالحمايه ... تأخذها من صاحب العنايه

﴿ السابعة والخمسون بعد المائة دمقريط واهل بلده ﴾

كنت أرى أن الرعاع تكذب ... فيما تشيعه ولا أجرب
حتي بدا لى في دمقريط العمل ... وقرت العين وبلغت الامل
وذاك أن أهله وقومه ... ظنوه جن ليله ويومه
وكثر القال وشاع اللغط ... والناس فيه ارتكوا واختبطوا

تستبدلون النصح بالحكايه تلك لعمـــرى كلها غوايه
يارب لااعتراض في تلك الحكم انك عدل فى الامور وحكم
الناس كالاطفال ماالها غنا عن الحديث مطلقاً ولا أنا

﴿ السادسة والخمسون بعد المائة التاجر والحاكم ﴾

سمعت أن أحـد الاروام تاجر عاما في ضواحي الشام
وكان يحميه أمـــير حاكم ترجف من سطوته المحاكم
وفي نظـير هـذه الحمـايه يعطيه أمـــوالا بلا نهايه
فذات يوم ضاق صدر التاجر وأطاق الدمع من المحاجر
وراح يشتكى لكل قابـله من المحامى ومن المعامـله
وقال اني قد كرهت الحاكما ولا أريد أدخـل المحاكما
يأخذ نصف مكسبي على الدوام واننى سئمت منه والسـلام
وحكمت شكواه وهو باكي الي ثـــلاثة من الاتراك
قالوا له لابد أن نحميـكا وأن نزيل عنـك مايبكيكا
ولا نريد منـك مالا جما ونبعـد الظـلم ونأبي الغما
فرضى التـاجر بالثـلاثه ولم يكـن يفطن للخبـاثه
فبلغ الحاكم مـذشاع الخبر بأن ذا التاجر عنـه قد نفر
وأنه أوى الى جماعـــه من قومه تحمى له البضاعه
فدخل الحاكم بيت التاجر وكان في بيانه كالسـاحر
وقال اني قد سمعت خـبرا لابد أن تصدقني بمـا جرى
هل صح أنك ابتغيت تركى وقد صحبت عصبـة من ترك

﴿ الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر ﴾

الناس تهوى دائما أن يحكي ... لو أن ما يحكي يكون افكا
من الحكايات يهيمون طرب ... وقد يفضلونها على الخطب
أما سمعت ما رواه الراوى ... شهد حديث للفايل راوى
كان خطيب قام فوق المنبر ... وقال رب ارحم وسامح واغفر
يا أيها الناس هاموا عندى ... فجاءه رهط كثير العدد
فحمد الله وصلى بعده ... على نبي لانبي بعده
وهم بالوعظ مع النصيحه ... اقسومه بخطبة فصيحه
وذكر الذين مروا ومضوا ... وعد ألفا من ملوك انقضوا
فما اهتدوا لقوله المليح ... وراح ما يخطبه في الريح
ومذ رأى الخطيب ذلك الخبر ... وأنهم قد صرفوا عنه النظر
غير من خطبته الموضوعا ... وحاول ابتديل والرجوعا
وقصهم لوقته حكايه ... أطنب في إلقائها للغايه
وقال ان الارض يوما سارت ... بسمك كذا طيور طارت
وبينما الجميع في ممر ... اذ انتهى طريقهم بنهر
فطارت الطيور في السماء ... وعامت الاسماك بطن الماء
وبعد لم شفتيه وسكت ... وكان في سكوته كل النكت
قالت له الناس ولم سكتا ... كمل لنا حكاية ذكرتا
بين لنا ماذا جرى للارض ... مافعلت في طولها والعرض
قال بكم هذا الحديث أردى ... والنصح طاح عنكم وعدى
ما بالكم لا تسألون عنى ... حبكم الشاعر والمغني

لكن رأى في سيره خنزيرا ... وكان فظا عاتيا كبيرا
نشبه بنبلة من نبله ... أراده للساعة في محله
وما امتلا من صيده وما اقتنع ... بل شرها زاد وأعماه الطمع
وسار يرمي فرأى حمامه ... أراد أن يحرمها السلامه
وركب النبلة في القوس ضحى ... ومادرى الخنزير ان كان صحى
اذ طبعه اذا أصيب ينشي ... عليه مما لاقه في الاحشا
ثم يفيق بعد لقواه ... ويقتل القاتل ان رآه
ومذ رآه كر مثل الصاعقه ... طعنه بنابه فمزقه
ومات فوقه وقد أماته ... وبلغ المقصود والشماته
هذا جزاءه وأما الذيب ... من جوعه اشتد به اللهيب
ومر في هذا المحل وحده ... يرجو غنيمة فلاقى عده
وقال ذي الاربعه الكل ليه ... وليس كل وقعة زلابيه
آكل منها كل يوم قطعه ... ولا يصح أكل كل دفعه
وانما القليل فالقليل ... وهكذا يعتذر البخيل
وليكن ابتداء أكلي في الوتر ... لان فيه أترا من الزفر
وهو من الامعاء لا محاله ... وربما الامعاء من غزاله
وأمسك القوس وشد وتره ... بفمه والسهم فيه لم يره
فت به السهم وقلبه فرى ... ولم يكن ينفعه ما وفرا
وهكذا في كل شيء تما ... ان بات قد فيل استحال سما
عند تمام البدر يبدو نقصه ... وربما ضر الحريص حرصه

ووكز الحصان بالمهموز ... ففهم الحصان بالرموز
ونط في النهر به فوقعا ... ونزلا بقعره ما طمعا
فانظر الى السيل القبيح الذات ... ما أغرق السواح وهو عاتى
وأنظر الى النهر ببطن الوادي ... قد أغرق السواح وهو هادى
واحذر مدى الايام كل ساهى ... فان تحت رأسه الدواهى

﴿ الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصياد ﴾

ما الذئب ما الصياد كانا قصدى ... وما جنحت لهما بودى
وانما البخيل والطماعا ... بالنظم أدخلتهما الرقاعا
وقلت كم أقول لابن آدم ... في نصحه أتعبت قلبي وفمي
وهو على جمع الدنا منكب ... كأنه مضنى عليها صب
قلت اتئد وأتئد المجموعا ... وأطفئ اللهيب والولوعا
واسمع نصيحة هنا مرقومه ... حرص النفوس عادة مذمومه
حتى متى أين أراك تجمع ... وبعد جمع يمكن التمتع
ان قلت في غد قرب موته ... تأتيك من قبل غداة بغته
فبادر اليوم بلا عناد ... واسمع حديث الذئب والصياد
قد خرج الصياد ذات يوم ... بين نخيل باح ودوم
وغاب في الغابة نصف ساعة ... وكان قد أحسن في الصناعه
قابله فحل من الغزال ... فشكه بمفرد النبال
وما مضى أن مر فحل الايل ... أوقعه بالنبل جنب الاول
وكان يكفيه بهذا صيدا ... وأن يقول مهلا أو رويدا

وكل ذا أثمانه نصفان ومن يرد نصفيه نعطى ثانى
وكنت ممن جا بقصد السيد وقد خرجت ليلة فى المولد
فرحة والرغبة أوقفتنى وأغلب الاصحاب كلفتنى
وقد مررت بالتروك مره شفت هناك عالما بكثرة
ثم قرأت ذلك الاعلاما ورحت لما خفت الازدحاما
مستصوبا للقردما كان كتب وزدته مسك العصاة بالذنب
وقلت أما الفيلس ابن النمره ليس له غير الشعور ثمره
وصح فيما قلته ضرب المثل قم واعتمد فضل الفتى دون الحلل

﴿ الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر ﴾

ان هبوط السيل من فوق الجبل له دوى شاع فى كل محل
لم يبق شيأ كان فى مجره مالم يقم برفعه وجره
والناس تخشاه اذا ما أقبلا يزلزل الارض ويرعش الخلا
وقد سمعت أن سواحا مشى ومن لصوص قد رآهم طفشا
قابله فى سيره سيل الجبل نخاف منه مذ رآه واختبل
ومذرأى اللصوص تقفو أثره جال به ضرورة وعبره
فتبعوه وسط هذا السيل وبدلوا نهاره بليل
وظل يجري من أذاهم خائفا مرتعشا من كيدهم مرتجفا
حتى رأى نهرا على طريقه يشفى العليل من رضاب ريقه
تياره رق وراق ماؤه وطبعت فى وجهه سماؤه
فقال هذا ليس أقوى مما عبرته وجاءه ما اهتما

فقام منهافزعا مصروعا يمسح من اماقه الدموعا
وحمد الله على ما صنعه وان تلك لم تكن بقرعه
سبحانه مدبر الامور يعلم ما يخطر في الضمير
أحكم خلق كل شئ خلقه ومدنا من مضغة وعلقه
وكم له من حكم خفيه بالبحث فيها حارت البريه

﴿ الثانية والخمسون بعد المائة القرد والفيلس ﴾

مذ لعب الفيلس والقرد معا من لعب دراهما قد جمعا
وكان ذا في مولد السيد قطب الرجال العيسوى الاحمدى
وكان كل منهما لوحده يأكل من يمينه وكده
فكتب الفيلس إعلاما على خيمته يقرؤه من أقبلا
وذلك الاعلام انى الفيلس جلدى لايحكيه قط الاطلس
قد اشتهى السلطان أن يرانى ورغبة في جلدى اشترانى
وان أمت أجلب للمدينه ويأخذون لبدتى للزينه
لان جلدى شعره منقوش تصرف في تحصيله القروش
وكتب القرد بأعلى الباب هيا اقبلوا يامعشر الاحباب
عندى ألعاب هنا عجيبه ألوانها أشكالها غريبه
ان كان جارى يتباهى بالشعر فان عقلي للعقول قد بهر
أخترع الاشيا للتسلى والقرد ليمون الصغير مثلي
فى النط والرقص و نوم العزبه ونومة العروس فوق المرتبه
ومشية الناص ومشى الاعرج وأكلة البرغوث والتدحرج

وراد كل ما رأى من حجر وهو يروغ خائفا ويجرى
حتى اندهى وكل كلب قربا وقطعوه قطعا وإربا
وهذه عبارة شهيره حدّث بها ذا الحيل الكثيره
وان عن ابن الوردى تأخذ المثل قل انما الحيلة في ترك الحيل

﴿ الحادية والخمسون بعد المائة الجميز والقرع ﴾

حكاية عن رجل راوندى في كل يوم كان يأتى عندى
وقصتى حكاية وقعيه مرت عليه وهو في البرية
فات على روض كثير التين وشجر الجميز واليقطين
وقد رأى اليقطين ضخم الجرم وفرعه الدقيق واهى الحجم
ثم رأى الجميز عالي الشجره ذا ثمر مستصغر فاستحقره
وزاد في طغيانه والوسوسه وقال ليس ذا بوضع الهندسه
لانه خال عن المناسبه ياليت من أنبته قد رتبه
ثم أتى ونام تحت شجره من شجر الجميز واهى الثمرة
فسقطت جميزة عليه ما بين حاجبيه أو عينيه

﴿ الخمسون بعد المائة القط والثعلب ﴾

القط والثعلب لما اصطحبا ... وقال كل لاخيه مرحبا
قد طابا الرحلة للحجاز ... واشتغلا في الفش والجهاز
ما أخذ شيأ من المؤنه ... بل تبعا قافلة مشحونه
وساطا منها على الدجاج ... وكل ما راج من الحجاج
وحينما طال السرى عليهما ... وفرغ الحديث من بينهما
ابتكرا الجدال للتسلى ... أولى من النوم ابن عم الكسل
فقال للقط أبو الحصين ... ما الفرق بين جنسكم وبيني
وما عسى تعرفه من الحيل ... ان ضاقت الارض بكم كيف العمل
انى أدرى ألف ألف حيله ... وكلها حميدة جميله
وهاك خرجى فيه منها جمله ... تنفع في اقامتي والرحله
وأنت كم من حيل حويتا ... وكم تعلمت وكم رويتا
قال له القط حويت واحده ... أحسن لي من ألف ألف فائده
وبينما هما على المحاولة ... يستعملان البحث والمجادله
اذ ثار عقد النقع والتراب ... بالبعد تحت أرجل الكلاب
فبرز القط وقال يا أبى ... اخرج الى الكلاب يا ابن الثعلب
وأنظر لنا من الجراب حيله ... فانما ليلتنا طويله
أما أنا فغير ذي ما عندى ... ونط بعد نطة كالقرد
وكانت النطة فوق شجره ... بحيلة تغنى مكان عشره
والثعلب احتار وأى حيره ... وحك في جبهته الحقيره
ونط كالقطة فوق الشجره ... وكان نطه بغير ثمره

وهكذا فقس على ذا القاضى نظيره في سائر الاراضي
ان حصلت دعوى على فلوس يأخذها ويرمين بالكيس

﴿ التاسعة والاربعون بعد المائة حكاية الذئب والكلب الضعيف ﴾

الذئب وهو سالك في الغيط شاهد كلبا رق مثل الخيط
فرام أن يقتله مذ شافه لولا رأى ما فيه من نحافه
قال له الكلب أما ترانى بين الكلاب السقم قد برانى
ان رمت يا سرحان أن أبرزلك أصبر لعل أن ينقط التلك
ها سيدى يشهر عرسا لابنته ويمتلى جسمي من وليمته
دعنى أسبوعين علّ أشبع قال له السرحان لك أربع
وبعد هذا الذئب راح ومشى والكلب ولى خائفا مرتعشا
ثم انقضت يا صاح تلك المده والذئب جاهنا يلاقي ضده
وقال يا كلب الديار أخرج لي فانني جئت هنا برجلي
قال له الكلب اصطبر يا من عوى انى مع البواب نأتيك سوى
وكان ذا البواب كلبا جارحا حين رآه الذئب ولي راحا
وسار للصبر يعض يده وقال هذا الرأي ما أفسده
قد كان هذا الكلب تحت أمرى هيهات أن أدركه في عمرى
يالتنى سمعت ما قال الاول وبيت شعر ضربوا به المثل
لاتخرج الخصم فى اخراجه جميع ما يكره من لجاجه

﴿ الثامنة ولاربعون بعد المائة القوقعة والمتداعيان ﴾

شخصان أقبلا من الحج معى ... قد لقيا قوقعة في ينبع
فنظرا لها بعين القرم ... وهبطا مثل القضاء المبرم
ودفعا بعضهما عليها ... ومد كل يده اليها
وحصلت بينهما مدافعه ... لاخذها ووقعت منازعه
قال الكبير هى لي لاني ... نظرتها ياصاحبي بعيني
قال الصغير وأنا شممتها ... وقبل أن تعلمها علمتها
وطال ما بينهما الجدال ... وكاد أن يتبعه القتال
فمر للساعه قاضى البلده ... ولم يكن عند المرور وحده
فشهد الجدال والمنازعه ... ومذرى أصل النزاع قوقعه
أخذها بيده وشقها ... وحطها في فمه وزقها
وشغلت شدقيه تلك الاكاه ... والصاحبان ينظران فعله
ثم رمى لكل شخص قشره ... وقال وهو يتمنى عشره
انى حكمت لكما بالقشر ... فاصطلحا وأبشرا بالبشر

السابعة والاربعون بعد المائة النهي عن الاسراف والافراط

مسئلة زانت بها القوافي ... جاءتك للنهى عن الاسراف
قد جعل الله لكل قدرا ... وحدّد الاشيا حين قدرا
ومن تخطى الحد فهو مخطى ... مستوجب بفعله للسخط
ألا ترى الحصيد إن هاش ذوى ... وضل ما يحمله وما حوى
فسلط الله عليه الغنما ... تأكل ما يزيده انه نما
وحين جارت غنم الغيافي ... وأسرفت في الظلم والاجحاف
وأكلت سنابل الحصائد ... ونكست أعمدة الموائد
استوجبت مطارق العذاب ... وخصها الرحمن بالذئاب
تأكل منها كل كبش أسرفا ... وزاد في اسرافه فأتلفا
كذا الذئاب مذ عدت وجارت ... وبالهلاك للمراح ثارت
قد سلط الله عليها الراعى ... وكثر الكلاب فى البقاع
وورد النهى عن الاسراف ... في الذكر والحديث والقوافي
فجاء ان الله لا يحب ... وهو اذا معرة وذنب
خير الامور من حديث المصطفى ... والله ربي فهو حسبي وكفى

﴿ السادسة والاربعون بعد المائة المجنون يبيع النصيحة ﴾

رأيت مجنونا بهما لابى ... يدور في الاسواق والشوارع
وهو يقول بصياح عالي ... يامعشر النساء والرجال
من يشترى نصيحة فليأتي ... يأخذها مني وسط بيتي
والناس منهم من يحب يسأل ... ومنهم الاحمق والمغفل
ومنهم من صدق المجنونا ... وراح من فعاله مفتونا
فسرت يوما من بعيد أتبع ... وأنظر المجنون كيف يصنع
والناس جم بينه وبيني ... ولم أزل ألحظه بعيني
حتى أوى بنا الى محله ... ما بين قومه وبين أهله
وصاح من يريد أن أنصحه ... والناس بعدى كلها تمدحه
فقدموا الواحد بعد الواحد ... ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما رأيت من تقدما ... له على الوجه بكف لطما
وكل من أعطاه كفا ثاني ... يعطيه خيطا طوله باعان
فمنهم من صده وشتمه ... ومنهم من لم يبح بكلمه
وقد أتاني سائل يسألني ... منهم وكان قبلها يجهلني
وقال لي ما هذه الاشاره ... ما الكف ما الخيط وما العباره
قلت له أعلم أن هذا الضربا ... جزاء من بذى جنون قربا
والخيط هذا طوله مسافه ... بقدرها ابعد عن اولى الخسافه

﴿ الخامسة والاربعون بعد المائة الكلبان وجيفة الحمار ﴾

كلبان كانا عند شط النهر ... فاسمع حديثا لهما بالشعر
قد نظرا رمة جحش عائمه ... بالماء والطير عليها حائمه
وأخذت تبعدها الرياح ... فقال كلب منهما نباح
تعرف ماذا في المياه نصنع ... نشربها والجحش بعد يطلع
قال له أخوه ياحبيبي ... صدقت ليس ذاك بالعجيب
وان شربناه بتلك الهمه ... ينشف هذا البحر تحت الرمه
ونزلا في البحر شربا شربا ... طورا بلعق ثم طورا عبا
حتى امتلا كلاهما وانكبسا ... وفارقا الدنيا وعافا النفسا
وقد رأيت في الرجال مثل ذا ... من مسه الطيش فأورث الاذي
يطلب نيل المجد والفخار ... ورأسه قدر من الفخار
لاعقل فيها بل بها مأمول ... يطمع فيه وهو مستحيل
فبئست العادة فأحذرها الشره ... وقس بما رأيته مالم تره

﴿ الرابعة والاربعون بعد المائة الديك الخصى والصقر ﴾

حكاية إن تسمعها ترقص ... عما جرى للصقر والديك الخصى
الديك يوما فر فوق السطح ... خوفا من الطباخ وقت الصبح
ووقفت تطلبه الصغار ... وهو بخوف ماله قرار
حتى لقد غروه بالصفير ... وأسمعوه صيحة الطيور
ومع هذا لم يسلم أبدا ... ولم يقرب بل نأى وأبعدا
فجاءه الصقر وقال هل صمم ... في أذنيك أيها الديك الاصم
كم ذا ينادون وأنت غافل ... انك يافحل الدجاج جاهل
وإننا يامعشر الصقور ... أعقل ما يوجد في الطيور
نصطاد في البر وبعد نرجع ... وان تنادينا الرجال نسمع
قال له الديك كذاك أسمع ... وبدل الاذنين عندى أربع
لكن تأمل وأنظر المنادى ... فانه من أعظم الاعادى
هذا هو الطباخ يا ابن ودي ... يرغب في ذبحي وأكل كبدى
انك لاتؤخذ مثلى للشوا ... دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى

فدخل المسمار في قبضته ... ووقع الغلام في غشيته
وشاع في الدار الصياح والبكى ... وناح كل من رآه واشتكى
وجاءت العواد والاساة ... ودخلت بعدهم الرقاة
ولم يكن يجدى الطبيب طبا ... كلا ولا أفلح شيخ كتبا
وقيس منه بعد ذلك الاثر ... وأخذوا طالعه يوم المطر
فاخبر الطالع لما أن طلع ... بأن شيئاً فوق رأسه يقع
فأخرجوه من بيوت أولا ... وأسكنوه في محل في الخلا
وأبعدوه عن أذى السقوف ... كذا وعن كل أذى مخوف
في ساعة رأيت فيها النسرات ... وكان فى المنقار منه سلحفاة
ودأبه للسلحفاة يرمى ... من فوق أحجار لكسر العظم
حتى اذا ما كسرت في عظمها ... يأكل ما طاب له من لحمها
مر فظن رأس هذا حجرا ... ألقى عليها السلحفاة وجرى
فنزلت عليه مثل الصخره ... وكسرت دماغه بالمره
وأخرجت رغم الانوف روحه ... وهذه حكاية مليحه
تنظر فيها العجب العجابا ... وان سألت لم تجد جوابا
بل تعرف الحق وتترك الحذر ... اذ كل شيء بقضاء وقدر
والمرء قد يقتل من مأمنه ... وقد يصاب المرء من ميمنه
وهكذا المنجمون سحقوا ... وكذبوا في قولهم لو صدقوا

ولا لمن عاق القضاء مطاق ولا لمن حل القضاء موثق
ومن نجا اليوم فلا يجو غدا لاتأمن الآفات الا بالردى

﴿ الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية أخذ الطالع ﴾

سمعت أن رجلا له ولد ما عز عنده كمثله أحد
يأخذ بالمنجمين طالعه وفتح الكتاب ثم طالعه
قيل له احفظه من السباع وارع زمامه فأنت الراعى
فحفظ الغلام حتى اشتدا وبلغ الادراك والاشدا
وقال للبوّاب إحذر الولد لاتخرجنه قط يمشي في البلد
دعه هنا يلعب عندى وحده وأدخل الاولاد تلعب عنده
قال فلما كملت فيه القوى واشتاق للصيد وأطلاق الهوا
تعلقت آماله بالقنص وضاق من شدة ضيق القفص
وقام حب الصيد فيه وبدا ولم يطع قول أبيه أبدا
لاسيما الممنوع عذب المورد والبعد والاحجام طبع الامرد
وكان يدرى سبب التحريج وسبب المنع من الخروج
والبيت فيه صور كثيره في خرط منقوشة كبيره
في تلك رسم الصيد بالنقوش وتلك فيها صورة الوحوش
وبينما ينظرها هذا الولد اذ نظرت عيناه صورة الاسد
فجاءه وقال يا كلب العرب أنت لحبسى ههنا كنت السبب
ووكز الصورة وكزا بيده فاشتعلت نار الغضى في جسده
لانه قد كان تحت الصوره مسمارها ورأسه مكسوره

﴿ الثانية والاربعون بعد المائة الجدي والمعزى والخروف ﴾

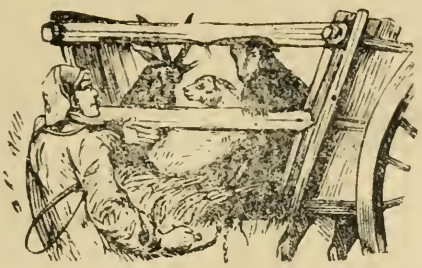

جدي ومعزى مع خروف عصبة ... قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه ... ولا لاسفار ولا لمصلحه
بل حملوا بجمعهم للسوق ... فأخذوا الكلام في الطريق
فالجدي قال اننا نساق ... للموت ان الموت لا يطاق
ياخيبة المسعى اذا جاء الأجل ... وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح ... ومن أذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعل نسلم ... لاننا بموتنا لا نعلم
طب أيها الجدي وقرّ عينا ... لعل يأتي فرج الينا
أما ترى الخروف ما تكلما ... أكرم بهذا عاقلا وعالما
قال لها أنت مع الخروف ... تدخران للبا والصوف
أما أنا فما لمثلي فائده ... الا الحضور في صحاف المائده
والموت لي من دونكم محتوم ... فلتمسوا عذرا ولا تلوموا
فانظر الى الجدي لقد أصابا ... وقوله قد وافق الصوابا
لكننا الشكوى واعمال الحذر ... لا يشفعان لامرئ من القدر

وكل ماجمعه يخفيه ... في طابق كل الفلوس فيه
ولم يزل بالليل والنهار ... يزوره وقابه في نار
فاتفق الحال ومر رجل ... شاهده بالليل وهو مقبل
فراح من ورائه ثم استتر ... وبعد ماقضى بخيانا وطر
جاء الى الحفرة ليلا يسعى ... ورفع الطابق عنها رفعا
وأخرج الكنز وراح يجرى ... لبيته قبل طلوع الفجر
ثم أتى البخيل بعد الشمس ... وما درى في اليوم أمر أمس
بل نظر الحفرة أرضا مقفره ... خالية عن كل فلس وفره
فصاح بل جن وضل عقله ... وبل خده بماء المقله
أتاه شيخ سمع الصياحا ... وبعد أن أسعده صباحا
قال له مالك قال مالي ... راح وراحت بعده آمالي
قال وكيف راح منك قل لي ... ولم دفنته بهذا الطال
لو كان في دارك أو في الكيس ... لما غدوت منه في انكيس
وكنت ماتحتاج منه تصرف ... قال له ذا الصرف لست أعرف
قال له وحيث ماعرفتا ... صرفا وطول العمر ماصرفتا
فالحزن والسخط بغير منفعه ... وذا كلام قلته لتسمعه
ضع حجرا في موضع الاموال ... وافرح ولا تيأس من الآمال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر ... قيمته لا شك قيمة الحجر

﴿ الاربعون بعد المائة الثعبان والمبرد ﴾

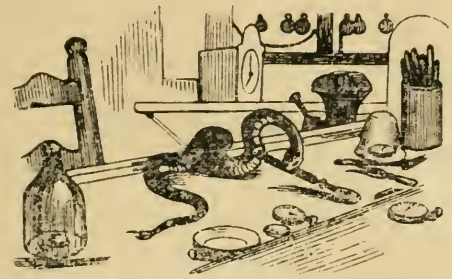

حكاية الثعبان ذى حكايه ... قد بلغت من حسنها النهايه
أذكره اذ مر وهو آتى ... بمبرد لرجل ساعاتي
وكان جوعاناً فرام يقرضه ... فلا تعنفه فهذا غرضه
قال له المبرد يا ثعبان ... مالبتني قال أنا جوعان
قال له كل ان يعطك نابك ... والله قد شرفني جنابك
فانما تأخذ من سماطي ... مايأخذ الرخ من البلاط

﴿ الحادية والاربعون بعد المائة البخيل ضيع كنزه ﴾

يا أيها البخيل ماذا تصنع ... كم للدنانير اراك تجمع
تجمعها حرصا لاى فائده ... وأنت تشتاق لكل مائدة
إرض بما راج لديك واقتنع ... واصغ لما قال الحكيم واستمع
كان بخيل يكنز الفلوسا ... وقد غدا من كنزه معكوسا
لايملك الاموال بل تملكه ... وعن قليل سترى تهلكه

فذات يوم ملك الفيران دعا جنوده الى الميدان
شن على اعدائه إغاره ورام أن يأخذ منهم ثاره
فبرز العدو تحت البيرق وأقبلوا من مغرب ومشرق
وانتظم الجيشان مع بعضهما وسالت الدماء من عضهما
وانكشفت سحائب الغبار عن عصبة الفيران فى فرار
وكبرت بينهم الجريمة وشهدوا الكسرة والهزيمة
وسلموا القيد لرب النصره ورحلوا من كوفة لبصره
وكثر الصياح والعياط وهلكت بينهما الضباط
والامراء في التراب حلوا وانقرضوا بالسيف واضمحلوا
أما صغار القوم والاسافل لاركب عندهم ولا قوافل
رأيتهم حادوا عن الطريق وهربوا من داخل الشقوق
أما الرؤس ووجوه الدوله كل يرى جند الهلاك حوله
لانهم قد أثقلوا البعيرا وحملوا الفضة والاكسيرا
ولبسوا من أعظم الملابس وربطوا الرؤس بالاطالس
ووضعوا الراية والعمامه وحملوا ريشا من النعامه
فلم يسعهم للهروب شق بل قبضوا طرا ودار الشنق
وسلم القاضى الذى لاحمل له ولا عليه من لباس أثقله
هكذا العريان بين القافله في راحة والناس عنه غافله

وقال للجلاس ياأحبابى أرى زواجها من الصواب
ولم يزل يخبط في الكلام وغيره يخبط في الطعام
ونهضوا بعد غسيل الايدى وكلهم تأهبوا للصيد
واعتد كل للقتال عدّه واشتدت الاعضاء عندالشده
وبرزوا الى قتال الارنب يامامى قولى صلوا علنبي
فما ترى اذ ذاك غير رامح وجانح لخصمه وجامح
حتى انهري الكراث تحت الارجل والسلق والقرع ونبت الفلفل
ولم يسل أرنبنا عن بنب بل اختفى فى شجر الكرنب
فكشفوه عن قريب فجرى ودخل الجحر وما تأخرا
فوقعوا حفرا عليه في الثرى وخربوا ماكان قد تعمرا
و حرثوا الارض بلا محراث وقلعوا شواشي الكراث
فقلت لما أن رأيت هذا لاخاب من بربه استعاذا
والله لو تجتمع الارانب وبعدها تجتمع الثعالب
ومكثوا في الغيط ألف عام هم وفريق من بنى الانعام
ماخربوا ربع الذى تخربا من الكلاب والرجال النجبا
لكن ذى حكاية من المثل من يدرها فى الناس للرشد وصل
وبين أبناء الملوك تتلى لانهم أشبه هذا فعلا
وآية الملوك أوردوها ان دخلوا قرية أفسدوها

﴿ التاسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس ﴾

بعض ابن عرس يكره الفيرانا فلم يصاحب منهم جيرانا
وعندهم لهم عداوة القطط لايكرمون الفار يوما ان سقط

فقال عني أيها الامواج لغير ي البراح والرواج
روحوا اسألوا غيري عن الفلوس فانني عدمت فيك كيسي
وأنتم ياسامعي أنصتوا وانجهوا لحكمتي والتفتوا
من يقتنع برزقه يرتاح وربما زادت له الارباح
ومن يجازف بين ماء وهوا في مهلك الخسران والموت هوى

﴿ الثامنة والثلاثون بعد المائة الجنابي وسيده ﴾

حكاية عن دنف الغياض ومولع بزينة الرياض
كان اقتنى في عمره بستانا يزرع فيه الآس والريحانا
والورد واليسمين في أركانه وكل نبت فيه في مكانه
ولم يزل ينظمه بيده ولم يسلم نظمه لعبده
فذات يوم جاء فيه أرنب وقد حلا فيه لديه اللعب
يدخل فيه كل يوم مره ويكتفي منه ولو بثمره
رآه يوما صاحب البستان فقال للجهل بلا توانى
وقال كيف طارق يطرقني من بعد راحة أتى يقلقني
وصار يرمي فوقه الحجاره وشنّ بالعصي كل غاره
فلم يصبه قال هذا ساحر أوحيوان بالرجال ماكر
ثم دعا الى النزال كلبه والكلب يرميه بأدنى جلبه
لكن رب الغيط بالكلب احتقر وراح لم عصبة من البشر
وقال قبل أن نروح نفطر واجتمع الناس به وحضروا
وهو اذا يدعو ابنة الطباخ فحضرت من مخزن الفراخ

﴿ السابعة والثلاثون بعد المائة الراعى والبحر ﴾

رويت قصة عن الرواة ... في رجل من جملة الرعاة
ورزقه وان يكن مقدورا ... فكان مضمونا له موفورا
فذات يوم وهو عند البحر ... شاهد أموال التجار تجرى
وغره مالاح فوق السفن ... ولم يسل عن حادثات الزمن
أصبح باع ماقتنى من غنم ... وغره مال التجار وعمى
ولم ما من غنم تحصلا ... وركب البحر وفارق الخلا
فغرقت فى اللجة السفينه ... من بعد ميلين قريب المينه
وطلع الراعى بلا فلوس ... مذ غرقت عملته بالكيس
وجاء يشكو بعد هذا الفقرا ... ويشكر الله ويهجو البحرا
فسخر الله له جماعه ... بعد طلوعه بربع ساعة
أعطوه من احسانهم ماراجا ... وراح يجرى واشترى نعاجا
ثم أتى مكانه ليرعى ... فنظر البحر هدا وهجما
والسفن التي عليه أقبلت ... وسلمت من شره ودخلت

وجلسا والاكل حين أصلحه ... أداه في آنية مسطحه
وحيث ان ضيفة المكار ... موسومة في الوجه بالنقار
فكلما مدت الى الصحن فما ... لم تلق شيأ من طعام غيرما
ولم يكن يمكنها أن تلعقه ... بل امق الثعلب كل المرقه
وخرجت تفرئه السلاما ... ولم تنل من أكله مراما
وهي تقول في غد أعزمكا ... ومن طعام بيتنا أكرمكا
وقد أسرت ماجرى في بالها ... وأحضرت أكلا بقدر حالها
وعزمت صاحبها فلى ... وجاء في منزلها ودبا
فأجلسته فوق ظهر المسطبه ... وأحضرت آنية برقبة
وفيها يصلح للمنقار ... وربما يدخل ذيل الفار
أما لبوز ثعلب لايصلح ... لانه المبروم لا المفرطح
وجلست تأكل منها وحدها ... وهو اذا هم لاكل بعدها
لايستطيع أن يمد فاه ... وقر العيش على قفاه
ولزم الامر الي رجوعه ... محتنقا بهمه وجوعه
كثعلب لم يقض قط حاجه ... واعيت بعقله دجاجه
فان تر الغشاش مل اليه ... وقص ذى حكاية عليه
وان رأيته يغش والها ... بشره عني ياأخي بمثلها

قال عجيب إنني أخيف ... وهاك غيري قلبه ضعيف
في كرتي طردت ألف نفس ... وانهزموا من قوتي وبأسي
من أين جاءت هذه الحماسه ... وفر مني صاحب الفراسه
أني اذا ابطال ذو عصبه ... كأن في يد اليمين حربه
يأيها الجبان أبشر وافرح ... وان هربت خائفا لاتستحي
انك ان كنت جبانا تافي ... أجبن منك نحو ألف ألف

﴿ السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والبجعة ﴾

قيل عن الثعلب يوم الجمعه ... بأنه مر ببيت البجعه
وقال أنت للحصين جاره ... لم تحرميه يوما الزياره
قومي اسمعي قول ابن عبد المطلب ... اذا دعى المرء لشيء فليجب
قالت له سريا أخي أمامي ... وأحضر العشا ورح قدامي
وبعد ساعة أجيء عندك ... ولا أخون في الديار عهدك
فدخل الثعلب في جحيره ... وحط أكله وأكل غيره
وأقبلت جارته بسرعه ... فوجدت مسلوقة ودمعه

﴿ الخامسة والثلاثون بعد المائة الارنب والضفادع ﴾

رأيت أرنبا ذليلا خائفا ... أوى الى بيت هناك واختفى
ودام في شغل من الافكار ... في حندس الليل وفي النهار
حتى عفا من همه وغمه ... ومن أبيه يشتكي وأمه
ولي يقول ليت لم تجدني ... وليت أمي قط لم تلدني
وكيف لا وعيشه منغص ... وكل يوم تعتريه الغصص
ان هب ريح بفروع الشجر ... يرجف منه خائفا ويجرى
ينام والعين اذا يقظانه ... وروحه من فزع ماليانه
فجاءه محدث ذو عقل ... وقال ذا خوف بغير أصل
ما ذاك الحال فقال خوف ... والناس مثلي واحد وألف
وبينما يقول هذا القولا ... اذ هب ريح فانثنى وولى
ومر في هروبه بترعه ... وكان في الترعة ألف ضفدعه
فاستشعرت بسيره فهربت ... وانزعجت من وجهه واضطربت
ومذ رآهم هربوا من كرته ... ونزعوا في الماء خوف حضرته

وباشر الاصطبل طرا فرأى ... بين الرؤس رأس وحش فنأى
وأحضر الخدام حول الوحش ... وهو اذا منحصر لايمشى
وقبضوه وهو كالاسير ... يشكو وشكواه بلا تأثير
وذبحوه بالمدى في ساعه ... واجتمعت عند الغدا جماعة
وأكلوه وبه تنعموا ... اذ لحمه بين اللحوم ناعم
فتلك من سيدهم فضيله ... اغتنم الصيد بدون حيله
والفضل للسيد دون مين ... اذ عينه عدت بألف عين
ومذهبي عين المحب واحده ... عدت بألف لو تكون أرمده

﴿ الرابعة والثلاثون بعد المائة الحكيمان ﴾

حكيمان في شخص مريض تشاحنا ... وكل له رأى عليه يعول
وكل حكيم منهما قال كلمة ... بها عن فنون الطب لايحول
فكلمة تومى ذا يموت لوقته ... وكلمة يحيي ذا يقوم وينصل
قضى الله أن مات المريض فاقبلا ... عليه وعند الموت فيه تقولوا
وقال له تومى الحكيم ألم أقل ... بموته من قبل عزرايل ينزل
فقال له يحيي اذا كان قد صفى ... لما قلته يوما لما كان يقتل
وأشهدني على أصدق قوله ... فقلت له ما حدثته الاوائل
لعمرك ما أدرى واني لأوجل ... على أينا تعدو المنيه أول

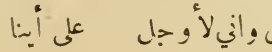

وتوقد المصباح جنب الفرشه وتدهش البنتين أى دهشة
فيتركان النـوم والتـوريكا في الفرش ثم يامنـان الديكا
سمعت بنتـا منهما تقول متى يموت الديك أو يزول
تقبـل الله كلام البنت وذبح الديك إذا في البيت
ولم يكن في ذبحه من ثمره كانت مصيبة فصارت عشره
اذ بعد ما الديك عفا وذبحا صارت بنفسها العجوز تصحا
وتصرع البنتين كل ليـله من قبل أن تصحار جال العيله
فقالت الكبرى اسمعي ياأختي بختك في الانكيس مثل بختي
اني ظننت أن موت الديك لراحة ان تأتني تأتيكي
لـكنه أوقعنا في الارض والشر خير بعضه من بعض

﴿ الثالثة والثلاثون بعد المائة عين السيد ﴾

حكاية سمعتها عن أيل فر من الصياد وسط منزل
ودخل الاصطبل وهو يرتعد ولم يلاق من عليـه يعتمد
لـكن ترجي ماهناك من بقر فطمنوه ثم نام واستقر
وكان قد نام بركن المخزن يبكي ويشكوا من صروف الزمن
وكلما جاءت له الخـدّام يدخل في الثيران أو ينـام
حتى مضى النهار وهو مختفى وحفه من ربه اللطف الخفى
وبينما يرجو استتارا بالحذر وحذر لم يغن قط من قدر
اذ دخل السيد رب المنزل كأنه يعـلم أمر الايل
وقال للخدام أين العلف ايتوابه فى حضرتي لاتقفوا

آخذ جحشا من حمير المسلمين ... أمنحه التعليم في عشر سنين
وبعد عشر من سنين تمضى ... ولم أكن أديت فيها فرضى
فعندك السيف معا والمشنقه ... فافعل كما تهواه بي فصدقه
وأحضروا الحمار دون وسوسه ... وأدخلوه معه في المدرسه
وغمروا الاستاذ بالفلوس ... وأحضروا لوازم التدريس
فذات يوم دخل الوزير ... لما أغاظه الختا والزور
وقال للاستاذ ان المشنقه ... من يوم جئت عندنا معلقه
كأنك اليوم بها وقد دنت ... وعينها الى لقاك قد رنت
فانظم على لقائها قصيده ... وأذكر بها علومك الاكيده
قال له الدجال من بعد السكوت ... إني والساطان والجحش نموت
وبعد ما تمضى السنون العشره ... فليفعل الرحمن بى ماقدره
من ذا الذى لعمره قد ضمنا ... ومن صروف الدهر منا أمنا
دع عنك تعنيفى لكل عمر ... واليوم خمر وغدا فأمر

﴿ الثانية والثلاثون بعد المائة العجوز وصبيانها والديك ﴾

عنى اسمعوا حكاية العجوز ... وأصغوا الى كلامها الوجيز
كان لها بنتان تخدمانها ... وتغزلان الصوف والقطن لها
لم ترعيني قط أشقى منهما ... في خدمة العجوز سانى عنهما
انهما قبل طلوع الشمس ... يشتغلان اليوم حتى يمسى
ولم تجد احداهما من فسحه ... كلا ولا ترتاح قدر لمحه
حتى ان صحا الديك قبيل الفجر ... عندها تأتي العجوز تجرى

فقبضته عرسه بفمها فصاح يرجوها بحق أمها
قالت له وكيف ياطير الحنا تدخل في بيتي ولم تأتي هنا
قال وهل مثلي يسمى طائرا انى لفار قد أتيت زائرا
والطير لايخفاك بالريش علم والفم بالمنقار لاشك وسم
فكيف دعواك على باطلا وقبضكي جيدى لاحول ولا
لذاك فر من غراب البين وخاص الحياة مرتين
وهكذا العاقل من يحتج على خلاص نفسه ويجو

﴿ الحادية والثلاثون بعد المائة رجل أدعي أن يعلم الحمار القراءة ﴾

في الناس كم عاينت من دجال من النساء ومن الرجال
ومنهم من يدعي الولايه والقصد جلب القرش والجرايه
ومنهم من يدعى المهاره ويدعى التعليم والشطاره
رأيت منهم رجلا معلما قد خرق الارض وحصل السما
وقال انه سما تعليما وإنه يفطن البهيما
وان أتوه بحمار علمه فصاحة وباللسان كلمه
قالوا له كيف فقال عندى من داخل الاصطبل جحش هندى
علمته الخط مع القراءه ومذ رأيت عنده جراءه
ملت الى تعليمه المعقولا والتبن لايعرفه والفولا
وفي غد أجعله خطيبا وان يشأ أجعله طبيبا
فبلغت أخباره السلطانا أحضره وعمل امتحانا
قال له يا ملك السعاده ماذا ترى لله خرق العاده

فأنت أهل الخير والاكرام ... وخير من دب على المرام
وشاع أمر هذه الوقيعه ... في كل ملة وكل شيعه
فخرجت كل الرجال تدعي ... أمام ذا الشخص بفاس ضائع
ومذ أتوا أمامه واجتمعوا ... وسألوه الفوس كلا وأدعوا
قام على من أدعى وشتمه ... وكل من لج عليه لكمه
وقال بالخير يفوز من صدق ... ومن مشى بالزور فالضرب أحق

﴿ الثلاثون بعد المائة الخفاش مع ابن عرس يكره الفيران ﴾
﴿ ومع ابن عرس آخر يكره الطيور ﴾

حكاية الخفاش وابن عرس ... خلدتها من حسنها في الطرس
على ابن عرس دخل الخفاش ... فانهز بابن عرس الفراش
فقام يجرى فرآه فارا ... وانه عليه قد أغارا
وكان ممن يكره الفيرانا ... ويألف الطيور أين كانا
صاح فلم تسعة من جنسه ... وقبضوا خفاشنا من رأسه
فقال لم هذا وكيف أقبض ... الامر مني لكم مفوض
انى حبيب لكم من القدم ... وحق من أوجدنى من العدم
قالوا له الكل ألست فارا ... فقال كلا أنا ممن طارا
لست من الفيران قالوا كلا ... لابد أن تصدقنا وإلا
قال وأولادى وحق صحبتي ... انى لطائروها أجنحتي
ومذ رأوا ماقاله وعرفوا ... خلوا سبيله وعنه قد عفوا
وبعد يومين أتى مطيورا ... عند ابن عرس يكره الطيورا

﴿ التاسعة والعشرون بعد المائة في الحطاب الذي ضاع فاسه ﴾

الرجل الحطاب ضاع فأسه ... واشتغلت باله يوما رأسه
وكل حطاب بغير فاس ... لايعرف الراحة بين الناس
سمعته قال بارض الروم ... كيف أرى عيشي بلا قدوم
دعوتك اللهم يامولائى ... أقبل رجائي واستمع دعائي
ورد راحتي برد فاسي ... حاشا لمن يرجوك أن يقاسي
فقبل الله دعا الحطاب ... وجاءه شخص من السحاب
وقال هل تعرف هذا الفاسا ... ولم تجد بغيره التباسا
قال نعم أعرف حق المعرفه ... وأنا خير من لديك وصفه
أظهر فاسايده من الذهب ... أنكره الحطاب والحق ظاب
وبعد فاسايده من فضه ... قال له الحطاب ذا لم أرضه
ثم أراه كنه ما كان طلب ... اذهى فاس يده من الخشب
قال نعم ذا الفاس حقا فاسى ... يانعم أنت سيد مواسى
قال صدقت وجزيت خيرا ... خذ هذه الفوس باذنى طرا

﴿ الثامنة والعشرون بعد المائة الذئب والمعزى وأولادها ﴾

أم التيوس وهي بنت الراعي ... قد خرجت يوما الى المراعي
وتركت جديانها في الدار ... وكان ذا في أول النهار
وأغلقت بابا عليهم من خشب ... والغلق لابد له عن السبب
وقالت أقعدوا وراء الباب ... لاتفتحوه قط في غيابي
الا بان قال لكم قوم عسس ... فقد نجا من سد بابا واحترس
قال وكان الذئب في الجوار ... مستترا يسرق للاخبار
فجاءهم بعد ذهاب أمهم ... ثم أدعى بانه ابن عمهم
وقال قوم عسس لنا افتحوا ... قالوا له رأيك ليس يفلح
أظهر لنا الحافر ثم لاتفه ... فان يكن حافرنا ونعرفه
نفتح ياهذا الملم بابا ... ونكرم الاخوان والاحبابا
فاختار هذا الذئب كيف يفعل ... وراح يجري في الخلا يهرول
وقد نجا بالاحتراس المحترس ... من شر هذا الحيوان المفترس
والاحتراس أن يكن مؤكدا ... بمثله ليس يضر أحد

والام للذئب قالت متى أكلت العيالا
ياطامعا في الثريا قد زدت منها ضلالا
وأنت ياذئب تجزى بما فعلت خبالا
أما سمعت القوافي وما قرأت المثالا
أدعوا على ابني وقالي يقول يارب لالا

السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان

ياقوم لاإله الا الله منزه عن كل ماسواه
يعلم سرنا كذا نجوانا وما لدينا ثم ماورانا
ومن يكن يجحد فهو كافر ومبعد عن الهدى ونافر
ان شك يوما فليشاهد آيه أوردتها في هذه الحكاية
شيخ أزاغ قلبه الشيطان وقد دري بكفره السلطان
ومثلوه عنده فسأله والشيخ أبدى للامير مسئلة
قال له ان كان ربي يعلم فليبدلي مني يميني أكتم
وكان في يمينه عصفور محجب عمن يرى مستور
فرفع السلطان حالا وجهه الى السماء للذي صوره
ثم دعا وهاتف قد هتفا وقال أظهروه بعدما اختفى
فانه لطائر عصفور ومثله عندكم كثير
فآمن الطاغي وراق صدره وشاع بين المؤمنين امره
يانعم آيات كرام شافيه والله لاتخفى عليه خافيه

﴿ السادسة والعشرون بعد المائة حكاية الذئب والام وولدها ﴾

حكاية الذئب تهدى ... الى الملوك حلالا
فانها في القوافي ... حسنا زهت وجمالا
قد مر يوما بدار ... نوقا حوت وجمالا
ونعجة ذات صوف ... أحماها تتلالا
فرام يدخل لكن ... رأى الدخول محالا
والام للوقت صاحت ... على ابنها قم تعالى
لااجاب الذئب عندى ... ياكلك اليوم حالا
والذئب مذ سمع القو ... ل طاب نفسا وقالا
لابد من أكل هذا ... وانقض فورا وصالا
فصاحت الام صوتا ... في الدار لم الرجالا
كذا الكلاب أتته ... وجرعته القتالا
فقصهم مارآه ... فلم يجيبوا سؤالا
وانما قطعوه ... ورشقوه نبالا

﴿الخامسة والعشرون بعد المائة حكاية الكلب الاقطش والذئب﴾

اسمع حدوته مشهوره ... عن كلب اودانه مشطوره
قال ليه سيدى دا يقطشنى ... قدام الكلبه الغنـــدوره
بكره أطلع بين اخـواتى ... مسكين ونفسى مكسوره
مسكين سمور من غير أودان ... ماعاد يروح لسمـــوره
برهه والديب جاله يعوى ... زى الزماره المسحـوره
لما شافـــه سمور جلب ... واداه جرحين فوق القوره
والديب من طبعـه يتلايم ... لاودان ويعملها صـوره
لما شافه من غـير اودان ... روح ورقبتـه منحـوره
والكلب الاقطش جا يجرى ... فرحان بالغـزوه المنصوره
ويقول اودانى لو كانوا ... فى رأسى كانت مكسوره
صدق قول الي قال قطعوا ... إيده صحت للطنبـــوره

﴿ الرابعة والعشرون بعد المائة الارنب والقطاة ﴾

حكاية الارنب والقطاة ... في ذكرها نوع من اللذات
ان القطاة وأخاها الارنبا ... لاأم قط لهما ولا أبا
عاشا فريدين بمرج الغابه ... في غاية الصحة والصلابه
ولم يجد كل نقيصا أبدا ... كلا ولا ذاق الاذى والنكدا
وذات يوم أقبل الصياد ... وحوله كلابه الجياد
فالتجأ الارنب للهروب ... ورام أن يدخل في الدروب
أدركه كلب خفيف الحركه ... ينفع كل النفع عند المعركه
فشاهدته أخته القطاة ... ماقى وقد أدركه الممات
وسخرت منه وقالت ماجرى ... إنك أقوى سرعة ممن جرى
مافعلته اليوم معك الارجل ... حتي وقعت ما آستطعت تدخل
وبينما تسخر اذ جاء الفتى ... ولم تكن تنظره لما أتى
فوقعت في يده بالاسامحه ... وما استطاعت أن تمد الاجنحه
فاندب أخاك إن يقع أو واسى ... فالدهر معروف الاسي في الناس
واحذر اذا فهمت ذا أن تسخرا ... ولا تقل كيف جري ثم جرى
فربما يأتيك مثله ضرر ... اذ كل شئ بقضاء وقدر

ولو تنام أو تقوم ساعه وحدك أو من جملة الجماعه
لما سلمت من ملام لائم فاصغ لما أقول وارحم ترحم

﴿ الثالثة والعشرون بعد المائة النسر والقطة والحلوف ﴾

النسر عشه بأعلى شجره وتحتها الحلوف مد حجره
وقد رأيت مسكنا لدى الوسط قد سكنته قطة من القطط
فصعدت للنسر تلك القطه من بعد ما نطت اليه نطه
وقالت احذر يا أمير الطير من فتنة الحلوف ضد الخير
فانه يجثـــه ونقبه يريد أن يوقعنا بقـــربه
ألا تراه دائماً بالبحث يسعى لنا بمكره فى الخبث
ورأيه بالبحث قلع الشجره ليأتيه صغيرنا فيفجره
وغادرته بعـد ذا التدبير ونزلت فى منزل الخنزير
وقالت احذر من هبوط النسر فانه ناو لفـــعل الشر
ينقض ان غبت على صغارك فاحذر أذاه واقتصر فى دارك
وبعـد أن أوقعت النميمه راحت الى مسكنها اللئيمه
والنسر فى العش أقام أبدا كذاك والحلوف دام سرمدا
ولم يغـادر أبدا صغـاره خوفا عليهـــن من الاغاره
حـتي عنا كل بداء الجوع ومالت الروح الى الطلوع
وهلكا من سوء فعل الهره لانهـا ســـيئة مشره
فاحذر من النمام إن وشى لك واعرفه بين الناس ان مشى لك
كم مجلس أعضاه سـليمه أودت به مخـالب النميمـه

فسمع الطحان قول الرجل ... ووضع الحمار بعد الحمل
وفك منه بعد ذا القوائما ... فجاء من بعد اضطجاع قائما
وركب ابنه على قفاه ... والشيخ من ورا مشى قفاه
فقال شيخ مر بالغلام ... هذا عمى في العين أم تعامى
تركب أنت فوق ظهر الجحش ... وذلك الشيخ المسن يمشي
انزل ومكنه من الركوب ... فالناس بالمقام والترتيب
فنزل الغلام والشيخ ركب ... ليتقى لائمه ويجتنب
وبعد ذا مرت ثلاث نسوه ... قال علام ذا الشقا والقسوه
يا كبدى هل الغلام يمشى ... والثور هذا فوق ظهر الجحش
قال لها الشيخ وأى ثور ... يعيش في الدنيا لمثل عمرى
ولم تزل بينهم المكالمه ... وقاربت تفضى الى المشاتمه
فأردف ابنه وراء ظهره ... والجحش دام آخذا في سيره
حتي أتت أمامهم جماعه ... قد اشتروا من سوقهم بضاعه
ونظروا الاثنين راكبين ... والجحش يشكو لغراب البين
فامسكوا الشيخ وعنفوه ... ومن كلام النقص شنفوه
فنزلا وأطلقا الحمارا ... هما ورا وهو أمام سارا
ومر شخص بعد ذا يقول ... هل صح مثل ذاك ياجهول
تمشى ورا الجحش على الاقدام ... ولم تسل عن حالة الغلام
قال له الشيخ أخيرا مالك ... خيبت فى نصيحتي آمالك
والله لو تفعل مهما تفعل ... تعقل فى فعلك أولا تعقل
ولو طلعت أو نزلت يوما ... ولو صددت أو وصلت قوما

اذا أصابوا ثروة اكتسبوا لفعلهم والاجتهاد نسبوا
وان أصيبوا بدواعي الفقر قالوا أصبنا بدواهي الدهر
فالتاجر الكيس في التجاره من خاف في متجره الخساره

﴿ الثانية والعشرون بعد المائة حكاية الطحان وابنه والحمار ﴾

قرئت بعض ما رأيت في القصص حين انتهزت جملة من الفرص
وعاينت بين السطور عيني حكاية تكتب بالاجـــين
حكاية عن رجـل طحان مع ابنـه في غابر الازمان
وذلك الطحان كان شيخا أما ابنه كان صغيراً شامخاً
قد ذهبا يوما لبيع الجحش وحكما عليـــه أن لا يمشى
وربطاه بأخي بالارجـــه وهو بلا مرشحة وبرذعه
وحمـلاه في الخـلا بعود مرتبطا من موضع القيود
ياليتما رأيتـــه لتصـفه معلقا بينهما كالنجفـه
أول من رآه في الخلا ضحك وقال ذا أمر على مشتبك
لاشك أن الشيخ هذا أحمر من الحمار ويجهل أكثر

﴿ الحادية والعشرون بعد المائة لاتسبوا الدهر ﴾

حكاية عن أحد التجار ... سافر بالاموال في البحار
واقتحم الاخطار في سياحته ... وعرف الاشياء في ملاحته
وباع قنده وباع العودا ... وبدلت أصنافه نقودا
وللدنانير غدا مليكا ... ولم يجد ضدا ولا شريكا
والتذ بالمائدة العظيمه ... وكل أكل عنده وليمه
فذات يوم وهو عند الباب ... أتى اليه أحد الاصحاب
قال له من أين تلك الثروة ... قال له سألتني ياعروه
أما علمت أن هذا كدى ... وثمرات ماغرست بيدى
وثمرات قوتى وتعبى ... جنيتها بالسعي لا باللعب
وبعد ذاك في البحار نزلا ... بماله وللبلاد ارتحلا
فخاب ظنه بتلك التوبه ... وبال فى الفرش وبل ثوبه
وذاك أنه بغليون نزل ... وذلك الغليون ساء في العمل
به أحاط الموج والرياح ... ومن نجاة يئس الملاح
ولم يزل في الانحطاط التاجر ... وهو على هذا الاذى يسافر
حتى غدا صفر اليدين جيبه ... وزال فضله وبان عيبه
وجاءه حبيبه يزوره ... وقد خبا مصباحه ونوره
قال له من أين هذا الفقر ... قال له ياصاح خان الدهر
قال تسل واطرح الهموما ... فالدهر صار أمره معلوما
واسمع كلاما ماأظن تسمع ... يامن رماه جهله والطمع
انك هكذا وكل الناس ... طرا على المنوال والقياس

﴿ العشرون بعد المائة حكاية الصاحبين ﴾

حكاية عن صاحبين اصطحبا ... في بلدة تدعى بمونوموتبا
اتحدا فى الرأى والبضاعه ... واشتركا في السعي والصناعه
واتفقا في كل شيء فعلا ... وعدلا عيشهما واتصلا
فذات يوم أحد الاثنين ... رأي مناما مزعجاً كالبين
فراح يجرى لاخيه ليلا ... وطرق الباب عليه وجلا
فقام من فراشه حبيبه ... وقلبه مضطرم لهيبه
وقال من ذا قال شخص صاحبك ... أتاك فى جنح الدجى وصاحبك
قال ولم جئت وماذا الداعى ... احادث فى المال والمتاع
ان كان للحاجة هاك كيسي ... خذ ماتشاؤه من الفلوس
أو كان ماجئت بداعى الخوف ... من العدا فهاك عندى سيفى
أو كان من نومك خلى وحدك ... جاريتي خذها تبيت عندك
قال له لا كل ذاك لم يكن ... وانما رأيت أمرا لم يبن
وذاك في المنام قد رأيتك ... من حزن ضاق عليك بيتك
أزعجنى هذا المنام فيك ... وجئت أبغي حالة ترضيك
فانظر لما سطرت في كتابي ... من قصة الاصحاب والاحباب
وانشر كما سمعت للرجال ... منشور ماسار مع الامثال
ان أخاك الجد من كان معك ... ومن يضر نفسه لينفعك

﴿ التاسعة عشرة بعد المائة ابليس اللعين ﴾

ابليس لما ان زهى وتاها ... بعجبه وأغضب الالها
وفي سماء الكبر والكفر سما ... وقد غوا حواء ثم آدما
من السماء ومن العرش طرد ... وحل من ذل به مالم يرد
وراح فوق الارض أفسادا وشر ... وفتنة متلفة الى البشر
فقبلوه بينهم حبيبا ... واتخذوه عالماً لبيبا
ولم يزل يغمو لديه المنكر ... وهو لهم يذكر مالا يذكر
كم قال ان الارض تزرى بالسما ... ورد ويسمين وريحان وما
وساكنوها فضلوا سناء ... بخلقهم عن ساكني السماء
ثم سعى بين الورى وقاما ... وهم يبغي بينهم مقاما
وكلما لاحت له شراره ... أكثرها من نفخه حراره
حتى غوى من مكره فريق ... وشب من شراره حريق
واشتدت الغيبة والنميمة ... وحلت المصيبة العظيمة
ففزع الناس وشاع الكرب ... والصلح نام ثم قام الحرب
وأجمع الناس على أن يسكنا ... مقتصراً ومبعدا ما أمكنا
قالوا نعم يسكن هذا وحده ... من ذا يطيق همه وكيده
وشرعوا أن يجثوا له على ... بيت من السكان راق وخلا
فصعبت عليهم العباره ... وما رأوا بيتاً خلا في الحاره
قالوا اقترح بيتاً فقام واقترح ... وجعلت سكناه في بيت الفرح

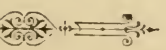

فانتهز الفرصة ان الفرصـة تعود ان لم تنتهزها غصة
والنفس لا تدرك في الدنيا وطر مادام من حصاها حب البطر

﴿ الثامنة عشرة بعد المائة حكاية الفار والمحاره ﴾

فارا رأيت عند شط البحر يستعجل الخطوبة ويجري
وقال مذ رأى سفينة عجب مدينة تلك عليه من خشب
وكلما شاهد شيئاً قد علا قال عليه ثمة او جبلا
فذات يوم وهو في السياحة يفكر في مسائل الملاحه
فات على الف من المحار قد خرجت يوما من البحار
فظنها من عظم جهل سفنا ولم يصدق بل أتى وامتحنا
ومذ رأى واحدة مفتوحة في خلقها وصنعها مليحة
أدخل فيها رأسه وذاقها فطبقت لوقتها أشداقها
وانقفلت عليه ذي المحاره ثم هوى في مهلك الخساره
وذى حكاية بغير مين تعلم من امثالها شيئين
أول شيء كان فضل التجربة لا يوقع النفس باشراك الشبه
والمثل الثاني استمعه واتخذ كم أخذ شيئاً بجهله أخذ

﴿ السابعة عشرة بعد المائة حكاية الدنكله الطائر ﴾

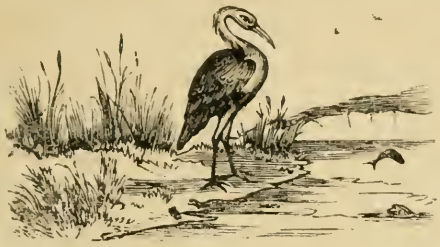

طير يسمى فى الطيور دنكله ... فى صيد الاسماك أضحى ذاوله
قد مر يوما بنهير صافى ... وسار بالشط على الاطراف
ومرت الحيتان فوق الماء ... وهـــو يراها ليس باعتناء
لانه كان اذا شبعاناً ... ولم يكن فى وقتها جوعانا
وكان لايقبل أكل لقمه ... ودائماً عيشته بالحكمة
ومذ اتاه الجوع قام يسعى ... وراح للنهر المليح يرعى
فقابلته صدفة شلبايه ... قال لها ليس بك الكفايه
شلبايه يطمع فيها مثلى ... لست لها ولم تكن من أجلى
مثلى من يأكل لحم البلطى ... ويأكل البياض دون خلط
ثم اتت سمكة صغيرة ... فقال تلك قسمة حقيرة
لاتفضل اجبرن خاطرها ... ومذ اتى يأكلها لم يرها
واتفق الحال بان السمكا ... فى وقتها وجه المياه تركا
والطائر الصياد زاد جوعه ... وقل من عظم الاذى هجوعه
وألجأته نفسه مذ جاعا ... ان يأكل الحشاش والفقاعا

وينثني بخفة لا بثقـــل يأيها الشيخ تفضل بالمجل
وانظر الى الصغار كيف ماتت وغادرت شبابها وفاتت
كذاك في الحرب وفي القتال تجندل الشبان والابطال
وأعلم بان النفس لاتهون وعندها تستصعب المنون
واحرص الناس على الحياة اقربهـــم عمرا الى الممات

﴿ السادسة عشرة بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث ﴾

قيل من الرجال يستغيث في فرشة يأكله برغوث
فهم يشكوا بصياح عالي وهو ينادى سيد الموالي
يقـــول يامن خلق البرية بعونك ارفع هـذه البلية
وانت ياأستاذ ياشيخ العرب خذه اسيرا في الحديد والخشب
وياعفيفي من اذى البرغوث خذ عني الكرب وكن مغيثي
قالت له زوجته مانابك ومن اذى البرغوث ماأصابك
أمسكه بين الاصبعين باليد واظفر به لا تستغث بأحد
عجائب عجـــائب عجائب انك والله العظيم خائب
مثلك في الناس كثير العدد في كل حـــلة وكل بلد
من طبعهم ودأبهم حب الكسل انبيك عن اخلاقهم إذا تسل
في أي عارض صغير زائل يرجون في تصريفه كل ولى
ان العظيم يدفع العظـــيما كما الجسيم يحمل الجسيما

شيخ اتاه الموت وهو في سنه ... وكان عاش قبل تسعين سنه
ومذ رآه قام من نعاسه ... وطار فورا عقله من رأسه
وقال يا موت علام تفجأ ... أليس لي في الناس منك ملجأ
ماضر لو ابقيتني يومين ... انظر حالي وأسد ديني
يا موت لم من قبل ما أخبرتا ... ولم زعجتني وما صبرتا
اصبر قليلا يا أخي فزوجتي ... تريد ان آخذها بصحبتي
لم يبق الا ان اشوف ابن ابني ... وغرفة فوق السطوح ابني
اصبر علي يا أخي ما أعجلك ... قال له الموت أخي ما أغفلك
يا أيها الشيخ الكبير الفاني ... قم واندرج في حلة الاكفان
تزعم انى اليوم قد فجأتك ... وانني من غير صبر جئتك
ألم تعش تسعين عاما قد مضت ... وكلها في الغي واللهو انقضت
قل لي من في مصر عاش مثلك ... من الذى خلد فيها قبلك
تبغي نذيرا واتاك الف ... مضبوطة ماصح فيها خلف
الشيب والضعف وفقد الحس ... وقلة الهضم وضيق النفس
وكل شيء فيك قل نفعه ... والزرع قد صاف وآن قطعه
علام يا مسكين تلك الحسره ... وكيف ترجو نصرة من كسره
في ظلمة القبر عفت اقرانك ... والان هم تحت الثرى جيرانك
فقم بنا ندركهم سويه ... ولا تكن تحتج بالوصية
ان الذى عمر فيها عمرك ... ليس على هواه فيها يترك
بل هو كالضيف الذي أقاما ... يومين في دار والاعاما
في بكرة الرحيل يبدى شكره ... لصاحب الدار الذى قدره

ومال في لحمهما تمزيقاً ... وفش همه وبل الريقا
فقل لكل منهما جزيتا ... وبالذي فعلته وزيتا
طابت من اصل لئيم شكرا ... ومن ذي وجهول نصرا
وليس في الاصل اللئيم شكر ... وليس في الطبع الدنى نصر

﴿ الخامسة عشرة بعد المائة الشيخ والموت ﴾

كل امرىء مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله
وعاقل من كان شخص حينه ... مثلا مادام نصب عينه
لا سيما ان بلغ المشيبا ... وكان يوم موته قريبا
اذ كل لحظة مضت من عمره ... تذكره بلحده وقبره
ولم يكن يغنيه مال ونشب ... ولا يقيه وزر ولا نسب
ولا جمال لا ولا مروه ... ولا شباب لا ولا فتوه
كل الانام عنده مقيده ... لم تحمها بروجها المشيدة
وانما الغرور طبع العالم ... اذ يطلبون طول عيش دائم
قد سقت عنهم لكم حكايه ... تبين الرشد من الغوايه

إنك لن تهدى الذى أحببتا وقـــل للبغاة إن أحببتا

﴿ الرابعة عشرة بعد المائة ابن عرس والارنب والقط ﴾

حكاية عن ابن عرس قد سكن في بيت أرنب صغير وارتكن
وكان ذاك في غياب الارنب مذراح يرجو أكلة من عنب
وفي رجوعه رأى ابن عرس فى بيته اللطيف فوق الكرسى
فقال من أنت ومن ذا أدخلك ومن الى مملكتي قد أوصلك
قم عاجلا واخرج بلا توانى لأخبرن عصبة الفـــيران
قال ابن عرس ان هذا منزلي والارض عدت للنزيل الاول
وانما ان تبتغى الـــنزاعا فالحرب والضرب أو الخداعا
هب انها مملكة الـــتزام فملكها ليس على الدوام
ان كان بيت قيصر أودارا فربمـا الدهر عليـه دارا
وراح من يمينـه ونزعا وغـيره من بعـده تمتعاً
قال له الارنب ان العادة لمن رسوم الشرع مستفاده
كان ابى يملكها بالوضـع والآن آلت لي بارث شرعي
قال ابن عرس هذه مخاصمة تحتاج في الفصل الى المحاكمة
نذهب للقـاضي ابى سنور وكان قطاً ساكنا فى الغور
فانه يفصلهـا بحكمه وينجلي غيهبها بعلمـــه
وعند قط بالغ في الحجم تمثـلا لقطع هـذا الحكم
ولهما السنور قال قربا فانما الدهر بسعى ذهبـاً
فامتثـلا لامره وقربا وهو عليهما بغل وثبـا

ولم تكن من أصغر الطيور ... وإنما كانت من النسور
والسبب الداعي لهذا الغل ... رمة كلب مات تحت التل
فلا تسل ياصاحبي عما جرى ... بحر دما بين النسور قد جرى
ولاختصار لم أطق تفصيلا ... ولم أرد لشرحها تطويلا
فالطرس لم يصبر على رمي القلم ... كذا من التطويل كلت الهمم
نهاية الامر كثير هلكا ... وكل عات للضعيف ملكا
وانتظم الجيشان فى الهواء ... واحمرت الحصباء بالدماء
وأصبح النائم فى التراب ... أكثر ممن طار فى السحاب
فأشفق الحمام مما نظرا ... ولم جيشا عاتيا وظهرا
ودخل الميدان منهم طغه ... وأخذتهم بالنسور الرأفه
فانفصل الجمعان عن بعضهما ... والتزما السكوت فى أرضهما
باتا على الميدان ثم أصبحا ... ملتزمين هدنة واصطلحا
فانظر جزاء من سعى للصلح ... جزاؤه التقطيع بعد الذبح
وأسفاه كرت النسور ... وطار منهم واحد جسور
وجاء للحمام مع إخوته ... قسوتهم في الظلم من قسوته
ووقع الطعن مع الحمام ... والفتك والسفك على الحمام
وأصبحت تندبها الابراج ... وشمت الاوز والدجاج
لكنما الحق أحق يتبع ... والصدق في القول جدير يستمع
ان الحمام سبب البليه ... وهو أساس هذه الخطيه
صلح النسور ذاك لا يعنيه ... فما له بضرر يأتيه
للصم نادي طاما أن يسمعا ... وأى شخص يسمع الصم الدعا

والقمح قد زاد على المرام وصار فى الاشوان كالأهرام
والعون بعد ذا اثنى وولى وراح فى خدمته ورحلا
ثم أتت جماعة اللصوص لمخزن الهندي بالخصوص
ودخلت فيه عواني الوالي وسلبوا الخير مع الاموال
ومذ أتاه الفقر بعد ما انبسط أصبح يرجو العيش فى حال الوسط
فجاءه الحال الذى ترجى وأقنع النفس به ما لجا
وجاءه العفريت فى الصباح ثم اثنى بعد الى الرواح
وقال ثنتين طلبت منى نالتهما اليوم بلا تعنى
ولم أجد منفعة الاولى ضيعت ظنى فيك والمأمولا
فاقترح الثالث اني ذاهب وأطلب به ما أنت منى طالب
قال له الحكمة والبصيره هذان سعد ليس فيه حيره

﴿ الثالثة عشرة بعد المائة النسور والحمام ﴾

اشتعلت نار الوغى فى الطير وجلس الشر مكان الخير
ولم تكن أسباب ذا الحمام من القطا ولا من الحمام

فاستمعوا معاني الاشعار والقصد ليس بخصوص الفار
وانما أقصد كل زاهد بنفسه يخلو وكل عابد
وكل راهب قبيح الرؤيه فذاك جلمود بجبل اللحيه

﴿ الثانية عشرة بعد المائة أحسن ما يتمنى ﴾

ان المغول منهم السفايه والسحر فيهم خصلة أصليه
يتخذون الجن للخدامه ويشربون منهم المدامه
ومنهم الكناس والرشاش ومنهم الطباخ والفراش
ومنهم من يخدم البستانا ويغرس التفاح والرمانا
وقد سمعت في بلاد الهند عن أمر دفي الاصل سمرقندى
قد كان في الهند أقام مده وكان مر قبلها بجده
رآه عون من ذكور الجن وهو بحسن صوته يغني
صاحبه وجاء للهند معه وصار في خدمته كأربعه
يفلح أرضه بحسن همه ويجلب الخيرات منها جمه
وقد نوى على المقام أبدا مع خله طول الزمان سرمدا
فذات يوم جاء هذا الجنى وقال قم وأطلب ثلاثا مني
قال له الهندى ما ذا ترغب قال الفرار والنجاة أطلب
فان سلطاني على حكما وللفراق يا ابن ودى حتما
فاطلب ثلاثا تعط منى حالا وارج المنى وان يكن محالا
قال أريد أن أرى السعاده هذا الذى أرجوه لازياده
ماتم الرجاء إلا والغني صب على الهندى صبا حسنا

فضرط الجحش بلا تأني وقال قم يا ابن الكرام عني
فالموت لا يكون إلا مره والموت خير من حياة مرة

﴿ الحادية عشرة بعد المائة الفار المعتكف بنفسه ﴾

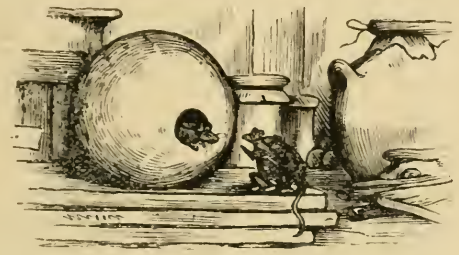

بنفسه الفار خلا واعتكفا في مخزن الزيات بالجبن اكتفى
وترك الفيران والجميعه وغادر الدنيا بصفو النيه
وعاش في وحدته كالزاهد وأمن القط وكل معتدى
وكيف لا وعنده لوازمه وفي غني عن كل فار يعزمه
وصار في خلوته سمينا مستترا عن العدا أمينا
فذات يوم أقبلت جماعه من فقرا الفيران وسط القاعه
ودخلوا عند السمين المعتكف وهو اذا بالسعد أضحى مكتنف
وسألوه قرصة وصدقه ثم شكوا فقرهم ما صدقه
وقال يا أبناء جنسي انني بالستر من رب العباد مغتنى
فابتهلوا اليه منى أولى من يبتهل للخلق نال الذلا
هذا الصواب فاتبعوا الصوابا وقام بعد القول رد البابا

فواحد نط بأعلى شجره وحكمت فروعها منتشره
ونام فوق الارض بعد الآخر ولم يكن في نومه تأخر
وطبع هذا الدب أنه اذا شاهد ميتا لم يحط به أذى
فراح للنائم من ورائه يبحث كل البحث في أعضائه
وشم في آذانه وعسا وامتحن الحس معا والنفسا
فلم يجد فيه من الروح أثر غادره وراح عنه ونفر
ومذ أحس أنه قد ولى نادى على صاحبه فنزلا
قال له الصاحب ان الدبا لأكل لحم الميتين يأبي
وانك احتلت وقد أفلحتا في ذلك المشروع قد نجحتا
ترى وما ذا قاله في أذنك لما أتى مقلبا فى بدنك
قال له سمعته يقول أخذك جلد الحي مستحيل
إن رمت أخذ جلد دب وهو حي فاطرحه ميتا قبل ذاك يا أخي
وخذ كلامى وعلى هذا فقس لا تطمعن في حيوان مفترس

﴿ العاشرة بعد المائة في الشيخ وحماره ﴾

شيخ له جحش ومر في الخلا به على روض تجلى وانجلى
أطلقه في الروض حتى يرعى من الحشيش ولذيذ المرعى
فانشرح الجحش به وقمصا وفي الهوا برجله قد رفصا
وبينما الجحش به يدب اذ جاء من بطن الفيافي دب
عاينه الشيخ فراح يمشي وقال قم وأجربنا ياجحشي
قال له الجحش ولم قال العدو من يلقه فشمله مبدد

أما الحمار نفعه كثير فصوته لجيشنا نفـــير
والارنب الجبان بالاجماع ندخله في الجيش باسم ساعى
وهكذا كل أمـــير عاقل الناس عنـده انى منازل
يستخرج النفع لهم من العدم ويشغل القوم جميعا باخدم

﴿ التاسعة بعد المائة الدب والصاحبين ﴾

حكاية رويت دون مين عمن حكاها قبل في شخصين
راحا لشخص في الحجاز فرا وبالدراهم الملاح اغـترا
باعاه جـلد الدب وهو حي وكيف ذا يدرك يا أخى
انظر وكيف يا ابن ودى صنعا للبر في مـــردب طامعا
واتفـقا أن يربطاه أولا في قيد فخ نصباه في الخلا
وبينما هما على التـــدبير اذبان عـن دب أتى كبير
فانزعج الاثنان من مروره وأيقنا بالموت في حضوره
لـكن من لطف إلهي بهما سخر أسـباب النجاة لهما

رأى لهن هيئـــة قبيحة فافتكر البومـة والنصيحة
وقال هاتيك لغير الصاحبة تلك قباح الوجه وصفاوشبه
صاحبـتي بفمها قالت لي بأنهـن في الجمـال مثلي
ولم أجد لهـــذه جمـالا وبعـــد ذا لاكاهن مالا
ثم أتاني من بعد أكل وشبع لداره بعـد المساء ورجع
وجاءت البومة عند المنزل فلم تجد فيه خلاف الارجل
فصرخت من همها وصاحت حزنا على أفراخها وناحت
ورفعت الى السماء رأسها وأظهرت قنوطها ويأسـها
قال لهـا البلبل لم تشكينـا ولم تنوحـــين ولم تبكينا
أما علمت النسر من أعداك لم تذكرين عنـده ضناكي
لاتظلمي في قتلهن أحـدا أنت التي أسست هذا النكدا
من يدخل الاعداء بين صفه فباحث عن حتفه بظلفـه

﴿ الثامنـة بعد المائة السبع برز للجهاد ﴾

السبع يوما للقتـال شرعا ولم حالا جنـــده وطلعا
وقال خلوا قسمة الوظائف بحسب العـلوم والمعـارف
وخصص الفيل لحمل اللازم من أدوات الحرب واللوازم
وللهجوم قـد أعـد الدب كذا وبالتدبير خص الثعلب
والقرد للغرور قد أعـدا وعوفي الحمـار ثم طردا
كذلك الارنب من ذا استثنى لانه متصف بالجـــبن
قال أبو الاشبال لاتستثنوا شيأ فكل عندنا مستحسن

﴿ السابعة بعد المائة البومة اصطلحت مع النسر ﴾

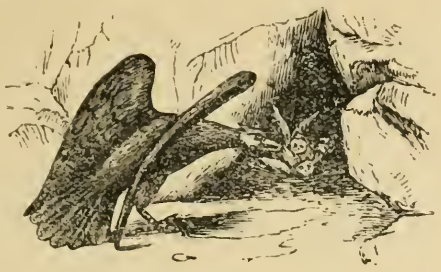

حكاية أوردت فيها الملحا ... في النسر والبومه لما اصطلحا
وعاهدا بعضهما الامانه ... وقطعا بينهما الخيانة
قالت له البومة نحن صرنا ... في الكون أحبابا فقم وزرنا
ياسيد النسور والرخاخ ... عيناك قط هل رأت أفراخي
قال لها لا مارأتهم عيني ... قالت نجون من غراب البين
الحمد لله سلمن منكا ... وما روين الموت قط عنكا
فان من طبعك فينا السخطا ... وأنت شر من جنى وأخطا
وباليقين ان ملكتهن ... في طرفة العين أكلتهن
قال لها قومي وأخبريني ... عن وصف أفراخك أوأريني
حتى اذا رأيتهن عمري ... لم آتهن أبدا بضر
قالت ظراف خلقة حسان ... لاتنسهن أيها السلطان
وهاعرفتهن بالوصف فلا ... تقطع لهن ياملبك أجلا
وراح بعد هذه الوصيه ... فوجد الافراخ في البريه

وكانت الارض بطين لوثت ... وبالمحاريث العظام حرثت
والمجلات انغرست في الطين ... وغير السواق من معين
وضل رأيه عن الصواب ... وذاق قطعة من العذاب
فصاح بالارض ويأسا سخطا ... وما درى قال صوابا أم خطا
بل لعن الدنيا ونفسه شتم ... وقد أباح غيظه وما كظم
وقال بعد يا الهي انى ... أدعوك بالالطاف أن تدركني
ناداه من جو الفلا منادى ... يدعوه للسعي والاجتهاد
وقال ان تبغ النجاة فاستمع ... فالعون دون الكد منك ممتنع
ذا مانع فانظر الى اصالته ... ثم ابذل المجهود في ازالته
والمجلات نض عنها الوحلا ... وعن ظهور الخيل خف الرحلا
فان فعلت ماذكرت تطلع ... دون اجتهاد فالدعا لاينفع
وبعد هذا اجتهد السواق ... من بعد قيد جاءه انطلاق
وسار بالخيل معا والعربه ... ونال من هذا الدعاء أربه
قال له الهاتف بعد ما نجا ... اسمع حديثا نافعا لمن رجا
اجهد ولازم طرق الفلاح ... تفوز بالنصر وبالنجاح
والسعي خذ في الديار مطعمك ... ياعبدان تسع أنا أسعي معك

(الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذى ترك الرغيف واتبع خياله)

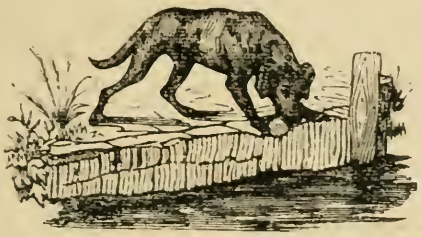

كلب على النهر رأى رغيفا ... فجاءه من جوعه ماهوفا
ونزل الماء وصار يسبح ... وفي الهوى على الكلاب ينبح
ومذ دنا منه رأى خياله ... فترك الرغيف جهلا ياله
واتبع الخيال وهو الجاني ... ظنا بأنه رغيف ثانى
فكبر النهر وثار الموج ... ومن يد الكلب تلاشى الزوج
واضطر للرجوع والنجاة ... محبة في طلب الحياة
وازداد من غروره ضلالا ... لا حصل العين ولا الخيالا
ومثله بين الورى كثير ... من شأنهم في العيشة الغرور
ماحصلوا بالجهل في أى زمن ... لاعنب الشام ولا كرم اليمن

﴿ السادسة بعد المائة العربجي الموحلة عربته ﴾

حكاية عن رجل ذى عربه ... ما نال قط من زمان أربه
حملها المسكين بالشعير ... وسار يسعى جانب الغدير

مثلته بالظالمين شبها والبارحين طعما وشرها
ان شبعوا أمنت من أذاهم وان يجوعوا فاحتمل بلاهم

﴿ الرابعة بعد المائة فى الضفادع وزواج الشمس ﴾

سمعت عن لقمان أنه حكى وبالذى رواه قد تمسكا
وقال ان الشمس يوما قالت نفسى الى حب الزواج مالت
فخرجت تشكو لها الضفادع وهى تقول كيف بعد نصنع
أما اذا ما زوجوك أهلك ثم دنا في الجو منك بعلك
لا بد من ان تلدى شموسا وتحرقى الضفدع والجاموسا
انك في جو السما وحيده وعن بحار أرضنا بعيده
ومع هذا فاللظي لا يخفى فكيف ذا لو تلدين ألفا
تنشفين البحر والانهارا وتحرقين الليل والنهارا
أسئلك اللهم لا تقدر وأنت يا لقمان لا تنفر
فالشمس كالظالم ان تزوجا أنتج ألفا مثله وأخرجا

ولم تجد لها سبيلا تخرج بل جسمها في وكرها مندرج
وبعد ذا شاهدت قبل الليل أفعى برأس فوق ألف ذيل
قد خرجت برأسها تصول وخرجت وراءها الذيول
ولم تجد من مانع يمنعها وكل ذيل بعدها يتبعها
فانظر الى هذا وخذ قياسه واحكم الى الواحد بالرياسه

﴿ الثالثة بعد المائة الثعلب والقنفذ والذباب ﴾

قد رقد الثعلب ذات يوم واستغرقت أجفانه في النوم
مر به الصياد وهو في الكرى وشكه بسيفه ومذ درى
قام على الفور وزل قدمه ولم يزل يسيل في الارض دمه
حتى أتى الجحر ليستريحا ونام واستلقى به جريحا
فجاءه من الذباب ألف وكلهم بجرحه قد عفوا
وهو اذا يشكو عذاب المص وينسب الدهر لفعل النقص
فجاءه القنفذ بعد الظهر وهو اذا في غشية لا يدرى
أيقظه وصار يدنو منه ورام أن ينفي الذباب عنه
ففتح الثعلب عينا تدمع وقال للقنفذ ماذا تصنع
قال له أنفي الذباب عنكا فانه مص الدماء منكا
قال له اترك يا أخي سبيله فخصلة الذباب ذي ثقيله
اذا طردتة بجئ غيره ولا يزول شره وضيره
هذا على كل أخف رحمه من طائر ماذاق قط لحمه
فانه لشبع قد قاربا ونال من تلك الجراح مأربا

ومـــذ رآه ثالث قفـــاه ... وربط الحبـل على قفـــاه
وباعتياد حصـــل التألف ... حتى غـدا مع الصـغير يقف
فانظر الي هـذا وقس عليه ... في كل شئ لم تصـــل اليه
واحكم بالاعتيـاد فهو أحكم ... اذ كل شئ معـه مســـلم

﴿ الثانية بعد المائة فى الافعى ذات الرؤس والافعى ذات الذيول ﴾

نادرة عن رجل ســـفير ... قابلنـــا بجمه الغفـــير
وقال كنت عند شاه العجم ... من طرف السلطان فخر الامم
وعنده مدحت في سلطاننا ... وزدت في تعظيمه من بيننا
وقلت انه عمـــاد الدوله ... لم يرتكن يوما على من حوله
بل وحده أمورنا يسوس ... ما شاركـته أبدا رؤس
فردني محـدث في المجلس ... وقال يا سفير أطرق واجلس
ان أمـــيرنا له رجال ... أقلهـم تعـــده الابطال
وملكنا ذا كلـه رؤس ... وبأســه من دونه البؤس
قلت صدقت يا مشير فاصغي ... وسر بنا الى الهدي لاتطغي
واسمع حديث مارأيت أمس ... أفعى بجسم تحت ألف رأس
قدخرجت علىَّ من بطن الجبل ... شاب لها فوري خوفا واشتعل
وكل رأس خرجت من طاقه ... فلم تجـد نفسي عليها طاقه
بل رحت هاربا على جوادى ... وراحتى اليمني على فـؤادى
ثم اختفيت بمغـار عنهـا ... وقد تحققت بعيني منهـــا
رأيتها طلت من الطيقـان ... أعناقها تشـــبه للسيقـان

فربما أدخل بالآذان ضمن ذوات القرن يا اخوانى
قالوا له ان القرون تعرف قال ولو فالاحتراس ألطف

﴿ المائة صاحب الصنم ﴾

حكاية عن رجل له صنم ذو أذنين وهو مع هذا أصم
يعبده عبادة الاوثان بالقلب واليدين واللسان
فى كل يوم مرة أو يومين يذبح تحت رجله عجلين
وينفق المال عليه طرا ولم يكن يقيه قط ضرا
حتى عليه أذهب الاموالا وانحط من فقربه ومالا
ومذ رأى أن ليس منه فائده واشتاق من جوع لكل مائده
قام عليه بحسام البين وشقه لوقته نصفين
فطاح نصفه وعنه قد ذهب وبان حشو جوفه من الذهب
قام يلم مابه وقالا ياصنما أورثنى الضلالا
أراك لاتسلك بالا كرام وبالاذى بلغتنى مرامي
دونك فارحل ياغبي عنى وان تمل للسمع فاسمع منى
جنسك في الاجناس شر جنس كالرجل الخبيس وجه النحس
لايفعل الخير ولو فى ولده الا اذا كانت عصا فوق يده

﴿ الحادية بعد المائة التعود ﴾

أول شخص في الخلا رأى الجمل خاف لقاه ثم ولى ورحل
ومذ رآه بعد شخص ثانى لم ينزعج وراح باطمئنان

وقال أراني قد خلقت متمما ... ولم أرعيبا في أرجو لستره
ولكن أخي الدب الغليظ لهوقفا ... عريض وشحم بارز عند صدره
وراح وجاء الدب يمدح نفسه ... وينسب كل العيب للفيل قادره
ومذ سئل الفيل اثنى وهو قائم ... وأبدع في ميل القوام بسيره
وقال براني خالقي جل صانعا ... وفرض علينا أن نقوم بشكره
فلم أر مثلي طاب في الخلق جثة ... ولم أرعيبا أشتكي سوء شره
أرى النمل شيئاً لايقاس بحاجة ... صغير حقير خصره مثل نحره
وكل رأى في جسمه حسن خلقة ... وشاهد كل العيب في جسم غيره
فقام أبو الاشبال يخطر بينهم ... وقال كلاما حار فكرى لذكره
لكل امرء خرج من العيب ملؤه ... على كتف منه ومن أهل دهره
فعين عيوب الغير نصب عيونه ... وعين عيوب النفس من خلف ظهره

﴿ التاسعة والتسعون آذان الارنب ﴾

حكاية نظمت من فنوني ... عن حيوان من ذوى القرون
مر على السبع فقام نطحه ... في صدره بقرنه فجرحه
فغضب السبع من القرون ... وسار في الغابة كالمجنون
وقال لا أترك منهم أحدا ... يرعى الحشيش في جوارى أبدا
وشاعت الاخبار في البوادى ... فهرعت سكان هذا الوادى
وما بقى ثور ولا غزال ... ولا نعاج لا ولا أحمال
ومذ درى الارنب أمر أمس ... وقد رأى خياله في الشمس
وشاهد الآذان كالقرون ... قال لمن في البيت حصلوني

﴿ السابعة والتسعون فى زجر القادح ﴾

لئن كنت سحبان الفصاحه فى المدح ... وضاهيت قساما سلمت من القدح
ولم أنج من زور الوشاة وانني ... لمتبع ما قيل فى المتن والشرح
يقولون ما هذا الكتاب وما به ... أكاذيب أقوال البهائم في قبح
وقد زعموا أن البلاغة لم تكن ... بأحسن مما قيل في القد والرمح
وتشبيه لون الخد بالورد واللظى ... وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبح
وما علموا أن الغراب وثعلبا ... حديث النهى فيه وداعية النصح
وقولى صرار حكي مع نملة ... فقصدى به التفريط يذهب بالربح
ولصان في جحش صغير تشاجرا ... فذلك كم شاهدته في بني الفلح
وقصة طاعون الوحوش رأيتها ... كثيرا وكم من طعنها أوسعت جرحى
فياقارئا ان كنت بالقول ساخرا ... ولم تدر شيأ فالتعرض كالنبح
وان كنت تدرى انما بك جنة ... ترجح حب الحرب فيك على الصلح
فما أنت الا في الحقيقة جاهل ... وما لكلام قلت فيّ سوى الطرح

﴿ الثامنة والتسعون حكاية الخرج ﴾

لقد جمع السبع المقذف جنده ... وأدخلهم يوما بباطن جحره
وقال لهم من منكم ساء خلقه ... فلايخش مني ان أري كنه أمره
ومن يرعيبا شأنه فليبح به ... لعلى أرى شيئاً يقوم بجبره
ألا اعترفوا لى واحدا بعد واحد ... ولايخش منكم واحد هتك سره
فبادره القرد اللئيم وقصه ... وأطنب مدحا في ضفائر شعره

دورمنه

برهه وفار الخلافات شاف الاسير في حباله
لما رآه وسط لفات آمن من الموت وجاله

دورمنه

لما رأه وسط الشباك قال له عفارم عفارم
ياهل ترى مين إرماك ياعزنا يا ابن غانم

دورمنه

قال له أنا قط غابان أقرض بسنك حبالي
وبعدها خش الاوطان من القطط ما تبالي

دورمنه

يافار ياعز الاحباب يابو نجايد طويله
فك الشرك وافتح الباب واعمل معايا جميله

دورمنه

قال له جميله بغدار ما في الجميله منافع
إحنا سمعنا مثل سار ماشي وفي الناس شايع

دورمنه

مسكين من يطبخ الفاس ويريد مرق من حديده
مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريده

﴿ الخامسة والتسعون فى القطة التى قلبت امرأة ﴾

زى القصه دى مايمكنشي عن راجل ويبيع الطرشى
كان له قطه جوا بيته مطرح ماكان يمشى تمشي
من حبه فيها يطعمها روس الضاني ولحم الكرشى
قال يارب تبدلهالي جاريه من نسوان الحبشى
حبه ربه غيرها له جاريه تسوى ألفين قرش
راح السوق جاب ناموسيه قبل المغرب ماتأخرشى
بعد المغرب جاب يتعشى وياها بالقرع المحشى
هما على السفره يتعشوا الا وفار في القاعه يمشى
نطت دى الست اللى بتأكل مسكت دى الفار اللي يمشى
لما شافها سيدها تاكله حتي جلده ماترمهشى
قال يارب اسخطها قطه داللي فهشى ما يخلهشى

﴿ السادسة والتسعون فى القط والفار ﴾

دور

للقط والفار حكايه ولفتها من فنونى
ياناس ياأهل الدرايه فى عرضكم تسمعوني

دور منه

القط راح يوم يصطاد والصيد يمتاز صناعه
انحاش في فخ صياد جوّا شرك ياجماعه

دور منه

والسند والهند والشام وانفط في نهر دجله
وراح خدم عند خدام اداه عشاه تحن رجله

دور منه

يامسرع السير ابطيه وامشي خطاوى خطاوي
من كان له رزق يأتيه لو كان في بحر داوى

﴿ الرابعة والتسعون في الكلبتين ﴾

زى القصه دى مايمكن عن كلبه حبات من دندن
شافت بيت كلبه فى الحاره راحت تجرى لها وتتمكن
وتقول ياأختي ادّيني بيتك أولد فيه والا أتعكنن
خلتها تسكن في النينى لما كل الباح أتلون
فات شهرين قالت ياأختى أخلى لي بيتي راح أعجن
انتى سكنتي لما ولدتى قالت روحي الله يحسن
قالت بيتي ياغداره أخله لى داشئ يجنن
قالت أخرج ويا أولادى بكريهم بسلامته سنن
نهرى لحمك ويا عضمك مطرح ماتردن لك تردن
لما شافت العين الحمره والبيت أخذه ماعاد يمكن
قالت قالوها متوله أتمسكن لما تتمكن

دور منه

هذا جزا كل بطران بالحكم يطاب عذابه
ان كان بالتوت غضبان هلبت يرضيه شرابه

﴿ الثالثة والتسعون طالب السعد بالسعى والذي سعد بغير سعى ﴾

السعد بالوعد ينطال ماهو بكتر المساعي
ينزل على كل بطال فى الناس ولو كان راعي

دور منه

يابو العدل موزالاوزان واصغي لطيب القصايد
راجل على الفرش نعسان وأخوه فى الملك رايد

دور منه

واللي رحل يطلب الخير راح البلاد العظيمه
واللي نعس قال داخير إياك تجى مستقيمه

دور منه

بسافر عمر ليت ماسار وفات أبو المجد نايم
سار فى البوادى والاقفار يجرى ورا السعد هايم

دور منه

سافر ورا السعد عامين ولا عتر فى خياله
واللي نعس نام يومين في الفرش والسعد جاله

دور منه

مسكين عمر دار لوطان راح الجزاير وتونس
وسط البحار راح مابان وانحك فى حوت يونس

دورمنه

جاهم ملك جزع من توت لاله ولا للكرامه
جامد وفي الارض منكوت عالي شبيه الجهامه

دورمنه

صاحوا وراحوا الرؤياه واتقدموا نصب عينه
واتزاحموا التخت وياه ما الفرق بينهم وبينه

دورمنه

واتأملوا فيه لو غاد رأوه جماد في حواسه
نطوا عليه كيف داعاد واشعبطوا فوق رأسه

دورمنه

نطوا عليه ليت ماصار ولا بقوا ينظروله
واتجمعوا عند صرصار من غلبهم يشتكوا له

دورمنه

قالوا طابنا ملك خان نرحل اليه في الدعاوى
جاتوت ياليت رمان كله مسوس وخاوى

دورمنه

اهتم شيخ الصراصير وهبت النار في قلبه
وحط في عينيه تعصير وادعا لهم عند ربه

دورمنه

أرسل لهم طير بمنقار والطير جيعان وجارح
جاهم بشعله من النار يخطف بها كل سارح

دورمنه

جاصاحبه فك الاحمال وللفرس جب كتافه
ودور الحمل في الحال جا بالعجل فوق كتافه

دورمنه

إن كان لك خي حمال واسيه من بعض شوقك
أحسن يموت تحت لحمال يندار يجي الحمل فوقك

﴿ الثانية والتسعون الضفادع يطلبون ملكا يحكمهم ﴾

دور

ياصاحب العقل ياسيد إسمع وحوز المنافع
دا قول ما فيه تعقيد في اللي جرى للضفادع

دورمنه

ريت الضفادع بغيطان الزرع والماء لديهم
جم يطلبوا الكل سلطان من شان يحكم عليهم

بعد الحراش يلزم التسريح ... وذاك شئ منهما قبيح
إن رأت العجوز شعرا أسودا ... برأسه تقلعه منه حسدا
وان ترى الشابة شعرا أبيضا ... يرعى السوادر عى نيران الغضى
تقلعه مخافة عليه ... وترمه بالشعر في عينيه
حتى استحال بعد ذاك أصلعا ... وضل شعر رأسه وضيعا
فقال بعد هما يكفيكما ... بالخير عنى سادتي جزيتما
صير تماني مثلا في الناس ... حسبي من الزواج نتف الرأس

﴿ الحادية والتسعون فى الحمار والحصان ﴾

دور

اسمع حكايات بالدور ... هى عن لسان البهائم
وان فمها فاتك الشور ... وتكون في الصحو نائم

دور منه

كان الحمار جامن الغيط ... والحمل من فوق رأسه
حمله تقيل يشبه الحيط ... زمه وضيع حواسه

دور منه

شاف الفرس جي شبعان ... ومن أذى الحمل خالي
قال شيل معايا إيش ما كان ... قال روح ما لك ومالي

دور منه

لما تعب جحش لوطان ... من تقل حمله وشيله
وقع على الارض سقطان ... بالموت وانهد حيله

فظهرت عندهم الآلام من يوم مالوا كسلاونا موا
وعلموا تأثير تلك المعده وأنها كمثلهم مجتهده
فاستعملوا التشبيه للحكومه وللرعايا إن تكن منظومه
تروا كما شوهد في الحكايه متحدا منتظما في غايه
وهو كما حكاه مينانوس حين اشمأزت يوما النفوس
وقالت الناس علام الجد والاجتهاد في الهوا والكد
حتى متى نجمع خير المملك وهو إلى متى نراه يمتلك
واضطرب القوم على الساطا ن ونفر الكل الى العصيان
فقام مينانوس فيهم واعظا وللهدى نبههم وأيقظا
وقصهم حديث تلك المعده أفادهم نصحا وأي فائده
أفادهم أن الملوك آيه يخوف الله بها الرعايه
لولا الملوك لم تكن ممالك والخير لم تعلم له مسالك
لولا الملوك لم تكن جمعيه ولا بدت منافع خيريه
إن الملوك ملح كل أرض وسيفهم للحادثات ممضى

﴿ التسعون في الشيخ الذى تزوج امرأتين ﴾

حكاية عن رجل قد شابا ولم يكن أتى النسا شبابا
فقصد الدواء والعلاجا لنفسه وطلب الزواجا
وأوقعته مشكلات البين من جهله العميق باثنتين
أحداهما عزبة شباب وامرأة شعورها قدشابوا
وسلطا عليه بالهراش عند قيامه من الفراش

وحيث جئت لاشيع هـذا فالبعد عني والجفـا لمـاذا
نحن غدونا في الديار أخوه فانزل الى ان تكن ذا نخوه
وأقصد عناقي انني بشـير وبالاكف للهنا أشـير
قال له الديك صحيح ماتقول وقد سمعت اليوم دقا بالطبول
وهـا أرى كلبين مقبلين عسى يكونان بساعيين
والآن لابد وان نراهما هنـا ليخبرا بمـا وراهما
ففزع الثعلب للكلبين وفر يشكو لغراب البـين
وقال عن اذنك ياديك الحلا في مرة أخرى أراك مقبلا
وفي غد آتي الى عنـاقك فلا تؤاخـذني على فراقك
وراح يجرى خجلا منفزعا من حيلة لم تجد شيئاً نفعا
والديك قد مال عليه ضحكا من قوله الذى عليه انسبكا
وقال لي غشك للغشاش ألذمن نومك في الفراش
وخادع الثعلب وهـو داه ليس بذى جهل ولا أسفاه

﴿ التاسعة والثمانون في المعدة والاعضاء ﴾

سمعت للاعضاء قول المعده وهي تقول أناست الافئده
وست الاعضاء وست الكل قد خلقوا بسعيهم من أجلى
فقالت الاعضاء هذا العجب نتعب في أشغالنا كل التعب
وكل ذا من أجل ملئ المعده لله ما أقبحها من مقعده
وأبطلوا من بعد هذا الكدا وتركوا الهم وعافوا النكدا
واضطجعوا يوما فجاع الجسم وانقطع الغذاء عنه والدم

والرأى عندى أن تلف السبعا ... بجلد ذئب من نعاج شبعا
فانه يورثه العوافي ... والله حسبي فهو نعم الشافى
قال فسر السبع للحكايه ... ونسب الثعلب للدرايه
وقال أين الذئب أحضروه ... لا عاش في الدنيا ولا أبوه
فجاء الذئب ولبي الدعوه ... والتفت السبع بغلّ نحوه
وشده من جيده بمخلبه ... فشقه من رأسه لذنبه
فاستمعوا يا جلساء الملك ... وانتظموا في بعضكم بسلك
وملقوا واجتنبوا النميمة ... ببعضكم فانها ذميمة
فانني اذا نصرت جنسي ... عند الامير قد نصرت نفسي
وانما الرجاء بالاخوان ... واليد بالساعد والبنان

﴿ الثمانية والثمانون الديك والثعلب ﴾

الديك قد كان بأعلى الشجره ... فجاءه الثعلب يوما أخبره
وقال ياديك أتيت بخبر ... أحلى من الرياض فى وقت المطر
قد شاع فينا الصلح والامانه ... فلا تخف غدراً ولا خيانه

فاستمعوا يامعشر الرجال والتقطوا جواهر الامثال
المرء يهوى نفسه ويعشق وإن رأى عيبا فلا يصدق

﴿ السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب ﴾

السبع لما جاءه من الكبر وصار منه عبرة من العبر
أومي الى الوحوش بالاشاره فدخلوا عليه للزياره
ونظر الذئب اليهم شزرا فلم ير الثعلب فيهم حضرا
راح وشى به الى السلطان وألهب الاحشاء بالنيران
فغضب السبع عليه حالا وقال لا يصح هذا لا لا
وأمر الدب بان يروح له ولو يكن في بعد الف مرحله
حتى اذا بين يديه أحضره ينظر في العذر الذى قد أخره
وجاء ثم انفض عقد المجلس ودخل الثعلب عند الريس
قال له لم غبت عن زيارتي ولا خشيت غضبي وغارتي
قال له الثعلب وهو يضحك صفا الزمان ودعانا الملك
والحمد لله قضيت الحجا وطاب قلبي فى منى وابتهجا
وفي الحطيم قد وضعت قدمى ثم شربت من قراح زمزم
وبعد أن زرت وراق صدرى دعوت للسبع بطول العمر
تقبل الله ولى قد سخرا شيخا عظيما بالفنون قد درى
يعرف فى الادواء ويصف الدوا وعن ارسطاليس كلا قد روى
أخبرته بكبر السلطان فقال هذا الامر لا يخفانى
هذا برود قلة الدماء وقد لقيت سببا للداء

ومذ رأى العالم طرا هرعوا ... لرؤية الفيل العظيم اجتمعوا
قال لهم علام الازدحام ... عليكم الرحمة والسلام
هل ذلك الجسم الغليظ عجب ... فيل له قوائم وذنب
أم كلما ترون ذا جسامه ... أنبتمو بالشهرة اهتمامه
ن يك ذا الفيل عليكم صالا ... فانما يخوف الاطفالا
وشرع الفار يجد فى اللغط ... إلا وقط من على الفيل هبط
علمه بالخمسة الاظفار ... بان هذا الفيل غير الفار
فاعتبروا يأيها الرجال ... ماضربت بينكم الامثال
ومن يكن حليف كبر وادعا ... لابد بادعائه أن يقعا
والمرء لا يدري متى يمتحن ... فانه فى دهره مرتهن

﴿ السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه ﴾

حكاية رويت عمن سلفا ... في رجل بنفسه قد شغفا
وعهده في وجهه الجمال ... بمثله في الحسن لايقال
يكذب المرآة إن رآها ... وينثنى من خجل وراها
ولم يزل في غيه يتيه ... وكل مرآة له تنبيه
فلم يجد بدا سوى الهروب ... وأن يفر خارج الدروب
حتى جفا كل البيوت وخلا ... بنفسه وبالجمال في الخلا
عاقبه الدهر أبو البريه ... بماء نهر راق في البريه
فأمعن الطرف به وأبصرا ... وجها قبيحا فاثنى واقتصرا
واحتال ان لاينظر المياها ... حيث رأى صورته اياها

ولم يزل يخبط في آرائه وتزدريه الناس ومن ورائه
خليـة النحل لمثـلى فسل إن لم تكن تعرف طعم العسل
والامر مجلي بعين العـقل والصنع يبدو من تمام الفعل
مرنا بصنع مثل ذي الخليه نحن مع الذباب فى البريه
ومن يكن يصـنعها بفهمه فهى له ولم تكن خصمـه
فانكر الذباب هـذا القولا وطـار مخذولا به وولى
وثبتت للنحلة الخليـــه واثبت حكم هذه القضيه
وصح مساقاته قول المثـل لايعرف العامل الا بالعمل
وهكذا فضـيلة الانسان وفخره بالعقل واللسـان

﴿ الخامسة والثمانون في الفار لما رأى الفيل وما حصل له من القط ﴾

الادعاء فى الورى كثـير والنـاس ليس فيهم صـغير
وشهوة الفخر والامتيـاز في الخلق قد أدت الى الاعجاز
وكل ذاك غالبـا لا يمـدح لانه تـكبر مسـتقبح
فمن طغى أوضـل أو تكبرا لنفسه جر الاذي والضررا
انظر الى الفار الصغير الذات كيف أتاه هادم اللـذات
اذ شاهد الفيل الذى كالجبل يمشى رويدا كجمال المحمل
وفوقه الهودج فيـه العائله غـير المتاع والحمول الهائلة
والنـاس تأتيـه بكل فج وهو اذا مسـافـر للحج
وكان من جملة حمـل الفيل قط كبير الجرم كالدرفيـل
قال وكان الفار فى الطريق وخارجا من أحـد الشـقوق

فانصرفوا عنه بوجه الازدرا ... وانصرف الخطاف مذتكدرا
والغيط صار بذره حصيدا ... والطير فيه لم تزل رقودا
وقد أتى الفلاح مع بنيه ... ونصبوا كل الشراك فيه
فكل طير مس منه سنبله ... فى جيده غل بألف سلسله
وهكذا كل شقى في الورى ... ماإن يصدق أحدا حتى يرى
فكن كثير الحفظ والتوقى ... وسالكا فيها سبيل الرفق
واحذر فكم من أكلة مسمومه ... حرص النفوس عادة مذمومه

﴿ الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور ﴾

النحل لايخفاك رب العسل ... جئت به هنا لضرب المثل
مع الذباب كان قد تشاجرا ... فدونك اسمع بينهم ماقد جرى
خلية من صنع هذا النحل ... قد وجدت يوما بغير أهل
فرحل الذباب لامتلاكها ... وقال ذى حقى فأتوني بها
قال له النحل وكيف هذا ... تأخذ حقى عنوة لماذا
ثم ترافعوا الى الزنبور ... والتجؤا اليه في الامور
وحصل الاشكال في القضيه ... وبالشهود تمت البليه
والسيد الزنبور ماتكلما ... بل للذباب دون علم حكما
ثم بدا له الرجوع ثانيا ... وسأل الخدام والعوانيا
واختار فى الاثبات كل الحيره ... وحك في جبهته الحقيره
فبرز النحل وقال لم ذا ... ياقاضيا أظهرت منك العجزا
ياقاضيا قضى الزمان فى سنه ... وتاه في قضية نصف سنه

﴿ الثالثة والثمانون الخطاف والطيور ﴾

طير صغير واسمه الخطاف ... من لطفه حفت به الالطاف
كم عاشر البحور والبرورا ... ومن يعش فيها يرى كثيرا
وهو على هيئته المنحرفه ... يعرف في الرياح حق المعرفة
ومن بعيد يلحظ العواصفا ... وهو لداء البحر يانع الشفا
رأيته مر مع الطيور ... برجل يبذر فى الشعير
وحط في الغيط بأعلى شجره ... واجتمع الطير به لتنظره
قال لهم اني لكم لناصح ... وما أظن أن نصحى يفلح
هذا الشعير فالقطوه حبا ... من قبل ان يشعل فيكم حربا
فانه إن نبتت سنابله ... وارتفعت من فوقه شمائله
تنصب فيه لكم الشراك ... ولم يكن فيه لكم حراك
فأوسعوه خسة وشتما ... وحتموا به الجنون حتما
وبعد شهرين الحبوب قد نمت ... واخضر ذلك الشعير ونبت
ورجع الخطاف بالنصيحه ... خوفا على الطير من الفضيحة
قال لهم كلوه عودا عودا ... إن لكم مناقرا حديدا

قد فكرت في الحمار النحس والدها وحققت نسباً عنه من القدم
وسلمت ليالى عند شدتها ان الشدائد لاتبقى على الشمم

﴿ الثانية والثمانون في الرجل الذي باض بيضه ﴾

قصة سارت الى كل البقاع سكنت من حسنها بطن الرقاع
وعن النسوان قد أوردتها وأراها وافقت كل الطباع
أصلها قد وقعت من رجل باض ليلا بيضة مما يباع
حدثته نفسه الكتمان خو فا من الناس وما لايستطاع
وأتى زوجته أخبرها وعن المستور قد نض القناع
ثم أوصاها تدارى أمره قالت اؤمر انما الامر مطاع
ومضى الليل ولما أصبحت أخبرت جيرانها والسر ضاع
ومن الافواه ولى وبدا كل يوم في ازياد واتساع
أيها الناس احفظوا أسراركم كل سر جاوز الاثنين شاع

وعمر الارض بنشر الماء فصدا بفرع ذلك الكبرياء
وكل ذاجرى وصاحب الكبرياء مازال في أمنوه مختبرا
ان جاءت الرزق عن اليمين يلفت لليسار بالمسكين
وان أتاه عن يسار يمما بالتفت فى كسائه وأنقبا
ولم تجد بدا اليه مصلقا فسكنت وأسكنت ما خفقا
والشمس بعد ذلك التعني أرسلت الشعاع بالتأني
وظهرت بعينها فوق الحمل ومذ رآها الجو بالمار اشتعل
فعند ذا السواح مات حرا رمى كساءه وما تحرى
وثبت الثناء للاخيره صاحبة الشعاع والظهيرة
والريح راح فعله هباء ماحصل الارض ولا السماء
خاب من بعزمه تعنى ومن تأنى نال ماتمنى
والحزم والتدبير روح العزم لاخير في عزم بغير حزم

﴿ الحادية والثمانون في البغلة ﴾

حكايه وقعت في سالف الامم عن بغلة خدمت شابندر العجم
وغرها العز والاقبال فارتفعت في رتبة المجد والانساب والشيم
ياطالما ذكرت أن أمها فرس قد ألبستها الموالي أشرف اللجم
وأنها ذكرت من قبل في كتب وضمها صاحب التاريخ بالقلم
وبعد ماخدمت توما الحكيم رأت ذادونها فبدت تشكو من الخدم
وحين شابت وفي الطاحون قد دخلت وأصبحت شبحاً في حيز العدم
والذل أورثها ضعفاً وألبسها حلى الجراح على ثوب من الورم

قال له أحـــدهم سمعنا ولـكلام قلتـه أطعنـا
لكن نريد أن نراك من ورا كيف تكون ان غدوت أزعرا
فاحمر حالا وجهه من الخجل وراح مكسوفا وولى بالعجل
قال فردوا مكره اليـه وهـكوا من ضحك عليه
وصمموا جزما على اجتنابه والمـكر لا يطلى على أربابه

﴿ الثمانون في الشمس والريح والسابح ﴾

اجتمع الشمس معا والريح وشاهدا شخصاً متى يسبح
وكان بالـكساء قد تلفحا من شدة البرد الذى قد أصبحا
فقالت الشمس الى الرياح نحن تراهنا على السوّاح
فمن يكن ينزعـه الـكساء فانه يستوجب الثناء
وعند ذا فم الرياح نفخت وفتحت أفواهها وصرخت
وانقاب الجو فصار مظلما واليـوم مذ ثار الغبار عتما
واشتدت الهبوب فى الاقطار وقامت عوالي الاشجار
وانتشر الريح هناك وهنا وفي قرار البحر ألقى السفنا

وتطعم الغني شهد النحل وتحرم الفقير طعم الاكل
قال اتئد فيما تقول واصغى وسربنا الى الهدى لاتطغى
فانني أقرب ما رأيت حكاية للغير ما حكيت
وهي غلام كان في ممرى شاهدته قد نام جنب البئر
بحيث لو قلب أو تمطى لكان في البئر العميق سقطا
فجئته بخفة وسرعه خوفا عليه من هلاك الوقعه
وقلت قم ياولدى للدار ولا تنم بحافة الآبار
فانني الدهر أتيت مسرعا خوفا عليك ههنا أن تقعا
ولو وقعت لهلكت حتما وأوسعتني امك فيك شتما
وكان صح اليوم ضرب المثل فعلت ما فعلته والذنب لي

﴿ التاسعة والسبعون الثعلب مقطوع الذنب ﴾

حكاية في ذكرها ترى العجب عن ثعلب رأيت من غير ذنب
وذاك أنه بفخ وقعا وفات فيه ذيله وطاعا
ثم انزوى من خزيه وانكسفا ومال بين قومه وانعطفا
وقال لابد أزيع المكرا وأن يكون الكل مثلي زعرا
شاهدته جاء الى الثعالب وكان ذا بعد أذان المغرب
وابتدأ الازعر في المقال وقصهم قضية الاذيال
وقال ما منفعة الذيول باردة باسلة في الطول
تكنس من ورائنا الاراضى من منكم بطولهن راضى
نقطعها ونستريح منها فصدقوا ماقد ذكرت عنها

وقـل له انى في الجنـان في رحمة المهيمن المنان
الانس حولى والهنا يهنيني وانما هـذا البكا يؤذيني
فصفق الجلاس للحكايه وأظهروا فرحا بلا نهـايه
والسبع لما سمع الخطابا ابتسمت أنيـابه وطابا
وأتحفوا غزالنا بالا كؤس وأجلسوه صدر هذا المجلس
فان تكن أذنبت ذنبا مثل ذا عند الملوك تتقى منه الاذى
فاختلق الكذب مع التمايق واسبكهما في قالب حقيق
تخرج من ديارهم سليما وربما صرت لهم نديما
فالحق قد تعامه ثقيل يأباه الا نفر قليـــل

﴿ الثامنة والسبعون في الدير والولد النائم بحافة البئر ﴾

جردت شخصا في محل الدهر وبعـد ذا أنطقته بالشعر
ولمته يوما على أفعاله مؤملا أسمع من أقـواله
وقلت لم أسأت حظ العـالم ولم سلكت كسلوك الظـالم
ترفع من عصى الى المعالي وتضرب الطائع بالنعال

أمر تكم أن تحضروا في القاعه ... يوم الخميس مع نهار الجمعه
حتى اذا استوفت جموع العالم ... تقضى المرام من رسوم الميتم
فاجتمعوا والسبع هام بالبكى ... وناح من حر الفراق واشتكى
وكلهم بصيحة السبع اقتدوا ... ناحوا على زوجته وعددوا
وهكذا كانت طباع الامرا ... ألون منهم للملوك لا أرى
ومن يحد منهم عن النفاق ... فـــذاك هالك بالاتفـاق
ألا ترى الغزال يوما ما بكى ... لولا أتى بحيلة هلكا
وذاك أنهم وشوا للملك ... به وقالوا إنه لم يبـــك
وكان لم يبك لان اللبـوه ... قد أكلت زوجته في الربوه
وأحرمتـــه لذة البنينا ... وأسكنته غار طور سينا
فأمر السلطان أن يمثـلا ... بين يديه فأتى ودخـــلا
قال له يا أضعف الوحوش ... لاحرمنك المشى في الحشيش
كيف تموت اللبوة العظيمة ... وأنت لاتبكي بدمع ديمه
تنزهت أنيابي الشريفـــه ... عن أكل تلك الجثة الضعيفه
قوموا اليه ياذئات الوادى ... ومزقوه الكل بالايادى
قال له الغزال يامولانا ... الحزن لاينفع أين كانا
فانني خرجت هـذا اليوما ... الى المراعي وتركت النوما
وقد رأيت جثـة المرحومه ... صاحيـة طيبـة منظومه
وحولها النرجس والريحان ... وعنـدها من الظبا غلمان
فسلمت عـــلى باتسـام ... وأرسلتني لك بالسـلام
وقالت اذهب للامير السبع ... وامنعه غصبا من نزول الدمع

قالت أبيع اليوم هذا اللبنا ... وبعد ما يباع أبتى الثمنا
وأحفظنه لقضاء الحاجه ... وأشترى لي مائتي دجاجه
وأترك الدجاج في الدوار ... يبيض في الليل وفي النهار
فيكثر الدجاج والفراخ ... ويشترى من عندى الطباخ
حتى اذا ما صرت ذات مال ... وحققت سعادتي أمالي
أخرج للاسواق كل ساعه ... وأشترى من أعظم البضاعه
وأقتنى النعاج والكبوشا ... وأكنز الفلوس والقروشا
وأشترى جاموسة وبقره ... يلد كل منهما لي عشره
فنم تلك نعمة وحبذا ... عجل ينط في الحضير هكذا
قالت ونطت نطة وبرطمت ... فعثرت برجلها ووقعت
وسقطت آنية اللبان ... وسأل ما فيها مسيل الماء
ووقفت تنظره اللبانه ... يروى الثرى وهي به ظمآنه
وذهب البيض مع الدجاج ... وعدم المال مع الخراج
وهكذا حاد عن الفلاح ... من يبتني قصرا على الرياح

﴿ السابعة والسبعون في ميتم السبع ﴾

امرأة السبع تسمى اللبوه ... ماتت بغارها الذى بالربوه
فهرع الوحوش للجنازه ... ودخلوا للغار بالاجازه
وأسرعوا الى عزاء السبع ... وغمروا أجفانهم بالدمع
[illegible] ... يبكي ويستبكى له أصحابه
[illegible] ... قال الى القوم وهم في وكره

نعم حضرت مجالس الملوك لكنهم والله لاعنوكى
والاكل قبل الناس ذى شراهه توجب فيك البغض والكراهه
ومبطئ الرؤس تذكرينه فذاك شيء لست تعرفينه
اذ تستوى عندك رأس القاضي برأس كلب نابح عضاض
وربما باليد تمسكينا وبين أصبعين تهلكينا
ياسوء ماسميت هذا الاسما قد وسموا به الطفيل وسما
فارتجى عن الخنا وازدجرى فليس كل أسود بعنبر
وهاك قد ذكرت مالم تعقلي والفخر ليس بالكلام الباطل
والعاقل الكافي من الرجال لاينثنى بزخرف المقال
لاتفتخر فكثرة المفاخرة تدعوا الى العناد والمشاجره

﴿ السادسة والسبعون في اللبانة ﴾

حكاية لامرأة لبانه قد حملت آنية ملآنه
وأقبلت بها الى المدينه وأسرعت في سيرها المسكينه
انظر وكيف تعلت في سيرها لما سعت واشتغلت بفكرها

ولم تزل مع الاوز فى هنا وكل يوم عندها يوم منى
فذات يوم أقبل الطباخ وعينه أودى بها البواخ
وخاط الخنطة والشعيرا من سكره وأنقل البعيرا
وراح بعد العصر للزريبه وحكمت غفلته قريبه
فات الاوز وأتى للبجعه أمسكها ولم يكن شخص معه
ورام أن يذبحها لسيده فصرخت وهي تروغ في يده
ومذ رأى وسمع الصياحا تركها وللاوز راحا
وخلصت من يده المسكينه ونفدت من جرة السكينه
وهكذا في حادث أصابا رب حديث يعتق الرقابا

﴿ الخامسة والسبعون الذبابة والنملة ﴾

تشاحنت ذبابة مع نمله مابين بولاق وبين الرمله
فقالت الذبابة اسمعوا لي ولو يكن ماقلت عن فضول
هل هذه النملة بي تقاس ماصح قط بيننا قياس
تلك ومن يشبهها خشاش أكلهم الفتات والقشاش
وانني فى الحسن كالملوك أجلس في مائدة الملوك
وأكل الطعام قبل الناس وطالما وطئت فوق الرأس
ودائما أرتشف الثغورا وأركب النهود والصدورا
ويستعار الحسن من سوادى وكل غاد أزدرى وبادى
قالت لها النمله ياذبابه كفى كلاما لم أجد صوابه

﴿ الثالثة والسبعون الثعلب وتمثال رجل ﴾

نادرة عدة من الامثال عن ثعلب مر على تمثال
وكان في هيئة نصف رجل رأس وأكتاف بغير أرجل
بحيث لو عاينه الحمار لقال هذا رجل جبار
فوقف الثعلب في حذائه يبحث كل البحث في أعضائه
وعند درى بانه جماد وناره ان أصرمت رماد
قال له رأسك تلك بالغه لكنها يابن الكرام فارغه
وكم من الناس أرى مثالك كم ذا هيئة عظيمة وهو صنم
وصدق القائل في الكلام ليس النهي بمظم العظام

﴿ الرابعة والسبعون في البجعة والطباخ ﴾

في الطير لايخفاك صوت البجعه وأنها إلى الغنا منقطعه
وقد رأيتها مع الاوز في بيت عبد من عبيد الغز
وهي تغنى تاره بالجركه وتارة تعوم فوق البركه

عار علينا وقبيح ذكر أن نجعل الكفر مكان الشكر

﴿ الثانية والسبعون فى البنت ﴾

انما البنت ان نمت بزواج ترنمت
وابتغت زوجها فتى عينه ان رنت رمت
ذا مزاح مداعبا لم يكن دب في القلت
كيسا وابن سادة ذا فنون تكلمت
فاذا جاء راغب فى سما كبرها سمت
ورأت ذاك دونها وبسخر تبسمت
واختفت في خبائها وعن الرشد أحجمت
ولئن طاب نهدها وبسن تقدمت
خرجت من قبابها وعلى الناس سامت
واذا ما رأت فتى أحدقت ثم همهمت
ولمرآة دارها ان رنت عينها همت
والتجت من ضرورة لزواج وأقدمت
واستراحت بزوجها وله الامر سلمت
وعلى قبح ذاته سكتت ما تكلمت
وهى في طي سرها من أذاه تألمت
فلقد صح ههنا قول من قال فى النكت
خطبوها تعززت تركوها تندمت

وقال بالصبر وبالمداومه يدرك مالا تدركه المقاومه
وربما نال الفتي بكيده مالم ينل ببأسه وأيده

﴿ الحادية والسبعون في الحمار وأسياده ﴾

شكي الحمار وهوفى البستان مما يلاقيه من الاحزان
وقال كم أمسى بسوء حال وكم برى ظهرى من الاحمال
ولم أزل طول النهار أجرى وطالما صحوت قبل الفجر
ياليت من يملكني يبيعني لغيره وان يكن يجيعني
فانني سئمت من خدمته وعفت ما يخرج من ذمته
فبيع ذاك الجحش للدباغ وأورث الرجة في الدماغ
قد كان فى البستان والنسيم يأكل فى الخضره والبرسيم
رأيته والجلد فوق ظهره مشتغلا بفكره فى أمره
يقول ليت ماتركت الاولا ولم يكن حظى قد تحولا
فانه وان يكن اساءنى فما يضاهي اليوم ماقد جاءنى
وبعد بيع الجحش للفحام وباعه الفحام للحام
ولم يكن يرضى بأى قسمه بل زاد فى السخط وأخفى رسمه
قال له الحظ اتئد ياجحشي وفى الطريق المستقيم فامشي
انى لو ملكتك الا راضيا ما كنت بالقسمة منها راضيا
ولم تكن تملك باستقامه وتحمد الله على الاقامه
وهكذا قد تفعل الحمير ومثلهم بين الورى كثير
فالتفتوا يا معشر الرجال واستمعوا مواعظ الامثال

وعرفوا كيف تمدى وسرق ... وللاذى لما تعرض استحق
ووقفوا فى لحمه تنقيشا ... وأعدموه جلده والريشا
فاستمعوا يامعشر الرجال ... ويارواة الشعر والازجال
من يسترق من ريش لفظ غيره ... وباخذنا يدخله في شعره
فانه حاد عن النصيحه ... وقاد نفسه الى الفضيحه

﴿ السبعون في السبع والفار ﴾

السبع كان وسط النهار ... ممددا من فوق جحر الفار
تخرج الفار اليه نظره ... ولم يكن رآه غير المره
وانما عرفه بالوصف ... وبالمخالب التى بالكف
فاحتار هذا الفار أين يذهب ... وكيف من بين يديه يهرب
والسبع لما أن رآه خائفا ... غادره حلما وعنه قد عفا
ومرت الايام والسبع وقع ... في شرك قد مد في احدى البقع
أدركه الفار وقال ما جرى ... أيقظة أم ذا أراه في الكرى
يامالك الوحوش كيف تصنع ... وفى النجاة ما أظن تطمع
قال وان وقعت جوف هوة ... لكن أزيلها بفرط قوتى
قال له الفار وأى قوه ... اليوم يوم تنفع الاخوه
ثم انبرى يقرض فى هذا الشرك ... والسبع فيه راقد وما احترك
وقد مضى عليه فيه جمعه ... بسنه يقرض حتي قطعه
وخلص السبع وراح داره ... في غاية الرفعة والاماره

ولم يروا لكسرها سبيلا وازداد كل منهم ترذيلا
قال أبوهم لايصح هذا وبالاله هم واستعاذا
وحامل القضبان عوداعودا وبعد ذا كسرها تفريدا
وقال ذا لغز جهلتم حله وقد عرفتم سره بالجمله
أوصيكم في العيش أن تتحدوا من ينفرد فشمله مبدد
واشتركوا في الرأي والبضاعه إن يد الله مع الجماعه

﴿ التاسعة والستون الغراب المزين بريش الطاوس ﴾

اني رأيت في الضحى غرابا من النحول شاهد العذابا
وعدم الذيل مع المنقار ولم يزل يصبو للافتخار
رأى من الطاوس ريشا نثره فلم منه تسعة وعشره
ألصقها بجلده النحيل وجانا بذيله الطويل
وقد رأينا جسمه نفيسا وللطواويس غدا جليسا
وبينما هذا الغراب يعجب عند الطواويس العظام يلعب
اذ لاح منهم لفتة اليه فنظروا لباسهم عليه

الذئب جاع ولم يجد بدا الى أكل اللحوم الناعمات الزلق
فأتى الى مرعي النعاج وعاج ما بين رؤس الناعسات الحدق
ورأى الكلاب تخاف من وثباتها فأتى بهيئة صاحب متملق
وبدا يقلب فكره فى حيلة يطفى بها غل اللهيب المحرق
قد غافل الراعى وسل لباسه وبه تستر عن عيون الرامق
عاينته وعليه ثوب أبيض وعمامة قد لفها بتلفق
ومشى على الحراس وهي نواعس لم تدر مفعلته ايدي السارق
ثم استقام على قوائمه وفى يده عصا يومى بها بترفق
ورأي الكلام يزيده سبكا على لبس العباءة والقباء الازرق
فموى فطار النوم من عين الكلا ب وأقبلوا من كل فج أعمق
ورمى به الراعى المنون ومزقته يد الكلاب السود كل ممزق
فاخش الكلام اذا ساكت لحاجة إن البلاء موكل بالمنطق

﴿ الثامنة والستون وصية التاجر لأولاده ﴾

حكاية عن أحد التجار أدركه الممات حكم الجاري
ونام فى الفرش وغطي رأسه وحضرت أولاده الثلاثة
ومذدرى أن بنيه جاؤا قال لهم ماقالت الآباء
أهدى اليكم يابني قولا فاستمعوا فالاستماع أولى
عندى قضبان من الاراك محكمة الربط والاشتراك
فدونكم بالقوة اكسروها فقربوا منه وأخذوها
وشرعوا لكسرها وهموا فقصرت همتهم والعزم

وقال قد رأيت في المراعي غنيمة ليس عليها راعي
بيضاء كالثلج وفيها اللحم يكسوه جلدا ناعم وشحم
وسرني منظره لما بدا ياليت لحمه يكون لي غدا
قال له السرحان قد بدا لي أنا أقوي منه في القتال
فسر بنا ننظره فسارا وأدركاه في الخلا نهارا
وسلما عليه وهو يأكل ويضرب الارض لهم ويصهل
قال له الثعلب طاب رسمك قل لي بالله عليك ما اسمك
قال وقد أحسن في المقال اسمي مكتوب على نعالي
فاقرأ ان كنت تفك الخطا فالتفت الثعلب ثم خطا
وقال عذري يا ابن عمي جهلي وقلة المال وفقر أهلي
ياليتني رحت الى الكتاب كنت عرفت لذة الكتاب
وانما الذئب أخي تعلما وفي الصبا بالنحو قد تكلما
فورط الذئب بما تملقا وقدنا من الحصان وارتقى
وبينما السرحان في القراءه والثعلب ابن عمه وراءه
اذ مسه بالحافر الحصان في وجهه فطارت الاسنان
وارتد بالخيشوم يقطر الدما وبعد ذا الثعلب قد تقدما
وقال ياذئب عرفنا الحقا والحيوان قد أرانا صدقا
انظر فانه بفيك كتبا يحق للمجهول أن يجتنبا
وفتش الامور عن أسرارها كم نكتة خفتك في أظهارها

﴿ السابعة والستون الذئب الذي لبس ملابس الراعي ﴾

إني سمعت حكاية في المشرق عما جرى للذئب وهو بجلق

وكان طبعه الجميل الشافى أن يحمل الناس على الاكتاف
فحمل القرد بلا امهال وظن أنه من الرجال
وسار والقرد عليه جالس كأنه المركب وهو الريس
وبينما هما قريب البر مستبشرين بخلاص الشر
اذ سأل الدرفيل هذا القردا رد السلام عاجلا فردّا
وقال ذي دمشق أنت منها قال نعم سل ما تشاء عنها
قال له جزيت خيرا قل لي وحمص هل رأيت فيها مثلي
قال له حمص حبيبي وله فى عشرتى بين الرجال وله
وظن أن حمص كان رجلا فقال ما قال وما تعقلا
فضحك الدرفيل مما قالا وظنه مافهم السؤالا
والتفت الدرفيل للنديم رآه قردا جاء من ابريم
قال له خيبت فيك ظنى رح وانصرف يا ابن القرود عني
والله ماسار اليك قدمى إلا لظني أنك ابن آدم
من تحته غار مع الحيتان وراح يقفوا أثر الانسان
وبعد أن قد غطس الدرفيل سمعت قول صيت يقول
فى الناس كم شوهد عند التجربه من جاهل لم يدر حق الاجوبه
تأله أباه من أي عريب يقول غير عاقل خالي شعيب

﴿ السادسة والستون الثعلب والارنب والحصان ﴾

الثعلب المكار كان يسعى فشاهد الحصان وهو يرعى
ولم يكن رآه غير المره فراح للذئب اللئيم جره

وكل هـذا والغزال غاطس فى الحلل
مستترا يأكل من تلك الفروع الذبل
والكرم ينهاه ولم يسل لذيذ المأكل
حتى فشت أفعاله وظهرت للعذل
وسمع الصياد ما يأكله ابن الايل
فجاءه وجنده من حوله كفيصل
قالت له الكرمة وهـ*ـو بين ألف رجل
جزيت شرا بينهم بما فعلت فارحل
ترعى الذى يرعاك لا ترعى جوار المنزل
وهكذا كم أكلة أودت بنفس الآكل

﴿ الخامسة والستون في الدرفيل والقرد ﴾

سفينة قد غرقت في البحر من بعد ما كانت عليه تجرى
وانقلبت من فوقه بما بها وقد رأيت القرد من ركابها
والقرد كاد أن يرى قتيلا لولا رأى من تحته درفيلا
وذلك الدرفيل جاء فى الغسق يخلص الركاب من شر الغرق

فسخر الثعلب منه يوما وأحضر الجمع ولم القوما
وقال ياقوم أنظروا ما وقعا ان الذى نصبتموه وقعا
فجردوه عن لباس المنصب وعلموا كنه كلام الثعلب
وعرفوا بقيمة المفقود والتاج لايصلح للقرود

﴿ الرابعة والستون في الكرمة والايل ﴾

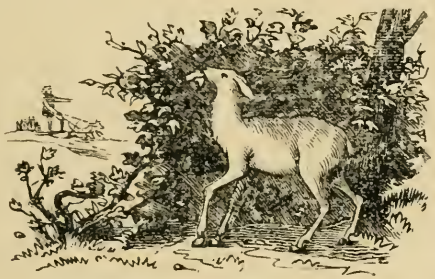

حكاية ابن الايل وهو الغزال الجبلي
أدركه الصياد في ليل بهيم أليل
ففر منه هاربا بخفة في الارجل
وزاغ تحت كرمة ذات نجاد طائل
أخفته في فروعها عن مدبر ومقبل
ويئس الصياد من أن يره بالحيل
وصار يجرى من هنا الى هنا في عجل
ويضرب الكلاب حيث قصرت في العمل
وقد نوى على الرجوع خائبا فى الامل

وحارب الاكفاء والاقرانا فالمرء لايحارب السلطانا

﴿ الثالثة والستون في الثعلب والقرد والوحوش ﴾

السبع لما مات واضمحلا قالوا ومن من بعده يولي
تجلب تاجه هنا بنفسه ومن يجي التاج بقدر رأسه
فهو الذى من بعده ينصب وفوق مطلوق العنان يركب
فأحضروا التاج وكان واسعا يدخل رأسين وجسمين معا
وحضر الدب وحطه على خيشومه لصدره قد نزل
والعجل ذو قرنين بارزين والفيل ضخم الرأس واليدين
وجرب الجميع حتى القرد وكان لايأبى ولا يرد
بل أخذ التاج على أكتافه وأخذ الوحوش في استلطافه
واتفقوا أن يحفظوا ذاك معه ونهضوا له الى المبايعه
والثعلب المكار ما تكلما وللذى نوى عليه كتما
وبعد أن حياه حكم العاده قال له ياملك السعاده
انى وجدت اليوم في البريه كنزا وقد سموه باللقيه
وذاك لايصلح الا للملك لانه لكل كنز يمتلك
فسمع الميمون قول الثعلب وراح يسعى معجبا بالذنب
وقد أتى به لفخ نصبا وعن عيون القرد قد تحجبي
والقرد لايخفاك ذو رعانه لايستقر ساعة مكانه
وانما ينط قل بالفعل نط فجاء من وراء العقل
ودب في الكنز وفيه ما احترك لان هذا الكنز كان في شرك

فاطرحوا مقالة الوزير وجعلوا كلامه في الزير
وذهب السلطان للسرايه مجرد العقل عن الدرايه
ونام كل من بتلك الغابه وتركوا الرأي مع الاصابه
وبعد عامين تربى الشبل ومن زئيره أشيع الطبل
وانتشر الخوف وحل الرعب وكثر الكرم والكرب
وأقبل الثعلب بين قومه لم يدر قط أمسه من يومه
وقال يا قومي أعينوني على خطب جسيم بيننا قد نزلا
وأكثروا الجموع واللوما فالسبع صار أمره معلوما
ماذا وإلا اقتصروا في الدور واخشوا قتال الضيغم المشهور
وفي رضاه أبذلوا المجهودا وأرسلوا لاكله قعودا
واقتصر الثعلب عنهم بعد ذا فلم يحصله من السبع أذى
وهم على الجهل استمروا حربا فحصلوا منه الأذى والكربا
وشهدوا الكثرة والهزيمه وكبرت بينهم الجريمه
وأصبح الاثنان منهم واحدا وهلك الغيلس منه كمدا
فطلع الثعلب يشكو أمره بعد خراب كوفة وبصره
وقال ياتلك الجسوم الباليه ومن خلوا مع السنين الخاليه
هذا جزاء من أبي النصيحه ومال بالجهل الى الفضيحه
وأنتم ياحاضرى استمعوا واصغوا الى مشورتي واتبعوا
من لم يفز بالسبع قتلا في أصغر فليتخذه قاتلا لدى الكبر
ومن يغادر خرق داء واقع اتسع الخرق به على الراقع
كذاك لا تحارب القويا من العدو ان تكن ذكيا

﴿ الثانية والستون في السبع ﴾

نوع من النمر يسمى الغيلس ... ألف في الغابة ثم كيس
وملك الجاموس والاغناما ... واغتنم الدجاج والحماما
ولم يجد قرنا له فى الغابه ... ولا نغيصا يشتكي عذابه
وقد أشيع أن سبعا ولدا ... في غابة من الجوار وجدا
فأحضر الغيلس وهو الملك ... رجاله فى بيته فاحتبكوا
وكلهم أتوا لعقد المجلس ... وجلس الثعلب جنب الغيلس
قال الامير ما ترى يا ثعلب ... في عياتي أنت الوزير الطيب
هل نتقي ذا السبع وهو عيل ... أبوه قد مات فماذا يفعل
أرأى عندى أن نفك قيده ... نتركه يرعي الحشيش وحده
فحرك الثعلب منه راسا ... وأظهر الاسنان والاضراسا
وقال حلما أيها السلطان ... السبع قط ماله أمان
دونك فاقتله بأقوي ضربه ... وان تشأ أشركه في المحبه
والرأى أن تصرعه في الغالب ... قبل ظهور الناب والمخالب

﴿ الحادية والستون في الثعلب والذئب ﴾

حكاية قالها بثعلب ... مر على البئر منه يشرب
وكان بالليل والدياجي ... فرت من البدر فوق أشهب
رأى خيال الهلال في الما ... فظن ان الهلال أرنب
فرام فيها النزول والبئـ ... ـر ذات دلوين حول قنب
وحصل الماء عن قليل ... والضوء من تحته تقلب
وغره البدر فى الدياجى ... ومنه ما نال قط مأرب
أمسى على الماء طول ليل ... مشرد نومه معذب
لم يلق بدا الى طلوع ... ولا سبيلا لاى مهرب
وكاد يعوى مما يلاقى ... الا وذئب له تقرب
أتى ليروى ظماه فجرا ... وكان من فرطه تلهب
تأمل الذئب وسط بئر ... شاهد بين المياه ثعلب
فقال لماذا نزلت فيها ... وما الذى للنزول أوجب
قال استمع اننى سعيد ... صادفت في البئر لحم ربرب
قابلني أرنب مليح ... من أكل لحم الدجاج أطرب
فاستعجل الخطو ياحبيبي ... نأكل جمعا هنا ونشرب
وان ترم للنزول شيئا ... عندك دلو عليه فاركب
فانحدر الذئب وسط دلو ... والثعلب الحر قد تحجب
وراح للبر والفيافي ... أمثاله في البلاد تضرب
حياتنا كلها شراك ... وصاحب العقل من تجنب

﴿ الستون في السبع حين شاخ ﴾

السبع وهو الضيغم المشهور أودت به السنين والشهور
وأعجزته نوبة الشيخوخه وتركت جبهته مسلوخه
ثم انحنى وفارقته الهمه وصارت الايام مدلهمه
وانحط فى الغابة كل الحطه ونقرته فى الجبين البطه
واستحقرته في الخلا الرعيه وطاب الموت بصفو النيه
وكيف لا والفرس اقتفاه أوسعه ضربا على قفاه
والعجل والذئب على عذابه هذا يقرونه وذا بنابه
وكل ذا وسبعنا لا ينهر على خروج الصوت ليس يقدر
بل نام للمكتوب والاقدار وفوض الامر لحكم البارى
اذ نظر الحمار جاء عنده وزاده رفصا وأدمي خده
فقال تم الذل والعذاب فوافضيحتاه يا أصحاب
الموت أولى من أذى الحمار والنار خير من حلول العار

وفوقه تمثال قرم آدمي كأنما يسوقه للعالم
وحضرت تنظره الرجال وقلت فى رؤيته وقالوا
وبينما لناس على افتخار اذ جاء سبع بالغ وضارى
بدد شمل كل من تفرجا وللحصى بذيله قد دحرجا
وقال يا تمثال ذا الغلام أعطاك نحرا قلم الرسام
والله لو كانت سباع البر تعرف ذا التصوير بالتحرى
لصوروا الضيغم فوق الرجل وصدقوا في قولهم والعمل

﴿ التاسعة والخمسون في البلبل والطير ﴾

عصفورنا راح من المدينه ومر في البر على عرينه
فشاهد البلبل فوق شجره وحوله من الطيور عشره
وهو يحاكى في غناه العودا ويستعير الصوت من داودا
فجاءه العصفور كالغلام وخصه بأشرف السلام
وقال يابلبل ماذا تصنع وفى بلاد الناس لم لا تطلع
لمن تغني ههنا في الغابه أخطأت يابلبل فى الاصابه
قم سر بنا نرحل للبلاد فهاهنا منازل الصياد
قال له البلبل ياعصفور صيادنا بين الورى كثير
وان هنا وجدت منهم واحدا فاست أحصيهم هناك عددا
فاترك سبيلى ان تكن مواسى ولا تقربنى بدور الناس
وان ترم تحوى المعاني الجزله فالعز معقود بعين العزله

﴿ السابعة والخمسون الصياد والطائره ﴾

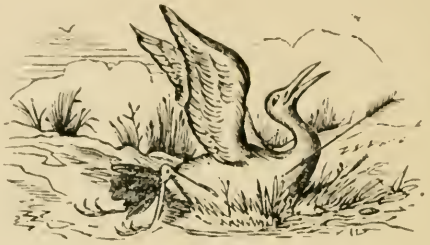

قد نشب الصياد بالنبال ... طائرة كانت بسطح عالي
فوقعت لوقتها وصاحت ... وسكبت دموعها وناحت
ونظرت للسهم وهو فيها ... وأخذت تعضه بفيها
وهي تقول كيف يا ابن آدم ... أكون عونا لك في سفك دمي
سهمك قد أرشت من جناحي ... وكيف أنحنت به جراحي
ماذا فعلت يا غبي فيكا ... حتي أذوق الموت من أيديكا
لكن ربي ذو انتقام أبدا ... لم ينج قط من بنيك أحدا
أقامكم أعداء فوق الارض ... وبعضكم يسعي لقتل بعض
وكل باغ شأنه التعدى ... فهو اذا لواقع من بعدى
فالبغي داء ماله دواء ... ليس لملك معه بقاء
وليس من عقل الفتى وكرمه ... افساد شخص كامل لقرمه

(الثامنة والخمسون في صورة سبع فوقه صورة آدمي صرعه والسبع الحقيقي)

قد أحضروا تمثال سبع وافي ... في غاية الدقة والاتحاف
(م ٥ في الامثال)

﴿ السادسة والخمسون في الغلام ومعلم الاطفال ﴾

أتي غلام عند بعر ذى ترع ... من جهله في ذلك النهر وقع
وشده في سيره التيار ... وسار والموت له أقدار
فصادفته وهو يجرى شجره ... وحكمت فروعها منتشره
فأمسك الغلام منها فرعا ... وصار لا يعرف كيف يسعي
مر به معلم الاطفال ... وهو يصيح بصياح عالى
قال له يا سيدى أطلعني ... فانما الشيطان قد أوقعني
قال له كيف فعلت ذاك ... من الذى يخبر لى أباك
والله لو يدرى أبوك ماجرى ... لكان بل ثوبه وما درى
والامهات كلهن ثكلى ... مالم يلاحظن البنين فعلا
وأنت يا شقى من أغرا كا ... ومن بهذا البحر قد ألقا كا
اني قرأت محكم القانون ... وفيه تحريج على الجنون
وكل ذاك والغلام يصرخ ... ويستغيث والرياح تنفخ
وهو من الفرع على شفا جرف ... وحضرة الاستاذ بالبريئف
وبعد ما استنشق ماء عذبا ... عالج حتي أخرج المربى
فانظروا كيف فعل كل أحمق ... يوسع نصحا في المكان الضيق

﴿ الخامسة والخمسون فى شجرة البلوط والسنبلة ﴾

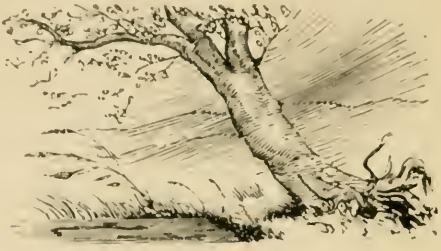

حكاية عن شجر البلوط نقلتها عن شيخنا السيوطى

قال الى سنبلة من فول ليتك فى العلو تحكى طولي

ليتك لو غرست تحت رجلى وكنت فارقت الحمى من أجلى

وكنت في أمن من العواصف قالت له ما مسنى من تالف

الى وان كنت نحيف القامه وفي الهوى لا أملك استقامه

فان ماعندى من اللدونه وقت الرياح بوجب المرونه

وأنثنى تبعا على أمثالي وبالرياح قط لا أبالى

وبينما الاثنان فى تنازع اذ نفخت منافخ الزعازع

واغبرت الآفاق والبطاح وجلجلت فى الشجر الرياح

وقد أصابت قامة البلوط ونزلت به الى الهبوط

وسنبل الفول يميل تاره وينثني أخرى مع الاماره

ولم يصبه من أذى ولا ضرر وربما كان الهلاك فى الكبر

وان ترم خيرا مرئ أن يتبعك بين الايام افعل كما يفعل معك
فمن أغاث اليائس الملهوفا أغاثه الله اذا أخيفا

﴿ الرابعة والخمسون فى الحمار حامل الملح والحمار حامل السفنج ﴾

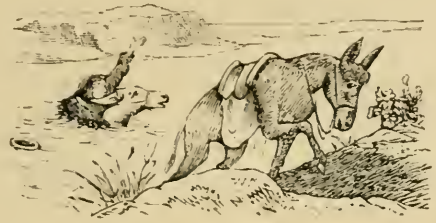

حمار بولاق له حمير وفى البلاد شغله كثير
حمل جحشا حمل ملح قاسى وكان لا يرثى ولا يواسي
وحمل الآخر بالسفنج وقال سبحان الاله المنجى
فحامل السفنج صار يسعى وحامل الملح النهيق قطعا
وحين أقبلا على المعادى ونزلا الماء ببطن الوادى
امتلأ السفنج صار مثقلا والملح حين ذاب خف محملا
فقطس الحامل للسفنج كقطسة البذرة فى النارنج
ولفت الماء عليه بالكسا ففارق الدنيا وعاف النفسا
وطلع الملاح وهو ينهق وهكذا رب أسير يعتق
فاصبر على أهوالها ولا تضجر فربما فاز الفتى اذا صبر
وربما جاءك بعد اليأس روح بلا كد ولا التماس

وهكذا فى الناس كل ظالم بمثله يصرع بين العالم

﴿ الثانية والخمسون في الحمامة والنملة ﴾

حمامة كانت بنهر تشرب ونملة مرت عليها تلعب
فوقعت فى الماء تلك النمله ولم تجد مخلصا من دجله
بل نظرتها هـذه الحمامه وهي يوجه الماء فى ندامه
فأوقعت عودا لها من حطب وقالت اطامى عليه واركبي
وأقبلت فركبت للـــبر وخلصت من عظم هذا الشر
وبعدها قد أقبل الصياد له الى سفك الدما انقياد
وجاء فورا يقصد الحمامه وجعل النبل على استقامه
وبينما الصياد فى التحرى مراقب لها وقوع الضر
اذ قرصت بالكعب منه النمله وضيعت نشانه بالجمـله
فالتفت الصياد للذى قرص وقدسها في لفته عن القنص
وسلمت من يده الحمامه ورجعت للعش بالسلامه
فانظر واكيف فى صغار الخلق سلامة الطبع وحسن الخلق

﴿ الثانية والخمسون في الديكين والدجاجة ﴾

ديكان قد عاشا معا في صاح ... وأذنا على صلاة الصبح
واقتسما القمحة والشعيره ... ولن ترى بينهما من غيره
فأقبلت عليهما دجاجـه ... فأسرعا الى قضاء الحاجه
واختصما معا وقد تشاجرا ... ولا تسل بينهما عما جرى
فأنت تدري شر تلك القبله ... وما جرى لعنتر في عبله
وكيف شن للوغى إغاره ... وصد من جفوته عماره
وبالدماكم خضب الرمالا ... ونهب البنين والاموالا
كذلك الديك الكبير غالب ... سلاحه المنقار والمخالب
لوى عنان قرنه للارض ... من كثرة النقر وطول المض
وراح بالنصر وبالدجاجه ... سر بها وعدلت مزاجه
وانقلب المغلوب في شر نكد ... لايشتكي مانابه الى أحد
بل كتم الغيظ على طي الحشا ... وصاح للاذان في وقت العشا
وبات في الهم وكم أرقه ... على عدو ظالم مزقه
وقام بعد الشمس فوق الدار ... يرهف في الاظفار والمنقار
ويصدم الهوا بريش الاجنحه ... ويستعد للقتال أسلحه
وسار بعد للعدو في عجل ... وما درى المغلوب ما الله فعل
سبحانه أسأله عنا الرضى ... ذوالفضل بين الخلق بالعدل قضى
سخر للديك الذي قد غلبا ... نسرا عظيما من دماه شربا
ولم تكن تنفعه الشمائه ... في حضرة النسر الذي أماته

وصاحب المال عديم النوم ... وفاقد الراحـــة كل يوم
ان جن ليله عليـه يكتب ... ويجمع الاموال ثم يحسب
ولم يزل الى طلوع الشمس ... يشتغل النهـار حتى يمسى
أرســـل للنعال ذات ليله ... قال له ألم تكن فى عيـله
قل لى كم الايراد كل عام ... فضحك النعـال للـكلام
وقال ياذا المال والخزينـه ... ومن حوي في البيت كل زينه
تسألنى عن غلتي كل سنه ... وما ظننت أنني فى مسكنه
لم يك عندى غير قوت ليله ... أقسمه بينى وبين العيـــله
وطالما أرقد من غير عشا ... ونستهل النوم من بعد العشا
وفي الصباح للفطور أنزل ... وأشترى الفول ومنه آكل
وربمـــا في أغلب الايام ... أفطـر بالعيش بلا إدام
وفى الهنا وفي السرور أمسى ... ولست أدرى لياتي من أمسى
فحن ذو المـال على النعال ... أعطاه فورا مائـتى ريال
وقال خذها وانشرح بصرفها ... وأتحف النفس بحسن ظرفها
أخذها وهو يظن ويرى ... بانه استولى على مال الورى
وراح كالمصروع وسط الدار ... يخفق بالليـــل وبالنهـار
وعدم النوم وضل الراحه ... وفقد الصفاء والسماحـــه
وأورث الرجفة ثم النطه ... عنـــد ممر فارة أو قطه
وقام حـين أدرك الصباحا ... وسمع الديك صحا وصاحا
وحمل الكيس الى صاحبـه ... وجاءه في داره صـاح به
وقال خذ مالك واردد نومى ... فما غفلت ليلـــتي وبومي
وانني رضيت بالقنـاعـه ... أحسن من مال ومن بضاعه

ومغار السبع هـذا جامع رمة الجدى على لحم الجمل
ورؤسا من عظام نشرت وجسوما من بقايا ما أكل
دخـل الدب ودار أنفـه من أذى رائحـة فيها ثقل
فرآه السبع في أحـــواله معجبا فاغتاظ مما قد حصل
عضـه بالناب عضا مفرطا وله فى محضر القوم قتـل
فرآه القرد مفري الحشا فاعتراه الخوف من هذا العمل
أخذ التمليق في أقـــواله كلها خوفا على فقد الاجل
قال ذى رائحة ممدوحـة وكذاك الورد مؤذ بالجعل
لم أجد للروض نفحا مثلها لا ولا للند نشرا في الجبل
منزل السلطان مسك عرفه ولقد طاب الذى فيه دخل
وعلى كل فلم ينجح بمـا زاد في اطنابه فوق الامل
ظنه السبع به مســـتهزيا فتوضا من دماه واغتســل
ثم قام السبع يمشى بينهـم فرأى الثعلب يزهو بالحيل
قال يا ثعلب قل لي ما ترى كيف ريح الغار قال لا تسل
فالى السلطان أنى أشتكي لزكام فيـــه من أمس نزل
فعفا عنـــه وولى خارجا يوسع الاصحاب ضربا بالمثل
جانب السلطان واحذر بطشه لا تعاند من اذا قال فعـل

﴿ الحادية والخمسون في صاحب المال والنعال ﴾

حكاية فى رجـل ذى مال ورجـــل يخيط بالنعال
فـــذو النعال بالغ مناه كم أقلق الجيران من غناه

ورحلت ركائب السعاده عن ذلك الغني حكم العاده
واحتاج للارث والعديم وجاءنا بثوبه القديم
وصفعت أحبابه قذاله ولم يزل في غاية الرذاله
وشيخنا العالم حيث ولى قالوا له أهلا بكم وسهلا
فان رأيت عالما ذا فضل نافسه في الناس أهل الجهل
فاحكم له بهذه الحكايه واتخذ العلم له وقايه
فالعلم في أي مكان وزمن له مقام في الانام وثمن

﴿ التاسعة والاربعون الثوران والضفدع ﴾

عجلان قد تشاجرا في عجله ومد كل للقتال رجله
وبرزت بينهما القرون واحمرت الانوف والعيون
واشتد ما بينهما النطاح واغبرت الآفاق والبطاح
والشرط أن من يرى مغلوبا يستوجب الفرار والهروبا
ويترك الغياض والمراعي ولا يكونن غلام الراعي
فانكشفت سحائب الغبار عن واحد مل الى الفرار
وراح مطرودا من المراتع الى الخلا فى بركة الضفادع
فداس في طريقه ألفين وجرع الكل كؤس البين
وهكذا مفاسد الكبار تؤل بالاذى الى الصغار

﴿ الخمسون فى جلساء السبع ﴾

أرسل السبع الى أهل الجبل فأتي كل اليه ودخل

بل كلما لدغته في أنفه ... يضرب عمدا وجهه بكفه
حتى انطفت شعلته في القلب ... من شدة اليأس وعظم الكرب
ومزقت جثته مخالبه ... وكسرت من طعنه مناكبه
ومات فوق الارض رغما عنه ... وسكر الناموس شربا منه
فانظر بعينيك اذا لم تسمع ... واقرأ لما قد سطرت أصابعي
لا تحتقر منهم صغيرا محتقر ... فربما أسالت النفس الابر

﴿ الثامنة والاربعون في مزية العلم ﴾

شخصان من بينهما المكالمه ... أفضت على الفور الى المخاصمه
ومنهما كان الفقير عالما ... أما الغنى جاهلا ما علما
فابتدأ الغني في الخطاب ... وسكت الثاني عن الجواب
قال الغنى يا فقير ما ترى ... وما الذى فعلته بين الورى
ان كنت بالعلوم تبدى فخرا ... وتقرأ النثر وتتلو الشعرا
وتجلب الناس بحسن اللفظ ... حسبك في الاموال سوء الحظ
كم في الدجى وفي النهار تكتب ... وكم تفوه باطنا وتكذب
وتدعى الاعجاز بالكراس ... وتنسب المجد لتلك الراس
أى فقير شاعر أو عالم ... رأيته يذكر بين العالم
قل لى وكم من عالم ذكيّ ... يجلس فى مائدة الغنى
ان الغني للنفس من ذا أبقى ... وما أقول القول الاحقا
وكل ذا ولم يفه مولانا ... بل ترك الدار وما تواني
وبعد ذاك ولت الايام ... والدهر لا يغفو ولا ينام

﴿ السابعة والاربعون في السبع والناموس ﴾

السبع يوما قال للناموس ... زح خاسئا يا أضعف الجنوس
فبادر الناموس للقتال ... وبارز السبع على الرمال
وقال يا ضيغم لم لا تستحى ... أنت كبير في الوحوش ملتحي
يا سبع كم في الفعل تستضعفني ... ألم تكن في سطوتي تعرفني
يا سبع تلك في الوحوش شهره ... عرفتها المرة بعد المره
والله والله ورب العظمه ... ومن تجلي للكليم كلمه
ان لم تعد عن الخنا وتنتهي ... وتغلب النفس على ما تشتهي
لأشربن في جلدك المدامه ... وتندمن غاية الندامه
فاشتعل السبع وحرك الحصي ... ومن شديد غيظه تقاصا
واضطربت عيناه بالنيران ... وبرقت أسنة الاسنان
وكل ذاك والنموس لم يسل ... واشتد في مشروعه ولم يزل
فتارة يأتيه تحت ابطه ... وتارة يلدغه في إسته
وهو اذا يخور من عظم الالم ... ويشمئز غضبا من الضرم
والحقد لا يخفاك عين الداء ... ولم يكن يعثر بالدواء

أو راح للفـار فيبقى مستتر يومـــين أو ثلاثة لينتظر
والانتظار ان يكن بالجوع يلزمـه رغما الى الرجوع
فاستمع الآن حديث ما وقع وما به احتال الامير واخترع
القط من حيرته فى القاعـه رأي على حيطانها شماعـه
فنط واستوي على عصيهـا وحوط المكان رجليه بهـا
ثم تدلى بعـــد بالمقلوب فصار في الهيئة كالمصلوب
ولم يدم أن مر فار سيئي تعـــلم الفتنـة من ابليس
رآه مصـــلوبا فراح مسرعا وأخـبر القوم بما قد وقعـا
فخرجت فيران تلك القاعـه وأقبلت لفرجة جماعـــه
قالوا له قتلت مرتـين ولا سلمت من غراب البـين
ورحل البعض لخوف منـه وحولوا وجه الامان عنـه
ومذ رأي القط فريقـا ولي وخاف أن راح الجميع أن لا
نط على من منهـم تخلفـا وبل ريقـه وغله شـفا
وقد نجا من خاف منـه وعلم وهكذا في الناس من خاف سلم

﴿ الخامسة والاربعون في نصيحة الفلاح لاولاده ﴾

حكاية الزراع مع بنيه ... قد جمات فى الاصل للتنبيه
وذاك أنه أحس الموتا ... وقطع الآمال قطعاً بتا
فجمع الاولاد ذات يوم ... وهو إذا مضطجع للنوم
وقال أولادى خذوا نصيحه ... تغنيكم بعدى من الفضيحه
القطعة الارض التى تركتها ... هى التي من والدي ورثتها
وكان قال ان فيها كنزا ... من يلقه في الارض يزدد عزا
وهو بها محجب مستتر ... ورب بالبحث عليه يظهر
فأكثروا النقب بها والبحثا ... واتخذوا القلب لها والحرثا
ومات بعد هذه الوصيه ... وخرجت أولاده سويه
وانطلقوا لارضهم بالفوس ... ليعرفوا مخابئ الفلوس
واجتهدوا حرثا هناك وهنا ... وكان ذا للارض غاية المنى
فانها زادت به خصوبة ... وحملت ما تحمل المغصوبه
واجتهدت للوضع فى تموزا ... وأخرجت من قلبها كنوزا
فالكنز لا شك هو الحصائد ... والارض حقا كلها فوائد

﴿ السادسة والاربعون في القط الذي صلب نفسه والفيران ﴾

قرأت ماسطر فى بعض الكتب ... عما جرى في سالف من الحقب
أن الامير القط طال جوعه ... وقلما بين الورى هجوعه
والتصق الجلد على عظامه ... ولم يجد بدا الى مرامه
ان خطف اللحمة من قلب الحلل ... فانما ينوى على فقد الاجل

ولم أجد لخارج منهم أثر ... وكل عاقل يراه بالنظر
حينئذ يلزم الاحتراس ... والشئ من ظاهر يقاس
ولم يكن يلزمنا الدخول ... فان هذا حادث مهول
فارتحلوا عن هذه العرينه ... فالموت قد يعرف بالقرينه
وربما تيسر الولوج ... ويستحيل بعده الخروج

﴿ الرابعة والاربعون في الذئاب والنعاج ﴾

لحي الله الخيانة كم تعيب ... وكم تعدوا وتخطئ لا تصيب
وكم في الارض تظهر سيآت ... فيمسى في حبائلها الحبيب
أراشت بالضنى سهم الاعادى ... فكل لبرء طعنتها الطبيب
اذا نظرت بعين الصلح فاحذر ... فان الحرب شيمتها قريب
رويدك واستمع عني حديثا ... يغص بذكره اللبن الحليب
ذئاب الـبر للغنام قالت ... رعاك الله يا هـذا اللبيب
نروم الصلح ما دمنا سواء ... وعند الصلح تغتفر الذنوب
وهاك صغارنا رهنا علينا ... اذا خنا أو اختلفت قلوب
وتودع عندنا كلبيك رهنا ... وكل عن مساويه يتوب
وقد رهنوا صغارهم لديه ... وراحوا بالكلاب وذا عجيب
فربيت الصغار على شياه ... وألفت الكلاب ولا حروب
ومذ كبر الذئاب فكل ذئب ... لشاة خان وهو لها ربيب
فقل للجر وكيف غدرت ظلما ... ومن أنبـاك أن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء ... فلا أدب يفيـد ولا أديب

ثم ادعي الذئب بشيء سرقا ... من بيتـــه وقال كان طبقا
وقال للقرد تأمـــل يا أبي ... ماسرق المتاع غـير الثعلب
فاشـتغل القرد بأمر الطبق ... وغمرت جبهته بالعـــرق
وأتعب الثعلب بالسـؤال ... ولم يكن يعرف كنه الحـال
لكنه لوقتـــه تخاصـا ... واطرح القول وقام بالعصا
وقال كل لم يزل مغـلولا ... في الحبس حتى يدفع المحصولا
فانني أعـــرف كلا منكما ... والمنكر لايخرج قط عنكما
كلا كما على وخـــيم المرتع ... والمدعى عليـه مثل المدعى
وأظهر القاضى بان من حكم ... بظلمه في ظالم فما ظـلم

﴿ الثالثة والاربعون السبع المريض والثعلب ﴾

قد مرض السبع ونام للمرض ... في غاره وكان ذاك عن غرض
وكيف لا وقد أشاع جنده ... الي الوحوش أن تجيء عنده
والاسم أن تعوده في وكره ... ولم تكن تعرف كنه أمره
فقال للرسل لكم ومن حضر ... الي عيادتى أمان من خطر
من عادنى يعد من أصحابي ... ويكتفى أظافري ونابي
فانتشر المنشور في البوادى ... وأقبلت وحوش هذا الوادى
ودخلوا الواحد بعد الواحد ... ولم أكن أحصيهم في العدد
وانما لم تدخل الثعـالب ... لما رأت ماتفعل المخـالب
سمعت منهم ثعلبا يقول ... من أثر الاقدام لى دليل
ن الذين دخلوا كالمثل ... أرجلهم قد طبعت فى الرمل

﴿ الحادية والاربعون الموت والحطاب ﴾

حطاب لاحماله رمى والدمع من عينه طمى
راح يشتكي فعل الزمان ويطلب الموت بالوما
قال يا اله العالمين ويارحيم الرحما
حالي صبح حال العدم بالفقر والجوع والظما
أسألك يارب العباد ومن لموسى كلما
أن ترسل الموت عاجلا يريحني من كل ما
ماتم قوله الاوجا لو الموت من كبد السما
قال لو اشبتطلب قال ولا حاجه قوامك وانحما
قال لو عليش امال تنا ديني وتعمل لك غما
قال بس شياني أرو ح للعيال جوا الحما
قال لو تحرم تشتكي قال لو الطشاش ولا العما

﴿ الثانية والاربعون الذئب والثعلب ترافعا عند القرد ﴾

الذئب والثعلب قد تخاصما وعند قرد في الخلا تحاكما

﴿ التاسعة والثلاثون الحمار اللابس جلد السبع ﴾

قد لبس الحمار جلد السبع ... فانتفخت أجنابه بالطبع
وراح في أذقة المدينه ... يزأر مثل الليث في العرينه
فنظرته من خباها الناس ... وغرها الهيئة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدور ... وأغلقوا في وجهه القصورا
وبينما الحمار فى منـاه ... اذ ظهرت للناس أدناه
فخرجوا له وأقلعوه ... ومن لباس السبع أطلعوه
ووقعوا ضربا به وقالوا ... بمثل هذا تضرب الامثال
كم من جبان لاح تحت سابغه ... يبدد الابطال وهى فارغه

﴿ الاربعون اللصان والحمار ﴾

لصان يوما سرقا حمارا ... وأخذاه فى الخلا نهارا
قال الكبير إن هذا الجحش لى ... لأنني حصلته بحيلي
قال الصغير انني سرقته ... وفيه كل سارق سبقته
قال له بأى وجه قل لى ... تأخذ جحشي ياقليل العقل
وبعد هذا أفضت المشاتمة ... بينهما طبعا الى الملاكمه
وقابلا بعضهما باللطش ... فجاء ثالث مشى بالجحش
فانظر وقس فعلا على هذين ... لدى القتال رب فئتين
تراهما يضيعان الثمرة ... لغيرهم في ساعة المشاجره

وهكذا الحكم على الضعيف يضرب أو يصاب فى رغيف
ومن يكن ذا شوكة فى ظهره فأمره مفوض لأمره

﴿ الثامنة والثلاثون في آنية الفخار وآنية الحديد ﴾

آنيـة من الحديد الصينى قالت الى آنيـة من طين
هل لك أن تسافرى معى سوى تتشقين فى الخلاطيب الهوا
قالت أخاف صادما اذا صدم يذيقني فى سفرى كاس العدم
قالت لها تسافرين جنبي ولا تخافين الاذى بقربي
وأخذتها معهـا وارتحلت وحفظتها أينما قد حلت
وأبعدتها عن أذى المجالس واحترست من كل جسم يابس
فانصدما معا لدى الجوار فانكسرت آنية الفخار
وهكذا صحبة غير الجنس موجبة الى هلاك النفس

وكلنا بالظلم فيهم نعترف ... ومن بحار البغي كنا نغترف
لابد منكم واحد يفدينا ... كفارة لما جنت أيدينا
فاعترفوا الواحد بعد الواحد ... حتى نرى من كان فينا معتدى
ومن يكن أذنب أو أساء ... نجعله قربانا أو فداء
أما أنا فكم بصفو النيه ... بطشت بالراعى وبالرعيه
وكم طغيت وبغيت فى الخلا ... وأشتكى لله ماقد نزلا
عسه يشفنى انى ندمت ... وباعتراف الذنب قد قدمت
قال له الثعلب ما أطيبك ... ياسيد القوم وما أعجبك
انك ما أذنبت في القفار ... ذنبا يؤديك الى استغفار
هب أنك استهلكت جيشا من غنم ... أو شرب الراعى بنا بك العدم
فأكلك الاغنام يكفيهم شرف ... وأكلك الراعي جزا لما احترف
وكلنا من مرض نفديك ... حاشا فدا القوم يكون فيك
واعتذروا للنمر ثم الدب ... ولم يحيطوا ضررا بالذئب
بل عول الكل على الحمار ... وأخذوا الجار بظلم الجار
قال الحمار انني لم أذنب ... وباعترافي لكم لم أكذب
وانما كنت جنيت في الصغر ... ذنبا صغيرا وعلى بالي خطر
وذاك أن جزت على بستان ... وزمر النسيم في آذاني
وقد وضعت فى رباه قدمى ... ثم قبضت قبضة ملء فم
ويعلم الله فعال الخلق ... وأن هذا لم يكن من حقى
هذا الذى أذنبت طول عمرى ... فهل لكم تبصر فى أمرى
فأوسعوه خسة وشتما ... وحتموا به الهلاك حتما

وأنها فى ذا المهم وحدها اجتهدت ما احد ساعدها
حتى أتوا للبلدة المقصودة فنزلت وبدها ممدوده
فقال تقول لامير الركب كيف رأيت فى الخيول ضربي
لولاى ماجر الخيول العربه ولاصعدتم فوق ظهر العقبة
فهات ما يطلع لى ملذمه وجازني على حصول الهمه
قال لها بالله ماذا أنت وفى سلوك الخيل ما فعلت
قومى اسئلي الخيل فانها تقول ياطالما دقت على الرأس طبول

﴿ السابعة والثلاثون في طاعون الوحوش ﴾

قد وقع الطاعون فى الوحوش وجمع السباع بالكبوش
حتى أصيب كل من بالغابه بما جناه غاية الاصابه
فجمع السبع العظيم جنده وقام فيهم بالكلام وحده
وقال أيها الوحوش الكاسره عنى اسمعوا يامعشر الجبابره
قد قسم الله لكم بالمرض لما طغيتم فوق وجه الارض
أحرمتم النعجة من وجه الجمل ومن ورا الناقة رحتم بالجمل

تمسكه من جيده ان دخلا وكلنا نربط فيه حاجلا
فان أتى يسمع من بعيد وان يكن فى آخر الصعيد
قال صغيرهم ومن ذا ير بط القط كالعفريت حين يهبط
كبيرنا الذى أتانا بالحيل هو الذي عليه اجراء العمل
قال الكبير لست بالمجنون وانما علمتكم فنونى
ان كنت قد دبرت غيري يفعل قال الجميع كيف هذا يعقل
ورجعوا بهيئة محصوره وانصرفوا لكن بغير صوره
وهكذا التدبير فى إست الجمل مالم يجد مقدرة على العمل

﴿ السادسة والثلاثون في الذباب، وصاحب العربه ﴾

شاهدت أمس في طلوع العقبه ستا من الخيل تجر عربه
وكان ذا في ساعة الزوال والشمس في غاية الاشتعال
والعجلات غرن فى التراب ونزل البعض من الركاب
والقائد احتار وخانته القوى والبعض بالخيل على البعض التوى
فأقبلت ذبابة من الخلا وقد دنت من الخيول أولا
وأخذت تدفع فيهم من ورا تلدغ منهم كل من تأخرا
وهى تظن أنها الفعاله وأنها القطاعة الوصاله
وبعد أن سار الخيول بالعجل وانقطع التراب من تحت العجل
رأيتها جاءت على الصندوق ثم شكت صعوبة الطريق
وبقيت تطوف بالركاب فى غاية الشدة والعذاب
وتشتكي من عدم الاعانه وانها فى غاية الاهانه

ذبتـه أولا فطار ورجع ... فاغتاظت الدبة مما قد وقع
وقبضت بيدها من الزلط ... وضربت هذا الذباب فسقط
وفعل الضرب بوجه النائم ... ما تفعل اللصوص بالمغانم
وكان هـــذا سببا لموته ... من ذلك الضرب قضى لوقته
ولم تكن تنفع تلك الصحبه ... بل رب موت جاء من محبه
وغالبا كل عدو عاقـــل ... في الناس خير من صديق جاهل

﴿ الخامسة والثلاثون جمعية الفيران ﴾

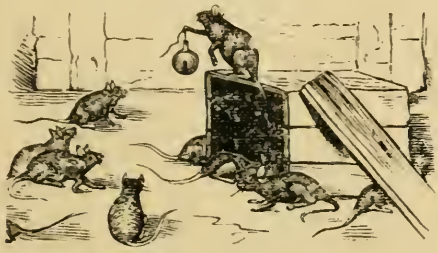

اجتمع الفيران في جمعيه ... واتحدوا مع بعضهم سويه
وأكثروا في جريهم والنط ... يخترعون حيـــلة للقط
وأغلب الآراء راحت في الهوا ... ويكثر الداء اذا قل الدوا
قال كبيرهم رأيت حيله ... وهي على خـلاصنا جميله
القط طالما عليكم قد هجم ... وهو عدو لكم من القدم
وطالما أقبـل في سكوت ... في الغيط والسوق وفي البيوت
وان مشى ما أحد يسمعه ... فـدونكم طريقـة تمنعـه

عرفت لما ذقت فوق الطرف وقالت الامثال من ذاق عرف

﴿ الثالثه والثلاثون حكمة سقراط ﴾

سقراط لما بنى بيتا ليسكنه جاءت لتنظر هذا البيت جيران
قالوا له ضيق لم يأته أحد وكله عطف سود وأركان
وكيف تصنع ياسقراط ان دخلت في كسر بيتك أحباب واخوان
فقال ماضره ضيق ولا صغر سم الخياط مع الاحباب ميدان

﴿ الرابعة والثلاثون في الدبة وصاحبها ﴾

حكاية تهدى الى الاحبه في رجل قد صاحبته دبه
واشترطت عليه أن يقيما في بيتها منعما مخدوما
وهى تروح الصيد والمعونه تأتيه بلوازم المؤنه
فطاب واعتاد عليها الرجل ولم يكن منها اليه وجل
بل جاءت الدبة ذات يوم فوجدت صاحبها في النوم
فجاست واستقبلت لجهته ورأت الذباب فوق جبهته

ذق غصة الموت وامض عنى فالموت أولى به الجبان
واغتاله الذئب وهو يجرى ولم يدافع عنه أمان
وهكذا في الاصول قالوا كما يدين الفتى يدان

﴿ الثانية والثلاثون في الغزال والفرس ﴾

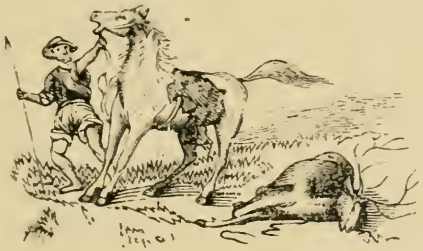

قد خطف الغزال من فم الفرس ضغث حشيش وهو منه ما احترس
ثم دنا الحصان منه فجرى ورجع الحصان بعد خاسرا
وجاء بين آسف ونادم يبث شكواه الى ابن آدم
فقبل الانسان ما ترجى وعاجلا حط عليه السرجا
وبعد ان ألبسه اللجاما ساربه فسبق الغماما
وطرد الغزال في البوادى فلم يحصله ببطن الوادى
بل رجع الفارس والحصان كلاهما من تعب عرقان
قال له الحصان زاد خيرك ليس لنا الدهر حبيب غيرك
أطاق سبيلي أيها الانسان فقال لايدرك ياحصان
كيف وقد مدت لك الايادى لاخاب من سماك بالجواد

﴿ الحادية والثلاثون في الحمار والكلب ﴾

عطارنا واسمه فلان قد خانه الدهر والزمان
سافر من داره بجحش واسم ذا الجحش مرزبان
واتخذ الكلب حين ولى والكلب هذا اسمه أمان
خصلوا غابة فحطوا لراحة زانها المكان
ونام مولى الجميع لما رأى مروجا بها الامان
أما الحمار اعتراه جوع وحوله النبد واللبان
فصار يرعى وما توانى وآن من حظه الأوان
قال له الكلب يا حبيبي العيش في الخرج والدهان
ارقد على الجنب منك حتى آكل فالجوع لى هوان
فاطرح القول ثم ولى ولم يطاوعه مرزبان
ولم يدم أن أتاه ذئب له لعس الدما لسان
فقال للكلب قم اليه فانني معك لا أهان
قال له الكلب كيف هذا لا فاتك الضرب والطعان
أحرمتنى الاكل في نهاري والجوع لا شك ترجمان

فقال يافارس المعالى ومن له فى الرجال شان
بنتك قد تيمت فؤادي وهكذا تفعل الحسان
وابتغى عندها زواجا والسبع في الناس لايهان
فقال أهلا بكم وسهلا قد آن من سعدى الاوان
بهنيك ماقد عطيت منى يهدى لك الدر والجمان
لكنها جسمها نحيف ومعظم اللبس مهرجان
وأنت فظ الخلا غليظ والفم أنيابه ثخان
وكفك الضخم فيه تبدو مخالب ماهما أمان
فان تجردت قم وخذها ولا يقال الكرام مانوا
ففكر السبع في هواه وقال والحال ترجمان
ياسيد الكل قم وجرد وافعل كما يفعل الزمان
فانني في غرام ليلى مفتتن والهوى افتتان
فداك نابى والظفر مني والفم والحلق واللسان
فقام يسعى له أبوها بمبرد صبه فلان
وكل نادب له براه وحل بالحجاب امتهان
وسل منه القوى فأضحي كساعد ماله بنان
ومذ رأته الكلاب جاءت واغتاله منهم الجبان
وقد سمعناه عند نزع يقول ان الهوى هوان

فقالت الضفدعة المكاره ورجلها مربوطة بالفاره
للبنى سيف قاطع ومعتدل من سله على امرئ به قتل

﴿ السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينة ﴾

فار الخلا قد راح يوم الزينه وقد دعا فارا من المدينه
وأحضر الاكل له والشربا وشق بطيخا وأتى اللبا
وبينما الفاران يأكلان اذا نظرا قطا من الجيران
فدخلا وترك الطعاما والقط ماغض وما تعامى
وقام بعد ساعة فار الجبل ونظر القط فجاء ودخل
وترك الاكل وعاف اللذه ونفدت من يده الارزه
وقال والقلب يذوب بالغصص لاخير في اللذة يعروها النغص

﴿ الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور ﴾

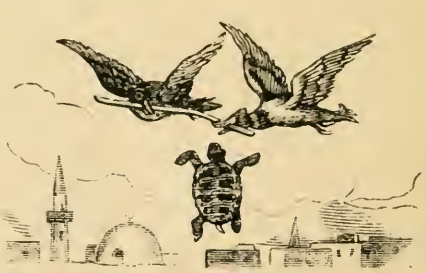

السلحفاة رأت الطيورا في طيرها العالي تفوق الدورا
قالت ومن لى أن أطير في الهوا لانظر الكون ضحي وماحوى

﴿ السادسة والعشرون في الضفدعة والفارة ﴾

ضفدعة مرت عليها فاره ... قالت لها يامرحبا ياجاره
ماضرّ أن لوزرتني في داري ... ان كان في الليل أو النهار
تأتين بعد زمن الشتاء ... تنشرحين فوق سطح الماء
فقالت الفأرة ياما أحلى ... ياليتني للعوم كنت أهلا
قالت لها الضفدعة المكاره ... وقد نوت لها على الخساره
أربط يافارة فيك رجلي ... وتستوى أرجلنا في الحجل
حتى اذا عمنا نعوم صحبه ... ونستوى اذ ذاك في المحبه
فصدقتها وأتت للبركه ... واشتركت معها وأي شركه
وسامت قيادها للربطه ... وارتبطت فيها ونطت نطه
وسبحت بها بلا امتناع ... وقطعت في الماء قد رباع
وهي تروغ تحتها في الماء ... وتطاب العفو من السماء
كم رفصت برجلها واضطربت ... وروحها الى الخروج قربت
وكان هذا في مرور النسر ... وكان كل منهما لايدري
فسنط النسر سقوط البين ... ورفع الرباط بالأنين

قال له السبع وأين كانا أوضح لي الزمان والمكانا
فقال كان في طلوع الشمس في بلدة تسمى بعين شمس
وختل السبع بتلك الحيله خوفا على أعضائه النحيله
وسار بالسبع الى أخيه للبئر يظهر الخيل فيه
وقال هذا موضع الغريم الخائن ابن الخائن اللئيم
فنظر السبع خيال جسمه كذا خيال أرنب بجنبه
وانط بالقوة وسط البير ولم يكن بالاسد الخبير
فشرب الماء ومنه قد شرق وفارق العيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه ووضع الراية والعمامه
وفاز بالنصر وبالجعل الكثير وقال لاتحتقروا كيد الصغير

﴿ الخامسة والعشرون في الصياد والسمكة الصغيرة ﴾

اتفق الحال مع الصياد في بلدة من أصغر البلاد
أن حكم الطعم على السناره من بعد ماقد عمل استخاره
فغطست فى الماء بعض أذرع وشبكت سمكة كالاصبع
قالت له وهل لمثلي منفعه ياليتما بدلتني بضفدعه
إني صغيرة ولست أغنى يوما من الجوع لمن يمضغني
اترك سبيلي سنتين أكبر وبعد فى هذا المكان أحضر
وارم الى البحر لصيدي شبكه حتى تقول الناس صاد سمكه
قال لها حينئذ لاعقل لي اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا طماعة وطلب المفقودا

سطا على الغابة واستولاها وطرد الوحوش من رباها
وشتت الغزلان منها في الخلا وما بها من مرتع الاخلا
فاجتمع الوحوش في جميعه ودبروا الرأي بعقد النيه
وقال كل منهم رضينا بما جرى به القضاء فينا
نرسل للسلطان كل يوم شبا صغيرا من صغار القوم
عساه أن يأكله ويلتهى ويترك الناس على ماتشتهى
قالوا ومن يوصله الجوابا فبرز الارنب وأجابا
وقال لا أبغى لشيء فعلا أو تجعلوا لي فوق هذا جعلا
فقدروا الجعل له وسارا من بعد أن قد أخذ القرار
وقابل السبع مع الجلادة وقال خذ ياملك السعادة
هذا قرار مابه رجونا فامنن علينا ثم قل عفونا
وأذن لنا ننزل في المراعي فلم نجد غيرك فيها راعى
شب صغير لك كل يوم تأكله بعد انفضاض النوم
قال له رح وأتنى مع الغد في كل يوم منكم بواحد
فراح ثم عاد بعد بكره وقد أعد للنجاة فكره
وقابل السبع وراح عنده واقتحم الاخطار منه وحده
ومذ رآه وحده السبع التهب وحرك الذيل وللجنب ضرب
وقال أين ذا النصيب المتفق ماشفت منكم غير حبر في ورق
فأسرع الارنب في الجواب وأخرج المكر من الجراب
وقال حاشا أن أكون كاذبا كنت أتيت وحملت أرنبا
قابني أخوك مثل الجنى وأخذ الارنب غصبا عني

فنزلا فيها ومنها شربا وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا في الماء نحو ساعة لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره لما دنا من الهلاك عمره
وما رأي طريقة فى رأسة يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدي بلا تأني انت طويل في القوام عني
ارفع يديك أنت فوق الماء ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احملني وعن خروجنا فلا تسألني
اذ بعد أن تخرجني عليكا أجر من ذقنك أو يديكا
وأنت بالجر الخفيف تطلع ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين وهم فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدى فخلا سالما قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحره وجاء كالعفريت فوق النقرة
وقال عن اذنك ياتيس الجبل قدخرج الشيطان مثل مادخل
ياليت من ذقنك بعت الطولا واعتضت في مكانه معقولا
وقعت ياتيس بماء راكد فان نجوت فالى الرشد اهتدى
وان أردت تدخل البروجا قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر أبدا في العاقبه فانها عن العقول غائبه

﴿ الرابعة والعشرون في السبع والارنب ﴾

السبع والارنب في عباره يعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش بنابه وشعره المنفوش

ان كان هذا يوجب الاكراما ... ويدفع العذاب والآلاما
فاليوم ان أتى الى سيدى ... أفك قيدى ثم أعطيه يدي
ولم أزل في لعب وحظ ... وأفتن الناس بحسن لفظى
قال فلما جاء رب الدار ... وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء ... فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسى ... ملتفتاً الى الحمار النحس
اذ أقبل الحمار نحو صاحبه ... نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجرى بالعصا ... وظهره من ضربه قد قاصا
وشاع حالا أمره في الدار ... والقط لا يشبه للحمار
وصح بعد ضربه ضرب المثل ... أما الثقيل فثقيل لم يزل

﴿ الثالثة والعشرون فى الجدى والثعلب ﴾

الجدى مر فرآه الثعلب ... فقال يا جدى أريد أشرب
قال له الجدى تفضل قم معي ... نروى الظما من عذاب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد ... اذ نظرا حفرة ماء بارد

وحددا حدا على سفح الجبل وجملا جملا لاول وصل
فاستغرق الارنب نوما واتكل على قوى سرعته فما اتصل
والسلحفاة داومت في الجد فوصلت الى اصول الحد
ومذ رأى الارنب جاء يسعى رأى هناك السلحفاة ترعى
قال لك الجعل وكل الاجر كم غافل عن رحمة لايدري
سعيت يا اختاه في أعظم كد وهكذا في السعي من جد وجد

﴿ الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه ﴾

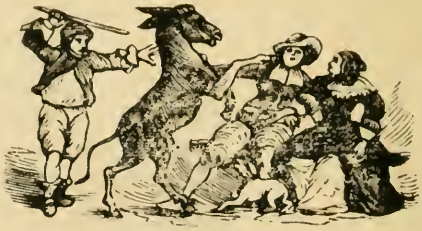

قال الحمار لمتى أعذب وأحمل الاثقال ثم أركب
أصبح موثوقا لجلب الماء وادخل الطاحون بالغماء
وكلما زاد بي اجتهادي زادبي الضرب على فؤادي
حتام ذا المقت وذا العذاب والقط في البيت له أحباب
ومارأيت القط قط يضرب مع انه طول النهار يلعب
فتارة يكشف سل العيش وتارة يبول فوق الفرش
أظن مولاي قد استخفه لرقصه ونطه بخفه

وانبعثت سحائب التراب مذ نبشتها أرجل الكلاب
فأوجس المها وولى خيفه وحملته الارجل النحيفه
حتى استقام يشبه النعامه وحوله الاعداء كالغمامه
وقرب الصياد من أن لن يره لولا اشتباك قرنه في شجره
فوقف الغزال رغماً عنه وصارت الكلاب تدنو منه
وهو يروغ لخلاص نفسه ولو بقلع قرنه من رأسه
ولم يزل من قرنه موثوقا حتى رأى في جنبه سلوقا
ثم أتى الباق مع الصياد وقبضوه الكل بالايادى
ووضعت في رجله القيود وشمت العاذل والحسود
فانظر الى ساقيه يا حبيبي قد حملاه ساعة الهروب
وانظر الى قرنيه حين غللا في غصن بان أو قفاه في الخلا
وقل وقعت بالذي أعجبكا يا ايها البهيم ما أعجبكا
وأنتم يا سامعي فانتبهوا لاتكرهوا شيأ عسى ان تكرهوا

﴿ الحادية والعشرون في السلحفاة والارنب ﴾

حكاية ترجمتها بالعربي في سلحفا تسابقت مع أرنب

فاحذر فان القط فينا ساهر ولا يغرنك الجمال الظاهر
كم حسن ظاهره قبيح وسمج عنوانه مليح

﴿ التاسعة عشرة في الغراب المقلد للنسر ﴾

رأي الغراب النسر مر بالغنم واختطف الصغير منها واغتنم
فأخذته غيرة التقليد وجاء للاغنام من بعيد
وحام كالنسر على الغنيمه واختار كبشاً عد للوليمه
ومن صوف الكبش فى التأسيس مابدا كلحية القسيس
فنشب الغراب فيه باعا وهم للجو ثما استطاعا
وبقيت أظفاره مغلوله ولم يجد بدا لأى حيله
فأقبل الراعى مع الاولاد وقبض الغراب بالايادى
وقصها علىَّ قالت سيدى ما أضيع البرهان فى المقلد

﴿ العشرون فى المها الذى نظر نفسه في الماء ﴾

ان المها وذاك ثور الوحش قد كان في الغابة يوما يمشى
ومر بالبركة وهو آتي وكانت البركة كالمرآة
فخاض بالماء وأمعن النظر لجسمه فيه فبان وظهر
وأعجبته خلقة القرون ورقة الاجفان والعيون
ونظر السيقان فازداد غضب لانها يابسه مثل الخشب
فأنكر الحكمة بها وزاد طغيانا به وسفها
وبينما الغزال فى تندم اذأقبل الصياد فوق الادهم

﴿ الثامنة عشرة فى الفار والديك والقط ﴾

فار صغير ما عثرت باسمه ... لكن سمعته حكي لامه
قال لها اليوم قبيل الظهر ... رأيت شيئا واقفاً لا يجرى
ووجهه مقسم جميل ... وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا ... وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه أبيض كالدقيق ... في غاية اللمعة والبريق
وبعد ما أمعنت منه النظرا ... سمعت صوتا مزعجاً قدظهرا
فجئت واختفيت ممن صاحا ... لا أسعد الله له صباحا
رأيته وهو بأعلى الدار ... وفمه قد حف بالمنقار
وفوق رأسه هلال أحمر ... كأنه بين الطيور طائر
لولاه ما هربت في الشقوق ... ولا تركت رؤية المعشوق
قالت له المعشوق فهو القط ... يلتزم السكوت لا ينطق
والطائر الصائح فهو الديك ... ليس له في حبنا شريك
والحمد لله بنا سلمت ... ومثل ما رأيت قد علمت

وجاء به يسعى الى الدار طائشا وأدفأه فانظر لقسلة عقسله
فلما أحس الوحش بالنار والدفا وساحت سموم الموت في الجسم كله
وفتح عينيسه وحرك رأسه على الولد المسكين يبغى لقتله
أتاه أبوه عاجلا قط رأسسه وداس عليها في الحضير بنعله
وقال بني احسذر غبيا لقيتسه ولا تصنع المعروف في غير أهله

﴿ السابعة عشرة في الحمامة والصقر ﴾

حمامسة فرت من الاعادى فوقعت في شرك الصيساد
فهجم الصقر عليها في الشرك فضمه بجنبهسا وما احترك
وانتهز الصياد غاية الفرص ليضع الاثنين في قلب القفص
قال له الصقر وقبل اليسدا عمرى ما آذيت منكم أحدا
فاترك سبيلى يا أخا الفتوّه واصنع معي ياصاحبي مروّه
قال له الصياد والحمسامه عمرك ما بلغتها سسلامه
مسكك اذ مسكتها وهكذا ان رمت لا تؤذى فلا تفعل أذى
وارحم عساك ان سقطت ترحم فالمرء في أيامسه لا يسلم

أنت الذي حويت لون الذهب وخصك الله بطول الذنب
سبحانه مقسم المزايا قد قسم الحظوظ للبرايا
فجعل الخفة عند البازى والنسر للقوة والاعجاز
وخلق الغراب للتفاؤل ولافنا أنحف صوت البلبل
وكل حزب بالذى لديه راض بما له وما عليه
وأنت يا طاوس لم لا ترضي يا معشر الطير اطرحوه أرضا
وجردوه عن لباس الزخرف عساه تملا عينه ويكتفى
فطأطأ الطاوس بعد ساعه وأظهر العفاف والقناعه
ولم يزل يسخط فى الضمير على الرجال وعلى الطيور
وهكذا في أغنياء الناس المال والزخرف فى اللباس
وان رأوا مزية الصغير أو ريشة في ذنب الفقير
ودوا امتلاكها على ماملكوا واختبطوا بغيظهم واشتبكوا
تلك عيون جفنها جراب فانما يملؤها التراب

﴿ السادسة عشرة في الغلام والثعبان المثلج ﴾

حكوا أن ثعبانا تثلج فى الشتا فمر غلام واستعد لنقله

توفى بعلها فمضت قواها وغير لون بهجتها الفتور
وصامت عن جميع الزاد يوما وما ساغ العشاء ولا الفطور
فجاء لها على عجل أبوها وقال لها الى الله المصير
علام الحزن والايام تجري وكل فى مجرتها يسير
وموت البعل لا يدعو لهم ومثل البعل في الدنيا كثير
غدا يأتيك زوج بعد زوج طويل كالنعامة أو قصير
فلما مر ذكر الزوج راقت وجف الدمع وانقطع الزفير
وساغ لها الشراب على طعام ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلا سألت أباها وقالت يا أبي أنت البشير
ألست وعدتنى زوجا مليحا جميلا في الانام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعا ومدمعه بوجنته سطور
وفكر في أمير مات منه وقال بنفسه قطع الامير

﴿ الخامسة عشرة حكاية الطاوس ﴾

حتى اسمعوا حكاية الطاوس فى صوته المشبه بالناقوس
قال لمولاه أريد أخرج صوتي من دون الطيور مزعج
وصيحة البابل لم ذا تطرب فاحكم بانصاف والا أهرب
قال له مولاه يا أخا العرب ريشك هذا موجب الى الطرب
وأنت بالزينة في نهايه وزخرف الذيل به الكفايه
واعجباً مثلك هل يغير قل لى كيف يفعل الفقير

﴿ الثالثة عشرة في صاحب الدجاجة ﴾

كان البخيل عنده دجاجه ... تكفيه طول الدهر شر الحاجه
في كل يوم مر تعطيه العجب ... وهي تبيض بيضة من الذهب
فظن يوما أن فيها كنزا ... وأنه يزداد منه عزا
فقبض الدجاجة المسكين ... وكان في يمينه سكين
وشقها نصفين من غفلته ... اذ هي كالدجاج في حضرته
ولم يجد كنزا ولا لقيه ... بل رمة في حجره مرميه
فقال لا شك بأن الطمعا ... ضيع للانسان ما قد جمعا

﴿ الرابعة عشرة في الارملة ﴾

رأيت الدهر في فلك يدور ... فلا يحزنك ما فعل الدهور
وان تبع السرور الحزن يوما ... فلا حزن يدوم ولا سرور
وسكان القصور لهم قبور ... وسكان القبور لهم قصور
وقد يسلوا المعزى عن قليل ... اذا مات الاناث أو الذكور
ويثبت ما أقول لكم عروس ... مخدرة لها بعل صغير

ولحم ذاك مالح كالضرب فوق الركب
قال له القطف انطلق ثعلب ابن ثعلب
طول لسان فى الهوى وقصر فى الذنب

﴿ الثانية عشرة في المنجم ﴾

كان المنجم فى أضغاث أحلام وكلما قد رمي جات بلا رامي
رأيته فى الخلا يمشى على مهل ورأيه ضل في تركيب أرقام
وكان يهجس بالافكار في زحل ويدعي أنه استولى على الشام
وقال لا يظهر المريخ فى سحر مثل السما كين الا بعد أيام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا يقيس دائرها الاعلى بأحكام
وقد مشى تحت خط الجدى يقسمه الى فروع وأنواع وأقسام
وبينما أنفه للجو مرتفع والعقل مستغرق في بحر أوهام
اذ مر بالبئر واستاق بها عجلا وما تأخر عنها بعض أقدام
وقال وهو بها يهوي بناصية أبصرت خافى وماطالعت قدامي

وقال يا حصان لى تعالى لا قيد فى الرجل ولاشكالا
وكيف من غير لجام تمشى لا بدذا من مرض فى الكرش
قال الحصان دمل فى رجلى من أثر القيد وضيق الحجل
قال الحكيم أرنى يا ولدى كأن هذا دمل في كبدى
وكل عضو قابل للداء ويطلب الحكيم للدواء
وبينما الذئب يرجى فرصه اذ فلتت من الحصان رفصه
فحكمت في وجهة السرحان شكلت الاسنان باللسان
فانقلب الذئب وقال أف جدعت أنفى عنوة بكفى
لست حكيما فلماذا أدعى وأبتغى بغياً وخيم المرتع
وهكذا فى الناس كل من بدا بالخبث لا يخرج الا نكدا

﴿ الحادية عشرة في الثعلب والعنب ﴾

حكاية عن ثعلب قد مر تحت العنب
وشاهد العنقود فى لون كلون الذهب
وغيره من جنبه أسود مثل الرطب
والجوع قد أودى به بعد أذان المغرب
فهم يبغي أكلة منه ولو بالتعب
عالج ما أمكنه يطلع فوق الخشب
فراح مثل ماأتى وجوفه في لهب
وقال هذا حصرم رأيته في حلب
والفرق عندى بينه وبين تين العلب
فان هذا أكله يشبه لحم الارنب

صوتك هذا أنكر الاصوات يزعجني في أغلب الاوقات
فارتدعني وارتحل من بلدي ولا ترم تفاخرا يا ولدي
ولا ترى الغابة في اللجاج وكن اذا كويت ذا انضاج
جنسك معروف بغير قافيه كثير صوت وقليل العافيه

﴿ العاشرة الحصان والذئب ﴾

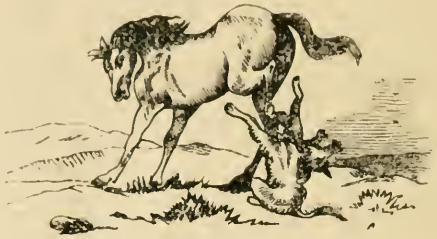

الخيل في فصل الربيع تعتق وبين أنفاس النسيم تطلق
وقد حكوا أن حصاناً قد عصى وترك السوط وفارق العصا
وراح للراحة فوق المرج يشكو الى الله عذاب السرج
واغتنم الحظ من البرسيم واستنشق الطيب من النسيم
ومذ رآه الذئب زاد بأسه وحدثته بالقتال نفسه
لكنه أتى له بحيله عساه يشفي في الدما غليله
قال اللئيم انه حكيم وفي العلاج ذوقه سليم
وانه قد جرب الحشائشا وعالج الفوءاد منها والحشى
ويسحق الياقوت والمرجانا ويهب الناس الدوا مجانا

روحي احمدي الله على السلامه فذهبت وسمعت كلامه
وأدركت حقائق المعانى والشهد ليس من فم الثعبان

﴿ التاسعة السبع والحمار ﴾

السبع في الغابة يوما جاعا وكلف الصبر فما استطاعا
فراح يسعى فرأى الحمارا أخذه من يده وسارا
وكانت الوحوش في البيوت والجو والغابة فى سكوت
فوقف السبع على الطريق وأمر الحمار بالنهيق
فأسرع الحمار بالاجابه وخرجت سكان تلك الغابه
ليعلموا النجدة أى رجه والسبب الداعي لتلك الضجه
وهلع الكل الى النجاة محبة منهن في الحياة
فبطش السبع بهن بغته ووضع اللحمة فوق الفته
وبعد أن نوى على الرجوع وأطفأ الا كل لهيب الجوع
قال له الحمار ان صوتي ستى الوحوش اليوم كأس الموت
قال له السبع بطرف نابه مستهزئا منه ومن أصحابه

﴿ الثامنة الذئب والبطة ﴾

انى رأيت الذئب يوم العيد ... أوى الى البطة من بعيد
وجاء يجرى نحوها فولت ... وبعد أن أدرك أين حلت
أتى اليها كالمريض يبكي ... ويشتكي من ألم في الفك
قالت له وما الذى أبكاكا ... وأى ضرر سيدى اعتراكا
قال لها قد كنت في عزومه ... ليتك كنتى عندنا معزومه
وكان فيها ما اشتهته النفس ... لحم وعيش ساخن وعدس
وكنت من شدة جوعي أزغط ... وأتكي فوق فمي وأضغط
وبينما أبلع رطلا لحمه ... اذ وقفت في الحلق مني عظمه
فأدركيني بالفم الرفيع ... فالروح قد مالت الى الطلوع
وليس يخفاك عذاب العظمه ... اذا تصدرت ببطن الفلصمه
فنظرت باباً بغير عتبه ... وأدخلت منقارها والرقبه
وأطلعت ماكان قد تصدرا ... بحلقه ومنه قد تضجرا
ووقفت تسأله أجراً على ... مافعلت فقال لا حول ولا

﴿ السابعة الذئب والخروف ﴾

حكاية الذئب مع الخروف — رسمتها بأجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب — والذئب فوق ريحه وأقرب
فقال يا خروف حين جاء — يكفيك عكرت علىّ الماء
قال أبو الصوف لهذا الضاري — الماء من عندك نحوى جارى
وكيف قلت انني أعكر — ذكرت ياسرحان مالا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمنى — أما علمت ياخروف أنني
يكفيك أن شتمتني عاما مضى — فكم قضا بدلت فيك بالرضا
قال الخروف بفصيح الالسنه — اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا — واشتد غيظا في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك أنت الشاتما — كان أبوك أو أخوك ربما
أو أحد من أهلك القباح — عليهم اللعنة في الصباح
وكر واغتال الخروف ظلما — وأكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم — واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه — أحسن ما احتج الفتي بالقوه

لانهم بالليل يطلقوني وان اتي النهار يربطوني
قال وهل تريدني أرتبط دعني الى الشوك به أختبط
لا رأى لي في الاكل والتنعم مادام في جيدي طوق الادهم
وبالغنى لم يك لي افتتان ما دام فيه الذل والهوان

السادسة في الجدي والنعجة والعجلة والسبع

الجدي والنعجة ثم العجله اجتمعوا بالسبع عند الدجله
واتحدوا مع بعضهم في الصيد من بعد أن تعاهدوا بالايدي
وكل واحد رمى له شرك وبينهم ما راج فهو مشترك
فالجدي حين راح للحباله رأى على أطنابها غزاله
فأخبر الباقي وجاؤا في عجل وهجم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قسمة مربعه ونحن من غير شريك أربعه
وأخذ الربع وقال ذاك لي لانني أول كل أول
وأخذ الثاني من الارباع لانه سبع من السباع
وقال بعد مظهرا عتوّه قد آخذ الثالث ذا بالقوه
ثم أشار بعد بالاصابع من بينهم الى النصيب الرابع
وقال ذا حقي وذا منابي من مسه قتلته بنابي
فاجتنبوا السلطان عند الشركه فليس فيها للشريك بركه

﴿ الخامسة حكايه الكلب والذئب ﴾

ذئب ضعيف مر بعد العصر ... يسعي على القوت بجنب القصر
فجاءه كلب كبير الجرم ... مغرى من الدنيا بمص العظم
ومذ رآه وحده ضعيفا ... مكسرا مهشما نحيفا
قامت به مروءة الكلاب ... ولم يعدّه من الذئاب
وانما أقرأه السلاما ... فطأطأ الذئب له وناما
وقام في ذل وفي تواضع ... يدعو له بكثرة المراضع
وحين هناه على صحته ... ودخل المسكين في صحبته
قال له الكلب ولم أراكا ... بين الذئاب السقم قد براكا
ما ضر لو جئت معي في الدار ... تأكل بالليل وبالنهار
حتى تعود في مجارى الصحه ... وتأكل اللحمة كل لحه
وكل ذا أحسن من نط الخلا ... وربما نط يقط الاجلا
وبينما الكلب يرجى نصحا ... والذئب يرجو في يديه الصلحا
اذ لمح الذئب بجيد الكلب ... آثار أطواق الاذي والكرب
قال له يا كلب ما بالجيد ... فقال له هذا أثر الحديد

وهكذا ضلالها أوقعها والنفس لا تحمل الا وسعها

﴿ الرابعة في بغلة الاثقال وبغلة المال ﴾

عني خذوا حكاية تسلى هدية منى لاهل الفضل
في بغلتين بغلة الاثقال وبغلة تحمل مال الوالى
انطلق الاثنان في الطريق مثل انطلاق الماء من ابريق
فبغلة الاثقال سارت في خرس وبغلة الاموال رنت بالجرس
وأعجبت بنفسها عن أختها وسبقتها واسوء بختها
رأى اللصوص سرجها منقوشا وأنها حاملة قروشا
كروا عليها قبضوا لجامها وصرخت ما سمعوا كلامها
ثم دنوا من حملها فنفرت وضربت برجلها وعفرت
فنزل الكل عليها ضربا وأخذوا الاموال منها غصبا
فوقعت وأدركتها الثانية ونظرت ما فعل الزبانية
قالت لها وهى مع الاموات كيف أتاك هادم اللذات
الآن كنت كالحصان تجرى ما ذا جرى بعد طلوع الفجر
قالت لها وقعت في اللصوص وقد أتوا عندى بالخصوص
وأخذوا حملى وأهلكوني ورحلوا عني وتركونى
قالت لها اصبرى على المصيبه بعدك قط لم أجد حبيبه
لو كنت مثلى تحملين البوصا ما كنت شاهدت هنا اصوصا
فانما العين تصيب الغالى والنائبات تتبع المعالى

من ملق الناس عليهم عاشا وأكل الجبنة والجلاشا
فاعتبر الغراب من ذى النوبه وتاب لكن لات حين توبه

﴿ الثالثة حكاية الضفدعة التي تريد أن تساوى الثور ﴾

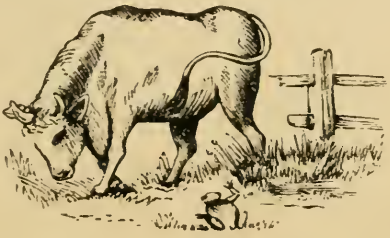

عني اسمعوا حكاية للضفدعه فانها تحكي مكان أربعه
ومن بها في الفعل أضحي يقتدى فظالم لنفسه ومعتدى
لانها قد خرجت مع أختها يوما الى السوق لسوء بختها
فنظرت ثورا عظيم الجرم واستصغرت جثتها في الحجم
قالت ومن لى أن أكون مثله عالية كبيرة كالعجله
وشبحت أعضاءها فامتدت وشدت أعصابها فاشتدت
وقالت اختى اسمعي لى وانظرى هل انني ساويته فى الكبر
قالت لها أختها اتركى ذا نانا وامشي بنا نبحث عن غدانا
فاشتعلت بالنار حبافى الكبر وشرعت تفعل هاتيك العبر
وأخذت تتبع شرب الماء وملأت فوارغ الاحشاء
فانتفخت لوقتها وانفقعت وحملتها أختها ورجعت

﴿ الثانية الغراب والثعلب ﴾

كان الغراب حط فوق شجره ... وجبنة في فمه مدوره
فشمها الثعلب من بعيد ... لما رآها كهلال العيد
وقال يا غراب يا ابن قيصر ... وجهك هذا أم ضياء القمر
كنت أظن أن فيسك ريشا ... هذا حرير قد أرى منقوشا
وحرمة الود الذى من بيننا ... محبة فيك أتيت ههنا
وها أنا أرجوك أن تغنى ... عسى بك الهم يزول عنى
لله ما أحلاك حين تجلى ... صوتك أحلى من صياح البلبل
فانخدع الغراب من كلامه ... وجاء للخصم على مرامه
وقال يا ليل بدون القيمه ... فسقطت من فمه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح ... وقال فى بطني حلالا روحي
ثم رنا بعينه من فوقه ... رأى الغراب طار شا من حلقه
قال له يا سيد الغربان ... انى برئ ولأنت الجاني
خذ بدل الجبنة مني مثلا ... واحفظه عنى سندا متصلا

﴿ الحكاية الاولى الصرار والنملة ﴾

حكاية موضوعها صرار ... أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضي الصيف في الغناء ... وما سعى في ذخرة الشتاء
وحين جاء زمن الثليج ... ومنع القوم من الخروج
شاهد بيته بلا مؤنه ... فراح يوما يطلب المعونه
وقال للنملة أنت جارتي ... مالى سواك في قضاء حاجتي
هل تصنعين معي المعروفا ... لا ذقت من أيامنا صروفا
وتقرضيني صواعا غله ... وطبقاً ومتردا وحله
فان أتى الصيف فقبل الصبح ... أردها عليك قبل الربح
قالت له النمله وهى تجرى ... عذرك يامسكين مثل عذرى
ماذا فعلت في حصيد قدمضى ... قال لها كان زمان وانقضى
قالت وما ادخرت فيه للشتا ... قال لها مستهزيا يامنكما
كنت أغنى للحمير القمص ... قالت له ياصاحبي الآن ارقص
واعلم بان السعى في الذخيره ... يدفع كل غمة وحيره
والدرهم الابيض وهو في يدى ... ينفعنى في كل يوم أسود

﴿ تقرب للاعتاب الكريمة والمعاطف الرحيمة حضرة مولانا ﴾

﴿ عباس باشا مدير مصر ﴾

يا ملكا يرأف بالرعيه ... يا صاحب المعاطف السنيه
يا ملك السودد والسعاده ... أنت بجيد الدهر كالقلاده
يا خير والى الورى وراعي ... يا حسن الاخلاق والطباع
العفو منك فاقبل الهديه ... واستنشق الرائحة الذكيه
وانظر فتلك روضة المعانى ... ودوحة المنطق والبيان
نظمت فيها مائتي حكايه ... وكلها بالحسن فى نهايه
فيها اشارات الى مواعظ ... نافعة لكل واع حافظ
ضمنتها أمثالها والحكما ... وربما استعرت قول الحكما
ولم أجد لها سواك أهلا ... ولا جنابا في الانام سهلا
أيدك الله بأيدى النصر ... وبارك الله بكم في مصر
والنيل من جدواك في زياده ... يرفل في ملابس السعاده
والعجز فى هذا المقام عذرى ... والخوف أصماني فلست أدرى
فأذن لعبد الذل أن يقولا ... وأن يؤدي خطه المنقولا
وامنن عليه بالقبول والرضا ... فان فى يمناك أحكام القضا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الاله حمدا جزيلا وأداء الشكر بكرة وأصيلا
وصلاتى على نبى له الضبّ حكي من كلامه المعقولا
وعلى آله الكرام وصحب وعلى التابعين جيلا فجيلا
أذن الفكر بالقوافي فأورد ت حكايات اشتهرت أصولا
وتعرضت للمفاضح فيما كان بالنثر يقبل التأويلا
وقضى الله أن تتبعت أصلا كان بالنظم شمله موصولا
طالما امتطى الاراجيز فيها وقليلا اجتاز بحرا طويلا
وتخلعت نادرا في القوافي وتبسطت فى اقتفاها قليلا
ومن العجز لم أقارب ولكن دارك الله عاجزا مهزولا
علم الله أن ذلك للوعظ فأضحي بعونه مقبولا
انه للدعا قريب مجيب لم أجد غير بابه مسؤلا

العيون اليواقظ

في الامثال والمواعظ

(لمؤلفه المغفور له المرحوم محمد بك عثمان جلال)

تقريظ للمؤلف

بسم الزمان وعن كتابي أسفرا ... وبه النسيم على محبيه سرى
عمرى هو الروض النضير وعوده ... بسحائب الامثال أصبح أخضرا
فيه النكات مع النوادر أينعت ... وظلام ليل الجهل منه أقمرا
يا قوم اني قد نصحتكم به ... والنصح أغلى ما يباع ويشترى
فاذا ملكتم منه أية نسخة ... نسخت لديكم ما أهم وكدرا
وجلت لكم في الحالتين عرائسا ... من بيت مجد للاصاغر لا ترى
وهي الفرائي صيد كل غنيمة ... والصيد كل الصيد فى جوف الفرا

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعه الأولى بعد وفاة المؤلف)

طبع بمطبعة النيل بمصر
(سنة ١٣٢٤ ـ ١٩٠٦)

لوازم البناء من جص وآجر وأحجار وأخشاب وما أشبه فأنت ترى الشغالين مستعدين للعمل منتظرين ما يرد اليهم من المون فاقتنع الملك وأقر بغاية ملك بابل ثم انه أرسل في طلب العلماء أهل الالغاز والاحاجي ودعاهم الى وليمة حضرها أيثوب فقال له رجل منهم ماقولك في هيكل عظيم مبنى على عمود واحد وحول هذا الهيكل اثنا عشر مدينة لكل مدينة منها ثلاثون قنطرة وحول كل قنطرة امرأتان تطوفان بها احداهما بيضاء والثانية سوداء فقال له أيثوب هذه مسئلة تليق بالاطفال أما الهيكل فهو الدنيا والعمود فهو السنة والاثنا عشر مدينة هي الاشهر والقناطر الثلاثون هي أيام الشهر والمرأتان السوداء والبيضاء هما الليل والنهار

ولما رجع الى مدينة بابل أكرمه الملك غاية الاكرام وأنشأ صنما لشرف مقامه وعلو شأنه ثم انه مع ما كان فيه من الخير والنعمة لم يزل يلح على الملك في أن يأذن له أن يتوجه الى بلاد اليونان مرة أخرى فتأسف الملك على فراقه وعانقه وبكى وأخذ عليه المواثيق بأن يرجع اليه ويقضي أيامه بقربه

ثم توجه الى اليونان وأقام بمدينة دلفيس فرأى من أهلها أنهم يحتقرونه فقال لهم انما مثلكم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء فاغتاظوا منه وأسروا النجوى على اعدامه واخرجوه من المدينة بعد أن وضعوا في متاعه آنية ثمينة من أواني الهيكل المقدسة واتهموه بالسرقة وأخرجوا الآنية من متاعه وحكموا عليه بالقتل وصار يضرب لهم الامثال ويطنب في الاقوال فلم يجد شيئا بل قذفوه من حالق فهلك

(تمت)

ونال عنده حظوة عظيمة وكانت الملوك تتراسل وقتئذ بمسائل معضلة على جعل مسمى بينهم فكان لا يثوب فيها الباع الطويل إما في رد الجواب أو في تحرير السؤال ثم تزوج ولم يرزق بولد فتبنى شابا اتخذه وأحسن اليه فخانه في امرأته فطرده فأراد أن ينتقم منه ذلك الشاب فافتعل عليه كتابا وادعى عليه أنه يراسل الملوك على أخذ مدينة بابل فغضب الملك عليه وأمر بقتله فأخذه الوزير ليقتله وأخفاه عنده ولما بلغ ملك مصر موت أيثوب أرسل الى ملك بابل يطالب منه الجزية وأنه لا يرجع عنه ولا عن محاربته الا اذا أرسل اليه رجالا تبنى له قصرا في الهواء

فلما أطلع الملك على تلك الرسالة ولم ير في دولته من يدبر أمره ندم على قتل أيثوب فقال له وزيره ان أيثوب لم يمت فطلبه ولما حضر أكرمه كل الاكرام وقص عليه أيثوب ما حصل من خادمه من الخيانة التي طرد من أجلها وبرأ نفسه من الكتاب المفتعل عليه واطلع على كتاب ملك مصر فضحك منه ووعد بانجاز مطلوبه في العام القابل

ثم ان أيثوب اتخذ أفراخا من النسور ورباها وعودها على أن تحمل أثقالا خفيفة وتطير بها في أسبات من رقيق الخيزران ولما كبرت النسور أخذها وأخذ أطفالا وتوجه الى مصر فلما رآه الملك عجب من حضوره وقد سمع أنه مات فقال له هل أتيت بالبنائين فقال له نعم أيها الملك قد أتيت بهم فاجعل لنا يوما وعين لنا محلا وأنت ترى ما يرضيك ولما تعين اليوم والمحل وأشيع الخبر في سائر أقطار مصر حضرت العموم من رعايا وأمراء وأطاق أيثوب النسور حاملة للاسبات وبها الاطفال فطارت الى عنان السماء وقال للملك ها قد صعدت البناؤن فأرسل لهم

منهم بالقوة والاقتدار ولما رأى أن أغلب الحاضرين مال لكلام الرسول قال أيثوب لهم ان الدهر فتح للناس طريقين طريقا للحرية كثير الصعوبات والاهوال في أوله لكنه هنئ مريئ فيما بعد وطريقا للاستعباد أوله سهل وآخره لايطاق من الاعتساف والجور وقصد بذلك ان الاهالي تهتم بالمدافعة عن حريتهم فردوا سفير العدو بوجه غير مرضى

ولما رجع السفير الى سيده ورآه عازما على القتال قال له انك لاتقدر عليهم مادام فيهم أيثوب فأرسل لهم يطلبه وانه ان حضر لايتعرض لهم في شئ مطلقا فرأى كبارهم أن يرسلوه اذ أن راحتهم أولى من التوقف في ارسال رجل عاجز مثل هذا فقصهم أيثوب حكاية الذئاب لما اصطلحوا مع الراعي ورهنوا عنده صغارهم وأخذوا كلابه رهنا عندهم ولما رأوا ان لا شئ يدافع عن الاغنام كروا عليهم ومزقوهم كل ممزق فأثر فيهم حديثه وعزموا على المدافعة لكن أيثوب رأى أن يرسلوه وقال انه ينفعهم وهو عند العدو أكثر مما لو أقام عندهم

ولما أرسلوه اليه ووقع بصره عليه استقله وقال له أنت الذى منعت أهالي سيموس من تنفيذ ارادتى فخر أيثوب ساجدا على قدميه وقال له حلما أيها الملك انه كان فى قديم الزمان ملك يجمع الجراد ويقتله فوقع فى يده صرار فأراد قتله كالجراد فقال له الصرار يا ملك الزمان أنا ما أكلت لكم غلة وما آذيتكم فى شئ وليس فىّ غير صوتى وها أنا مثل ذلك الصرار مافىّ الا صوتى فرق له الملك وعفا عنه ورجع عما كان ناويا عليه لاهل سيموس وبمدة اقامته عند ملك ليديا ألف الحكايات على لسان الحيوانات وتركها عنده فأرسله الى ملك سيموس فاعلى منزلته وأكرم مثواه لكنه عزم بعد ذلك على أن يدور فى الدنيا ويجتمع على فلاسفتهم ورحل الى ليسيروس ملك بابل

مدينة خربة فرأوا عمودا عليه نقوش وحروف كالرموز فلم يعرف سيده مامعناها فقال له أيثوب هنا كنز فان أظهرته بما ذا تكافئني قال أعتقك وأعطيك نصفه فقال ابحث في الارض من هنا بعد ثلاث خطوات ففعل وظهر الكنز فأخذه ولم يعتقه ولم يعطه من الكنز شيأ فقال اذا أخبر الحاكم فان كنوز الارض له فارضاه ولما توجها الى البيت أمر الخدم بحبسه في الحديد خوفا من خروجه واخباره بما حصل فقال أهكذا ذمة الفيلسوف وهكذا يكذب لكن لابد لي من العتق رغما عن انفه

وما مضى بعد ذلك يوم الا وسقط نسر واختطف ختم الديوان ورماه صدر أحد العبيد فتشاءم رجال الدولة من تلك الفعلة وجمعوا الفلاسفة وعرضوا عليهم ماوقع وكان من جملتهم اكسنتوس سيد أيثوب فما أجاب أحد منهم بشئ فرجع اكسنتوس الى أيثوب وأخرجه من السجن وقص عليه الخبر ووعده بالعتق فقال له خذني معك الى الديوان وكان غاصا بالامراء فلما وقع بصرهم عليه احتقروه وقالوا أمثلك يفيدنا بمعنى ما حصل فقال لاتنظروا الى حقارة الاناء وانظروا لما فيه من الشراب لكنني لا أفيدكم بشئ ما دمت في قيد الرق فان العبد ان أخطأ ضرب وان أصاب فنصيبه لسيده وله الاهانة والضرب فألحوا على اكسنتوس بعتقه فامتنع فقال القاضي أنا أعتقه من تلقاء نفسي فأعتق وأفادهم ان ما حصل يدل على ان ملكا يريد أن يتغلب على المدينة ويستعبد أهلها

وما مضى على ذلك قليل من الزمن حتى تحرك ملك اللديان على أهل ساموس وأرسل لهم رسولا يدعوهم الى دفع الجزية أو يأخذها

الثور ولسان السكبش وما أشبه وأمر الطباخ أن يخالف بين مرقة كل لسان ولما حضر الضيوف كان أول لون ووسطه وآخره لسان فى لسان فسئمت أنفسهم فقال له سيده ألم أقل لك ان تشترى أحسن كل شئ فقال له أيثوب لم أر شيأ أحسن من اللسان فانه رابطة العائلات ومفتاح العلوم والة الحق وبه تبنى المدن وتضبط وبه يحصل التعليم والزام الحجة والحكم فى الامم فقال له بيدك الحق فاشترلنا فى الغدا أقبح كل شئ وادعو ضيوفى أن يتغدوا عندى اليوم الآتى

وفى ثانى يوم توجه الى السوق ولم يشتر غير اللسان وقال انه لم ير فى السوق أقبح منه لانه أبو المناقضات ورأس المشاكل والدعاوى ومنبع الشقاق والحروب وان قيل عنه انه آلة الحق فهو آلة الغلط وآلة النميمة وبه تخرب المدن ولا تكون المسبة الا به ولا العار الا منه فقال أحد الضيوف ان هـذا الخادم ينفعك كل المنفعة فان فى امكانه أن يقنع كل فيلسوف

ومن نوادره أن سيده شرب يوما مع أصحابه وسكر فأرادوا منعه فخاف أن فى امكانه أن يشرب البحر وقال من راهننى على ذلك وغلبنى فله بيتى وهاهو خاتمى تأمين على الرهان فراهنه رجل منهم وأخذ خاتمه ولما ان أفاق ولم ير الخاتم فى يده سأل أيثوب عنه فأخبره بما حصل فقال له وكيف الخلاص قال ان نجيتك تعتقنى قال نعم فلما اجتمع الناس والمراهن وذهبوا الى البحر قال له أيثوب سرا كلف من راهنك بان يمنع الانهار من أن تصب فى البحر وأنت تشربه فلما حصل ذلك شهد له الحاضرون بالغلبة وأعطوه خاتمه

فلما طاب منه العتق امتنع وخرج معه الى الفسحة يوما بين آثار

بستان الخضراوات ليجني ما يأكله بيده فقال الفلاح الذي به للفيلسوف ياسيدى انى لاعجب من الارض فان القطعة التي لا أخدمها تنبت أكثر وأكبر من القطعة التي أخدمها فما سبب ذلك فقال له سيده هذا فعل الطبيعة فضحك أيثوب من هذا الجواب وأخذ سيده جانبا وقال له ارجع الى الفلاح وقل له ان عبدك يعطي الجواب وانه يجل قدرك عن ان تشتغل بسؤال تافه مثل هذا ثم ذهب للفلاح وأخبره بان الارض تشبه امرأة ذات أولاد فتزوجت برجل آخر ذى أولاد من امرأة غيرها فهى تلتفت الى أولادها ليكونوا احسن من أولاد الزوج

ومن نوادره أن امرأة سيده الفيلسوف تشاجرت معه وغضبت فأراد أن يصلحها زوجها واشترى لها أشياء من أصناف الحلوى وقال لايثوب أعط هذا الى حبيبتي فاعطاه الى كلبة كانت عند السيد وكان يحبها ولما أن رجع الى البيت سأل زوجته كيف وجدت الحلوى فاستغربت ما قال وقالت ما رأيت منك شيأ فأحضر أيثوب وقال له أما أعطيتك الحلوى لحبيبتي فقال له ان الزوجة ليست بحبيبه لانها تطلب الطلاق بغير سبب وأما الكلبة فهى حبيبة لانها تحمل الذل والاهانة وتضرب ثم ترجع لسيدها بادنى اشارة فسكت الفيلسوف لهذا الجواب

ومنها أن زوجة سيده غضبت وخرجت الى بيت أهلها وألح عليها زوجها كل الالحاح فلم ترجع فأتاه أيثوب بحيلة وقال له اشتر أشياء لوليمة وادع لها من أحببت وأشع أنك تريد الدخول بامرأة غيرها فلابد وانها ترجع إما من باب الغناد أو من الغيرة ففعل ذلك فرجعت

ومنها أن سيده دعا أحبابه للغداء يوما عنده وقال لايثوب اشتر احسن كل شئ فخرج الى السوق وما اشترى غير السنة الدواب كلسان

ودلهم على الطريق فدعو الله أن يثيبه على مافعل معهم من الجميل وتركوه ولما أن رجع الى المنزل أخذته سنة من النوم فرأى ان ملكا جاءه في صورة انسان وحل العقدة من لسانه ووهبه علم الحكايات

فلما استيقظ أحس بانطلاق لسانه وصار من فرحه يحدث نفسه فسمعه رئيس الخدم فشكاه للسيد وقال هذا مكير كذاب يدعى بعدم المقدرة على الكلام وقد سمعته اليوم يتكلم مع غاية الفصاحة فقال له خذه وافعل معه ماتريد ولما أخذه في مكانه اتفق ان مر به أحد التجار وطلب أن يشترى منه بعض المواشي فقال أنا ما عندي الا هذا العبد فلما نظره التاجر قال لرئيس الخدم أتسخر مني وتريد أن أشترى هذا باسم عبد مع أن مثله لايساوى الا درهمين وتركه ومشى فناداه أيثوب وقال له اشترني وأنا أنفعك ولا أضرك بشئ فان كان لك أولاد نخوفهم بي كأني عفريت من العفاريت فاشتراه بثمن بخس وقال ان لم أشتر شيأ عظيما فانى لم أدفع كثيرا من النقود

ومن نوادر أيثوب أنه لما اشتراه التاجر وكان معه كثير من العبيد أراد أن يحمله بعض المتاع فقال له انظر الى ضعف جسمى ومع ذلك فانى أحمل أكثر من غيري وذهب الى مقطف الخبز وحمله ومشوا الى الظهر وحطوا للاستراحة والغداء وأخذ كل منهم نصيبه من الخبز نخف حمل أيثوب بقدر ما نقص من الخبز ثم مشوا باحمالهم الى وقت الغروب وحطوا للاستراحة والعشاء وأخذ من الخبز ما بقى وبعد أن تعشوا حمل كل منهم ماله من المتاع ومشى معهم أيثوب فارغا فانظر كيف اختار مقطف العيش لعلمه أنه سيخف عنه في المستقبل

ومن نوادره أنه لما بيع لرجل فيلسوف ذهب به سيده يوما الى

المقدمة

(اعلم) أن الواضع لهذه الحكايات فى الاصل رجل من رجال اليونان يقال له أيثوب من قرية تسمى أمرتوم وكانت ولادته بعد تأسيس مدينة رومه بمائتي سنة وكان له عقل من العقول الاولى غير أنه كان من سقط المتاع في الجسم مشوّه الوجه معقود اللسان قد بيع باسم عبد وأوّل من اشتراه أرسله الى أرضه للفلاحة لما رأى فيه من عدم اللياقة لاى خدمة وليريح الناس من قبح منظره لكنه كان ذا حيل مخترعة لم يسبق اليها ونوادره كثيرة لاتحصيها هذه المقدمة انما نذكر منها البعض لتعلم بديهته وذكاؤه

فمنها أن سيده لما حضر بمنزله الذى في أطيانه أرسل له وكيله باكورة من التين فأعطاها لايثوب وقال له احفظها عندك وأتني بها بعد خروجي من الحمام فسرقها منه رئيس الخدم وأكلها مع رفقائه ولما طلبها السيد لم يجدها وادعى عليه رئيس الخدم انه أكلها فهم بضربه فصار يتوقع عليه بالاشارة وتقبيل أقدامه وبقليل الكلام الذى قدر عليه أن يؤخر ضربه وبعد ذلك طلب منه قليلا من الماء الفاتر فشربه ووضع إصبعه في حلقه فتقايأ الماء ليس الا وأشار الى الخدم أن تفعل مثل ما فعل فشربوا الماء الفاتر ووضعوا أصابعهم فى أفواههم وما أدخلوها في حلوقهم لكنهم تقايؤا التين على حاله قبل أن ينهضم فظهرت خيانتهم وعاقبهم السيد ضعفين على خيانتهم وعلى كذبهم فأسروها له ولما كان من الغد مر بايثوب جماعة من السياح وسألوه أن يدلهم على طريق المدينة فطلب منهم أن يستريحوا في الظل فاستراحوا وأكرمهم ببعض الاشربة الملطفة ثم مشى معهم

(ختام)

واختتام القول أصلى على نبهامى * من ظهر بالسيف على دينه يحامى
هو ختام المرسلين احمد محمد * جميع الناس عطى خير الاسامى
خاطرى قبل المهمات منه الزياره * بعد حجى مع طوافى واستلامى
وأقول له أرتجى منك الشفاعه * والنجاه من نار جهنم والعذاب
وادخل الجنه وآكل من جناها * ثم رمالى على سجر رطب وطاب

تم بعون الله طبع هذا الكتاب بالمطبعة العامرة الشرفيه
التى مركزها بصرخان أبى طاقيه على تصحيح
مترجمه وذلك فى أوائل ذى القعده
سنة ١٣١١ من هجرة سيد
الانام عليه أزكى
الصلاة وأتم
السلام

(دور)

من ربى بالكرم ورحم عباده * من فعال الخارجين ونقد مراده
ورؤس الجبى انحاشوا أساره * والعساكر اللى نفد روح بلاده
والملك توفيق للاوطان شرف * بعد ما بعدوا وحشنا بعاده
حل فى مصر السرور لما دخلها * وانخزا فى وكسته من كان عاب
والبيوت ازينت والفرح جانا * والزمان اللى ارتكب للذنب تاب

(دور)

هم تلتاشر سنه اللى حكمها * رتب الاموال والدنيا نظمها
وان سمعت الناس تقول عن فرط جوده * كان يحاكى للمطر صدق كلامها
كان هديه ساقها فى مصر ربى * عز هادا القطر لكنه عدمها
حين بلغنا الخبر فى ظرف جمعه * انكست كل الوجوه بالاكتئاب
والرجال صاحوا على فقده وناحوا * والنسا من حزنهم صبغوا الثياب

(دور)

والفقير صرت ألطم الخدين وانوح * فى عزا سيد أخد قلبى وروح
وبقيت انبى عليه من كتر مابى * وأشق الثوب ومن دمعى أسوح
كان كريم الطبع محبوب الاهالى * ذكرته كالمسك فى الدنيا تفوح
فين تياب الملك والطقم المطرز * كل شئ انفك من بعده وداب
والقمر من بعد ما نور بلاده * فارق الدنيا وراح تحت التراب

(دور)

لكن المولى باحسانه جبرنا * وبعين اللطف والرحمه نظرنا
جاب لنا عباس ملك عالم وفارس * به على الاعدا بعون الله انتصرنا
جت تهنينا عليه كل الممالك * فابتهجنا فى حياته وافتخرنا
أسأل الله الكريم يبقى حياته * مثل عمر النسر أو عمر العقاب
وتجيه أنجال تكون مثله فوارس * أو ملوك تخضع لها كل الرقاب

(دور)

يازمان العز يادور السياحه * اظهر التوفيق به كل الملاحه
خطط القطر الجسيم وعرف بلاده * ماكأنه الاقراء لم المساحه
والبلاد التى نزل فيها تهنت * واشهرت بالمدح مع غاية الفصاحه
فى الصعيد رحله وهى تاريخ مخلد * عن ذهابه للبنادر والاياب
والبحيره كنت انا فيها مؤرخ * قلت أرجوزه تجى عشرين باب

(دور)

قلتها بالنظم من بحر الاراجز * حيث انه بحر للشعرا العواجز
والعبيد ان صح منهم فرد شاعر * واغتنم من عند أسياده الجوايز
ينشرح صدره وينظم فى جواهر * تفرح الشبان وتسلى العجايز
وان نشر قوله ونظمه فى قصيده * ربما يسمع بها عالى الجناب
يفتكر صاحب الكلام لما يفرق * لجل ما ينوبه من الاشيا عناب

(دور)

بعددا ياناس طلموا النا جماعه * من بلاد الفلح خرمانين جواعه
ماقروا حاجه ولا خشوا مدارس * لاولا واحد تعلم له صناعه
بعدما حازوا لرتب والخير أتاهم * كشروا وا تمردوا فى طرف ساعه
قنعروا الطربوش وجروا النا سيوفهم * والعيار منهم قلت والجهل ساب
وابتدوا فى ذبح أهل اسكندريه * فى نهار الحددا كان يوم هباب

(دور)

بعدها جوا للنازل احرقوها * والبضايع فى الدكاكين اسلبوها
واخرجوا كل الاهالى من ديارهم * والمبانى والمصانع خربوها
واستعدوا للقتال ضد الممالك * ظنهم يسطوا عليها ويغلبوها
مارأيت منهم نفر يقرا العواقب * أو يقول الصلح من رأى الصواب
الاسعرانين والشيطان غواهم * كلما وسوس لهم زادوا التهاب

خلفوا النسوان وشنوا فى البرارى * يصرخوا وبهم بوازى الكلاب

(دور)

سافر السودان مع القوه المتينه * حين رجع زار النبى جوا المدينه
بعد ما شرف رجانا بالسلامه * انعمل له فى البلد موكب وزينه
والبلد كانت بخير والقطن غالى * كثرت الاموال منه فى الخزينه
ما علينا دين سوا مليون واحد * لو فضل كان اندفع وانسد باب
لكن استعجل عليه حكم المقدر * وانفرد قلعه وعبا بالطياب

(دور)

واسمعيل باشا حكم بعده وعمر * والفلوس فى مدته طلعت تزمر
أربعين فدان بنا فيهم مدينه * من خطر فيهم انسطل قبلان يخمر
وعزم كل الملوك وعمل وليمه * لجمل لبيض يتسل بالبحر لحمر
والسكك فى مصر بالغاز استنارت * وجرت فيها مياه مثل الشراب
نظم الدنيا وتحف فى الشوارع * بعدها راح غاب وطال منه الغياب

(دور)

انظر ازاى ما نفع صبر الاهالى * مع دعا الايتام فى جنح الليالى
جا الغا توفيق من المولى هديه * ارسله الرحمن لنا سلطان ووالى
رجع الدنيا عروسه فى صباها * وارتقت به مصر فى أوج المعالى
ابتدا بالعدل فى ملكه واصلح * بين غنم كل الضواحى والديار
واتصف بالحلم حتى صار يخاطب * كل من جا يشتكى من غير حجاب

(دور)

حتى تولى كان سماء الملك صاحى * ما بها واشى ولا فى الارض لاحى
شمس وجهه اشرقت فى برج قصره * فانتشر ضوءها على كل النواحى
زينت أنمانها مصر السعيده * والكفور اللى بها حتى الضواحى
والخطب باسمه الشريف فوق المنابر * اعلنت بالمدح فى فصل الخطاب
وادعت له بالهنا وبالسعاده * والدعا فوق المنابر مستجاب

والبلاد اللى تكون فى وجه قبلى * تستقى رايق وتمزج به الشراب
والمراكب تفرد القلعين وتقفز * زى قفز المهر من تحت الركاب

(دور)

والحكم نابعد ها عدة شهور * بابراهيم القرم والليث الهصور
كان يحب الجد فى لم العساكر * وانتظام الجيش وقوات حازدور
له اشتغاله بالبنادق والمدافع * وانتظام الصف فى وقت الطبور
لكن المولى جعل عمره قصير * كان وسط لا هو عجوز ولا شباب
ناهز الستين وزاد عنها شويه * وانفتح له فى جنان الخلد باب

(دور)

كان نهارها ابن أخوه عباس غايب * ارسلوا له الهجن والخيل النجايب
فرحت العالم كثير به حين تولى * ضبط الدنيا وكان الملك سايب
حين لبس تاج الهنا الفرمان جاله * وعمل زينه وهنوه الحبايب
ارسل ابنه بالعجل فى الاسنانه * جوز بنت الملك فى شهر آب
ودخل فرحان عليها فى تهانى * بعدما اتفقوا على كتب الكتاب

(دور)

عاش قليل والموت دا لابد منه * والمقدر علجبين هلبت عنه
وانتقل فى ليلته من قصر بنها * وقفلنا الباب عن ذكره لانه
والسنين خمسه وأشهر قد حكمهم * وانطوى فى برزخه مع صغر سنه
كم تأسفنا عليه لما توجه * للامام الشافعى واسع الرحاب
والتواريخ الكبار تعرف تفسر * من سألهم يوم يعطوه الجواب

(دور)

بعد موته نصبوا عمه سعيد * كان يشوف الشئ وهو لسا بعيد
غيبته فى الحرب مع جمع العساكر * لم ستين الف منهم أو تزيد
لم أولاد العدو يا المشايخ * وانتقل معهم وسافر للصعيد
اهلك العربان حين عصيوا وقاموا * بالمدافع خلا عيشتهم هباب

خلفوا

والكشامير التمنه والكراكى * للوفود اللى تشيعها الاكابر
والبطاقانات لها أصناف عديده * كلها باقوت ولولى فى النصاب
والنشانات شغلها فضه ومدهب * للكبار المازيضوى كالشهاب

(دور)

كان ملك قادر ويسعى فى المنافع * وعن الاوطان كان يعرف يدافع
فى المقطم جدد القلعه العظيمه * وعلى أسوارها ركب مدافع
ونظم سكه لها مع باب ملوكى * وبنى للمسلمين مسجد وجامع
فى أبوقير مدد كه من بنايه * كل أهل الهندسه قالوا أصاب
كان بحر البحر ينزل فى البحيره * يتاف الاطيان ويزيد فى الخراب

(دور)

وفتح ترعه تسمى المحموديه * تجلب الخيرات لثغر اسكندريه
والقناطر بين شلاقان والمناشى * من بنايه للاثرعنه قويه
صارت الناس بعدما كانت تعدى * فى خطر بالصيح والافى العشيه
تدفع الخمسه وتمشى بالحموله * لا بقت تغرق ولا من شئ تهاب
والجمل وياالحصان عشره صحيحه * لا سؤال يبقى ولا يبقى جواب

(دور)

والمنافع للقناطر ردى جميله * تحبس الميه اذا كانت قليله
جامهندسها لنا من بحر برا * فرنساوى ببرنيطه طويله
قال افندينا أنا اعمل لك قناطر * من بنايه بالحجر تسوى قبيله
وفتح رياح لها غربى ووسع * فى الجروف والعمق لكن بالحساب
فى الوسط والشرق رياحين رتب * كل واحد له هويس أشبه بباب

(دور)

جا أثر من بنية الاهرام أنفع * يجلب الخيرات وللاوقات يدفع
ان تريد سد يحوش بحرين جوارى * لجل يعلى النيل جهة قبلى ويرفع
والميا تمشى من الرياح بهونه * لا تفوت ترعه ولا للجسر تقطع

تشتغل بقته وتطبع فى مسجر * شغل بصمة عن عقول الناس بعيد
والسلاح كان له ورش مع دكمخانه * تسبك أصناف النحاس وبالحديد
فى ورش بولاق فوريقه بناها * تشتغل له جوخ عظيم الاكتساب
والطرابيش الملاح من شغل قوه * كان له ورشه بها مية بين دلاب

(دور)

من خصوص اشوان كان عنده كنير * من تلول القمح والفول والشعير
والعسل والسمن فى حضان غو يطه * فى مخازن فوقها اناظ ركبير
والحطب والفحم مخزون فى زرايب * تعبت الخيل فى مشالة والجمير
كل دا لجل المدارس والعراضى * مع دواوين الحكومه والركاب
يفطروا تغيير ريقهم بالمربه * والغدا اشكال بما فيها الكباب

(دور)

والدواوين الخديوى والمعيه * والخزينه اللى بقت بعدين ماليه
والمدارس تحت ادهم والبنايه * كان لها ديوان وكانت الحقنيه
فى الخديوى كان قلم اسمه الدعاوى * هو عباره عن محل الضابطيه
والجارك فى الاساكل لا تشاكل * بالقنون والحق لا بالاغتصاب
والنكايا والمصاطب فى البنادر * كلها مسموح من أجل الثواب

(دور)

كل ده فى مصر أما اسكندريه * كان له ترسانه لجيش البحريه
والورش عشرين تخدم للراكب * والعساكر أربعين فى عشريه
للنجاره والحداده والفلاصه * بعضها رايحه العمل والبعض جيه
والغلايين من بلاد الترك تجلب * كامل الاصناف وتسرع فى الاياب
والامير البانى عامل له ركوبه * كلما تمشى تسير سير السحاب

(دور)

وخزينة الامتعه فيها الذخاير * من رخوت مذهب ومرشومه جواهر
والسيوف مسقطه زى البنادق * والجواهر كالاساور فى الخناجر
والكشامير

(مذهب)

لى حكاية ينعمل منها كتاب * تنشرح للى يريد فى ألف باب
صاحب التاريخ طوّلها ولكن * اختصار الشئ من راى الصواب

(دور)

مصرنا عاشت كتير فى حكم قاسى * لا قنون شرعى ولا قانون سياسى
جالها محمـــد على والغز فيها * اصلح الاطيان شفالك مع أواسى
والورش فيها فتح و بالمدارس * والتجاره لها ديما يواسى
والمطابع والمكاتب فى البنادر * قام شعايرها واتقن فى الحساب
فى أوربا كلها شيع رسايل * واسطوات ومعلمين شيع وجاب

(دور)

اسعد الفلاح وكبرله وشرف * بعدما كان ندل أحواله تقرف
فتح اولاده وكانوا فى عماهم * واوهب المعقول للى بات يخرف
كان يفرح بالولد لما يشوفه * اجتهد فى النحو بالمكتب وصرف
كل عام فى الامتحان يحضر بنفسه * ما رأيناه بس عام قصر وغاب
كان بشوش الوجه للطفل الصغير * وعلى الباشات كان راجل مهاب

(دور)

حط درس الالسنة فى الازبكيه * وأبو زعبل محل التجهزيه
مدرسة دمياط اضباط البياده * فى طره له مدرسه للطوبجيه
ودروس الطب له فى قصر عينى * مدرسة بلاق كانت هندسيه
قصر فى الجيزه اضباط السوارى * والرجال فيها نقاوه من شباب
والمصاريف كلها والاكل ميرى * ما على التلميذ سوا حفظ الكتاب

(دور)

والورش كانوا ثلاثين أو تزيد * بابها مفتوح للى كان يريد

وأقول لجموع الخلايق دا الملك * اسكندر الاكبر عليكم يملك

(كليوفيل)

وانا الحزينه راح أقول لك بس ايه * الهم كله لى وانا أبكى عليه

(اسكندر)

الحق بيدك فى البكا على مليك * كان فى المحاسن والجمال ماله شريك

لابنى عليه برزخ يكون عالى متين * يفضل هنا تذكار على طول السنين

{تمت رواية اسكندر ويليها تاريخ ولاة مصر}

(اسكندر)

لاجل تبقى نصرتى هنا تمام * اثبت عندى انك ملك من غير كلام
اللى طلبته يابوريس أنولك * أحكم فانى قد تركت الملك لك
ويقلب صافى اكسيان خدها مملك * أهى هنا تسمع كلامى وتسمعك
واحكموا فى الهند يابوريس سوا * واعملوا حاشيه على شرح الهوى

ويقول اكليوفيل

وانتى كمان اللى حصل لى تعجبى * شوفى بقاغير داطلب واطلبى
أنا أحبك والفؤاد بك راح يطير * صعبان علياموت أخوكى دا كتير
وأحب فى تاره أموت ميت ملك * لكن أنا فوضت فيه الامر لك
بخلصك أقتل هنا واحد أمير * سلم سلاحه وبقا عندى يسير
اذا قتلته كان يموت والفضل له * وان انذكر اسمى الملوك تزله
لكن أنا باللى عملته أتشكر * ويقدسوا اسمى اذا كان يتذكر
خليه بقايحكم وبيدى أتوجه * وأقدمه بين الملوك وأزوجه
وانتى على باقى الرعيه أحكمى * ومن مروأتى انقلى وانعلمى
وانسى التنافس والعناد اللى مضى * وقابلى حكم القضا اليوم بالرضى

(اكسيان)

أيوه احكمى ياست مثلما ما أمر * وانظرى من طلعته وجه القمر
ملك يحبك والملوك تمجده * والناس جميعا من فضايله تعبده

(بوريس)

وانا أقول لك يامالك مع العجب * شكرك على كل الخلايق قد وجب
ولك فضايل ما اتصف بها شر * شاع ذكرها بين الممالك وانتشر
سلمت لك روحى وملكى والفخار * لان أفضالك تزين الانتصار
أحكم على الدنيا جميعا وانتصر * لا تقتنع بالهند دكه وتقتصر
وان كنت من ضمن العبيد قبلتنى * ومن الحروب بسيفك مكنتنى
اذا مشيتى الى القتال أمشى معك * وأمتثل أوامرك وأتبعك

ويخلصك خصمه يعيش مع الامان * ويقر قدامك وقدامى كمان

(اكسيان)

اسمع كلامها يامك وارثى لها * أنا كمان أبكى كتير من أجلها
وذلت جميع الجهد فى حفظه معاك * وصار جبان ولانجا من الهلاك
بوريس ماخانه ولا اتهجم عليه * هو انده له فخضر مابين يديه
ياهلترى فى الحرب راح يقلده * والامن ايد اللى غلب راح ينجده
والا أتى يضعف ملك اسمه اشتهر * وعقل أعداه من شجاعته انبهر
فرصه جميله جت لها فى الانتقام * أهو أخوها مات اعمل له مقام
واقتل على شانه ملك فارس شجاع * أخد بتاره من عدو بالدراع
لكن افتكر يامى الملك أنا معه * ان مات لازم ان أموت وأتبعه
هو احبيبى والملك يعرف هواه * على شان كدا تكسيل جا الشيطان غواه
أما انت يابوريس ماعندك خبر * انى أحبك يامك يامعتبر
نهارسعيد اللى نموت هنا سوا * ونبرد النار من فؤادنا اللى انكوا

(بوريس)

الحمد لله يامك أهو ظهر * فعلى ولو مغلوب عندك اشتهر
نخاف من بوريس ولو من غير سلاح * أخد بتاره وسط جيش بلا البطاح
وشهرتى من بعد ما وصلت اليك * تسمع بها ميتين ملك يسمعوا عليك
اطفى بدمى نار الفتنه قوام * وبعدها احكم مع الراحه ونام
واعلم بانى لا أشاوه من غلب * ولا أوجه له بقامتى طلب
ودا لسان المجد عنى قد حكى * ماذل نفسه يوم ولا يوم اشتكى

(اسكندر)

أما صحيح همه تفوق على همتى * كمان يهددنى وهو فى قبضتى
اسمك لوحده يا أخى يعدل جيوش * ماحد يمنع شهرتك ولا يحوش
احكى على اللى تريد منى تمتلك * وبايه أنا اسمك

(بوريس)

معنى ملك
اسكندر

تكسيل مات

(كليوفيل)

ياحسرتى

(فسنيون)

صحيح مات * داكان خرج بالليل مع العسكر وبات
لما صبح أخذ رجاله وراح هجم * وبوقتها بوريس داكان انهزم
ومع الهزيمه جد فى حربه قوى * والسيف فى يده ونابه ملتوى
وصار يدوس من العساكر فى رمم * ولا سأل عن العدا وكانوا أمم
وصار يدافع كل من جا بسكته * همت عليه بالسيف بدى أموته
الا وتكسيل صاح عاليا من قريب * قال حاس عنه دا أخو يامش غريب
وقال يابوريس اما أن تموت * أو اكسيان لى غصب عن عينك تفوت
وحين سمع بوريس صوته التهب * وقوته عادت اليه بعد التعب
وقال دا تكسيل داللى بسمه * الحرب يجمعنى هنا وبجمعه
هو السبب فى كل ماصار ملفتن * خانى أنا واخته وخان كل الوطن
وصاح عليه وقال تعالى ياجبان * ما تستحى كمان بتطلب اكسيان
خدها ولكن خد دماغى قبلها * والسيف دا بعدى كمان اديه لها
واتجمعوا التنين وقابلوا بعضهم * واحنا لحقناهم مرادنا نصدهم
لكن بوريس انحذف زى الجبل * وراح على تكسيل وشكه بالعجل
من بعد ماقتله رجع فى وسطنا * وقال أدى سيفى وجا اعطاه لنا

(كليوفيل)

ياسيدى رجع البكالى والنواح * ابكى على تكسيل أخى زين الملاح
حربك هنا ضربك على راسى ختم * قضاء على تكسيل أخو يا واتحتم
انت اللى جيت تحميه وصار عندك حبيب

هو الغليل ان مات يحتاج للطبيب

راح تتركه ياهالترى بلا انتقام * ويروح للتربه ولا يبلغ مرام

بوريس ماله فى كرم نفسه شريك * وفيه مروأه ياملك ماهيش فيك
قوم سل سيفك من جرابه وادبحه * على كل حال من المذله نريحه
كل الملوك من بعد ماغلبتها * لاانتا قتلتها ولا سلبتها
أما الفتى بوريس أحسن تقتله * ولا تـــذله يوم ولا تزذله

(اسكندر)

حبيبه بقا كيفك ولموت اتركيه * مافيش طريق غير المحبه تسلكيه
وارفضى الانعام اللى انعمت به * لوكان غيرك مطرحك كان يطلبه
أنا برى من الظلم فيه ومن الغضب * ان كان يموت بوريس أهو انتى السبب
وهو بنفسه جا لعندى أسأله * وأشوف سؤالى برفضه أو يقبله

(الفصل الثالث)

(بوريس واسكندر واكسبان وكليوفيل وفستيون وعساكر الغفر)

(اسكندر لبوريس)

أدى نتيجة الكبر وخلاصة الغرور * ماشفت منهم لانجاح ولا سرور
واليوم يابوريس مرادى أنتقم * واعمل خلاصى فيك هنا واحتكم
لكن عفوى بعد مقدرتى قريب * ولى سؤال رايح اسأله لازم تجيب
البت دى سألتها وامتنعت * واتكبرت عن الجواب وارتفعت
وفضلت موتك بقصدانك تغيب * فى القبر ويقولوا عليه قبر الحبيب
فعيش واتركها التكسيل بالمجل * واعطى الجواب وانتا هنا من غير تجهل

(بوريس)

تكسيل آه أدى سبب ماتكرمه * وزى ماخدمك مرادك تخدمه
اعطاك أختى وكان سبب فى كسرتى * ومن دناوته راح وباع لك نصرتى
وسلمك روحى فكافيه بالمزيد * ومكنه باسى الملك مما يريد
لكن أنا اديت له جزا قوى شديد * روح شوف أهو قتيل هناك مرمى بعيد

(اسكندر)

تكسيل

لكن لوحده والجيوش عليه كتير * هو راح يشق الارض والاراح يطير
كان فى ابتداحربه من الغيظ مشتعل * وعسكره لما تشوفه تنفصل
لما هجم خافت جيوشك من لقاه * وبعدها غطس ولا حدش لاقاه
يا ريتنى دا اليوم كنت خرجت له * وكنت اموت جنبه وانا بقبله
لكن تكسيل عن خروجى صدنى * وبالخيانه واللعانه هدنى
أظن لو جت رمته بالسهم بين يديه * ماله جساره ينظره ويقدم عليه

(اسكندر)

أنا بذات الجهد ياستى معه * ولا رضيت ان العساكر تتبعه

(اكسيان)

اسكندر الاكبر صحيح ماله مثيل * كمان مع أعداه ماينسى الجميل
يبدد الاعداولو كانوا جيوش * وان رأى فيهم بطل عنه يحوش
أنتا بنفسك قلت لى كلام فصيح * فى سالف الايام وهو طالع صحيح
اسكندر ان كان فى حرابه انتصر * يجعل حبيبه من عدوه اللى انكسر
لكن بوريس حين أراد يحربك * وحب يتجامر عليك ويحاربك
خففت ايدك حين مدينتها اليه * وابعدت عنه الموت بالشفقه عليه

(اسكندر)

لوكان ملك غيرى حصل له الاحتقار * اللى صدر منه لكان عليه اغار
حارب مع الانفه العظيمه وانهزم * ومع هروبه لم يزل فيه الشمم
لكن حلمى اقتضى أن أتركه * وفى المحبه أدخله وأشركه
وأسلبه كبره وآخد منصبه * وأقيم عليه تكسيل ولى يأدبه
يحكم عليه بالموت والابالحياه * من الوقيت تكسيل اتحدى معاه

(اكسيان)

أذل نفسى يا ملك لعبده * وانتا الى تكسيل تحوجنا كده
بوريس مايرضى حمايه من دنى * بدك تهده يا ملك وتهدنى
بدك تريد تحضره وتهلكه * مع ان بالمعروف تقدر تملكه

من شان كدا اتربت عداوه بيننا * ويريد بغله ينتقم منى أنا
وانتا كمان من عند ناعاود تروح * وتحب ترحل من فتوح الى فتوح
ويبعدك حب الجهاد عن حبنا * ويكون نهر الكنج فاصل بيننا
وابقى لوحدى والفؤاد عليك جريح * لاشئ يسلينى ولا انا أستريح

(اسكندر)

ان كان قلبك دامى أنا احفظه * ومبسمك داحلو ما انسى ملفظه
وان كنت اسافر من هنا والا أروح * بقصد غزوه فى قبايل أوفتوح
وكل قريه أومدينه ملكتها * فى آخر الدنيا لكى أوهبتها

(كليوفيل)

على ايه كل الحرب داوكل الجهاد * تريد ما تتركش فى الدنيا بلاد
بدك كمان تمشى الى الركن الخراب * اللى مافيه غير الهوا وغير التراب
غير الرمال ما تلتقى وغير الجبال * حتى نقاسى القلب وتشوف الوبال
وعسكرك داللى تحطم نصفها * فوق الرمال لحرب مين ترصها
يمكن تموت فيها كمان وتتقبر * واللى يميل للحرب بعدك يعتبر

(اسكندر)

احكى علينا كيف تريدى واذكرى * كل العذاب اللى تقاسيه عسكرى
لكن اسمى انكتب فوق السحاب * وقصتى فى الناس تعملها كتاب
واليوم أخوكى جيت أقوى عنصره * وأساعده على عدوه وأنصره

(الفصل الثانى)

(اسكندر واكسيان وكليوفيل)

(اسكندر لاكسيان)

بوريس أهو ياست على قيد الحياه * أن كان دعا به أهو انقبل دعاه

(اكسيان)

ياريت لكن يامولاى عندى خبر * بان بوريس مات زمان وانقبر
وان كان فاضل حى يقاله مرام * ينظر حبيبته اللى ضناه فيها الغرام

لكن

لما أشوف البخت فين يجرنى * اما يحسرنى واما يسرنى

(القطعة الخامسه)

(الفصل الاول)

(اسكندر وكليوفيل)

(اسكندر)

من بعد بوريس ما انهزم يخوفك * هو حدى العسكر بنصره عرفك
برده يسير لكن من خوفه هرب * أنا العجم تعرف باسمى والعرب
وبدال ما تخافيه ارثى لحالته

(كليوفيل)

أنا أخاف منه وهو فى كسرته
ما كنت اخاف منه وهو لسا شديد * وقوته بعسكره زى الحديد
واليوم صار مسكين والشفقه عليه * أحسن فارحم يا ملك واحسن اليه

(اسكندر)

دا كلب والشفقه عليه ما هى حلال * هو اعليا اللى تعدى فى القتال
ومع الاسف قبلت أن أحاربه * ومن سماحتى نال ما هو طالبه
لابد أن أقطعه هبره هبر * ويصير عبره فى البلاد لمن اعتبر
ما أورهش ليه كل العذاب اللى رضيه * على الخصوص باست انى تبغضيه

(كليوفيل)

أما أنا يا سى الملك ما أبغضه * لو كان على غيرك أنا أرضه
صعبان عليا بس فيه كتر الشيم * وشجاعته فى الحرب وعلو الهمم
وجميع ملوك الهند ما فيهم همام * زيه ومعدود عندنا للناس امام
وحيث انك اعتنيت به فى القتال * فاعتنائك زاده شرف بين الرجال
أنا بحاميه له ولكن حضرتك * من التفاتك لاخى ورأفتك
خلت أخى من غيرته يعذبه * ويحب يتولى عليه ويغلبه
وهو يظن انى أنا اللى بحسده * وسد أتعرض لشغله وافسده

(تكسيل)

أحبها ياختي واعبدها كمان * والنار في قلبي عليها من زمان
وكلما زادت كراهه أزيد أنا * في حبها أشواق وحبا فر بنا
لومي خلاصك واشبعي فيا ملام * أنا أعيش بحبها لي الدوام
والغيظ دا للي من زمان قايم بها * هو اللي خلاني قوي أحبها
مشيت على رأيك وكان الغش فيه * حتى انطبع في فكرها اني سفيه
كان قبل ما اسلم لاسكندر تميل * لرؤيتي وتحبني ولو قليل
ما اقدرش انا على بغضها وغلها * لازم الاطفها واقبل رجلها
واغضب عليكي وعلى اسكندر كمان * واتبع اللي تقول عنها كسيان
عيشي مع اسكندر وحبوا بعضكم * ما عدت اكلمكم ولا اجي عندكم

(كليوفيل)

اجري بقا للحرب اهم لاصفوف * وجود بروحك للرماح والسيوف
واسمع كلام الجد واترك للهزار * بوريس أهو واقف هناك في الانتظار

(تكسيل)

بوريس لساحي ما قالوا هلك

(كليوفيل)

ما حد عارف ان كان بشر والا ملك
من بعد نهوا الحرب واسكندر أمر * بالانصراف بوريس مع العسكر ظهر
وجي في ضحه ولا هو في سكوت * والقصد ياخدا كسيان ولو يموت
وعسكرك لما رأوا بوريس ظهر * الفكر منهم شت والعقل انبهر
اجري بقا ساعده ولو انه حبيب * لا كسيان اللي لامراضك طبيب

(الفصل الخامس)

(تكسيل)

واعمل ايه ياناس في الخبر المشوم * خصمي يموت واليوم من التربه يقوم
واشوف حبيبتي اللي على موته بكت * وعددت عليه وحفت واشتكت

لما

ياســـيدى مالك مقام أبجله * ذنبك عظيم فى دم الاعـدا غسله
بوريس أهوامات وانت موضـعه * بالله عـلى جيش الهنود كله اجمعـه
ومن بقايا عسـكره اجمع صفوف * دى عسكرك مللى فعلته فى كسوف
انذرى اهو مكتوب عليهم والشنار * ماحد الاصاح منهـــم واستجار
انزل قوام حرك دماهـــم للقتال * عندك سيوف عندك رماح عندك نبال
خليك أمير كامل وخلى فيك فطن * وحرك العسكر عـلى حب الوطن
ملكى خده واحميه وكن وارث صحيح * عنـد الهنود للقـرم بوريس الملح
سكت ليه باين عـلى وشـك كمان * اللى يبان ملخوف على وش الجبان
امشى بقاعنى وروح وفضـــها * خـلى الاماره والشجاعه لاهلها

(تكسيل)

ياكسيان خلى كلامك بالقنون * انتى نسيتى ياترى أنا مين أكون
ملكك وملكى دول بقوانى قبضتى * كل الهنـود دالوقت تسمـع كلمتى

(اكسيان)

معنى الكلام انك بقا استيسرتنى * لكن قليـل ياحلوان ميلتنى
استعمل القسوه وشدد كيف تريد * تلقانى دامى لاغراضك بعيد
واغضب وعذبنى بانواع العذاب * أنا مايروق قلبى ولامنك أهاب
أختك أهى حياتساعدك فى الكلام * دى ست بشقه ماعليها شى ملام
أنا فتكم وانتامرادك افعـــله * بوريس أهوامات وانا أحصله

(تكسيل)

قوام كدا

(الفصل الرابع)

(كليوفيل وتكسيل)

(كليوفيل)

أترك بقادى الخاينه * اللى الكراهه من عنيها باينه
ماحد عاجبها هنا من اهل البلد * وكل ساعه طالعـــه لنا فى نكد

وكل شئ يكون لكم فيه الرواج * من ارتباطكم فى المحبه بالزواج
وهو أتى عندك بنفسه يخبرك * يمكن على موت الحبيب يصبرك
وادين أنا رايح وهو جاى الحبيب * ماعاد بقا وانتى لكم ولا رقيب

(الفصل الثالث)

(اكسيان وتكسيل)

(اكسيان)

قرب هنا عندى أيا ملك الزمان * دول نصبوك علهنداما براطور كمان
وقصدهم أروق عليك من الغضب * وانك عجبتنى صحيح أمرك عجب
وقال عليك غضبى يزيدك بى غرام * وقال أنالى فى اجتماعك بى مرام
ياهلترى تعرفش ايه كان السبب * من شان يروق قلبى عليك من الغضب

(تكسيل)

بس اعمل ايه ياست لجل افوقك * من الغضب وللوده أروقك

(اكسيان)

أنا أحب المجد وأحب الفخار * متحبهم زيى ولا ترضى بعار
وابغض اسكندر لانى أبغضه * وافعل فعال الحرار وماهندار فضه
ولا تكون هياب اذا اشتد الكروب * حارب واغلب أوفوت وسط الحروب
أنظر الى بوريس وقس نفسك عليه * وشوف أنا أميل اليك والا اليه
أنا أقول ما بين ملك وبين بسير * الفرق قدام العيون ظاهر كتير
أنا أحبه والفؤاد به افتتن * لكن اشتغل عنى بحبه للوطن
وانتا كمان تشهد بحبه للفخار * ايه بس ما ابكيش عليه ليل مع نهار
لو كان عاش لى كنت انا فى فكرته * وانا بطول العمر ما انسى ذكرته

(تكسيل)

بقا التحرق بالنار وانتى فى برود * وذكر بوريس سدله عندك ورود
لو كنت احارب أو اموت وانقبر * ما كنت عندك بس ساعه أنذكر

(اكسيان)

ياسيدى

ماقيم الامن تراه يقتني عليك * وينبسط لما يجي يقبل يديك
لكن أنا العايد عليا بس ايه * قلي انكسر ماشفت مين يشفق عليه
ان كان جميع الناس تقبل راحتك * أنا ايش ينو بني يا ترى من فرحتك
والا انت نفسك أو يكون غيرك رئيس * يقدر يرجع لي حبيب قلبي بوريس
الناس تحبك كلها وتألفك * وانا أعظمك وما أستلطفك

(اسكندر)

أنا اعذرك على تباريح الغرام * اللي انت سكرانه بها من غير مدام
والحق ظاهر وانا ما أجحده * بوريس صحيح ما حد منا شاعده
لكن تكسيل مع بوريس لتنين سوا * اتعلقت قلوبهم بك في الهوى
ولا ممكن ايس يوم واحد انجبر * والشهم بوريس ما روى عنك خبر
وفضاتي تحكي لي عليه بعدان عدم * هو حد يسكن بيت بعدان ينهدم
وان كان مات بوريس وصار جسمه تراب * يرد لك اذا سألتيه الجواب
فضلك من اللي فات وشوفي اللي حضر * وسلمي بالغصب عنك للقدر
يكفي بكى نانا ويكفا كي عديد * هوانت ياستي خشب والاحديد
ورقي بالك ولملك احكمي * وللدواوين والمصالح نظمي
واتجوزي تكسيل دا الملك العظيم

(اكسيان)

دا مستحيل أجوز الخاين اللئيم

(اسكندر)

العفو ياستي احلى ما تزعلي * دا اللي يشوف تكسيل يقول انه ولي
ما قال عليكي نص كلمة في الغياب * وفي الذهاب يسأل عليكي والاياب
ومن حروبي خاف على رعيته * وعلى شروط الصلح اخلص نيته
ولا رضى يقدم على مهلك غويط * زي اللي فيه انغط بوريس العبيط
دا اسكندر الاكبر بنفسه جاهنا * يرجوا اجتماع تكسيل معك ياستنا
وباجتماعكم تنطبع كل العهود * وتحكموهم بالقوانين والبنود

ولا من الكسره أخاف وأنزوى * ومن دم الابطال أشرب وارتوى
ولغير زندى كل نصرى ما انتسب * ولا عدو غـزامعا ياوا كتسب
صعبت علينا فى الهـزيمه بلادكم * ومـلوكـكم ورجالكم واولادكم
لوكان كلامى مع سفيرى أسمع * ماكنتواضليتواواغراكوا الطمع

(اكسيان)

اللى اعـرفه انك ملك ماتنغلب * واللى يحاربك يوم يقع وينقلب
لكن اش لازم مـذله للـملوك * ولمه تخلى الناس جميعا يكرهوك
وكم مـدايين غصب اسـتيسرتها * والهنـد بالدم الصبيب لونتها
واش كان أناذنبى تموت صاحبى * دالموت اذا كان حل به يحل بى
لاراح لليونان ولاعـدا الحـدود * ولاهناك فيه دم مابين الجـدود
ولاراح وقوم مملكه على اليونان * ولاغـير مللى فعلتوه من زمان
عايشين سوامع الرضى باللى انقسم * حتى الزمان كان راق لنا وابتسم
وكان جهاد بوريس فى قلبى أنا * كان راح يغلبنى وكان بلغ المنا
يبقى جميع الهنـد داما تملكه * الاعلى بوريس حبيبى تهلكه
ومن بعيد بذات غايه الاجتهاد * فى حل عقده كان عقدها لنا الوداد
ما أظلمك ياسى الملك

(اسكندر)

أهو يتفق * انك تظنى من كلامك أنحمق
ومن ملامك تستشيط نار الغضب * واخرج عن الواجب وعن حد الادب
لا يا مليحه ان فضـلك سرنى * واللى يكدر خاطرك يضرنى
من غيظك اللى اشتد والحبر المشوم * ظهر لك انى معتدى ظالم غشوم
لولا حبيبك ماحصل منك زعل * ولا التهب دمك علينا واشتعل

(اكسيان)

أنا اعتقد فيك يا ملك حسن الخصال * تشفق على المغلوب بعد الانفصال
الروم جيشه والنجـم غلبتهم * وبعد ما انطاعوا اليك اكرمتهم

لما مدالى أن أجرب قـــوتى * برزت فى حربه وضربه هـــمتى
قالوا عليه ماحد يقدر يغلبه * فقلت أسافر له قوام وأجربه
وكنت انا مشهور قوى بقوتى * مافى الملوك واحد يقاوم قدرتى
ومابقا فى الكون حد يهمنى * الاخـبر بورس جانى وغمنى
وزعلت من حربى مع المداومه * مع ناس ضعاف ماعندهم مقاومه
وأقول لك الدغرى أنا عقلى انبهر * يدالملك اللى كبر واشتهر
جيت بجيشى فى البرارى والقفار * ولامنى الخوف من هول البحار
وحين درى بورس جمع جيشه قوام * وبرز قبالى ماسمع منى كلام
رأيت منه يامليحه مارأيت * وقلت فى نفسى يارايت ماكنت جيت
رأيت أسد له قلب فصل من حديد * وكلما زيد فى الوغى عزمه يزيد
وهد حيلى وعلى جيشى انتصر * لكن فى الآخر وقع وانكسر

(اكسيان)

لابد له غيره عظيمه على وطن * حتى ترك روحه وماراعى البدن
لما رأى عين الخيانه ناظره * والكل أعداوا الغباوه ظاهره
انهد حيله مارضى يصبر معاك * ومال بخطره للهزيمه والهلاك
وانتا كمان لما رأيته بيجبلك * ورأيت فيه أهلا لكونه يحاربك
لبه تقدره وتهد حيله بالحيل * وتعرف ان الغدر مش شأن البطل
وغلبت لكن غيرك اللى كان غلاب * لما طلب حربك منعت انت الطلب
فلازم القصره الكبيره تنقسم * ونصفها باسم تكسيل يختصم
ويفتخر بقا اللئيم بما عمل * انك بلغت بواسطته فينا الامل
والافتخار كله لوحدك لا بجيلك * الحمد لله قد ظهر لك فيه شريك

(اسكندر)

ياستنا الملكه وليه تخالفى * من قبل ماتعرفى الامور وتحققى
عمر اختلاس الفخر منى ماحصل * والنصر من غيرى الياما وصل
ولاملك بالغش منى انغلب * ولاطلبنى حد ومنعت الطلب

ليه بس كنت اكتم عالك سرى انلفى * انك حبيبى وانا الخـــل الوفى
من حى من عينيك سؤالك كان يلوح * وانا مع الكتمان كان بدى أبوح
وكان حـــــبى دائما للافتخار * وكنت افكر فيك بالليل والنهار
واليوم لسانى مايجيب غير سيرتك * ولا أحب انظر لشئ غير صورتك
والنار من الزفرات ما يوم تنطفى * ولا فؤادى من تبار يحـه شفى
حتى اذا جسمى توارى فى الضريح * الروح بحبك يامالك تفضل تصيح
ماتظن ياسيدى الملك بعدك أعيش * اكمن فى الدنيا حبيب زيك مفيش
قالوا على اسكندر يريد يحضرهنا * ومن نصايحـه يريد يسلينى أنا
يظن انى من كلامه أســـــتريح * وتنطفى نارى من القلب الجريح
وان كان يجى مين بس يسمع له كلام * من بعد بوريس حل موتى والسلام

(الفصل الثانى)

(اسكندر واكسيان)

(اكسيان)

مبسوط جنابك من بكى كل الجنود * وما بقاسوه من عساكرك والجنود
مالبش بقا حاجـه عليها أنحسـد * الا البـكى عـلى الزمان اللى فسـد

(اسكندر)

يحق لك كل البكى وكل الانين * على بطل فى الحرب يسمع له رنين
داكان عدوى وانا كنت أالفـه * لوكان عاش كنت أكرمه واتحفه
وقبل ماجى الهند كنت اسمع عليه * وأردت قبل الحرب أتقرب اليه
بين الملوك الغر حازاعـلا مقام * اذا بكيتيـه دوم ماعليـكى ملام

(اكسيان)

لما انت عارف يامالك بهـمته * ليـه يامالك نهجم عليه وتموته
من آخر الدنيا انجى تبحث عليه * وتحارب من غير داعى بس ليه

(اسكندر)

سألت عنه لجل أعرف قوته * لكن ما كان مقصدى أموته

(الفصل السابع)

(اسكندر وكليوفيل وفستيون)

(اسكندر لفستيون)

حدش عنر منكم على الملك الجسور * هو اغطس أوطار ما بين النسور

(فستيون)

كل العساكر يا ملك دايره عليه * تبحث وما رجعت ولا وصلت اليه
لكن فرقه من رجاله واقفه * كأنها على القتال مصطفه
واتمرضوا لجالنا زى الاسود * أما بور يس ياسيدى ماله وجود

(اسكندر)

لم السلاح من الاسارى بالجمل * ولا تور بهم اهانه أو نخل
وانتى قوام ياست روحى لا كسيان * وميلها الاخوكى اليوم كمان
من أجل لا خر يجتهد ويحتنك * ويمرنك على الوصال ويوطنك

(القطعة الرابعه)

(الفصل الاول)

(اكسيان)

بس الاعادى اللى تصيح بالانتصار * واحنا يلومونا لحب الافتخار
كل المصايب دى علياجت منين * أحكى لنفسى اليوم عليها كلمتين
واحد تقيل الدم دعايغمنى * من كترد عواه بالمحبه يحمنى
مدبوق بى فى كل مطرح رحت فيه * وهو جبان وفى الكلام راجل سفيه
حين غبت يا بوريس عليا اتعصبوا * ويجبرونى على القعاد ويغصبوا
وانت يا بوريس يارينى معك * ومحل ما توجد أجى وأتبعك
اسكندر الاكبر باحضارك حكم * ياحسرتى اذا التقوك بين الرمم
كل الاسف كان بان عليك ساعة الفراق * كأن فكرك قال ما عادشى تلاق
وكان ظهرلى بالنظر انك تريد * تعرف بانك فى فؤادى أوحيد
حتى اهتمامك بالقتال ما أتعبك * أما اشتغالك بى هو اللى غلبك

وأدور أحارب فى الممالك والبلاد * لآخر المسكون وبقيت العباد
وابنى على اسمك هناك أعلى أثر * بعد القيامه مايكون لسا اندثر

(كليوفيل)

انتا وراك المجد بالنصره يسير * وانا أظن الحب معهم لايسير
ويجد فاصل من بحور ومن رمال * وأتنسى واصل ولا أخطر ببال
لما تكون سايرعلى ظهر المحيط * والاعلى ظهر الجمل فوق النبيط
وتملا الدنيا جميعا بالفتوح * وتجى ملوك الارض عندك أوتروح
أخطرش فى بالك هنالك ياهلتره * وتقول دى فاضله وحيده محسره
وبعد ما أشوف الهنا بمحبتك * لا أنظرك مره ولا أحدتك

(اسكندر)

انتى تظنى انى افوت فى البلاد * جمال مايوجدش زيه فى العباد
وان كان تريدى تتركى الملك العظيم * تبقى منى بميتى باسم النديم

(كليوفيل)

ولى أمرى يامالك تكسيل أخى

(اسكندر)

أظن انه من كلامى يتنحى
وان صح فيه الظن يختار مطلبه * من الممالك ياخذ اللى يحبه

(كليوفيل)

هوا أخى فى الملك دامالك طمع * يكفاه بلاده والاتات اللى جمع
القصد خصمه اللى تجارى علقتال * ماتقدموش على أخى بين الرجال

(اسكندر)

بوريس دا كان خصم لكنه شديد * يستاهل التعظيم منى بالمزيد
فى الحرب شفته وقصدته فى الغروب * وهو كمان شافنى وما مال للهروب
وقضيت أنا وياه مقاصدين بعضنا * لولا دخول فرقة عساكر بينا
كنا تلاقينا وصار بيننا الكفاح * وانفض أمر الحرب بيننا بالسلاح

الفصل

القلب مني ماعصى ولاامتنع * والحب دا للي فيه ماهو مصطنع
أنا أادى الفرض للجاه العظيم * اللي غمرنا الكل بالخير العميم
وفتح ممالك الارض رغما كلها * حتى بلاد الهند ما توقف لها
وكل والى أو ملك اليه خضع * وتاج ملكه تحت أقدامه وضع
واللي انغلب واخاص لحكمه نيته * من طيبته برعاه ومن حنيته
لكن ياملك السعاده احلم قليل * الله يجعل ياملك عمرك طويل
على الفضايل اللي حويتها والكرم * وما اكتسبنا من حوالينا من نعم
تحايفه اذا سلمت فى قلبي البك * ووضعت عقلي ومهجتي ما بين يديك
يزعلك ملك الغنيمه بالجعل * وتسيبها فى نار من كتر الخجل
هو املك مثلك تربى فى الفتوح * وكل يوم النصر فى عينه يلوح
اذا غلبني زى ما يغلب ملك * وبعدها يحب غيري يمتلك

(اسكندر)

لو تعلمي ما فى فؤادي من شجون * كنتي تقولي يا ملعبه داجنون
كان رغبتي زمان ركوبي مهرتي * ووقفتي بين الجيوش وشهرتي
كل الاهالي والملوك رعيتي * ومقصدي كان دول وغاية فكرتي
كل النسا الجملات عليا اتقدمت * حتى الملوك عندي أتت واستخدمت
ومهجتي ما أثرت فيها العيون * والعشق ما صابني على انه فنون
والقلب كان شغله بحب الافتخار * والحرب والغلبه وحب الانتصار
لكن عيونك دا الملاح الظالمين * غلبوه بعد الانتصار على العالمين
فرق قلبي للعيون واليوم عزم * يحكي وهو ملذوذ بانه انهزم
ما أسعده لو كان قلبك مال اليه * ودا العيون السود تتحكم عليه
امتا أشوف الشك عنك يرتفع * واللوم عليا فى انتصاري يمتنع
انتي تظني ان الشرك صيده خفيف * والامسك له طير صغير والاضعيف
لابدلي عن فعل عالي يعلمك * بقلب اسكندر وكيف ما يخدمك
واليوم حيث بايعت سلطان الهوى * أجعل شرف اسمك واسمي دول سوا

(الفصل الرابع)

(اسكندر واكسيان وكليوفيل وفستيون)

(اسكندر)

يافستيون ابحث على بوريس قوام * وامنع اسفك الدم وأمر بالسلام

(الفصل الخامس)

(اسكندر وتكسيل وكليوفيل)

(اسكندر لتكسيل)

هى اكسيان من حق فضلت عليك * بوريس وفاتت ملكها كله اليك
خدملك بوريس دايما ولاتخاف * والخاينه خدملكها من غير خلاف
والبس تلت تيجان على راسك وسود * واعمل ملك مطاق على كل الهنود

(تكسيل)

داشى كتير بالحيل ياملك الزمان

(اسكندر)

اقبل ولاتبدى امتناع من حيث كان
واذهب الى الست اللى قلبك حبها * واطفى لهيب الشوق واتلابها

(الفصل السادس)

(اسكندر وكليوفيل)

(اسكندر)

ياست أدين ملكت أخوكى بالمزيد * أقدر أنا أبلغ معاكى ما أريد
منى صدر لك وعدانى اذا انتصرت * وبلغت مقصودى واعدائى كسرت
أسعى اليكى يا مليحه باشتياق * وانتى كمان وعدك أجاب بالاتفاق
أدين وفيت الوعد بالنصره وجيت * وقضيت جميع اللى على فعله نويت
وكل شئ صار سهل فاتفقى معى * انتى وعدتينى فليه تتمنعى
انطاعت الدنيا وقلبك لى عصى * باى حيله باترى تتخلصى

(كليوفيل)

القلب

بدك أصير فى ذل نسوان العجم * أبنى حدا اسكندر بمنزلة الخدم
وأدور فى الدنيا على ذلى معه * وبالحديد فى كل بلده أتبعه
ان كان يعطى ملك أهو ما لكى خده * وملك بوريس امسحه وحدده
وعيش ملك واحتقار ضيا بالقليل * لكن نصير احرار وانتا تصير ذليل
دا اسكندر الاكبر يحب الافتخار * بكره تبان له فعلتك بالملك عار
والعار دا مايغسله * وينضفه * الا بعنقك عن كتافك يحدفه

(الفصل الثالث)

(كليوفيل وتكسيل واكسيان)

(كليوفيل لاكسيان)

تكسيل اخو ياهو مع اسكندر كمان * ومع لزمان الكل اعطوكى الامان
ملكك رجع لك ابشرى وسلمى * اوعى يقا تنقهرى وتتكلمى
حين شاف عيونك مال وحكمتى عليه * ياهانرى لما رأيته * قال لك ايه

(اكسيان)

لما رأيته * بان لى من هيئته * على صغر سنه همته وشهرته
وبان على وجهه الجميل كل العظم * ومن تقاطيعه الشجاعه والشمم
لما أتى ملحرب من عينه ظهر * انه غلب وبلغ مراده وانتصر
وحين رآنى راق وجهه وابتسم * واظهر الطيبه وكل الفيظ كظم
وقال من اطفك تقابلى كليوفيل * وتخبريها انى بما يرضى كفيل
مالى لما والملك كله والفؤاد * والحمد لله انطوى بيننا البعاد
وهو بنفسه جى لك ماشى كمان * يبلغك قوله ويعطيكى الامان
فابشرى بالملك والخير والهنا * وركان على ملكك خدى ملكى أنا

(كليوفيل)

ان كان اسكندر يطاوع كلمتى * أجعل جميع الملك لك ياختى
يبقا القضا من تحت أمرك والقدر

(اكسيان)

بدى أروح لكن أهو اسكندر حضر

الا طرح قولى و با القوه انحدف * خلا الصفوف من عسكره زى الهدف
وعسكرك نحرين قوام اتبعزقم * واتشتتوا بكل الجهات واتفرقم
حين ولت العسكر لفت راس الحصان * لاخر وولى زبهم ويقول أمان

(اكسيان)

طيب وانتا ليه ماارسلتش مدد * من عسكرك لجل المحافظه عليك
مش كنت ترسل عسكرك علمركه * تحمى عشيقتك وتصون المملكه
وتساعد المسكين اللى انغدر * وقوته فى جلنده راحت هدر
روح عند اسكندر بقا واخدمه * وان كان معك شى غير أختك قدمه
هيا اللى خلت لك مع اسكندر مقام * تأمر بقا فينا خلاصها والسلام
سلمت فى خصمك وفيا احكم كمان * داشى بتمناه فينا من زمان
لكن بوريس البطل ولو انهزم * ازداد ركنه فى فؤادى ما انهدم
هو اللى احبه لكن انتا كرهك * واعيبك بين الرجال وأسفهك
روح شوف بقالك قط اسود غمضه

(تيكسيل)

برضه كلامك حلو انا ما أنغضه
مافى عليكى خوف دا اسكندر أمير * كل الملوك عنده لها تعظيم كبير
بردلك ملكك ولا يهددك * ويسيدك ويعظمك ويمجدك
لو كان بوريس الملك لنا امتثل * ما كان حاربنا ولا شى كان حصل

(اكسيان)

الملك يا أعدا العدا مردود عليك * ان كان من اسكندر والا من يديك

(تيكسيل)

كل الملوك اللى غلبها واهلها * مابس هانها يوم ولا يوم ذلها
لما غلب دارا وشتت عزوته * عمل أخوه ابنه وأمه زوجته

(أكسيان)

أنا ما اقبل الظالم ولا منه أريد * ملكى وانا عنده بمنزلة العبيد
بدك

والودود لو تروحي تدخلي * وسط الجيوش في الحرب عنه تسألي

(اكسيان)

قلبي عليه خايف وانا في اضطراب * اسأل عليه ولو يروح تحت التراب

(كليوفيل)

ان كان بحثك عن بوريس ياستنا * دالوقت اسكندر يجيبه لك هنا

في الحرب ان غلبه وجابه بين يديه * يحميه على شانك ويحفظ عليه

(اكسيان)

أما شماته ذكرك اسكندر كتير * قلبك عليه ياستنا رايح يطير

من غير ما تشوفي القتال قاني غلب * دالعشق هيألك واحد لك سبب

واللي خطر لك في الامل بتحققيه * وتدعي انه حصل لاشك فيه

(كليوفيل)

أهو اخويا جاو يخبر بالصريح * ان كان كلامي داغاط والاصحيح

(اكسيان)

من قبل ما يحكي لابد انه عزم * على الكلام ويقول بوريس انهزم

(الفصل الثالث)

(تكسيل واكسيان وكليوفيل)

(تكسيل)

بوريس لو يسمع كلام من غير زعل * ومن كلام الحق لو كان ما انفعل

ما كان جرى له في الحرابه اللي جرى * ولا انهزم جيشه ولا تأخر ورا

(اكسيان)

حاله جراله ايه

(تكسيل)

جراله انكسر * ومن غروره انزق وانحصر

ولو عدوى برض اقول انه شجاع * لكن بالحيله القتال مش بالدراع

وصحيح قتل كم نفس لكن ما نفع * ياليت كان سمع كلامي وارتجع

(الفصل الاول)

(اكسيان وكليوفيل)

(اكسيان)

داظالم ايه يختى ومين دالمفترى * اللى بيمنعنى مشوفشى عسكرى
ويصح من تكسيل بضايقنى كده * هيا الخيانه توصله للحدده
هى دى علامة الحب اللى بيدعيه * يحكم علينا الحرب داما اطاعش فيه

(كليوفيل)

هوحدغيرك بالجمال معذبه * دابيشتكى دعامن اللى حل به
وحبسنه فيكى ومن خوفه كمان * يحب لك انك تعيشى فى أمان
دحناحد والينا هنا جيشين كبار * من حربهم مع بعضهم بيطير شرار
بدك تروحى فين فى دا الكرب الشديد * مابين صراخ الناس وأصوات الحديد
على كل حال انتى هنا مطمنه * لانى ضرر يحصل ولا فى عكننه

(اكسيان)

وفين دالراحه هنا راحة هباب * أنا باشد الكرب وأشد العذاب
هم مش عساكرى دول وانا شايفهم * بدك تقول الناس انى فقدتهم
يبقى دماهم بنفسك فى خدمتى * ولا أسيبهم بكلمتى
وليه كمان تكسيل عساكره موفره * والحرب دايروالوجوه معفره
والناس يقابلونى هنا بوش بشوش * مايعرفوا الواجب هنا ولا يستحوش

(كليوفيل)

تكسيل أخى مشغوف قوى بمحبتك * بده يبقى هنا ويحدتك

(اكسيان)

الحبس دا اسمه تسالى عندكم * والناس دللى بقدهم مش زيكم
بوريس لوحده فى جهاد وفى قتال * وانتى أخوك الحرب ماجاله ببال

(كليوفيل)

بوريس دامسعد وبخته منجلى * ان غاب عنك نص ساعه تزعلى

والود

(بوريس)

أنا مفيش خوّاف ولا الى العدا * أقدملك باست عن نفسى فدا
وليس لى تأخير عن الحرب العوان * داشى فى نفسى طلبته من زمان
المجد اوقد فى فؤادى شعلته * وداالحميه اللى بدت بى فعلته
ومين يشاهد دا الجمال ولا يهيم * ولو يقاسى فى الونى عذاب أليم
قاضى الجمال على محبينك قضى * من يغلب اسكندر ينول منك الرضى
أنا أسيرك فى الهوى لازم أسير * للحرب واغلب لو يكون كربه عسير
للشوق حميه والقيام فى حرها * بالموت بأغلب وابرد نارها

(اكسيان)

سير فى رعايه الله وتكسيل اهجره * تلقا بدل عنه كتير فى عسكره
وانا أشجعهم وافتور دمهم * بدا الكلام اللى يقوى عزمهم
والاحظك علبعد وارسل لك مدد * من الرجال اللى يكونوا فى البلد
واللى بقلبى لك دايمين تعرفه * وأشرح لك اللى فى فؤادى واوصفه

(بوريس)

وان كان من دا الوقت ماله لوظهر * لى فى فؤادك من تبار يحى أثر
يمكن يكون الموت عليا انحتم * من قبل ما اعرف سرك اللى انكتم
احكى

(اكسيان)

أقولك ايه

(بوريس)

يازين الملاح * ان كان حبك جدماه واش مزاح

(اكسيان)

اللى أقوله سير اسكندر متين * وانشر عساكرك فى الشمال وفى اليمين
واملا البوادى من دماهم بالسلاح * على قد حبك ماملا قلبى جراح

(القطعة الثالثه)

(أكسيان وبوريس وتكسيل)

(أكسيان لتكسيل)

ليش الخبر اللى أشيع وبسمعه * عدو نار حت اتفقت انتامعه
ولا رضتش انك تحارب مع بوريس * وترجح الباطل على الشئ النفيس

(تكسيل)

والله ياستى أنا خايف كتير * مالیش أمان بللى حكاه مع السفير

(أكسيان)

واجب عليك انك تكذب الخبر * هو العدو يبقى كلامه معتبر
انظر الى بوريس وزيه انحمق * خلى العدو من حزازه يحرق

(تكسيل)

ياست ادين رايح أجمع عسكرى * وامشى على رأيك وبكره تنظرى
وان كان بوريس فى الحرب يقضى ماعليه * أنا كمان ماعملش زيه بس ليه

(الفصل الخامس)

(أكسيان وبوريس)

(أكسيان)

سمعت من تكسيل كلام منه بيان * انه حقيقا ياملك راجل جبان
ولجل خاطر اختنه هلك منا البدن * ولا سأل عنا ولا عن الوطن
لما تقوم الحرب أنظر كيف نوا * يبقى مع اسكندر عليك لتنين سوا

(بوريس)

عرفت مقصوده اذا غاب أو حضر * ما الشوف منه خير ولا منه ضرر
وشفت من عينه وانا بحدته * اللى انطوت عليه خبايث نيته
لكن على الخاين يقولوا من زمان * أهون ضرر فى الحرب من راجل جبان

(أكسيان)

طيب ورايح فين كده فى غيبتك * ضاهتش قوة الملك على قوتك
رايح لوحدك والعدو صاحب جيوش * مين راح بعينك ياترى ومين يحوش

بوريس

لكن احنا فى المـــلوك لانظر * ونعتقـــدان الملك برضه بشر
وان أتانا مانقابله بالدفـــوف * ماعندنا الى الالقا غير السيوف
وكل خطوه لها سلامه عنـــدنا * قليل قوى اذا وصـــل لحدنا
رجالنا مش زى الاعجام الخنس * اللى الذهب عندالقتال لهم ونس
مانعرف الراحه ولانخاف التعب * وندوس على الفضه التمينه والذهب
ونفوســـنا للمجد دماعاشقه * وسيفها منافى قلب الاعدا راشقه

(فستيون يقول وهو خارج)

أهوا الملك من الكلام ده ينبسط * عمره على الشى الدنى ماينبهط
لما سمع كيروس يحكى بدالنفس * طبق عليه حتى كتم منه النفس
وكم ممالك راح ونكس عرشها * وبالخيول مشى كمان على فرشها
وكم عزل ملك وولى مطرحـــه * واللى عصى أمره ونهيه ضحضحه
وحيث ان الكبر شال نفســـك عليه * ولارضيت بالصلح دا للى شارا له
وطلبت منه الحرب حالا يحـربك * وتجربه فى حلته ويجـربك

(بوريس)

خليه يجى أدين هنا فى الانتظار * ان كان يريد بالليل والا بالنهار

(الفصل الثالث)

(تكسيل وبوريس)

(تكسيل)

عملت ايه مع فستيون حين جاهنا

(بوريس)

متخفش انا وحدى أحاربهم أنا

وفستيون رايح يقول له انك مطيع * وعسكرى واكســـيان يبقوا جميع
أنا بنفسى أجمع العسكر سـوا * وان كان بهـم عيان أجود له بالدوا
وانتابقا انفرج علينا من بعيـد * وان جيت معه فى الحرب افعل ماتريد

(الفصل الرابع)

قيش حد منا راح على بلاده هجم * والا فهلنا معاه ما فه ـــل العجم
أنهر وا بحـــر مع صحارى بيننا * على ايه يقطعهم ويحضر عندنا
فى آخر الدنيا بلادنا وضـــعها * على خشونتها أهو راضين بها
وكمان راحتنا بها مش ممكنه * الا قتال من غير سبب وعكننه
داغـــل قايم به والا به حســد * ما يحب واحـــد أو ملك يحكم بلد
لكن أنا وحدى بعون الله أقوم * بالحمل واقضى المشكله بين الخصوم
حتى كأن الحظ يعرف فكرتى * ساق لى بطل معه أجرب قوتى
واشفى غليلى فيه واحرر فى الهنود * من كان فى يسره مكبل بالقيود
حتى تقول الناس اسكندر غلب * العجـــم والاروام وبلاد العرب
ومن الهنود خرج عليه ملك كبير * اهلك جيوشه واطلق اللى كان بسير

(فسنيون)

ياسيدى تصدق وأقوالك ملاح * لكن ايش فعل السفينه فى الزجاج
والنهر للى يخوض واللى يعوم غويط * لكن برضـــه يتوه فى قلب المحيط
ما اقدرش احوشك صدوا هجم كيف تريد * لكن بدى تعرفه وانا بعيـــد
دى قوته العظمى اذا عـــرفتها * تقول يا ريتنى هنا ما شـــفتها

(بوريس)

من شهرته ياهانرى أنا اعرف ايه * وتفضـــل اسكندر عليا بس ليه
هيا عساكرهم يدوب اتكلمت * خلت قـــوام كل الاعاجـــم سـلمت
وان ذلت الاعجام لكم من غير قتال * ما هو ضعفها اللى رماها فى الوبال
الفخر فى اسكندر الاكبر بقه * يغلب جماعه فى الفساد مستغرقه
فى السكر واللـذات دول مع الملاح * غير الذهب والبهرجه مالهم ســلاح
اذا حمل مره عليهـــم أو هجـــم * يرمى صفوف منهم ويمشى فوق رمم
واللى فضـــل منهم يجى له ممتثـــل * يبقوا سوا اللى اجتهد واللى كسـل
تبقى بقا الجهال تخرف فى الكلام * وتقول داوحى ارســـله رب الانام.
وان جاه ملك من السما ما يعنـــيه * ولا حـــد فى الدنيا يصده ويقرعه

لكن

* يقطع الاحبال ويشـق القلوع * ويستحيل منه النجا والا الطلوع
واجب عليكم تشكروه اللى اصطبر * وارسـل يبلغكم كلامه المعتـبر
وانا أتيت نجاب وحامل للكتاب * اتفضلوا ياسادتى اعطوا الجواب

(تكسيل)

ياسيدى لا تظن فينا اناوحوش * اللى فعل خيرات ليه ما نشكروش
رحم رعايا ناوفـرين يشكروه * ويذكروا فعله الجميـل ما ينكروه
من جاد بالمعروف علينا نحمده * ونعظـمه بين الملوك ونمجـــده
وان كان ملك قادر للستعباد جيل * فى دمتى بين الملوك ما هو فضـيل
وكم ممالك قـــد لتمتم ثغرها * والكبر كان خيم عليها وغرها
أما كفا اسكندر يربى له عـدا * وفى اصطناع أحباب نشوفه يوم يدا
من كان يزل المالكه بسـطوته * واخفى لمعروفه واظهـر قـوته
تسـتحقره كـل الاهالى والامم * ويكرهوه علقـــدر ما يظهر شمم
حتى ان جبر يسراه على التعظيم أبوا * بالفعل واجتمعوا عليـه واتعصبوا
يامحسن المعروف عليه قال المثل * داسـيد الاحكام ودستور العـمل
أما أنا قبلت منـــه دالطلب * وحيث أشار بالصلح أمره قد وجب

(بوريس)

جميع ملوك الهند كنت أظنهم * دريوا باعـــــدا ناوجونا كلهم
واتهـم فى ساعـة الامر المهول * ما حضروا الا رجال أبطال فحول
لكن بشوف ملك غبى فيهم دخيل * دنى قليل الاصـل ولسانه طويل
احكى معى يافستيون على الهنود * واترك كلام تكسيل دامالـه وجود
هوالملك اللى ارسلك ايش مقصده * وايش معروفه اللى فينا اوجده
يقـول يساعـدنا واحنا بارضـنا * هوله عداغيرنا مش احنا برضنا
ايام كان دايربيطح من زمان * كنا احنا فى اطمئنان وفى غاية الامان
وان حـد ملبيران اتـعرض لنا * كنا نصـــده ونهزمه ونزمنا
فما السبب قل لى وما أصل الفشل * اللى حل سيدك علينا بالزعل

وأخاف على دمه العزيز لا ينسفك * وتغضب من حسرته ايدا الملك
لكن مع سعيي وكثر الاجتهاد * بوريس وستى اكسيان عاملين عناد
على الخصوص بوريس متعصب كتير * من غير جناح للحرب بده اليوم يطير
خايفه عليه وعلى الملك خايفه كمان * يا فستيون دا الحرب ما لوشي أمان

(فستيون)

بوريس من غير شك يسعى لكسرته * لو تجتمع كل الهنود على نصرته
وانتي تخافي ليه أخوكي ينصحه * وان راى منه غلط يصلحه
لتنين اهم حضروا

(كليوفيل)

وانتا فين تروح * خليك هنا يا ك نداوي دا الجروح
وان عصى بوريس وصمم علقتال * قل للملك يرأف بناعلى كل حال

(الفصل الثاني)

(بوريس وتكسيل وفستيون)

(فستيون)

من قبل ما تنصف لليجا صفوف * ومن جيوشكم تنهزم ألوف ألوف
اسكندر الاكبر يحاذر كل ضير * ويقول لكم من رافته الصلح خير
كل الهنود مكشرين ومحشمين * وبنصرهم على الملك متعشمين
داحرب اسكندر له حلات تاسيه * غلب أوربا كلها وآسيه
وجيوشكم هلت على كل الحدود * رأت عليها من عساكرنا بنود
بكره تشوفوها على الاسوار تلوح * وسيوفنا بالموت تطاير والجروح
لكن مع بأسه الشديد وقوته * غلبت عليه حنيته ومروته
واوقف العسكر وحرج علقتال * وأخد النيران وكانت في اشتعال
ولا رضى يدخل رجالكم في النبور * ولا الملوك اللي شجاعتهم غرور
أولى لكم يا ناس ان تستعطفوه * ولا املك منكم بحر به اليوم يفوه
أحسن يهيج بحره وموجه يلتطم * وكل صاري في المراكب ينقطم

ويقطع

وكم جميله تخجل البدر التمام * تبات سهرانه بسجنه لاتنام
وانا بسيرتة تحت أمره كيف يكون * وأغلب الحركه بيده والسكون

(فستيون)

آه لو تشوفيه فى عذاب الانتظار * من طول غيابك ماينام ليل مع نهار
كنتى يقينا يامليحه تعذريه * وبعين رضا كى بس ساعه تنظريه
كل البلاد اللى قطعها فى السفر * حتى بياته فى الخلا من غير غفر
والقفعه والجربده مع الحروب * ومن شروق الشمس مشيه للغروب
حتى وصل بعد المشقه لد البلاد * وهو عـلى نار الغرام من البعاد
ياهلترى من بعد ايحصل قبول * ويكون من قلبك الى قلبه رسول

(كليوفيل)

ان كان على رأيى أشوف الشك عيب * علم القلوب فى ميلها داعلم غيب
حكمه نفد والقلب منى صار حداه * حتى عيونى والفؤاد صار وافداه
ماحب الا اللى على اتنين يبنى * وانازى ما أحبه أريد يحبنى
لما هدم صور البلد باماجره * ودخلت فى ملكه وانا مستيسره
من يوم رأيته وانا دائما أريد * أشاهده ولو يسيره فى الحديد
ورضيت أعيش فى الذل واتكلم معه * وان كان يتكلم بروحى أسمعه
انظر بقا ان كان هو اللى طاب * منى الوداد من بعد جيشه ماغلب
مش كل دا دليل على طبعه الكريم * يذل لى نفسه وهو الملك العظيم

(فستيون)

غلب صحيح لكن حسنك انتصر * فبطل الحرب العوان واقتصر
وارسل يصالح الملوك على جهلهم * لولا عيونك مابعت وقال لهم
فانصحيهم يقبلوا هذا الطلب * ولا يكونوا للخراب هنا سبب
ولا يطيق يفرح بنصره فى البلاد * اللى بها مع حضرتك أدنى وداد

(كليوفيل)

لاشك قلبى فى تعب مللى جزه * وفكرتى على أخى معكره

واروح أنا بلحظى لتكسيل أفتنه * وللقتال وياك أضمه واختنه
وانتا عليك تقابله بوش بشوش * اين كلامك له قوى ماتنفروش

(بوريس)

طيب ولكن فستيون يدى اسمعه * واشوف كلامه ايه لما احكى معه
أهو حضر لما أروح أقابله * واشوف مرام اسكندر اللى أرسله
كن العساكر ركبوه فوق ظهر فيل * مش جحلى داجى قاصد كليوفيل

(القطعة الثانيه)

(الفصل الاول)

(كليوفيل وفستيون)

(فستيون)

ياست عن اذنك أقول لك عن كلام * عنه أمرنى لحضرتك سيدى الامام
قال لى ملوككم دول على مايحضروا * فى المجلس العالى وقيه يدبروا
أحكى معك على سبب مجينا * وأصل ماارسلنى عليه سيدى هنا
قال لى على عيونك أهم دول السبب * اللى اشعلوا النار فى فؤاده واللهب
أقدرش أتجاسر واحكى مقصده * على اتفاق كان به أخوكى اوعده
ياهلترى لوشى عشم ولا طمع * فى يوم يكون الشمل قرب واجتمع
ويخاف كتيران كان على بالك خطر * بالمنع والحرمان له أدنى خطر
والامر أمرك ان أردتى ترجيه * وان أردتى من وصالك تحرميه
يوهب لك الدنيا العريضه دى جميا * اذا قبلتيه يوم وقاتى مرحبا
وان أردتى الصلح حالا يصطلح * والهند يتشرف وحاله ينصلح

(كليوفيل)

أما أنا عقلى ذهل من دا الكلام * اسكندر الاكبر بنفسه ياسلام
ماهو السبب لما فؤاده ينشبك * بطلعتى وفى المحبه ينسبك
دنيا عريضه امتلت من وهجته * وانا اش أكون لما أعذب مهجته
من حى مافى الامر عنده من أمم * من مملكة لروام ومملكة العجم
وكم

ليه تتهمنى ليه بانى له نديم * أنا اكره ده بالقلب والله العظيم
أنا اعرفه من قبل ما أكلمه * واعرف كمان أخته بايه تعلمه
دى تعشق اسكندر وهى محضيته * وبدها تدخل أخوها بمحبته

(بوريس)

وليه تروحى وتسمعى منها كلام * دالزانيه دالفاجره بنت الحرام
وكمان أخوها اليه بقا تكلميه * هو اغشيم فى المكر رايحه تعلميه

(اكسيان)

أنا عـــلى شانك أريد أرغبه * من أجل مايحارب معك أوضبه
داسكندر الاكبر تذل الناس اليه * ويصح وحدك يامالك تهجم عليه
ان كنت ماترحش نفسك رق لى * وارحم فؤادى اللى بحبك مبتلى
بعدك أنا اروح فين أصير مستيسره * يمكن كمان تكسيل ياخدنى مره
لكن كلامى قيدك ماله منفعه * احكى تلت ايام والا أربعه
هو القضا اللى انكتب على الجبين * مين فرمنه ياحبيبى بس مين
حارب خلاصك واجتهد على كل حال * ولا تقصرش منك يوم القتال
يمكن يكون النصر مع نجمك طلع * ونعيش بعيدين فى هنا ونجتمع
روح وضب العسكر وخليك عندهم * ورجع اللى انشتتوا وردهم

(بوريس)

يانور عينى أأمرى أمرك مطاع * حبك بقلبى كل يوم بلا انقطاع
النصر لى بجيتك خدام مطيع * والسعد حين أدعوه باسمك لى سميع
ولا تجيبى عسكرك مع عسكرى * أنا لوحدى ابرز لباغى مفترى
والا أمرى باست باللى تأمريه * تقدمى اللى تقدميه وتأخريه

(اكسيان)

سلمت لك قلبى وروحى والقياد * مادمت لى باقى على حفظ الوداد
ليه امنعك عن القتال وانت همام * ان جمعوا العسكر تكون انت الامام
اهجم على اسكندر وقوى همتك * واوعى بنفسك تنفرد ليموتك

(الفصل الثالث)

(بوريس واكسيان)

(اكسيان)

تكسيل بهرب ليه لما جيت أنا

(بوريس)

خايف قصادك ينكسف ياستنا

مالوش جلد يقدم على الحرب العوان * بعدين عليه الخزى قدامك يبان

خليه مع اخته الى اسكندر يروح * ونسلموا له البيت ملحوش للسطوح

بالله بقا نخرج من العرضى قوام * أحسن يجينا ونتورط له فى الكلام

(اكسيان)

لكن هو قال ايه

(بوريس)

أهو حاله ظهر * وبالخفت والجبن قدامى اشتهر

فى مدح اسكندر وجيشه صار يزيد * كانهم أسياد واحنا لهم عبيد

(اكسيان)

وليه على فعله القبيح سكت له * دالوقت عن اذنك أروح أرذله

أنا شفت من عينه بانه يحبنى * ويحن من وصلى الى العيش الهنى

لازم أروح له ومن كلامى أخدعه * وعن جميع اللى نواه أرجعه

(بوريس)

داندل ما يترك كلامه فى الغرام * ليه تتعبى نفسك كدا مع ابن الحرام

ناوى الخبيث الى العدو يسلمك * و يريد من ايده يروح يتسلمك

ساعديه بقاعلى الخداع اللى نواه * واتركينى واتبعيه على هواه

أما أنا لابد لى من القتال * وازمت فى حبك أكون سيد الرجال

(اكسيان)

و بعددا كله تريدانى ألفه * والله ان رأيت لى بيرفيه لاحد فيه

ليه

بالفكر دار عينك ما يقبلوك

(بوريس)

لكن كدا لازم يكون طبع الملوك

(تكسيل)

واكسيان ما تعتمد الا عليك

(بوريس)

وان كنت انا خواف اهى تميل اليك

(تكسيل)

ان كنت تعشقها اترضها معاك * للبهدله فى الحرب وتشوف الهلاك
وان كان كدا تبقا كراهه عن يقين * والحب لا ظاهر بقا ولا كمين

(بوريس)

انا تحب الصلح يا سيد الرجال * وانا خلقنى ربنا لحب القتال
واحس بالنار اشعلت فى جتتى * لا خرج على اسكندر وأوريه قوتى
من كتر ما قالوه وعنه أسمعه * لى من زمان أحب أتحارب معه
وفضلت أستنظر مجيه من بعيد * ويوم وصوله عندنا كان يوم عيد
الفرس لما حاربوه حسدتهم * وطلبت من ربى أحاربه زيهم
وان كان يحرمنى ولا أبرز معه * لابد انى من مروره أمنعه
والصلح ان كان يطلبه مردود عليه * هيا الشجاعه تتوجد فى القلب ليه

(تكسيل)

لا شك ادى الهمه وادى غاية الثبات * وهبه وما فى مثلها من الهبات
يسمع بها التاريخ يخلد ذكرها * والناس على طول الزمان تحكى بها
مقصد شريف ينبى على علو الهمم * تعظمه وتوقره كل الامم
حتى ان حصل لك فى محاربها سقوط * تظهر لها ضجه ورنه فى الهبوط
يكفا أهى الملكه أنت روح عندها * واحكى لها على حرب ان كان بدها
وانا أروح أحسن وافوتكوا الوحدكم * أنا ضعيف القلب ما نيش قدكم

تفرض بانه سيل جانا وانصرف * ولازعل منه حصل ولا قرف
وان طلب جيزيه نأديها قوام * ويفضها ويروح لحاله والسلام

(بوريس)

انتا بتتهتر قوى بطلبته * وتريد تخفضنى وترفع رتبته
أبقا جبان عنده ودى عندك قليل * أنا من بلاد الهند ما اعطى له فتيل
ملك عظيم يدخل بجيشه عندنا * يخرج ولا يترك أثر عظيم هنا
كلام عمرى يا أخى ما أسمعه * وان سمعته غصب عنى أنوعه
يا ما ملوك حكم عليها واشترط * واللى انحكم عليه بقوله اتربط
وأن داس على تيجانها وبطها * نقدر على روسنا بقا نحطها
تظن انه سيل يفوت وينقضى * والله قليل ان كان بارواحنا رضى
ولا ملك بلقاه الا ويعزله * ويحط غيره مطرحه ويرذله
وانا عليك خايف ويحكى لك كدا * وليه مقامنا ننزله للحدده

(تكسيل)

عرفت مقصودك وانا بدى كمان * رعيتى نعيش نحرى فى أمان

(بوريس)

ان كان مرادك تبلغ اللى تطلبه * من قبل ما يركب علينا تركبه

(تكسيل)

أما المجازفه فى الحروب أقبح دليل

(بوريس)

واللى يخاف ويحب يغلب مستحيل

(تكسيل)

شأن الملك لامته يكون حفيظ

(بوريس)

ويكون كمان يعرف لاعدائه يغيظ

(تكسيل)

بالفكر

نصبر على الظالم كدا الحدما * يصبغ مياه النهر منا بالدما

(تكسيل)

لكن يا بوريس دا القدره معه * والبخت فى كل المعالك يتبعه
ما حد فى الدنيا قدر يحكم عليه * كل الملوك اذا ظهر تسجد لديه

(بوريس)

أنا كمان أعرف بمقدار قوته * وان أتاه ايش بالذى يقوته
لكن أنا لاخر أشوف عندى صفه * ولى كمان فى الحرب أعلى معرفه
وان كانت الناس للسما تطلعه * أنا بعزمى اقدر عليه واوقعه
واهجم عليه فى وسط أمه تعبده * وارد جيشه فى الخلا وأبدده
وان كان دارا فى الحروب منه هلك * كان دار عليه البخت وانقلب الفلك

(تكسيل)

لو كان عرف دارا مقامه كان عاش * ولا تصدر للحروب وراح بلاش
لكن كبر النفس هوا اللى رماه * ولا وقع فى حفرته الا من عماه
لما بدا اسكندر وفى بأسه ظهر * صبر عليه لما تمكن واشتهر
كان صاعقه جوا السحاب متحوّنه * من اكسحين وادرجين مكوّنه
وكان دارا ما انتهى فى لذته * لا يعرف اسكندر ولا شاف عزته
ولا صحى من النوم الا والقضا * طبق عليه الارض والملك انقضى

(بوريس)

ما يخدعك بالصلح يا اسكندر مكير * دا الصلح من تحته خت مهلك كبير
القصد يستولى على كل الهنود * ومن شروطه الذل والقيد بالقيود
وحلاوة الالفاظ دى ما تغرنا * نفرح بها لكنها تضرنا

(تكسيل)

احنا نصبر وياه فى حاله وسط * ونصطلح وياه على العايم فقط
لا عجز نظهر له ولا نكبر عليه * ولا نكشر له ولا نقل يديه
والقرم بالمعروف لازم يخدع * وان كان نوى على شر لازم يرتجع

واسأل ملوك الفرس عنه يعلموك * وأغلب اليونان بأسه يفهموك
بكره الجميع يبقوا أسارى فى الحديد * وانت تنول الخير وتبلغ ماتريد
ويحبس بوريس وفى القيد يتربط * وانت تفوز بالملك عنه وتنبسط
يكفا أهواجى

(تكسيل)

ما احب انظره * دى رؤيته للعسكر دى نعكره

(كليوفيل)

تحب تفضل عند بوريس دايسير * والامع اسكندر تريد تبقى أمير

(الفصل الثانى)

(بوريس وتكسيل)

(بوريس)

شايف أنا الاعدا كتير ما انقدموا * فين الامور اللى عليها صمموا
وعندنا القواد والعسكر وقوف * أورط أورط ومرصصه صفوف صفوف
واقفين على نار فى انتظار الحرب دوم * مستبشرين بنصرهم فى كل يوم
خايفين من طول البطاله يبردوا * وكل ساعه للسيوف يجردوا
لما يراؤنى أقوت يهللوا * ويالها بوانار الوغا ويشتعلوا
أما العدو يظهر عليه انه تعب * وشاف ان الحرب داعليه صعب
ارسل لنا من عسكره واحد رسول

(تكسيل)

طيب نشوف ياهلترى اش راح يقول
يمكن لاجل الصلح هو ارسله

(بوريس)

وان كان يريد الصلح نرضى نقبله
احنا بعيد عنه كتير فى أرضنا * ليه بالسلاح والظلم يدخل عندنا
وعلى الملوك يهجم ويقهر ملكهم * يقتل رعاياهم ويسلب ملكهم
نصير

هيا نريد الحرب اكون من حزبها * اياك على الله ننتصر وافوز بها
لا ترتضي بالذل دامه ما يكون * وتذل كل الناس من سحر العيون

(كليوفيل)

لكن بوريس الملك يحبها * أهو بقا خصمك ومصيب بها
دافع بقاعنها وعن خصمك كمان * اما صحيح العشق دا ما لوش أمان
حيث بعد ما تحارف بنفسك فى القتال * يحظى بها وانت بقا تشوف الوبال

(تكسيل)

هيا نحبه

(كليوفيل)

يا أخى والشك ليه * اسأل عليها بس نفسك أو عليه
دى ميلها للحرب من أجله حصل * ومن زمان القلب بالقلب اتصل
سيبك بقا من شانها ما له نفع * حيث قلبها مع قلب بوريس اجتمع
والهند كله يمتثل لامرهم * دول يغلبوا اسكندر اذا جوا كلهم
دى اكسيان من كتر شوقها تعبده * عن قلبها اذا كشفنا نوجده

(تكسيل)

أحب ما عندى أنا افهم غير كدا * ولا أبالغ جهم للحدده
قولى ولو بالكذب شئ يغرنى * من الكلام اللى عليها يسرنى
بانها ملك على عرش الجمال * لا تميل لى ولا لغيرى من الرجال
وافتحى باب العشم

(كليوفيل)

فتحت لك * واكسيان جعلتها زى الملك
وليه بقا للحرب دا بدك تروح * واسكندر الاكبر شرع لك فى الفتوح
تروح مع بوريس وهو ايبغضك * ويحب باخدا كسيان ويرضك
والناس اشتاعت عليه انه الكبير * ولا يكون على الجيوش غيره أمير
واذا نزلت الحرب تبقى له تبع * خليك مع اسكندر بقا بلا بدع

دحنا ملوك الهند نتعصب عليه * الخوف منه والمذله بس ليه
ونغرقه فى بحر طامى من رجال * ونشتته مع عسكره بين الجبال

(كليوفيل)

دايمـــل قلبـه يا أخى لمحبتك * ومقصده يدخل هنا فى محبتك
من يوم ظهر ارسل هنا واحد أمير * احكى معى امبارح انا كلام كتير
وقال اذا كانوا الهنـود يحاربوه * وتريد انت تكون عنده زى ابوه
خليك لوحدك علحياده بدولتك * ماحد منهم بس يوم يحدتك

(تكسيل)

اشمعنا يعنى خصـنى بمحبتـــه * ولا طلب بوريس يكون فى صحبته
لازم سأل عنه ومن طبعه عرف * انه بطل عن القتال ما ينحرف
ولا يحب العار ولا يرضى الهوان * وليه يا اخـتى انا أرضى كمان

(كليوفيل)

بعد السؤال عنك وعن طبعك ظهر * انك ملك عاقل ولطفك اشتهر
وان كان اعطى قول بانه ينظرك * و يحرسك من القتال و يغفرك
لا يمس اسمك عار وتعيش فى أمان * وهو ملك قادر ولا هواش جبان
صحيح فى فتح البـلاد عنـده طمع * لكن بنقض العهد عمره ما انسمع
وان كنت تخشى العار عنى امنعه * وان جار سوله لى بحاجه رجعه
داشى فى علمك بانه عالـدوام * رايحه مراسيله وجيا بالكلام
ونار أشـواقه بحـبى اشـعلت * حتى دموعه فوق خدوده سلسلت
وانا عـلى حبـه كمان جـبرتنى * لما عليه لتـلك فليه نهـرتنى
خليت قلبى به تعلق فى الغرام * هو داحلال عندك بقا والاحرام

(تكسيل)

انتى سلاحك بالمحاسن والجمال * خلاه يسلم لك قوام من غير قتال
والقلب منك مال اليه من غير مال * وانا بقا فى شبكتى كيف العمل
أنا فؤادى انشـبك فى اكسيان * أعمل على كيفها أنا الآخر كمان

هيا

(رواية اسكندر الاكبر)
(الممثلين)

اسكندر

بوريس) ملكان فى الهند
تكسيل)

اكسيان) ملكتان فى الهند الثانية أخت تكسيل
وكليوفيل)

فسقيون وزير اسكندر

حشد اسكندر

(مضمون هذه الرواية رحلة اسكندر الى الهند وما جرى له مع ملوكها وملكاتها وهى خمسة قطع ومغزاها حب الوطن و بذل الروح من أجله)

(القطعة الاولى)
(الفصل الاول)
(كليوفيل وتكسيل)

(كليوفيل)

انتما نويت انك تحاربه ياتره * هوانت لك على اسكندر مقدره
غلب ملوك آسيا الجميع بقوته * واغلب الدنيا بقت فى قبضته
اوعى لعقلك يا أخى وافتكر * أحسن يقولوا الناس عليك مخك عكر
يا مامدن انعرضت له فى الحراب * وصبحت بعد الهزيمه كوم تراب
اياك تنقص فى الكلام والاتزيد * لتروح بسيرعنده مكبل فى الحديد

(تكسيل)

بدك أسلم للذله والهوان * ورعيتى تنذل من بعدى كمان
وأخون عهود بوريس ولا احارب معه * هوا كلامك حد منا يسمعه
كل الملوك اتجمعوا على كلمته * مش همتى فى الحرب تشبه همته
من اسم اسكندر تظنى انى اخاف * واترك ملوك الهند واسعى فى الخلاف

لما رأى كلكاس داالحال انفجع * عن اللى كان عازم عليه حالا رجع
وقام مابين الصفوف يخطب وقال * هيا اسمعوا ياناس منى داالمقال
الهاتف اتكلم واناله ترجمان * اخبر بانه يطلب انتخاب كمان
قال غير هيلانه وغيرا فغانيه * يطلب الى القربان واحده ثانيه
تازه وهيلانه تصافوا فى الحرام * جت بنت منهم فى تسع تشهر تمام
وامها بعد الولاده والنفاس * قد أرسلتها برضعه فى الاسباس
قالوا اسمها بالزور هو أفغانيه * لكنها ياناس واحده ثانيه
وهنا رماها البخت والشوم والقدر * وبدبجها الهاتف زمان أمره صدر
وهى قصاد عينى هنا عرفتها * بالله امسكوها اليوم وسيبوا ستها
ماتم كلكاس الكلام ولاسكت * الا أرا فيل نفسها حالا بكت
كانت هناك بين الرجال مستر جله * على قتل بنتك واقفه مستعجله
لما رأى اليونان انها الطلب * وان أمر الموت عليها قد وجب
راحوا الى كلكاس وقالوا قوام * قرب لنا القربان ماتسمع كلام
وحين رأت ان الامور اتحتمت * هجمت على المحراب وفيه اتقدمت
وخطفت السكين ورفعت زندها * بالحيل دكتها قوام فى كبدها
ودمها من جرحها على الارض ساح * وجلجلت فى وقتها كل الرياح
والبحر بعدان كان مثل الزيت هاج * والموج ارسل للبر ورزبده وماج
ولاح لنا برق البشاره بالسفر * وآمن اللى كان بالقربان كفر
ونقلت عن بعض العساكر انه شاف * شئ فوق صحابه انزعج منه وخاف
وحقق ان الشئ دا الشيخه ديان * نزلت على المعبد وكان بالناس ملان
من بعد ما ارتفعت سمعت اللى يقول * ياخادم القربان وعلامة القبول
والناس من بعد البخور انصرفت * واست بنتك بامتثالها اتشرفت
وهى وابوها مع أشيل فى الانتظار * لرؤيتك بالاشتياق مالهم قرار
ويرغبوا فى حضرتك كتب الكتاب * حيث الزمان مما جناه اليوم تاب

(كملتنا مستر)

باى شئ فى طاقتى أجزى أشيل * الا الدعا بالسعد والعمر الطويل

(تمت رواية أفغانيه ويليها رواية اسكندر)

مافيش عليكى خوف

(كليتامستر)

وانامن ايه أخاف * بالله أروح دالوقت ماعندى خلاف
لكن دا أوليس أهو جاعندنا * وبموت بنتى جى يخبرنى هنا
آه يامصيبتى اليوم على دا البنت آه

(أوليس)

ياستنا بنتك على قيد الحياه
اطمنى ياست أهو حكم القضا * بعتقها وراح الغضب وجا الرضا

(كليتامستر)

بنتى نجت وانت اللى جيتنى بالخبر * أما كلام من اللى زيك معتبر

(أوليس)

أيوا أناوان كنت قاتلك ضدكم * وجبرت أغامنون على موت بنتكم
لما رأيت ان الكهين نجم لنا * ان المراكب تتربط دائما هنا
ولا نهب الريح وتسافر بها * الاان جرى دم الكريه جنبها
واليوم جت بشرى الينا من القضا * وجاد على بنتك بعفوه والرضى
فجيت من الفرحه هنا أبشرك * على سلامتها وبالعفو اخبرك

(كليتامستر)

يانور عيونى ياحبيبتى دامنام * ياناس أو يقظه هتوه على قوام

(أوليس)

ياستنا داكان نهار قوى مشوم * الخيل فيه ترمح وتعثر فى الشوم
وعساكر اليونان قوى معززنه * طالع لها غبره كثيفه محزنه
والست بنتك واقفه مع الخضوع * للموت تستنا ولا ترجوا الرجوع
وجنبها واقف أشيل بعسكره * والجيش قام الغيظ به واسكره
بعدين هجم وحده ومن بعده الغفر * خلا جميع الجيش من عزمه نفر
وطارت الغبره ودار ضرب السلاح * والدم فى الرجلين جرى حالا وساح

ياست أصل الكرب ده عارفاش ايه * مين راح نبه علسفر وقال عليه
وراح لكلكاس اخبره عن الهروب * وسدد السكك علينا والدروب
هيا أرافبل اللعينه الخاينه * كانت الخيانه من عيونها بايته

(كلبتا مستر)

يهدهار بى ودى منين جت كمان * أجزنها قاعده معانا من زمان
ليه الهلاك والدبح ما يكنشى لها * الله يقطعها ويقطع أهلها
ويسلط البونان على موت بعضهم * والا المراكب كلها تغرق بهم
وبالعواصف والرياح يتكسروا * وأهلهم على فقدهم يتحسروا
يامصيبتى دالوقت بنتى واقفه * ياهلترى سايبه والا ممكنه
كلكاس ماسكها وفى ايده السلاح * وكيف من ايده تطير من غير جناح
ارجع وحوش ايدك ولا تنزل بها * يا كلب دى بنت الملك واش ذنبها
دالوقت قلبى حس بالفرج القريب * واللى ابتلى بالداء أرسل له طبيب

(الفصل الخامس)

(كلبتا مستر وأجينه واركاس وعساكر الغفر)

(اركاس)

ياست فضل الله ما علهشى حرج * اليوم أهور بك أتاكى بالفرج
أناقلت لك اطمنى عندك أشيل * لوجاه جبل راسخ على كتفه يشيل
هجم على العسكر وبدد شملهم * بالسيف والمزراق خافوا كلهم
وخش فى المعبد وكلكاس انهجم * واحتار فى أمره وصار زى البجم
وأخر والقربان والكرب انتشر * والكاهن اداري بيته وانحشر
وأشيل على بنتك تحفظ بالغفر * عرق الشجاعه بين عينيه قد نفر
قومى معى واحكى هنالك واتكلمى * وانثرى فى القول عنده وانظمى
واقف ينقط دمه من كتر القتال * وهو يكلمنى وحوليه الرجال
ويقول ياركاس انده لامها * أهى بنتها فيدى أسلمها لها

مافيش

(كليتامستر)

دايد بحك بيده وجلدك يمزعه * ويشد قلبك من محله يطامه
ويروح للقسيس بنفسه يعرضه

(أفغانيه)

ياما نوى على كلام ويرفضه

(كليتامستر)

ياما غشنى فيكى ويا ماهدنى

(أفغانيه)

أهوزى ماجانى بنفسه بردتى
عندك أخويا اللى يا أنس وحدتك * من بعد موتى بجانسك ومحدتك
اذا نظرتيه تنظرى فيه صورتى * وهيئته اذا مشى من هيئتى
بجعل قدومه سلتى أخضر عندكم * لايهمكم زيى ولا يغمكم
حلى بقاعنى أيا ديكى الملاح * الناس أهى اتلمت هنا والوقت راح
واتحفظى بالصبر بعدى والجلد * وسافرى حالا وروحى عليلد

(الفصل الرابع)

(كليتامستر وأجينه وعساكر الغفر)

(كليتامستر)

أيدالوحدك ياحبيبتى ماتروحيش * حتنيه زيك عليا ملتقيش
ازاى على موتك تروحى باشتياق * يارب صبرنى على يوم الفراق

(أجينه)

ياست رايحه فين وايه راح تعملى * داالحوش من العالم علينا منتلى

(كليتامستر)

تعبت ياأخواتى وراحت قوتى * الهم غلبنى وفرتك سوتى
ياموت ريحنى تعالى بالعجل * اليوم ماينفع بقاطول الاجل

(أجينه)

يامير ياقاسى وليه العنـدده * تروح وتفوتنى لوحدى ليه كده
ياللى تريد موتى أدين متحضره * خـلى سهامك علفؤاد محرره
أحب ماعندى هنادمى يسيح * وأفارق الدنيا ومنها أستريح

(الفصل الثالث)

(كليتامستر وأفغانيه وأجينه وأوريباط وعساكر الغفر)

(أوريباط)

الحق بيدك أنا مالى الا السكوت * بس أمرى وانا أحارب لما اموت
لكننا ياست فى عـددقليـل * فى جنب دالعسكر ودالجيش الطويل
لوكنت انا وسط الاهالى فى ألوف * لايعرفوا التنظيم ولاصف الصفوف
لكنت أطردهم ولكن دول نظام * يحاربونا بالأصـول والانتظام
والكاهن القسيس تصلب بالعناد * يايحضرا القربان يتخرب دالبـلاد
حتى أشيل على شجاعته وشهرته * يروح فـين فى دالمحيـط بقوته

(كليتامستر)

يجـى بقـا دالجيش يحـارب بنى أنا * أدين وبنى ماسكين فى بعضنا
لتنين جتـه واحده محناش جتت * مانتفصل من بعضنا الا حتت
حتى أشوف روحى تفارق جثتى * أواه يابنـتى

(أفغانيه)

وآه يابنـتى

فى طالع انهو نحس من نحس النجوم * يوم ماولدتينى أنا كان يوم مشوم
انتى بقيـتى اليوم دافى سوء حال * تعاندى الاقدار وتحاربى الرجال
تعرضى نفسـك لامـه عاصـيه * تسفع أبو يا كل يوم بالناصـيه
بدك لوحـدك تمنعينى مستحيل * يمكن يجى واحد هنا السانه طويل
يجـرجرك ويبهـدلك وانا هنا * وليـه يهينوكى أموت أحسـن أنا
خلى اليونان يمضوا عليا برضهم * وانتى ارحلى وحدك وفوتى أرضهم
واسمعى منى كلامى وافهميه * لكن بموتى اوعى أبو يانتهميه

عيشي عـــــلى اسمي هنا واتمتعي * ولاتخافي شئ يالله امشي معي

(أفغانيه)

وأمرابو يااللى أمر به أرفضـــــه * واترك كلامه اللى حكاه لى وانقضه
فين اعتبارى له وفين الاحترام

(أشيل)

وانا كمان جوزك وقوله لى تمام
قوله سند عندى وعند الناس قوى * يقول كلام بعدين يطلع فشروى
وان أخـدتك من أبوكى ينهـزل * برضه أبوكى ان طلع والانزل
مافيش غـير أمره بقا اللى تسمعيـه * اللى حكم بالموت عليكى تتبعيـه
يكفى بقا تأخـير قومى امشى بنا * نروح خيمتنا ونبقى وحـدنا

(أفغانيه)

جينا بقـا للجـبر والذوق نـتركه * ونروح طريق الاغتصاب ونسلكه
دايزودا البـــلوى علينا مرتـين * أروح فـين منك بقا واجى منين
ليـه أتبـع قولك وأترك ماوجب * والله ياسيدى الملك أمرك عجب
ان كان من الموت أنعتق بالوجـده * أنا أحب الموت ولا احبش كده

(أشيل)

يكفى كلام مابيان وجـه النفع فيه * اجرى بقـا علموت دا اللى تأليفـه
روحى لبوكى بقلب من كرهى فلان * وطول عمـره مارحـم ذلى ولان
روحى عـلى المعبد وانا قبلك أروح * واخش فى المحراب وبالامرار أبوح
وان كانت الاقـدار عطاشا للدمـه * ومفتحه أفـامها ومجمعـــــه
أصعب قوام سيفى على القسيس واصبح * ويكون أول دم للقربان يسيح
وراكبـة النار دى بايدى تخـفى * وفى دما كلكاس وغيره تنطفى
وان كان أبوكى يضحق وينفـعل * من الغضب اللى بدمى يشـتعل
وتصح له ضربه وفى الدير انقلاب * أهوانتى يا أفغانيه تبقى السبب

(أفغانيه)

(أشيل)

انتى تمـوتى داكلام ما ينسمـع * انتى تظـنى اننـا مانجـــتمع
والا تظـنى ان سـعدى انقطـع * من دالكلام اللى انحـكى من غير نفع

(أفغانيه)

هوسعدك الطالع بنحسى اتربط * فين نجـملك الطالع وفين اللى هبط
العشـق اعمانا واحكام القـدر * جعلت علينا الموت وعليـك الظفر
خلى افتكارك فى الحروب والانتصار * حيث فتح نرواده عليك بعـد الحصار
وفتحها داغيـظ محصـوله مرور * ان ماشرب دمى يصـير محل وبور
بدا أمر كالكاس وهاتف لقنـــه * وحب أبو يامنعـــــه ما أمكنه
واتعصبوا اليونان علينا بالممات * وأمر موتى قـدملا كل الجهات
سافروا بقا الى الشرف يابختكم * أحسن أكون عن السفر أخرتكم
واظهر هناك نفسك وخدمن العدا * تارى أنا اللى صرت لليونان فدا
دالوقت نرواده و برياض فى كـدر * يبكوا على دمى اللطيف اللى انهدر
لما نروح فيها ونهـدم صـورها * وتنحرف بيوتها وقصـــورها
خلى الارامل اللى رجالها اتبددوا * يجوا عـلى قبرى هنا ويعـددوا
أما أنا بالموت قـدرى يرتفـع * وان كنت من رؤياك ما بقيت انتفع
هلبت يوم اسمى عليك ماينـذكر * واجى عـلى بالك وقيا تفتكر
ويذكر التاريخ للى يطلع * نجمى أفل وانتـا عليه نجمك طلع
من شان وداعك يا أميرا قول كمان * كن فى أمان الله يامالك الزمان

(أشيل)

والله ما أقبـل هنا منـك وداع * دالقلب داب بالغم والراس بالصداع
كل الكلام اللى حصل منك هنا * خدمـــــه لبوكى ومصايب لى أنا
وتدعى بان مونك لى ادخار * تبقى انت فى التربه وانا فى افتخار
دالفخر والتشريف ورفع المرتبه * جعلتهـم فى خـدمتك منى جبـه
ان عشت أحبكى ولو سفكرادمى * أموت انا فى الحـرب وانتى تسلمى

أنا نويت انى أفوتها لوحدها * ولا أقربها ولا اجى عندها
وأروح بنفسى واترك أمى برضها * مغشى عليها فى المكان داوحدها
أحسن اذا فاقت تجى عنى تحوش * وهى ضعيفه لا تهوش ولا تنوش
وحيث أبويا داصحيح يجبنى * أخاف اذا أتأخرت عنه يسبنى

(أجينه)

هواجرى ياستنا حاجه لها

(أفغانيه)

أشيل من حقه يكون شى سبها
أشيل أبويا يكرهه ويسفهه * ويريد أنا نخره أصده واكرهه
شيع معا اركاس يقول لى اكرهه * ازاى من قلبى اخرجه وهو افيه

(اجينه)

ياستاهم جيين

(أفغانيه)

وانا راح اعمل ايه * اللى حكم لى به القضا أمشى عليه
لكن مين يه دا أشيل

(الفصل الثانى)

عمرك طويل * امشى معى أنا عملت لك دليل
ولا تخافى من جوشهم واللغط * دول الاهالى كلهم أمه زلط
لما يشوفونى الطريق لى يفتحوا * من قبل ما أضربهم قوامك يرحوا
وأهل تسالها حوالينا غفر * وكلهم ضباط ما فيهم نفر
وأغلب الباقى عساكرلى تبع * ان كنت أأمرهم فامرى متبع
مين يطلبك ان كان كثير والاقليل * يجى يطلبك دالوقت من خيمة أشيل
ولبه بقايا ستنا تبكى كمان * انتى بقيتى اليوم فى غاية الامان

(أفغانيه)

أبكى هنا لقدام من فكر الجراح * اللى تصيب الجسم من ضرب السلاح

اوعوا الكهين كلكاس يشوفكم فى السكك * وانت يا اركاس اوعا يمسكك
اسربوا وادين رايح عنـــدهـم * واسترجاهم وا تلطف بهم
واقول لهـــم يأخرونا للسا * اياك على الله واعـل وعسى

(الفصل الحادى عشر)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

ماترحش ياضوريس معاهم من هنا

(ضوريس)

منرحش و ياهم

(أرافيل)

نروح لوحدنا

أشـــيل عمره مايغـير نيتـه * من شانها عارفـه أنا حنيتـه
وليه أضيع فى الفشوش كل الفرص * لابد ارجعهم جميعا فى القفص
واروح لكلكاس الكهين وأخبره * بللى أغا ممنـون يريد يدبره
يامون أفغانيـــه * والا أموت انه * ولا أعيش فى غربتى معكنتـه

(القطعة الخامسه)

(الفصل الاول)

(أفغانيه وأجينه)

(أفغانيه)

روحى يا أجينه الحقى نينتى قوام * هوحـد يمنعها هناك من الكلام
واجب علينا كلنا نرضى الملاك * والهاتف اللى قد نوى لى على الهلاك
أهى الصواعق عليا لدراح تخربه * علشان دمى اللى أبى يهربه
والوقت أمى تكون فى عز الكروب * جونا العساكر يمنعونا من الهروب
مايستحوش منا وجونا بالسلاح * واتحاوطونا بالسيوف و بالرماح
حتى العساكر اللى معانا اتفرقت * ورامى من الكرب الشديد أهى سورقت

انا

الاحسن اتركها لامها تعيش * وعندها اشيل أبدا مايجيش
ليظن فى باله بانه هتنى * واقف قصادى يتفردو يتنى
واذل نفسه وأجيبها فى التراب * وأوريه بحب البنت أنواع العذاب
واخطب لها غيره من اليونان عريس * مطيع لامرى يخشى العيه أنيس
ياأور بياط انده لبنتى وامها * وقل لها ماتحملیشى همها

(الفصل التاسع)

(أغامنون وعساكر الغفر)

(أغامنون)

أما اذا صمم على بنتى القدر * أعجز فحكمه ليس فى طاقة البشر
مين ظن انه يغلب القدره جهول * فى الحال يتحكم ولا يعرف يقول
هوا القوى الفعال الكامل مايريد * السيد المالك وكل الناس عبيد

(الفصل العاشر)

(أغامنون وكليتامستر وأفغانيه وأراقيل وأور بياط وعساكر الغفر)

(أغامنون لكليتامستر)

سنى خدى بنتك وعيشوا فى هنا * ومن الليله دى ماتباتوشى هنا
واتحضروا من وقتكم الى السفر * وخادمى اركاس معاكم والغفر
وبالعجل فى السر تمشوا كلكم * اوعوا أوليس ابن الحرام يدرى بكم
والبنت خبوها ودار واجسمها * خلوا العساكر ماتشوف غير أمها
ياالله اهربوا الله يرينى وشكم * فى خير أقابلكم واتهنا بكم
وانتوا اتبعوهم ياغفر

(كليتامستر)

ربى معك

(أفغانيه)

ويحفظك من العدا ويمنعك

(أغامنون)

حيث اسمها وحبها فى مهجتى * واجب عليك فى الحال ترحم لوعتى
ولى كان كلـه أريد تصـغى لها * وزى ماتريده افعله من بعـــدها
بنتك وعرضى دول سوا فى حوزتى * والقلب مسكنهم وهـم فى مهجتى
لا يمكنك توصـــل الى محلهم * منى وتستحوز عليهـــم كلهـم
الا اذا قطعتـنى وشرحتـنى * ومن الاهانه فى الغـرام ريحتنى

(الفصل السابع)

(أغاممنون)

الكلب دا لابدانى أندمـه * وموت بنتى لازم انى أقـدمه
يظنى بالعشق عن موتها امتنع * وبالكلام اللى حكاه لى أقتنع
لا يلزم التأخير وليه أسمع كلام * وأرجح اغراضه على شرف المقام
استهمل التهديد يظن انى أخاف * ماعاد بفاتا تأخير ولا عندى خلاف
يا أورباط

(الفصل الثامن)

(أغاممنون وأوريباط وعساكر الغفر)

(أوريباط)

نعم

(أغاممنون)

أنا راح اعمل ايه * ياهلترى أأمرهم يسفك الدم ليه
هو اهنا غـزوه أجردهـم لها * وفين دا الاعدا اللى يلزم قتلها
دى أمها متحضره ذى الاسد * عـلى حمايـة بنتها قاعده ترصد
حتى عساكرنا يراعوها كتير * ويخشعوا قدامها لما تسـير
لكن اشيل عاصى عليا ومفترى * والبنت تعصى ياترى أوامرى
وياترى من ضربة الخنجر تصيح * وخنجر ايه أما أنا مجنون صحيح
وليـه أقتلها وأسـفك دمها * واروح فين بعدها من أمها
وان قتلتها فايه الفـائده * لا فائده فى قتلها ولا عائده
الاحسن

لالى مراكب جت عـلى تسالـيـه * ولاحد خد أختى وزوجتى الغاليه
ولاانفـقدلى شئ أطلب له عوض * ولاعرض لى غير أغراضك عرض
وصرت عـــلاروام ملكك بهـمتى * وصرفت أموالى عليك وخدمتى
زللت لك اسـبوس وكانت لمعت * نارالقيام وعساكرك ماانجمعت
وحرب تروادة لايه كان قصـدنا * وجمعنا أغلب عساكرناهنا
مش لجل هيلانه تجى لزوجها قوام * وينقطع عنها وعن زوجها الكلام
اشمعنا أناز وجتى محدش يفتكر * فيها بغير الموت هنا ماتنذكر
وأخوك على شان حرمته حصل كلام * تشـن له الغاره بقصـد الانتقام
عندك مراكبك والعساكر والسلاح * من السيوف الماضيه ومن الرماح
روح خدبتارمنلاس ورجع زوجته * واهجم على باريز بقصره وموته
أما أنا ما أنتقـــل ولاأروح * ولاأعرض جتى يوم للجروح
الا اذاتـمت مقصـــودى هنا * واكتب كتابى عاجلا على سنتنا

(أغامنون)

انتابريت لى دمتـك وانادمـتى * لحرى بريتها ورجعت فكامتى
ارجع لتسالياباقايكفا كلام * غيرك من الفرسان يجى عندى قوام
ياما من اليونان فيـه غيرك شجيع * معدود فى الفرسان ولامرى مطيع
السـيف والمزراق بفضـله اعترف * فى مطرحـك ألبسـه تاج الشرف
الاحتقار والازدرا كلـه غـرور * اعـمـل بهـم مفتاح فى باب الشرور
جعلت نفسـك لليونان انك معـين * وقت وليتـنى عليهـم أجمعـين
ولاحـــد يمشى من هنا الى هناك * الا برأيك والمـــنى كله منك
دا المن يبطل كل خـــير تعمله * والعاقل اللى يجتنب مايجهـــله
قـــم روح وفارقنا وخلينا هنا * أناقطعت الحبـــل دلى بيننا

(أشيل)

ابقى على فتله من الحبل المتين * من بعض احسانك على القلب الحزين
لانها يافعانيـــه معلقه * وباحـــترامى لابوها موثقـــه

انتانسيت أنامين تكتر فى الكلام

(أشيل)

وانتانسيت اللى سبتنى بالغرام

(أغاممنون)

أهو كلامى اسمعه بالمفتشر * فى أمر بنتى ارتجع ماتخشر
أنا أبوها وانت اسا ماخدتها * حيا الله كله عن جوازها قلتها

(أشيل)

أنامى ماحد يفسخ كلمته * ولايغير زمته ونيته
البنت عندى كوم وعندى الروح كوم * ماافترعنها الو يصير الدم عوم
أنا أدافع عن حقوقى اللى انبنت * على مواثيقك مواعيدها دنت
انتا على شانى طلبتها هنا * من شان كدا اجيبها وآخدها أنا

(أغاممنون)

اشكى الى الهاتف وكلكاس مع أوليس * ومينلاس وانتا كمان كنت الرئيس

(أشيل)

أنا اشتكى نفسى

(أغاممنون)

نعم يوم ماحكيت * على غزا آسيا وتروادة نويت
والريح كان غلن وجينا عالجسور * واتربطت كل المراكب فى البرور
اشكى بقا للريح أهو اجابك هنا * وجاب مراكبنا وحاشنا كلنا
نويت أنا على الرجوع من وقتها * فرحت قومت العساكر كلها
ورحت للكاهن وقلت اكشف لنا * هو مقصد الاقدار تربطنا هنا
كشف وقال باب الرياح ماينفتح * الا على بنتى تجى وتنذبح

(أشيل)

ماقدرش أنا على الكلام دا أسمعه * ولا أموز معناه ولا أنوعه
وليه أنا أبنى السفر على دبحها * وبابه تروادة انتفع من فتحها

لالى

فوتى بنا يابنت من وشه اختفى * اوعى تقولى بم أو تتوقفى

(الفصل الخامس)

(أغا ممنون لوحده)

ما كان ظنى انها تغضب كده * داجنان ايه اللى بلغ للعدده

لكن معذوره على حب الننا * مافى أحد قلبه قسى الا أنا

(الفصل السادس)

(أغا ممنون وأشيل)

(أشيل)

أنا بلغنى عن خبر قوى شنيع * ماحـــدفى الدنيا الفعله يستطيع

قالوا منيش قادر اكمل كلمتى * أفغانيـــه أفغانيـــه خطيبتى

الامر منك قال صدر بقتلها * وانتا على المحراب تريد تروح بها

وانا أقف من جنبها لجل العذاب * والاسم قال دامهرجان كتب الكتاب

قل لى بقاعلرأى ياملك الملوك * كيف العمل والناس للعار ينسبوك

(أغا ممنون)

الرأى اهوارأيى وانا ماجبت به * لما يجى وقته لبنتى أكتبه

يقاد كساعه بيان لك بختها * وأكون أوامرى للجيوش بلغتها

(أشيل)

عندى الخبر كله وتنكر بس ليه

(أغا ممنون)

لما الخبر عندك وليه تسأل عليه

(أشيل)

وفى حضورى تقر بالذنب الشنيع * ومين ياسيدى لامرك يستطيع

ماتنديح دالبنت جنبى لو أموت * ولا التزم من شان خاطرك بالسكوت

(أغا ممنون)

والجسم بعد الضرب منك يستريح * وانا اللى أفضل به بطول عمرى جريح
فاظهرى فى الضرب انتى نت مين * خلى العدا تغلط وهيا فى الكمين
وتعـــرف اليونان دالدم المليح * انه دمى يشـوفوه ساعـة ما يسيح

(كليبتامستر)

عرفت أنا دا الوقت أصـلك دالردى * دانتا مشاعلى جيت لدبح البنت دى
عملت لليونان وليمـــة افتخار * تدبح لهم بنتى كدا وسط النهار
ياوحش ياخشنى كفاك ناناخداع * تقول لها انك جيت من شان الوداع
حتى القرار اللى صـــدر لدبحها * تقول عليه كتب الكتاب لفرحها
وجيت مكشر يعنى يعنى انك حزين * دا البنت مش بنتك ولكن انت مين
فـين الحروب اللى هنا حاربتها * فـين الدما اللى لها سفكتها
بتقول ناقضت اليونان قاومتهـم * فين الرجال اللى هنا موتهـــم
لو كنت يوم دافعت عنها بهمتـــك * ما كنتش انذليت وصغرت عمتـك
الا تقول هاتف وكاكاس والقـدر * انظر عدوك مين على بنتك غـدر
هوالقـدر عطشان وواحـد جربه * ملقاش الا دم بنتى يشربه
أهو كلام فارغ ودا منـــك طمع * لما رأيت حكم البلاد لك اجتمع
عشرين ملك من تحت أمرك يخدموك * وانتا بقيت من فوقهـم ملك الملوك
ادى قضاك اللى بتنـــدر له دماك * وبتفتخر بالهاتف اللى قـدرماك
بقا اشـتريت الملك بالدم العـزيز * بكره المقـدر يشربه و يقول لذيذ
وان رحت انا معها واشوفها تنديح * تظن اشـوفها أفتخـر وأنشرح
وارجع لوحدى بالندم و بالاسف * وابكى على البدر المنير اللى انكسف
واموت أنا بعـدين من الغم الشديد * وانتا ملك قادر وكل الناس عبيـد
بنتى أنا ماتروح وتخـرج من هنا * تفضـل معى فى البيت فى حضنى أنا
ولا أخاف منك ولا احسب لك حساب * ولا أعـــدانك ملك ولا مهاب
لو قطعونى بالسـيوف فوق جسمها * ما حـــد يقربها أنا مش أمها
لا أب فيـك رحمـه ولا جوز تتشكر * الا أنت واحـد بربرى مخلك عكر

كمان لامرك عند كلكاس امتثل * وبالدما من بعدموتى أغتسل
والدم دامنلك خده لما تريد * مانقصش منه شئ دايمكن يزيد
ان كان فى موتى لملكك منفعه * روحى أهى مابين يديك مستودعه
من بعد موتى تنطلق كل الرياح * وتطير مراكبك للعدا من غير جناح
أنا كنت مشغوله بتعداد البلاد * اللى بسيفك تنفتح لك فى الجهاد
ولفتح تروادة نويت اعمل فرح * وكان زمان قلبى لرؤياها انشرح
لكنهم حين الزموك تسفك دمى * وتقول يابنتى على الذبح اقدمى
وجعلت ذبحى أول اعياد الجهاد * وصبرت علنار اللى شبت فى الفؤاد
عديت دى منك كرامه بابنه * أحسن تقول البنت بنتى خاينه
لو كان على روحى أنا مالى أسف * أنا على نور شمس أمى اللى انكسف
وعلعريس اللى من الاهوال شاب * وابيض شعره وهو جدع لساشباب
من يوم اوعدته معى بالاقتران * هو فى أمان الله وقلبه فى طمان
لما درى باللى حصل زاد به الولوع * ولا نشف خده الجميل من الدموع
فالعفو عنى ان حصل منى ضجر * على جرح أمى وجرح جوزى اللى انفجر

(اغامنون)

يابنت انامعرفش ذنبى كان ايه * لما بكى الاقدار تجازينى عليه
وياعملك الهاتف على القربان نطق * بوقتها المعبد على قلبى انطبق
وفضلت انا قضهم وهم يشددوا * ويخوفونى بالبونان وبهددوا
وكنت بطلت القرار اللى صدر * ونويت أفوت الملك واسخط على القدر
وكتبت مع أركاس جواب بمنعكم * من الدخول فى البلد ورجوعكم
لكن القضا بينكم وبين اركاس فصل * خلا الجواب ليد أمك ماوصل
من سوء حظى ما بلغتش منيتى * وعجزت عن دفع الاذا يابنيتى
حيث الخبر قد شاع فى العرضى وزاع * ولا بقى لى حظ الا فى الوداع
فاتفكرى فى المجد والجاه العظيم * واسمك اللى دائما يفضل مقيم
واتصورى وقع السلاح فى جنتك * يكون فى قلبى أنا اللى بحدتك

وعن أبوها بتعتذر وكمان ترزم * انى أوافقها على الرأى المشوم
مافيش كدا تعظيم ولا فيشى ثبات * القلب دايا ناس يبقى فى بنات
أهو ابوها جى يضرب مشوره * بشوف قورته باينه مكشره
ياهلترى رايح يخدها بالخداع * والا يخدها غصب عنى بالدراع

(الفصل الثالث)

(أغا ممنون وكليتا مستر واجينه)

(أغا ممنون)

بتعـــملى ايه ياترى ياسـتنا * هما استخبت فـــين أمال بنتنا
شـيعت أمرى مع اركاس بالطاب * اتأخرت ليـه ياترى انت السبب
أعرف ضميرك هو على ايه انطوى * بدك على المحفل تجوا الاثنين سوا

(كليتا مستر)

البنت اهى على الرواح متحضره * لامســتخبيه ولا متأخره
بس انت شوف حالك

(أغا ممنون)

أنا حاضر كمان * والدير والمحراب حاضرين من زمان

(المنظر الرابع)

(كليتا مستر وأغا ممنون وأفغانيه واجينه)

(كليتا مستر)

أهو ابوكى جا بنفسه يطلبك * اللى تحبيه للهلاك راح يجلبك

(أغا ممنون)

ايش الخبر بتعيطوا ليه كلكم * أظن ما اركاس جا وقال لكم

(أفغانيه)

ماتخفش ياباوا اذا كان قال لنا * احنا الى أمرك مطيعين كلنا
الروح دى منـــك وانتا جبتها * ان رمت تأخذها بكفيك خدتها
أنا قبلت الزوج اللى وعـدت به * باتبعـده عـنى والا تقربه

كمان

ان كان أبوها جاهنا راح يعمل ايه * الكل اهم متعصبين هنا عليه
الام تصرخ والبنيه بالدموع * تبكى وكل البيت يبقى فى خضوع
والدم من طبعه ومن حنيته * يميل الاب الجدود لبنيته
تحكمهم بالموت على بنت الملك * لازم يطلوه زى ماقالت لك

(ضوريس)

والرأى ايه

(أرافيل)

الرأى مانيش عارفه ايه * حاجه بتمنعنى عن التنبيه ليه
لو كنت أخرج من هنا دغرى وأروح * وأنشر الاخبار وبالاسرار أبوح
وأخبر العرضى بكل الاختلاس * وادخل المعبد واخبر كالكاس
بانهم عزموا على عكس الامور

(ضوريس)

مايدور بالفتنه سوى القلب الجسور

(أرافيل)

يدى تدور فتنه على كل اليونان * ويقوم أشيل على أغاممنون كمان
ومن الكراهه بينهم ينسوا الحراب * وتفوق تراوده ولا تشوف الخراب
كنت انبسط و يروق عقلى والبدن * وافرح واشوف لى يوم فى عز الوطن

(ضوريس)

الست اهى جيا كفى تخريف بقه * مش كل ساعه تطلعى بعلقه

(أرافيل)

مالى سند ياختى ولا لى اليوم جاه * أموت وانا بطالب من القدره النجاه

(الفصل الثانى)

(كلیتامستر واجینه)

(كلیتامستر)

ماقدرش أشوفها يا أجينه برضها * زى اللى فرحانه بفقدان عمرها

(ضوريس)

أما جنان منك ظهر علانيه * من كتر عشقك تحسدى أفغانيه
بتحسبهم رايحه لكتب الكتاب * دى رايحه للموت هناك وللعذاب
عتتيش تقولى بعددا يا بختها

(أرافيل)

برضى أقول يا ريتنى كنت اختها
هوا أشـــيل مش جاهنا لاجلها * كان واقف امبارح بيذال لها
يذل نفســـه ليـــه وكل الملك له * وان كان جبل على اكتافه يحمله
واغلب العسكر لامره تمتثـــل * وان حد جاب له عاريده يقتســـل
بطل يبـــكى الناس وعمـــره ما بكى * ولا رأيتـــه بس يوم بيشـــتكى
يهجم على الغابات ويصطاد السباع * ولا يخاف لا من دبب ولا ضباع
اتعـــلم الخوف والبـــكا فى حبها * لما بشـــوفها بتزوى فى جنبها
وتسبل منـــه عـــلى الخد الدموع * وتخنى منه عـــلى النار الضلوع
بقازى دى عـــلى أشيل ما تحسد * ملك شجاع يتلف كدا وينفسد
يا ريت أصيده فى حبالى وينشبك * وتهضمه نفسه بحبى وينسبك
وبعدها يقطعونى بالســـيوف * وأعوم فى دمى وأعدائى تشوف
لكن مين هيا تموت وتصـــدق * قال المثل ان الشقى عمره بقى
هوا الشـــيل ان حـــد قرب بها * أو كان أبوها خاطبها من أمها
مش كان يسلسل الجبال بسلسله * ويرج أرض المملـــكه بزلزله
والهاتف اللى جاوبالقربان أمر * أفغانيـــه مايصيبها منه ضرر
الا يروح منه اشـــيل وينتفع * وانا بقامن كتر غيظى أتقطع
وتزيد حـــلاوه فى عيونه وبهرجه * ويولع الشوق فى فؤاده مسرجه
لو حضروا المحراب وناره أشـــعلوا * وكبروا عـــلى الوليمه وهللوا
حالا يفكوا وحجـــم ويعـــدلوه * واسم الغنيمه قوام بغيرها يبدلوه
هوا انتى ياضوريس مش تتعقلى * شوفى بقا الطالع ومنه انقـــلى

(أشيل)

ان كان كتم سره على اللى صممه * أنا بدل عنك أروح اكلمه

(أفغانيه)

بدك تروح فين دالوقيتى ياسلام

(أشيل)

بدك تناقضنى وايه بقا الكلام

(كليتا مستر)

وايه مرادك ياترى

(أفغانيه)

دا فى اضطراب * لا يملك التدبير ولا يحسن خطاب
واجب على اللى يجد فى الامر المهول * انه يكون رايق ويعرف مايقول
وتعرف العاشق اذا هاج به الغرام * وطبع ابو ياتعرفيه حفظ المقام
نصبر شويه مامن التأخير نخاف * دالوقت ابو يايجى هنا من غير خلاف
يسمع كلام أمى وهى فى كربها * يمكن يرق لها ويتلطف بها
وتكون سبب فى العفو وقدوم الفرج * أحسن من الغوغا ومن كتر الهرج

(أشيل)

الحق بيدك حين يجى وتلمحوه * انتى وأمك عقلوه وانصحوه
وكتروا من الرجا اياك يطيع * ويخدع من شان راحتنا الجميع

ويقول للملكه

وانتى كمان ياست شوفى راحتك * واتوجهى فى أودة استراحتك
بنتك تعيش وادين انا نجمت لك * مادمت انا عايش ونفسى أمتلك
و يخزى كل كاس وتجيمه الكذوب * من تلج حين تجى الحراره له يذوب

(القطعة الرابعه)

(الفصل الاول)

(أرافيل وضوريس)

وان كان خلاص ولده من الموت بمكنه * ليه يفقده ويروح بعدين يدفنه
من قبـــل ما تسخط عليـــه وترذله * واجب عليك انك تروح وتساله
غلبان ومحتار من ضرر ما تعـــوده * وانت كمان عـلى مصيبته تزوده

(أشيل)

كل المصايب دى ودا الموت والضرر * وانتى سكينه ماعـلى بالك خبر
ان قلت قاسى كلنى ما تفـــرحك * واحد بيده خنجره راح يدبحك
خليه يعتالك وانا راضى عليـــه * وأسلمك ليـــدبحوكى بين يديه
ان قلت كلمه يقـفلوا فى قـوام * وان رام غيرى الدبح ما علهشى ملام
عرفت انا ثمرة شـقايا وخـــدمتى * ولحـدايه وصلت معاكى محبتى

(أفغانيه)

الحب منى اللى حصـــل لك شـلك فيه * داحب خالص يا ملك ماله شبيه
مـوتى بلغـــــنى وانابه ما اعتنيت * ولا حصل لى خوف ولا منك بكيت
وحين بلغنى يوم قـدومى انك هويت * غيرى وبالمره عـلى تركى نويت
مضيت طول الليـل وانا فى اضطراب * وكرب منه يا ســـلام وفى عذاب
وفضلت اشـــتم فى النسا وفى الرجال * واتسـع لى فى الغضب كل المجال
لو كنت حاضر كان ظهـرلك بس آه * تفضيل حبى لك على حب الحياه
حبـــــك عمود من نور فى قلبى نشا * لولا دمـوعى ماظهـر ولا فشا

(أشيل)

ان كنت انا عندك عزيز عيشى كتير

(الفصل السابع)

(كلمتا مستر وأفغانيه وأشيل وأجينه)

(كلمتا مستر)

رحنا بلاش ان لم يجينا الامير
جوزى بيدارى ولا بدوش اشـوف * دالبنت لما تذبح زى الخروف
وحط فى كل الطرق عســـكر غفـر * وقال لهـــم ما تفوتوا ولا نفـر

اشيل

والراجـــل الخشنى يموت حرمتى * وانا الخـلاص أختـه باذل هـمتى
عشرين ملك من تحت أمره جبتهـم * والكل أعـداؤه وانا اللى غلبتهم
والحرب دا اللى فيه على شانه انتصرت * وكسبت له أموال وأعداؤه كسرت
ولا رضيت أقبـــل كذا ولا كذا * الا انت يانور العيـون وحـــبذا
يجى بكدر عيشـــتى وقت الصـــفا * عـلى حب الدنيا على الدنيا العفا
لو كنت انا اتأخرت يوم كان انقضى * نحبك وكنت أبات عـلى جمر الغضا
لازم أروح دا الوقت قـدام الجيوش * واورى الجميع بان دى عمايل وحوش
واورى أبوكى ان احتقارى لايجـــوز * ولا يصح النقص من راجـل عجوز

(أفغانيه)

بالله ياسيدى الملك تحلم قليـل * واسمع ولو كلمه بها أشفى الغليل
وتكون دى آخر رجا ياوطلبتى * واعرف ان محبتك كمحبتى
الراجل الخاين وفيه كل العيوب * واتجمعت فيه القبايح والذنوب
هو السبب صحيح فيما حـل بى * لكن اتفـكر كمان انه أبى

(أشيل)

ما افتكر انه أبوكى قلت لك * أنا افتكر فيه انه راجل قاتلك

(أفغانيه)

داوالدى أدين بقـولها لك كمان * وانتـا معاشرنا وتعرف من زمان
داوالدى وانا أحبـه واكرمـه * وأعظـمه وأعظم اللى يعظـمه
وزى ما احبـــه كتير يحبـــنى * وزى ماء عينيـه يخاف يكبـنى
من الصغر قلبى يعـزه ويألفـــه * وينوجع من اللى بهينه ويقذفه
وبدال ما اتغـــير عليـه وأنحرف * وأوافقك فى غم يمكن ينصرف
وارضى المســـبه له كما سمعتـنى * أقول حبـه زى ما انت تحبـنى
ما اقـدرش اسمـع فيه كلام ما ينسمع * ولا اشتبـه عمـــرها ما تتبلع
داعنـــد موتى يـــلا الدنيا تخيب * والله ياسيدى الملك أمرك عجيب
هو أب فى الدنيا يشوف دمـه يسـيح * من غير ما يبكى ومن وجده يصيح

(كليتامستر تنزل على أقدام أشيل)

أنا ابوس رجلك تنجى بنينى

(أشيل يرفعها و يقول)

العفو ياستى اطمئنى واسكتى

(كليتامستر)

يكون بسعدى ان حن قلبك للدموع * وتكون طفيت النار اللى فى الضلوع
دى زوجتك راح يقصفوا لك عمرها * وانا لك ربيتها ولك كبرتها
وانا على شانك سافرت وجبتها * وفى جنابك يا ملـــك حميتها
يخصها الكاهن لكيفه بالعدم * يا ريت دا المعبد على راسه انهدم
انتا أبوها وزوجها وعمها * وانت اللى تحميها وترحـــم أمها
روحى معـــه يختى ولا تخافى ضرر * هوا أمير الجيش وهوا المعتـــبر
لكن اصبر لما أشوف زوجى المكير * اللى عـــلى شان دبحها رايح يطير
وان كان مصمم الكهين على قتلها * ولا لقاش غـــيرها أنا الموت قبلها

(الفصل السادس)

(أشيل وأفغانيه)

(أشيل)

ياست انا اتخيلت ما بعـــرف كلام * الحال دايقظـــه والا فى المنام
ملكه عظيـــمه تحت اقـــدامى أنا * ودموعها تنزل عـــلى شانك هنا
وانا كمان واقف ولا اجرى عاسلاح * و بالسيوف اهجم عليهم والرماح
هو حد غيرى يعتمد فى الكرب ده * والاخلاقـــنى ربنا الا لكده
روحى فداكى ياضيا عينى اليمين * مين له جساره يقهرك دابس مين

(أفغانيه)

اصبر شويه واسمع للى أقول

(أشيل)

ان كان تقولى بعدها الكلام يطول

والراجل

هوا

(كليتامستر)

أبوها

(أفغانيه)

دا أبي

(أراڤيل)

ايش الخبر

(أشيل)

اما عباره تزيد على كل العبر

هو حدا القاله على بنته كلام * بس افهموني بالحكايه يا سلام

(اركاس)

أصل الحكايه ان كاكاس الكهين * ذات يوم كان نايم على جنبه اليمين

قام مربه الهاتف وقال له دالر ياح * ما تخرج الا ان شهر توالها السلاح

وتقدموا قربان هناء لانيه * ويكون دالقربان على أفغانيه

واعطاه صورتها ليعرف رسمها * وكمالة التحقيق قال على اسمها

(كليتامستر)

هوا الكهين ما القاش الا بنيتي

(أفغانيه)

وانا ليه واش ذنبي أنا وايش سيتي

(كليتامستر)

أجرن اغا ممنون قال لي افضلي * لا تطاعي من دالمكان ولا تنزلي

(أفغانيه لاشيل)

عظيم قوى أهو كدا كتب الكتاب * دالوقت ادوق المر وأقاسي العذاب

(اركاس لكليتامستر)

برض الملك غشك وغير في الكلام * والعسكر انغشت جميعا بالمنام

ايش دا الكلام

(كليتامستر)

ماعرفت انا بتقول ايه

(اركاس لاشيل)

مافيش غيرك تعتمد ستى عليه

(أشيل)

بين كلامك

(اركاس)

يامالك لازم أبوح * بالسرلك من قبل ستى ماتروح
السيف والرفروف وآلة الموت تمام * محضرين خايف أقول كل الكلام

(كليتامستر)

لمين يااركاس قول خوفتنى

(أشيل)

احكى لنا ياشيخ قوام زعلتنى

(اركاس)

انتا خطيبها اليوم وانتى أمها * ناوى أبوها اليوم يسفك دمها

(كليتامستر)

دامين يخاف منه

(أشيل)

ومين يخونه

(اركاس)

ناوى لها على الذبح لاتستهونه

(أشيل)

هو

(أشيل لافغانيه)

سعدى عليكى يابرنسيس انبنى * مايروح للمحفل معك الا انا
وحضرة الوالد هناك بينتظر

(أفغانيه)

الوقت بدرى قد ساعه اصطبر
الست دى أهى اللى واقفه حاضره * هيابرنسيس من فيه له قادره
باين عليها هيئة الملك العظيم * وعذابها من البكاء ذاب أليم
وكنت مره فى زعل سمعتها * كلام شديد وبالملام أوجعتها
فبرخاطرها عليا اليوم وجب * على الخصوص فى يسرها انت السبب
اذا صدر أمرك لها بما تريد * ينفك حالا من أياديها الحديد
زين بفعل الخير مبادى الاجتماع * لا الرد محسوب فى الكرم ولا الامتناع

(أرافيل)

ياسيدى خفف على قلبى الجراح * اغمر أسيرتك بالكرم و بالسماح
هو ما كفى ذلى هنا وموت أبى * وفقد مملكتى وتضييع منصبى

(أشيل)

ياست يكفا كى بكا يكفا نواح * قومى معانا نروح سوا الا الوقت راح

(الفصل الخامس)

(كليتا مستر وأشيل وأفغانيه وأرافيل واركاس وأجينه وضوريس)

(اركاس للملكه)

ياست اهو المحفل على البر انتصب * وحضر واشادر كبير كله قصب
حتى الملك واقف هناك فى الانتظار * من الغضب بينط من عينه الشرار
لو عمى تفوتها لبوها وحدها * أحسن هناك ياست تلقى وعدها

(أشيل)

(أغاممنون)

حيث ان منعك عن رواحك له سبب * وجعلت قولى بالرجا آخر طلب
وفضلت بالمعروف أقول لك ارجعى * وانتى تلجى فى الكلام وتجمجمى
فقد أمرتك والملك أمره مطاع * بلا كلام من غير نفع بالنزاع

(الفصل الثانى)

(كليتامستر وحدها)

اش له سبب يا ناس دا الملك الجسور * بالعنف يجبرنى على عدم الحضور
لما على رتبه يقل رتبتى * ويستعر اذا ظهر بصحبتى
لكن بانتى بخاطره افرحى * واتفرفشى وياه هناك واتبجحى
أمور بنا اعطا كى اشيل ونولك * وهو كمان أقبل بنفسه دا الملك

(الفصل الثالث)

(أشيل وكليتامستر)

(أشيل)

الحمد لله الذى وقف راح وزال * ولا بقا لنا جواب ولا سؤال
وحضرة الملك لحضنه ضمنى * ولا رضى بقول كلام يغمنى
صرح وقال انتا نسيبى يا بطل * وشفت من كتر الفرح دمعه هطل
وقال دا العرضى بكم يا ما انشرح * وحضروا الاوراق لاشهار الفرح
حتى الكهين كل كاس بالقربان أمر * ولسفك دمه هو بنفسه قد حضر
وبعد سفك الدم تنطلق الرياح * ونطير اتروادة قوام من غير جناح
بعد الوليمه والكتاب فيها فرج * فى حب تروادة يكون الريح خرج
ضعبان علينا انى اسافر بعدها * وافوت افغانيا هنا لوحدها
ولى عشم بعد الرجوع من القتال * أعمل فرح وابل شوق بالوصال
واكون جليت العار ونلت الانتقام * من العدا وازددت فى علو المقام

(الفصل الرابع)

(أشيل وكليتامستر وأفغانيه وأراقيل وضوريس وأجينه)

يكفى بقالابدما حصـــــل غلط * القصـــد راحتى زى راحتكم فقط
وان كان يريد كاكاس يمشى كلمتـــه * كتب الكتاب نشـــهله ونكلفته
يالله ارســـلى له الست بنتك بالعجـــل * لاخوف عليها من هناك ولاتخجل
وقبـــــل دابدى أقول لك كلمتـــين * بقاتعرفى الاكليـــل داياست فين
هناك فى العرضى الكبير وسط الخيام * كل العســـاكر تحضره وهى قيام
وكلهم متحضرين تحت الســـلاح * مع الخناجر والسيوف و يالرماح
وغـــير مناسب وقفتـــك بينهم هناك * يبقى الوقوف متعب وعرضه للهلاك
افغانيـــه مع البنات خـــدامها * هى وحـــدها تروح وهم قـــدامها

(كليتامستر)

ماحـــدللاكليـــــل يمشى جنبها * الاأناهـــــوا أنامش أمها
أيـــــقى أجيبها من البلدالى هنا * وتروح هناك لوحـــدها بنتى أنا
هومش مقامى من مقامك عنـــدهم * وفى الادب مايخرجواعن حدهم

(أغامنون)

لكن دا العرضى ولاهوش قصرنا

(كليتامســـتر)

احناسوا الاثنين نروح مع بنتنا
كل العســـاكر اللى هناك كل الجموع * لازم يقابلونا جميعهم بالخضـــوع
انت اللى اسمك عندهم ملك الملوك * وعســـاكر اليونان جميعا عبـــدوك
واشـــيل بنفســـه بمنزلة ابنى يكون * وأغلب الحركه تكون لك والسكون

(أغامنون)

لكن على شان خاطرى جيت بالرجا * فى بنت من شانها بقول يالله النجا
انعطفى برأفتك بى وافضـــــلى * فى البيت هنالاتطلعى ولاتـــنزلى

(كليتامســـتر)

وانتاعـــلى شان خاطرى خلينى اروح * بدك كمان أفضل هنا أبكى ونوح
الام مش تفـــــرح باكليـــل بنتها * ومش انا بيـــــدى هنا زينتها

لما أتوا فى البلد واتقـــربوا * وحين رؤنى جيت هنا بهربوا
كالكاس ونستور مع أوليس متجمعين * ماشفت واحد بس لى منهم معين
الا الجميع بالكيد علينا اتعصبوا * ولى شرك فى كل ساعه ينصبوا
وقصدهم أنزل لهم عن الزواج * والمجد والشهره وما فيه الرواج
لابد اتجسس عليهـم واتبع * آثارهم وعـــلى المخبى اطلع

(الفصل الثامن)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

افغانيه عـلى قدايه متكبره * الناس يحبوها وهى مزنطـــره
فى الافتخار وفى المسبه كسمها * يارب تقطعها وتقطـــع اسمها
لابد باضوريس تجيهم عن قريب * نكبه تقول الناس عليها شئ عجيب
اللى أنا شايفاه منهـم داضجر * لابد ماهـم قادمين عـــلى خطر
أفغانيه لاشك مغشوشه بأشيل * قال المثل داكل من حمل يشـيل
فيه أفكر فى الهموم وانسقم * لابدانى قبـــــل موتى أنتقم

(القطعة الثالثه)

(الفصل الاول)

(أغاممنون وكليتامستر)

(كليتامستر)

كنا مسافرين ياملك خـــبر اكيد * تاركين أشيل ساعة الغضب عنا بعيد
والبنت فى أرجـوس كانت ناويه * تقضى الليالى هناك باكيه تاعيه
لكن أشـــيل شافنا تجب للسفر * ومن الكلام اللى حكيناه له نفـــر
وأكد الايمان بانه مارجـــع * عن نيته ونفى الكلام اللى وقـــع
وهو كان زعـلان بيدور عليك * ولا رضى ان الكلام ينسب اليك
ويريد يشوف اللى اخترع هذا الكلام * لاجـــــل مايخزيه ويتم المرام

(أغاممنون)

يكفى

(أشيل)

يه داصحيح اللى أراه ياسنا * انتى أنتى زى مابسمع هنا
وليه هنا جيتى وجل القصد ايه * وكمان أبوكى بينكرك دابس ليه

(افغانيه)

ياسيدى اطمن أدين راجعه قوام * واجعل كلامى للوداع بدل السلام

(الفصل السابع) وتخرج

(أشيل وارافيل وضور بس)

(أشيل)

وليه بتهرب من حضورى ياسلام * الحال دايقظه والافى المنام
أماهروبها دا ينغص عيشتى * وبعدانسى انقلب بوحشتى

يوجه الكلام لارافيل

ماتزعليش ان كان أشيل عندك حضر * وبريد يقف منك على أقصى الخبر
انتى أسيرتى وعليكى رأفتى * حصلت كتير لك من زمان ورحمتى
ياهلترى الستات دول ليه جوهنا

(ارافيل)

اسأل بقانفسك بتسأنى أنا
مش لك ثلاثين يوم وانتا فوق نار * لحضورهم تكتب لهم ليل مع نهار

(أشيل)

لى شهر أنا غايب ولساما أتيت * الاهنا المبارح وأدين دالوقت جيت

(ارافيل)

لما أغامنون كان لهم كتب * مش كنت حاضر يامالك أمرك عجب
مش هيادى بنته اللى كنت تحبها

(أشيل)

أحبها برضى وأنا مشغول بها
لوكنت أعلم بالسفر بوقتها * لكنت فى السكه قوام حصلتها

وان كان عـلى جبره وعنفه تـكرهيه * ما كنش ذكره كل يوم تـكرريه
داكل شكوا كى تصـنع فى الكلام * مين بس يتأمل يشوف أقصى المرام
لـكن من طيبتى أنا أتغافل كتـير * وأحط من فوق العيون رفروف كبير
واليوم رفعتـه فرأت عينى الغريم * انك تحبيه جـدوالله العظـــيم
أما أنا ما انـكرش برضى الفـــه * ولو يكون نـكس العهود استلطفه
لـكن الزمان قلب العباره بالنكوس * وعلق الرجلين مـن فـوق الرؤس
من بعـد ما كنت العزيزه الغاليه * صبحت بعـــدك فى المحبـة تالبه
الله يسامحـك فى الغـزال اللى تركـ * مرعا دوعنـــدك انحبس جواشركـ
كنت اخبرينى وأنا ابحث من زمان * حـتى قليت الارض وبلاد اليونان
يطلب ويـــترك ندل زيه ما بقاش * لـكن دا الملعوب ما يرحلوش بلاش

(أرافيل)

جميـع دا الالفاظ أنا ما عـرفتها * لا انا قـــريت فيها ولا اتعلمتها
مع سـوء بختى والنـكد اللى معى * زى الـكلام دا ما ورد فى مسمـــعى
دى أغلب العشاق غلابه يحضرك * وبايه فى عرضك أنا كنت اخبرك
هو أشـيل ياناس غير بنت الملك * يريد بقا حاجـــــه عظيمه يتملك
لو شاف أبو يا بالعجـل ايخنقـــه * واذا رأى له حبـــل حالا يشـنقه

(أفغانيه)

قولى كمان بنت الملك واتسخـرى * وصـــغرى أبوكى وأبو باكبرى
منشان تعـلى قدر فخرك فى الغرام * وانك غلبتينى عـــلى كبر المقام
لـكن أبو يا اللى علـيه تتسخرى * وبقصد الاستهزا مقامه تـكبرى
حاكم على اليونان أبى ويحبـنى * ينغم كل الغـــم مالى يســـبنى
وان بكيت من اى شئ لاخر بكى * وان شـكيت من اى حاجة يشتكى
ياحسرتى يوم أتهمـته انه قسى * وكان مشـــغول قلت دا بنته نسى

(الفصل السادس)

(أشيل وأفغانيه وارافيل وضوريس)

اشيل

جقا كمان من غير شرف أروح أنا * وانتى لغير كلكاس تستنى هنا

(أرافيل)

كلام ستى باسمعه ولا افهموش

(أفغانيه)

اللى يسمع شئ ليه ما يعلموش

ان كان بختى مال وجوزى صدنى * ليه تتركينى للهموم تهدنى

جقا فى البلد دى تفضلى وا روح انا * وحدى أسافر من هنا مع ستنا

(أرافيل)

يدى أشوف كلكاس من قبل السفر

(أفغانيه)

ما تشيلى لهمن هنا أدنى خبر

(أرافيل)

انتم مسافرين دا الوقيت والوقت راح

(أفغانيه)

القصد يعنى تطلبى منى السماح

أهو كلامك بان وبدك تمرغى * تبقى لمقصودك هنا تتفرغى

على شان اشيل بتوز عينى وتقعدى

(أرافيل)

أنا فى الخيانه يا ترى كان مقصدى

أحب من بالدم تقطر جنته * هو حد يقدر بس يوم يحدته

ما حيلته الا النار أو ضرب السلاح * وكل شئ فيه الخراب عنده مباح

(أفغانيه)

والله تحبيه وانتى برضك خاينه * أهى الخيانه من عيونك باينه

حتى الغضب والعنف لما توصفيه * وحين دخل لك فى الظلام والدم فيه

والهدم للاسوار والنار والرماد * دى كلها نقشت غرامه فى الفؤاد

قـوام يابنتى نسافـــــرمـن هنا * اليوم جـدت مسأله تخصنا
لما رآنى اليوم أبوكى زعـل كتـير * ومن قدومنا اعـتراه أسف كبير
علشان أشيل بيقول حصل منه امتناع * وخاف من الاخبار هنا أحسن نشاع
وكان كتب جواب لنا وأرســـله * لكن اركاس تاه لنا ماوصـله
وحين ما بلغـــه الخـــبر انى أتيت * جالى هنا اداه لى بنفسه دالوقيت
يالله بنا أحسن أشـيل أهو امتنع * وقال يعيـــد المسأله اذا رجع

(أفغانيه)

ايش دا الكلام

(كليتا مستر)

احروشك ملخبل * استعملى الانفه وقوتيه بالعجل
أنا اللى فى أرجوس قدمتك اليه * كنت احسبه انسان أتكل عليه
كانوا يقولوا لى عليه انه ابن ناس * وانه صحيح من الشرف على أساس
لكن رجوعه فى كلامـه دانى * انه ردى الخال وماعونه دنى
واجب علينا نعامه ان احنا مين * وانه قليل الاصل أردى العالمين
وان فضلنا برضـنا يفهـم غلط * باننا قاعدين عـــلى شانه فقط
نخلف معه حيث انه غـير نيته * واخيرت أبوكى علكلام برمته
وأدين بستناه هنا اديه خبر * علبال محضر فى مهمات السفر

(ثم تقول لارافيل)

وانتى كمان يا أرافيل منى اسمعى * مافيش لزوم تستعجلى وتيجى معى
عنـدك هنا أعز منا فى البلد * وانا مليش عـــلى القعاد هنا جلد
وكل أسرارك أهى بانت لنا * ماهوش على كلكاس مجيك كان هنا

(الفصل الخامس)

(أفغانيه وارافيل وضوريس)

(أفغانيه)

أما كلام أمرمـن ضرب الرصاص * بقا أشيل غير كلامه لى خلاص

بقا

معذوردى دوله ماتخلاش من كدر * برضه أبوكى ان غاب عنك أوحضر
ياحسرتين الشوم على غلبى أنا * ماحد من أهلى سأل عنى هنا
وقضلت فى الغربه وفى الغربه نشيت * لاأب ينظرلى ولالى أهل بيت
وانتى أبوكى ان كان يوم يعكننك * أمك تجى تجرى عليكى تهنئك
وان بكيتى بس يوم من الوجل * يجى الحبيب يمسح دموعك بالعجل

(أفغانيه)

والله صدقتى فى الكلام ياأرافيل * ماحدلى يمسح دموعى الاأشيل
لطفه وجبه اللى تمكن بالحشا * عكنوه يفعل بروحى مايشا
لكن له أحوال أكيفها بايه * بشوف كل الناس محتاجه اليه
عساكر الاروام ديما تطلبه * وكتر شغله عن هنا بيغيبه
حتى أبى من يوم قدمنى اليه * وهو يقول ان غاب اسألى عليه
ياهلترى يسألش عنى حين اغيب * واذا سألته فى جواب يرضى بجيب
أما أنا فى ظرف يومين جيت هنا * وبقيت على شانه كتير معكننه
أمشى وأتبصص عليه مع الخجل * وأخش بين الناس وأخرج بالعجل
أسعى كتير والقلب سابقنى اليه * واسأل جميع اللى يلاقونى عليه
وجيت لناس واقفين وقت بوسطهم * وكان أبو ياهنك واقف عندهم
لما رأى وجهى صرف عنى النظر * كان لاشافنى ولافى افتكر
فقلت أبو يا ترى ماله كده * ياهلترى آشيل كرهنى زى ده
أوالاشتغال بالحرب يطفى فى الفؤاد * نار المحبه ويزيل منه الوداد
لكن غلط منى وليه أنا اظلمه * بالصد والهجران منى أتهمه
أتربه كان سافر لايونه قوام * بده يشوفنى هنا ك ولوكان فى المنام
وكان متشوق اليا من زمان * وظن لايرجع هنا الا بالاقتران

(الفصل الرابع)

(كليتامستر وافغانيه وأرافيل وضوريس)

(كليتامستر)

(أفغانيه)

قالوا الكهين كلكاس بقربان مشتغل

(أغامنون)

كلكاس ماحبوش داراجل دغل

(أفغانيه)

قريب دالقربان

(أغامنون)

يار يته بعيد

(أفغانيه)

فى دمتى انى أريد اللى تريد

هيا الفعيله يارى تحضرش فيه

(أغامنون)

آه ياسلام

(أفغانيه)

احكى

(أغامنون)

وانتى تحضريه

فتلك بعافيه

ويخرج

(الفصل الثالث)

(افغانيه وارافيل وضوريس)

(أفغانيه)

يارى ماله كده * أناقوى خايفه عليه ماقدره

والاعليا من قبل حاجه زعل * حيث كل مايشوفنى قوامك ينفعل

(أرافيل)

معذور

(أفغانيه)

مالك بتـداري وتتنهدكده * وبالكراهه لي بلغت الحـدده
من بعد حنيتك عليا ليه قسيت * هوا بعادك يا أبي خلاك نسيت

(أغا ممنون)

يا نور عيني محبتـلك ملء الفؤاد * وألفتلك برضها وبرض الوداد
بس الزمان اللي تغير والمكان * ومين بقا يقدر عـلى عند الزمان

(أفغانيه)

أرجوك تنظرلي بعـين الاب يوم * دا الاب في المعروف كوم والملك كوم
الست دلالي مع ضور بس واقفه هنا * كانت برنسيس في زمانها زينا
وكنت أنا استلفت أنظارك لها * وطلبت بعض الخـير منك لها
فكيف حالها ان رأت منك نفور * دادمها من يأسـها لازم يقور
ما أصـل يا بابا بقاد القشره * وجبهتـلك دي بس ليه مكشره

(أغا ممنون)

يا بنت آه

(أفغانيه)

قول بس ايه

(أغا ممنون)

مالي جلد * مختار قوي وفي زعل من دا البلد

(أفغانيه)

تكنش تروادها السبب في دا السروح

(أغا ممنون)

الاسم دايا ما عليه أرواح تروح

(أفغانيه)

من حر بها ان شا الله تعودوا سالمين

(أغا ممنون)

هيا السلامه تكون لمين والا لمين

يا حسرتي يا ست وقوتي شباب

(أرافيل)

الموت أحسن لي من العيشه الهباب

يه دا أغا ممنون مع أفغانيه * هودام لمين الملك دنيا فانيه

(الفصل الثاني)

(أغا ممنون وأفغانيه وأرافيل وضوريس)

(أفغانيه لابيها)

رايح بتجري فين مستعجل قوام * خليني أبوس ايدك وأقريلك السلام

مني بتهرب ليه وانا دالوقت جيت * ماشفت منك دا النفور ولا رأيت

أيوه اصطبر لحظه أمضيها معك * محلا الزمان اللي علينا يجمعك

(أغا ممنون)

سلمات يا بنتي أنا احبك كتير * وحين أشوفك بالفرح أكاد أطير

(أفغانيه)

الحب منك يا أبي عندي عزيز * وكل شي فيك حلو وكلامك لذيذ

وبهجة الملك العظيم منظره * فيك والمحاسن كلها مصوره

وشهرتك عمت على كل البلاد * بالسعي والهمه وحسن الاجتهاد

في ساعتين شفتك ملبت جسمي فرح * والفكر مني راق والقلب انشرح

دي أغلب اليونان والناس تألفك * حتى الملوك من نفسها تستلطفك

(أغا ممنون)

يا ريت أبوكي تم له يوم السرور

(أفغانيه)

ليه بس ايه اللي أتعبك من الامور

هو حد مثلك يا أبي حاز افتخار * واجب عليك الشكر بالليل والنهار

(أغا ممنون على جنب)

على المصيبه كيف بقا أقول لها * وكيف أدخل دا الكلام في عقلها

أفغانيه

بنقولى ايه

(ارافيل)

بقول حبه كان خفى * عنك وما كنتى بحالى تعرف
واليوم قلبى باح بالسر اللى فيه * فاكتمى عنى جميع ما تعرفيه
ولا تسألينى ما السبب لمحبته * ومهجتى على ايه كانت حبته
انفكرى فى الملقت والكرب الشديد * يوم انسجنا وانوضعنا فى الحديد
وفضلت وحدى فى مكان كله ظلام * ماحد أشوفه بس يقربنى السلام
الا وحسيت ان ابدم لوسه * بالدم مستقى وانا فى هلوسه
فارتعش جسمى وخفت من الطلب * ليكون من عند الامير اللى غلب
ورحت بعدين غصب عنى بمركبه * والقلب ملخوف لا يطيق ماحل به
وحين رأيته انصرف عنى الوجل * حتى الكراهه فارقتنى بالعجل
والقلب مال عليه وبالحب اشتعل * ولا بقا عندى غضب ولا زعل
وفى افاغنيه بقيت ما افتكر * واسمها عندى بقا ما يذكر
وكل ما تجينى تسلينى بكلام * يبقى عليا أشد من ضرب الحسام

(ضوريس)

هيا الكراهه اللى بغير المقدره * للست دى تنفع بايه ياهلتره
مش كان أحسن لك تعيشى مبعده * ولا كان من الغيره تشوفى الهم ده

(أرافيل)

من كتر ما قاسيت من الهول الكبير * والكرب داللى أوجده سيدنا الامير
بالبخت والمكتوب عليا من الصغر * جاشى الهمنى بقا على السفر
وقلت فى نفسى اذا تنى هناك * يمكن أدوق الفقر وأشوف الهلاك
وان كان رفيق خدنى ووصلنى اليه * يمكن اسوه بختى الزمان يغدر عليه
أدى مرادى من السفر ومقصدى * لا هوه على نسبى ولا على مولدى
وان خد أشيل أفغانيه تم العذاب * أروح وأدارى بقا تحت التراب

(ضوريس)

حتى أبوكى كان ربانى زمان * وكان ينادينى باسمى دا كمان
وكان يقول لى يابنيه اسمعى * لابد تروادە بهايوم ترجعى
وتفرحى بالعز والمجد القديم * والدهر يصفالك ويبقى لك نديم
ويرجع اسمك والمعيشة الغاليه * ونسبتك الى الملوك العاليه
يادوب أنا انحصلت على وصف الجميل * الاوجانا وحنا فى اسبوس اشيل
ياحسرتى لما اشيل فيها هجم * وكسر أبوابها وأسوارها هدم
رأيت أبوكى مات فى الكرب الشديد * وأنا بسيره جر جرونى فى الحديد
وزال قوام اللى سمعته من العظم * ولا بقى من هيئتى غير الشمم
وفضلت انا عند اليونان مستبسره * لأطول حربه ولالى مقدره

(ضوريس)

لو كنت منك للهموم دى ما اشيل * افغانيه لابد تجوز اشيل
بكره تقول له ينصفك ويحفك * عن كل شئ لابد انه يعرفك
وأوعدت بنفسها ان تخدمك * وتفك اسرك من هنا وتقدمك

(أرافيل)

اما جوازها مع اشيل خبر مشوم * بكره بقا فى الظهر انا أشوف النجوم

(ضوريس)

وليه ياستى

(أرافيل)

وليه بتسألى * قيسى الكلام من قبل ما تفصلى
بس اسمعى منى ولا تستعجليش * وانتى تقولى دى البنيه ازاى تعيش
اليسر والغربه هنا وعدم النسب * دول كلهم لبلوتى هما سبب
أهو اشيل اللى سبب مصايبى * والبعد عن أهلى وأصل نوايبى
كان منظره عندى كريه اذا ظهر * واليوم بان لى طلعته زى القمر

(ضوريس)

بتقولى

البنت أهى قاعده بابوها وأمها * لابد ما تحكى لهم على همها
وليه نضايقهم على برابنا * نحكى شويه احنا كمان على همنا

(ضوريس)

لاهنتى دى ما فى الهموم تتفكرى * تحكى على الاحزان وفيها تكرى
الحق بيدك دا البسيره فى هموم * ما عمرها تفرح وحوايها الهموم
لكننا فى البحر واحنا سايرين * شفنا الملك ومراكبه اللى طايرين
وحين دخلنا مركبه نظرك طمع * لرؤيته لما باحضارنا سمع
وهو كمان شفق عليكى واكرمك * وصار يراعيكى هناك ويعظمك
وحين رسينا فى أليده جا الملك * اللى هناك لآخر نفسه استقبلك
والست أفغانيه كريمه جبتك * زى اختها دخلت قوام فى صحبتك
وليه بقا ياست بس الحزن ليه * هو حد مات فى بيتكم نحزن عليه

(أرافيل)

يبقى اشوف عيله هنا وافرح بها * ومعيشتى فى وسطهم أحبها
أفغانيه ما بين أبوها وأمها * لا حد يقهرها ولا شئ يغمها
أما أنا من صغرستى أترميت * وفت أهلى ومع الاغراب جيت
الليل علينا يفوت وأنا فى وحدتى * ولا أشوف أمى وأقول اتحدتى
وفضلت أدور من شمال ومن يمين * ما عرفت أبويا فين ولا أنا بنت مين

(ضوريس)

روحى لكلكاس الكهين واسأليه * عاود يقول عنه وبعدين تعرفيه
لكن كلكاس ما يريد يظهرلنا * أبدا ولا حاجة من اللى يخصنا
ان كان زيد يقول عنه انه شعيب * الكذب عنده والملاوعه موش عيب
يمكن تموتى يوم أبوكى تعرفيه * آدى سبب دا الغم يخنى اللى انت فيه
وفى الصغر اسمك كمان كان غير كده * اتفكرى ياستنا فى الامر ده

(أرافيل)

من صغرنى وأنا اسمى أرافيل * ان كان كتير ناس بنده ولى أو قليل

يامبرايه عنفتنى على البكا * على المصيبه اللى الجبل منها اشتكى
مسكين اللى فى الملوك زى يكون * مايشوف له راحه بحركه أوسكون
مابه يميل بخته ويعدم راحته * واغلب الناس بالكلام تبكته

(أوليس)

انا كمان ياسيدى صاحب ولد * والقلب منى على الاسى ماله جلد
لى سرتعبان زى سرك أويزيد * لكن مين فى الناس يبلغ مايريد
وبدال مالومك أنا ابكى معك * دا الحزن يوجعنى اذا كان يوجعك
لكن نعمل ايه ومين دايعذرك * الوحى بالتجسيم جاوانذرك
ورمى على طلبه المنجم واستقر * ولابقى من حكمة الاقدار مفر
ابكى خلاصك حيث احنا الوحدنا * على البنيه اللى بلاها ربنا
ابكى على الدم اللى رايح ينسكب * أما عباره فى التواريخ تتكتب
وبعدها ياما تنول من الشرف * ومن المزايا والهدايا والتحف
تمشى مراكبنا وتحرف البحور * وتشيع الامواج وراها على البرور
وتشوف تروادة وفيها النار تقيد * واغلب اليسرى بجوالك فى الحديد
حتى الملك باريز يقبل ركبتك * وانتا شبيه بدر السما فى ركبتك
وترد هيلانه لجوزها باليمين * وتشوف مراكبنا الجميع مزينين
ودا المزايا تصير بكره مسطره * عند الذرارى فى الكتب مصوره

(اغاممنون)

الامر لله ياأخى راح اعمل ايه * سلمت للاقدار ماحكمت عليه
والبنت اهى حالا تجى وتتبعك * قل للنجم مابقا يحكى معك
خلينى انا الوحدى هنا انعى همها * واعمل الحيله على بعدامها

(القطعة الثانية)

(الفصل الاول)

(أرافيل وضوريس)

(أرافيل)

البنت

(أوريباط)

نعم

(أغامنون)

بقا احكى لى عملتم بس ايه

(أوريباط)

اللى عملناه ياملك احكى عليه

دى ستنا الملكه أنا ســـــ بقتها * دالوقت تدخل لك ومعها بنتها
من كتر لشجار صارت الغابه ظلام * حتى الشجر يقلموه فى كل عام
تاهت وهى جيا وكانت اتأخرت * حيث ان سكتها عليهم انغيرت

(أغامنون)

يارب

(أوريباط)

جت معها البنيه أراقيل * اللى الغفير جابها واعطاها الاشيل
ستى الصغيره عملتها أختها * وجت تشوف عند المنجم بختها
لما الخـــبر هنا انتشر بجيهم * كل العساكر من فرحهم جوالهم
على الخصوص جوا ينظروا أفغانيه * اللى بجمالها عن الملابس غانيه
وكلهـــم لما اتت فرحوا بها * بقوا الجميع يدعولها ولامها
والبعض يسألنى عن اسباب المجى * ودايروح لخيمته ودايجى
والكل منشرحين من الملكه كتير * وقلوبهم من الفرح رايحة تطير

(أغامنون)

أراقيل جت يالله السلامه انتا روح

(الفصل الخامس)

(أغامنون وأوليس)

(أغامنون)

اللى اعهده فيك ياأوليس انك نصوح

دى اغاب العسكر على القربان تقوم * وتجلبه للذبح لو كان فى النجوم
أو عى تكون انت السبب فى دا القيام * انتا دعيت اللى هنا تحت الخيام
وفضلت توعد كل من كان له هوى * بحب هيلانه تجود له بالدوا
حين كانت الاروام اخصام ضد اخوك * وكلهم فى اخذها قد حكموك
وقلت من وقع عليه الانتخاب * نحفظ حقوقه لو تكون فوق السحاب
ود الوقيت باريز حيث انه بغى * وشهلت من فعلته نار الوغى
وانتا على حربه وضربه جبتنا * ونسائنا وعيالنا فوتنا
والقصد كله الانتقام لحضرتك * حيث ان هيلانه شقيقة حرمتك
ترجع وتتأسف وتبكى بالدموع * وتأمر العسكر جميعا بالرجوع
هما اليونان اللى حكم لك رأيهم * الحرب دالك ينتسب والالهم
وملوكهم اللى سافرت فى خدمتك * أرواحهم ماهش بقت فى دمتك

(اغا ممنون)

لو كنت يا أوليس بليت بهلوتى * وأردت نصحك كنت تسمع كلامى
ولو رأيت تلماك ابنك قربوه * للذبح والواقف على راسه أبوه
لكان كلامك داتبدل بالبكا * والدم منك حن والقلب اشتكى
وكنت قاسيت ما أقاسى من العذاب * وبالاعتذار فتحت لك ميت ألف باب
أما أنا اعطيت قول ما ارجعش فيه * لا انا ملك كداب ولا راجل سفيه
لكن اذا حكم القدر بانها * ماجت وفضلت فى البلد مع أمها
والاحصل مانع منعها فى الطريق * اسمعش منك بس كلمة تبل ريق
يمكن تكون ساعة اجابه جت لنا * من المحكم أو يعطف ربنا
وانتا كمان من النصايح مدنى * دا الشوق أضنانى وهمى هدنى

(الفصل الرابع)

(اغا ممنون وأوريباط)

(أغا ممنون)

(ينادى أوريباط)

والناس أهل المجد دول اسيادنا * ليـــه مانشابههم وهم ناس زينا
ان كان هم حازوا الفضيله بفعلهم * بفعلنا نقـدر نحـوزها مثلهـم
القصـد تروادہ وانا رايح لها * واجعـل ترابي بوعرها أوسـهلها
أنا لوحدي اقدر اقيم فوقها حصار * واعرف بحـمد الله أفوز بالانتصار
لكن مقدر فتحها عـلى يديك * واحنا رمينا حملنا كله عليـــك
لما تروح لها أنا أروح معـك * وان سـبقت انتا أنا برضي انعـك
وان جيت لاشواقي وميلي للزواج * لوان لي فيـــه المزيه والرواج
اذا انبني عليـه قيامنا من هنا * نأخره كـمثل والايام بيننا
أما أنا ما اقدرش افوت هذا المكان * أخاف على العسكر تقع فى كان ومان

(الفصل الثالث)

(أغا ممنون وأوليس)

(أوليس)

سمعت قوله اللى على باله خطر * يروح لتروادہ ولو فيها خطر
كنا نخاف من اشتغاله بالزواج * انه يعطلنا ونحتاج للعـلاج
لكن غلط وجا الغلط منه مليح * نقضى قوامك شغلنا ونستريح

(أغا ممنون)

لاحول ولاقوة

(أوليس)

من ايه بقا الاسف * غمـك على بنتك اهو لنا انكشف
لابدان الاب دامـــه يحن * يحب يتأوه عـــلى ابنـه أو يئن
علمك بنتك دين للهونان جميع * لازم توفى الدين لهم سميع مطيع
وانتا عطيت قول للنجم والجيوش * عرفت وعنك مابقى واحد يحوش
وأغلب العسكر يحوا يكلموه * وعن خروج الريح دعما يسألوه
وقال لهـم عـلى الخبر برمتـه * واللى سـمح بالشئ يبرى دمتـه
وان كان اخباره غلط مايمتنـع * ولا بكلمـــه من كلامك يقتنع

(أشيل)

وايش ظهرلك من غضب هذا القضا

(أغامنون)

انه عليك حكمه بما أخير مضى

قال فتح تراوده على اليونان يهون * اكن قبرك ياأشيل بها يكون
وان كان مرادك أن تعيش فيناسعيد * عيش فى هنا وعن دا البلد خليك بعيد

(أشيل)

يبقا الملوك اتجمعت للانتقام * وترتجع بالعار وقلة الاحترام
وينبسط باريز اقلة همتك * ويشوف كيفه مع شقيقة حرمتك

(أغامنون)

فضلك عظيم ماحد منا ينكره * فى الانتقام اللى دوا مانشكره
ومين نسى لسبوس حين خربتها * وبحر آجه يرتعش من وقتها
حتى الحريق منها التراوده ظهر * والموج ياما من بواقيها انتشر
واهل تراوده بكوا من وقتها * على سنهم اللى انت استيسرتها
دى ست من بيت الملك من غير كلام * باين عليها عنفوان كبر المقام

(اشيل)

كل الكلام اللى تقوله عن القضا * مايخش فى عقلى ولا لى به رضى
فى أرض تراوده المهات مايهتنى * وفى الافتخار احصلك ان فتنى
كان المنجم قال لامى من زمان * حين مات أبى واتجوزت راجل كمان
ان كنت اختار أن يكون عمرى طويل * أعيش حقير مابين أمثالى ذليل
وان كنت اختار الشرف والافتخار * أعيش أمير اكن أيامى قصار
فاخترت لى فى القبر اهنا منزله * ماتغرنى الدنيا الخسيسه الباطله
ولا أحبهم يقول لى اختيار * مالى نصيب لا فى الشرف ولا الفخار
وان مت اسمى فى الرجال مايذكر * ولا حد بعدى يوم فيا يفتكر
فابعد عن هذى الموانع مكرمه * والقرب من دار الشرف لى مرحمه

والناس

البحر أهو على مراكبنا انقفل * والدهر باليونان والجيش ما احتفل
ومنين فعالنا علام نجيب تنسبك * اذلم نجيب له دم غالى ينسفك
بقا مفيش الا أشيل وطلبته * تضييع الدنيا على شان رغبته
وريس اليونان يكون قلبه انشرح * ينسى اللى احنا فيه ويعمل له فرح
دى كل افهامك ودى كل الفطن * تضييع اليونان وتدوس الوطن

(أشيل)

عندا الاناضول ما حصل يشهد لنا * الفخر فيه لاوليس والا لى أنا
اعمل خلاصك واجتهد كيف ما تريد * ان كنت تنقص فى الدما والا تزيد
وقطع القربان وابحث فى عضاه * وشوف بقا غضبه وامتا يكون رضاه
واسأل عن الريح الشديد متى يقوم * حتى المراكب كلها تعرف تعوم
أما أنا أطلب من اسيادى السماح * احسن على كتب الكتاب الوقت راح
وتعرفوا حرصى على الخدمه كمان * انى بأقرب وقت اجى فى المكان
وان قامت العسكر تراوده أقوم * ولا أخلى حد لى أبدا يلوم

(اغاممنون)

أما المقاصد دى علينا قاسيه * تقفل على اليونان أبواب آسيه
دى كل ما احرك عليها همتى * أرجع وأخاف ما انطوى فى نيتى

(أوليس)

ايش الكلام دا يا ملك

(أشيل)

والقصد ايه

(أغاممنون)

القصد أهو وقصدى واحكى ليكم عليه
ان الرجوع لبلادنا أحسن لنا * من طول وقفتنا ورطتنا هنا
وان تراوده بيحميها القضا * ماله بتجهيزنا عليها اليوم رضى
وادى الدليل ظاهر على حبس الرياح * كأن مرواحنا لها ماهش مباح

خـــدها يســـيره من بلاد تساليه * واصبحت فى الحب عنده غاليه
أو عى تزيد والا تنقص فى الكلام * الشمس اهى طلعت فروح حالا قوام

(المنظر الثانى)

(اغا ممنون وأشيل وأوليس)

(اغا ممنون)

الحمـــــد لله على سلامه يا أشيل * أحب انى لك على اكتافى أشيل
قوام نهيت الحرب بالنصره وجيت * فرحت كل الجيش هنا لما أتيت
وفتحت تساليه العظيمة بهمتك * و بالنجاح تممت مأموريتـــك
اسبوس وتساليه يدوب تساليتك * مهمش حاجه دول قصاد فرسيتك

(أشيل)

يا سى الملك ليه زدت فى مدحى كده * ما تستحقش دى الحرابه المدح ده
ايادك على الله يخرج الريح الشديد * ويفك عسكرنا من القيد الحديد
وأروح نرواده وأحضر فى القتال * وأستحق المدح فيه على كل حال
واليوم سمعت انك نويت على الفرح * من شان كدا انسريت وقلبى انشرح
والست بنتك عن قريب جباهنا * لجل الكتاب والعقد يجمع بيننا

(أغا ممنون)

مين أخبرك بان بنتى حاضره

(أشيل)

وليه بتتعجب كدا ياهلتره

(أغا ممنون لاوليس على جنب)

هو حد بالتدبير منكم أخبره

(أوليس لاشيل)

على العجبده لازم انك تعذره

هو احنا راح نقضاها لكتب الكتاب
والناس من الحاصل لها فى اضطراب

البحر

وكنت أظن انه يغيب زمن طويل * حيث ان حل الحرب بالاركاس تقيل
لكن راح حارب قوامك وانتصر * وعمل شروط بأقل من لمح البصر
جا بالجمل يجرى وفى العرضى دخل * واحترت أنا بعدين وكيف بيقا العمل
والبنت اهى جيت وتهامسرعه * وصار بقا التدبير ماله منفعه
على الخصوص البنت مامعها خبر * بالحكم والامر الشنيع اللى صدر
صعبان عليا كونها بنتى انه * وهى شباب ما كملت عشرين سنه
واللطف والعفه وحسن الامتثال * والعقل دا اللى مارأيته فى رجال
وظرفها دا اللى السبب فى محبتى * وأصل أميالى لها وحنيتى
وفضلت اقول ياناس ليه أعمل كده * ومنين أجيب لى زيها فى العمر ده
وليه يعاندنى القضا ويا القدر * من بعد صلحه ليه عليا اليوم غدر
لكن ياركاس أنا اخترتك أمين * السر عندك سد محفوظ فى كمين
لابد تبذل كل مافى همتك * وتكون سريع يا ابن الحلال فى خدمتك
دى ستك الملكه رأت فيك الصلاح * تخدمتى مع الامانه والفلاح
خد دا الجواب واجرى قوام اعطيه لها * لابد تلحقها وهى على مهلها
وقل لها ترجع ولاتحضر انما * أحسن اذا جت بنتها تموت هنا
لان كاركاس المنجم حين نظر * كتب الملاحم كان بدبحها أمر
ودى أمور فى الدين جاريه عندنا * ان دريت العسكر بها ياوعدنا
على الخصوص كل الملوك اللى معى * هى والعساكر بالشجاعه تدعى
اذا بلغهم دا الخبر مايأخروه * ويمسكوا اللى انقال عليه ويجزروه
وان كنت أتوقف قوامك أنعزل * وعندهم بعد الصبانه أبتذل
فروح قوام فى السرقل لها ارجعى * وزى ما كتب الملك قوله اسمعى
وأوعى تقول لحد منهم علسبب * يكفاهم اللى فى جوابى انكتب
أنا قلت فيه ان أشيل راح للقتال * واستوجب التأخير لكم على كل حال
وعند ما يرجع هنا أرسل جواب * أقول لكم فيه تحضروا كتب الكتاب
بقدر كمان تقول لهم ان أشيل * عشق هناك واحده تسمى أرافيل

ومحظت على الاقدار واللى اخبر بها * وقلت بنتى زى روحى أحبها
وعزمت من غلبى على عدم السفر * وأمرت ما يفضل من العسكر نفر
لكن أوليس صبر عليا لما افوق * وجميع أعضائى من الخضه تروق
ومن الجراب فضل يطلع فى حيل * ويقول بقا نرجع كدا وكيف العمل
ويقول فين الفهم راح فين الفطن * فين الافتخار والمجد فين حب الوطن
فين اتفاق كل الملوك القاسيه * اللى بهم غلك أروباوآسيه
يبنى على شان بنت أما انك غشيم * تترك كدا الدنيا ودا الملك العظيم
وتترك المجد الاثيل والافتخار * وتعيش مع بنتك بغاية الاحتقار
لو كنت زيك انسمى ملك الملوك * ياللى اغلب العالم بكاد وايه دوك
مع كبر ضعفى اليوم وقلة همتى * ما كنت اغير بعد عزمى نيتى
وبعد داكله اذا جيت أستريح * من التعب وانزل على فرشى طريح
تجى خيالات المقادير فى المنام * تفضل تسمعنى على الشفقه ملام
وأشوف صواعق فى اديها محضره * على هلاكى مشرعه ومحرره
طاوعت أنا أوليس وعلقربان نويت * بذبح بنتى اللى على شانها انكويت
وكيف أخلصها من ايدين أمها * واقدر أفوتها تموت لحرا بهما
خطر ببالى انى أحرر الجواب * وأقول أشيل ساعى على كتب الكتاب
وبريد برؤياها يقوى همته * حتى اذا سافر تكون على دمته
والقصد كله أن تجى لوحدها * عندى وتستلقى من الموت وعدها

(أركاس)

وخطيبها آشيل متحسبلوش حساب * متخفش منه دا بطل لا خر مهاب
ما يخلصه يسكت اذا سمع الخبر * ولو تقطع جثته هبر هبر
هوا لها عاشق يموت فى حبها * من حى ما اتمى يكون بقربها

(أغا ممنون)

آشيل كان غايب وأرسله أبوه * لناس من الجيران كانوا غلبوه
وعينه من الاضطرار لحربهم * من شان يقمعهم ويكفى كربهم

وكنت

هوّا قضى مـــــبرم علينا انكتب * دى حبسة الريح عن مراكبنا عجب
لكن بشوف فى ايدك كتابه فى ورق * منها دموعك نازله فرق فـرق
هو خدمات فى البيت وجاعنه خبر * والاحصل حاجه يجى منها كدر

(أغامنون)

أما الفضيله الحمد لله طيبه

(اركاس)

بيقا بتبكى عن مصيبه قريبه

(أغامنون)

الحـزن دا اللى بان عليا والبكا * وحن قلبى له ومنـــه اشـتكا
ما تفتكر لما اجتمعنا فى اليـــــد * لحرب تروادة وكان الريح شديد
والناس فى ضجه عظيمه من الفرح * وقلب أعدانا من الهم انجرح
مانشـــعرالا الريح بلط وانحبس * ولا بقا فيـه للقلوع أدنى نفس
وقفت مراكبنا قـــوام واتربطت * ورجالنا فوق المقاديف بلطت
قالوا هنا فى البر دا واحـــــدولى * يعرف بعلم الغيب ومنه منتلى
خرجت انا ومنلاس وأوليس بالعجل * لدالولى والقلب منا فى وجـل
فضـــل الولى يقرا و يقلب سـبحته * برهه و يحرلى وقشـمر جبهته
قال لى انت عندك بنت حلوه وغاليه * و بالاماره اسمها أفغانيـــــه
ما تنطاق الاعـــلى راسـها الرياح * لو كنت تدعى من المسا الى الصباح
ان جبتها قـــربان هنا وتنـــديح * بوقتـها الارياح بابها ينفتح

(أركاس)

الست بنتك

(أغامنون)

ايوه بنتى شوف بقه * الا الرياح بعـــمرها منعلقـــه
ما سمعت قوله الاوكلى أرتجف * والدم فى قلـــبى وأعضائى وقف
وأشـعلت نار الحنانه فى الضـلوع * تحت السيول اللى جرت من الدموع

(القطعة الاولى)

(الفصل الاول)

(أغاممنون واركاس)

(اغاممنون)

أنا الملك اللى بحبك ياصبى * قوم شوف يا أركاس اللى حل بى

(اركاس)

يه دا الملك جالى يحيـــنى صحيح * وليه بتصحانا قبل ديكنا ما يصيح
النور شقشق فوق والناس ماصحت * وكل أبواب الخيم ما اتفتحت
يارايت على دا امل يكون الريح طلع * ويكون ربى للدعامنى سمع

(أغاممنون)

سعيد فى الدنيا اللى يرضى بالقليل * ولا يكون زى الملك حمله تقيل
يعيش متهنى براحة السر دوم * والرزق من ربه يجى له يوم بيوم

(اركاس)

هوا جرى حاجـــه هنا تزعلك * والناس فى ايدك وكل الملك لك
وكل يوم تزداد فى الدنيا شرف * ولا ملك الا بفضلك اعـــترف
والناس فى كل البـــلاد يعظموك * والاسم عند العالمين ملك الملوك
وحزت فى اليونان أعظم مملكه * وصحتك ما يوم شافت خستكه
سعدك طلع فينا لحد المشـــترى * لا انت ملك ظالم ولا انت مفترى
ولك نسيب ملك بطل اسمه أشيل * ان طبقوا الدنيا على راسه يشيل
هو راجل الدنيا وواحدها الكبير * على صغر سنه ما رأيت مثله أصير
لما خطاب بنتـــك حلف ما يزفها * الا ان فتح لك مملكه بزبها
وملك تروادة العظيم يسعى اليه * ويصبح الغربان تجى تزعق عليه
هو حـــدنال ياسى الملك دا الافتخار * والا انتصر فى البر زيك والبحار
دى ألف مركب تحت أمرك من زمان * فيها عساكرها مع ملوك اليونان
لما تلت أشـــهرهنا متربطه * من قلة الارياح واقفه مسلبطه

هوا

هذه الرواية مأخوذة من تاريخ قدماء اليونان ومضمونها ان ملكين من اليونان وهما أغاممنون ومينلاس تزوجا باختين وهما كليتامستر وهيلانه فاتفق أن ملكا آخر من مدينة فى آسيا تسمى تراوده واسمه باريز اختطف هيلانه زوجة مينلاس فاجتمع من اليونان عشرون ملكا وولوا عليهم أغاممنون امبراطورا وتجردوا لحرب تراوده لخلاص هيلانه وساروا لها فى البحر بألف سفينة فغلبهم الريح على تلك السفن فرقفت فى بلدة تسمى أوليده فسألوا المنجم الذى فيها أن يفيدهم عن سبب امساك الرياح عنهم مدة ثلاثة أشهر فاخبرأنها لا تنطلق الا اذا قربوا للهيكل قربانا بذبح ابنة أغاممنون المسماة أفغانيه

(رواية أفغانيه)

(خمس قطع من نظم راسين الشهير)

(أسماء الممثلين)

اغاممنون ملك ملوك اليونان

أشيل ملك يونانى بتساليا

أوليس ملك ايتاكه باليونان أبو تلماك

أفغانيه بنت ملك الملوك

كليتامستر زوجة ملك الملوك أم أفغانيه

اركاس
أوريباط
) خدام ملك الملوك

أجينه صاحبة الملكه

أرافيل بنت هيلانه

ضوريس صاحبة أرافيل

عساكر الغفر

التياتر وفى هيئة خيمة ملك الملوك بمدينة أوليده

وزخرفيها بعـــمدان * مرمروفى القـــد وافى
وزوقيها بألـــــوان * أحمر وأخضر وصافى

(المذهب)

(الدور لواحده)

و ياقسوس حضروا القـــول * من الخطب والمواعظ
فالرب أكفاكم المـــــول * وهو عليكم محاظ

(الجميع)

و يا أهالى اشـــكروا الله * على أعز الغنيـــمه
من بعض ما كان أولاه * جاب العواقب سليمه

(تمت رواية أستير و يليها رواية أفغانيه)

(الدورلواحده)

برجع كلامى لاستير * دى ست نسوا قبيله
مين زيهابحسن السير * ويحوز أعلى فضيله

(المذهب)

(دورلواحده)

فى خلقها الحور والعين * والخلق زى الجواهر
فى الفرس مين زيهامين * الفرق كالصبح ظاهر

(المذهب)

(الدورلواحده)

على الوطن وسط أعداه * من مثلها راح يخاطر
أرمت حولها على الله * وعجزت كل شاطر

(المذهب)

(الدورلواحده)

واذا رجعناعلى سيون * نخصها بالبشاره
ونقول لها نورى الكون * واتكامى بالجساره

(المذهب)

(الدورلواحده)

ونفضى غبرة الذل * عنك وفكى قيودك
ومن الاهالى اجمعى الكل * ووسعى فى حدودك

(المذهب)

(الدورلواحده)

وابنى المعابد بتمكين * وكاليها جواهر
واجلبى لها من الصين * صناع من كل ماهر

(المذهب)

(الدورلواحده)

(المذهب)

(الدور لواحده)

وبعد شكرى الى الله * مدح الملك احشوارس
والسعد تلقاه واياه * فوق السرير صد جالس

(المذهب)

(الدور لواحده)

أخذ بناصر المساكين * من بعد كانوا رميه
وذل أنف الشياطين * وشد حبل الرعيه

(المذهب)

(الدور لواحده)

والظالم اللى سحب سيف * للخلق يسفك دماهم
انظر لربك عدل كيف * ارماه به مارماهم

(المذهب)

(الدور لواحده)

شفته وهو حاكم الناس * وفى السما له سحابه
صيح على الارض بنداس * تاكله الطيور والدابه

(المذهب)

(الدور لواحده)

أما الملك خير انسان * ماحد يقدر يعيبه
اعطى الوزاره لهامان * كان ظن انه حبيبه

(المذهب)

(الدور لواحده)

لما تبدل بشيطان * ملعون ظالم وفاجر
وقع على الارض سقطان * وقطعوه بالخناجر

(المذهب)

ويكون هذا اليوم عيد الانتصار * وفيه اسمى اذكروه ليل مع نهار

(الفصل الثامن)

(احشويرس وأستير ومردخاى وأزاف وأليره والمنشدات)

(احشويرس لازاف)

ايه يا أزاف

(أزاف)

ياسيدى هامان مات * كان مقصده ينفد ويطلع فى النبات
لكن من غيظ الاهالى شـــبعوه * بالضرب بعدين بالخناجر قطعوه
وجرجروه فى السوق واشفوا به الغليل * واللى حصل له يا ملك برضه قليل

(مردخاى)

الله يطيل عمر الملك عـــلى الدوام * ويبلغه فى دنيته أقصى المرام
عمر اليهود قرب وانا جيت لك شفيع * بكل ما تأمر أنا سميع مطيع

(احشويرس)

سمعت يا الله اكتبوا أمرى قوام * يبطل اللى سطره ابن الحرام

(استير)

يارب سبحانك وجلت قدرتك * تحفظ لنا هذا الملك بقوتك

(الفصل التاسع)

(المنشدات)

(المذهب تقوله جميع البنات)

الحـــمد لله مولاى * كان حى والملك فاضى
بقـدرته انضر ازاى * خلق السماوالاراضى

(المذهب)

(الدور لواحده)

وصور العرش من نور * والشمس وايا الكواكب
والبدر قال له بقى دور * أشبه بسلطان راكب

(هامان)

دا ربنا ياسيدنا قادر عظيم * ويحب من كان فى الغضب للغيظ كظيم
العفو ياسيدى ونفسى أذلها * اللى عقد كل الامور بحلها

وينزل على أقدامها ويقول

أبوس رجليكى وانا العبد الذليل * بحياة عمك مردخاى الحبر الجليل
الملك فى ايدك وكل الامر لك * رضى عليا قلب مولانا الملك

(الفصل السادس)

(احشويرس واستير وهامان وأليزه والمنشدات وعسكر الغفر)

(احشويرس)

وله جساره عبد ايده دا للعين * أنظر عنيه من كتر غيظه مولعين
لاشك ياستى كلامك فيه صحيح * انه مزوّر مرتكب خاين قبيح
خدوه ياعسكر قوامك واعفقوه * حالا على باب منزله واشنقوه
اياك علينا اليوم يرضى ربنا * ويكيد أعدانا ويغفر ذنبنا
وتنغمر كل الاهالى بالسرور * وترتفع عنا الفتن دى والشرور

(الفصل السابع)

(احشويرس واستير ومردخاى وأليزه والمنشدات)

(احشويرس يستمر فى كلامه ويخاطب مردخاى)

ياعم حيث انك مسرورى والنجاه * لابد لك درجه حد المولى وجاه
ماعدت انا أتبع كلام الاشقيا * مادام زيك صالحين وأتقيا
الحمد لله عن بصيرتى انكشف * والفرق بين التمربان لى والحشف
افضل بدل هامان وكن عندى وزير * التجربة اورتنى صحيح انك أمير
واعطيتك التصريح زيه والنفوذ * ووهبت لك ملكه عقار والا كنوز
والامر داللى أصدره بديع البهود * يمشى ولكن ضد أعداهم يعود
والفرس لازم يعبد والمولى الجليل * هو اله استير واله اسرائيل
اينوا معابدكم بقا ومدنكم * وقربوا قربانكم وبدنكم

ويكون

قصره الاله على العمالقه وعدهم * ورداحزابهم بعيدوصدهم
ومردخاى فى طول عمره ماسجد * الى هامان ولاوقف له فى البلد
كل التفاته وخدمته لك والنبى * هواللى جابنى لك وهولساصبى
من شان كداها مان فتن لك عليهود * دامش بنى آدم دامن نسل القرود
ومردخاى من بعد مانال الشرف * أخده كمان بواب عنده واحترف
وبعد كم يوم يمسكه ويكتفه * ويشب راكيه نار ويفيها يحدفه

(احشويرس)

دايوم زى الزفت من كتر الغضب * قلبى اشتعل ياناس بالنار واللهب
أنا بقيت لعبه هنا ومسخره * لازم من التحقيق وأنظر ماجره
روحوا اندهوا لمردخاى لجل اسمه

ويخرج

(بنت تقول)

يارب خلى الحق يبلغ مسمعه

(الفصل الخامس)

(استير وهامان واليزه والمنشدات)

(هامان لاستير)

أما عجايب من عدو ينى هنا * لابد غشونى كمان ياستنا
أنا احتسب بالله عليهم دالكلاب * قلبوا النا الدنيا أشد الانقلاب
لكن أنا الامر دا أبطله * من غير ما اعرض للملك أواسأله
ذى المملكه فيدى أشيلها واحطها * ركى على ورقه بايدى أخطها
بس انت قولى لى على اللى تعرفيه * انه عدو وانا أدك السهم فيه

(استير)

يكفاخداع ياابن الحرام روح من هنا * هياليهود عاوزاك ياابن الزنا
رب اليهود يأخذ بتارا للى انظلم * بالعدل له الميزان واللوح والقلم
يكره تشوف أمره على الحيطان يلوح * وبعدها غيرك يجى وانتا تروح

اخرس بتكلم بغير ادنى كان

(استير)

الملكه مالها عدو الا هامان

* هو بذاته دا الوزير ابن الزنا * دا فى الرعيه ما يراقب ربنا
بالغش واتزوير خلاك تتغلب * على الغلابه بجلل لموال تنجاب
وخلتك بالزور على دى التهلكه * ولا قدا الا خراب المملكه
حتى أشاع وفى البلد هذا الخبر * والكرب فى العالم تحقق واتقشر
من بعد ما كان يا ملك اسمك مليح * من كتر ظلمه خسره هذا القبيح
وهجت العالم وأكترهم طفش * من السرايات الكبار ومن الحشش
وكمان فى قصرك وفى بيتك هنا * الشر يطلع من البلد لحدنا
هما اليهود قاموا والا تعصبوا * والا كمان أحد وارتب واتنصبوا
شدتش عدو جالك وكان من جنسهم * هو حد فى العالم سمع يوم حسهم
يكفاهم الدل اللى غرقانين فيه * وما يقاسوه كل يوم من دى لسفيه
دول فى الكنايس يعبدوا الله كل يوم * ودموعهم نازله على الخدين عوم
ويصلبوا المسيح على الدوام * وتفدا اللى دبره ابن الحرام
وبعين عنايته يحفظ الملك الجليل * وتصير ما بين الملوك ملك مثيل
هو لذى بقدرته قد ملكك * ووصلك أقصى البلاد وملكك
السند والهند البعيده حزتها * واهل الترمع كترما عجزتها
وملكك كل البرارى والبحار * وكل من عادك اتخبل وحار
واختار واحد من اليهود والهمه * وأطاعه على الدين وعلمه
اثنين من الاعجام أرادوا يقتلوك * لولا اليهودى دا كانوا موتوك

(احشويرس)

هو مردخاى

(استير)

عمى واحكم بنت أخوه * أول ملك من اليهود كان جد أبوه

نصره

خلق السموات والاراضى بقدرته * الدايم اسمه والخلايق خلقته
يسمع دعا المظلوم وملك من ظلم * بالعدل والاحسان بين الناس حكم
عنده ملك راعى على حد سوا * والكون كله ان أمر راح فى الهوا
كانوا اليه وامره أرادوا يجحدوه * ويأخذوا غيره الهه ويعبدوه
اشتتوا من جمعهم وانحتروا * عند المسير بين راحوا استيروا
ومن المسير بين ربى انتقم * واختار ملك عادل وللدنيا حكم
راح للقلاع وللحصون وهدها * وكسر ابواب النحاس وهدها
وكل وقعه ينتصر وبها يفوز * وملك جميع الامته وبالكنوز
والمعبد اللى كان موجود وانهدم * أخذ يبتاره وانقذه من العدم
وانهدمت بابل جزاء عن فعلها * واتلوعت بين الاهالى أهلها
هوا الملك سيروس بنفسه اللى عمل * وبالغه ربه من الاعدا الامل
وبعدته صارت الرعيه فى أمان * بالعدل والانصاف على طول الزمان
قام الشرايع والمراسم للعباد * والرب يقضى فى عباده كيف أراد
وابنه حكم بعده وكان صاحب جنون * هدم جميع اللى بنى الاب الحنون
غضب عليه رب العباد وطوحه * وأنت يا ملك الزمان جيت مطرحه
بركة دعا الفقرا الرعيه المساكين * يأتى بواحد من الملوك الطيبين
فجيت بعون الله ملك عادل كريم * برعيتك حليم عظيم رؤف رحيم
أما اليهود فرحوا كتير وزقطعم * حتى نساهم فى الحوارى زغرتم
لكن حكمة ربنا قسمته * من عزفى ملكه وحلت قدرته
ان الملوك الطيبة تدخل لهم * أولاد حرام فى الحال تدوزعلهم
جا الملك مملوك من الاروام عنيد * طماع فى الاموال وعلفقر شديد
قساعلى الناس الملك وعصيه * وقوم الاعدا عليه فى منصبه

(هامان)

هوا أنا أبقى كدا فى خدمتك * أسعى بأفعالى لاتلاف شهرتك

(احشويرس)

وتنزل على رجلين الملك وتقول

العفو عنى وجميع اللى انحكم * بالموت عليهم انك المولى الحكم

(احشويرس)

انتى انحكم بالموت عليكى ياسلام * أصل العبارة ايه ومامعنى الكلام

(هامان يقول على جنب)

بلوقعتى

(استير)

استير ابوها من اليهود * بالعفو ياملك لزمان اسمح وجود

(هامان يقول على جنب)

يارب

(احشويرس)

أماداخيرقوى مشوم * نزل عليامن السماومن النجوم

انتى اللى نورعينى وعقلى والفؤاد * وصاحبة المعروف واللين والوداد

أهل العفاف أهل الصلاح أهل التقى * تبقى يهوديه وكيف الحال بقا

(استير)

أرجوك لا ياخدك من السيره عجب * وارفض الطالب كمان واللى انطلب

بس اسمع قولى الى الآخر كمان * وارجوك من فضلك تسكت لى همان

(احشويرس)

لحكى

(استير)

أقول يارب من يكذب عليك * توقفوا يوم القيامه بين يديك

وتنتقم منه بعدلك ياحليم * انك باحوال العباد جميع عليم

أما اليهود دول ياملك اللى تريد * انك تقيدهم هنا بقيود حديد

وتلوث الارض العريضه بدمهم * واللوحوش والطير ترمى لحمهم

مايعبدوا الا الذى عبد الجدود * هو ربنا الموجود فى كل الوجود

خلق

يبقى سندعند الايتام * واعتصام الارامل
يلجم الظالم بلجام * ويكون موفق وكامل
(المذهب)
(واحده)
فيامالك افعل الخير * واترك كلام الواحى
وان جا الشقى يسرع السير * بالليل خليك ساحى
(المذهب)
(واحده)
وان شفت فى الحى مسكين * ارحم بلطفك دموعه
وان جا الشقى جاب مكين * قوم دكها فى ضنوعه
(المذهب)
(واحده)
طيب يامالك واحكم الكون * واسمك يصد الاعادى
وارتاح فى الحفظ والصون * واحسن الى كل وادى
(الفصل الرابع)
(احشويرس واستير وهامان والبزه والمنشدات)
(احشويرس لاستير)
أقل كلمه من كلامك جوهره * وفى الحلاوه أقول عالم ماكره
وكل أفعالك بيان منها الوقار * والذرق والحشمه وكل الاعتبار
أنا عبدك اللى برؤياكى أفوز * منهى بلدى فى منزلى جت دى الكنوز
بطن الفضيله فين دلى ولدتك * فين العقول الفايقه الى ربتك
قولى ولا تخافى على اللى تطلبيه * ان كان طلب لملك ما توقفش فيه
(استير)
مولاى ماعندى من الدنيا طمع * ولا نظر منى الى مال انجمع
لكن حيث انك تتول لى اطلبى * وبرحمتك اشفقت مما حل بى

(واحده)

اذا الملك شد حيله * وزاح عنه النميمه
يصد الاحد بخيله * وينبسط بالغنيمه

(المذهب)

(دورلواحده)

يجلى النميمه بتحقيق * ويزيح عنه الجهاله
لازم يحقق بتدقيق * أحسن تكون افتعاله

(المذهب)

(دورلواحده)

الغش للناس كداب * ولو تكون فيه صوله
واذا ارتكس فوق اسباب * يكون خراب كل دوله

(المذهب)

(دورلواحده)

الحاكم العاقل الباش * اللى يحب الامانه
فى دولته طول ماعاش * يعرف طريق الخيانه

(المذهب)

(دورلواحده)

واللى يكون سد شرير * دعما يحب الحرابه
فى الضرب والطعن نحرير * لكن ملكه خرابه

(المذهب)

(دورلواحده)

وان كان فى الحكم موزون * فى العدل عنده روبه
والمال محفوظ ومخزون * ترتاح معاه الرعيه

(المذهب)

(دورلواحده)

يه داهمان الظالم القاسى الجحود

(واحده غيرها)

اللى عمل شغلانته موت اليهود

(أيضا)

مين دايشوف وشه القبيح ولا يعرفوش * صحنه كريه كنها صحنة وحوش

(احدى البنات)

هينيه يختى راح يطير منها الشرار

(غيرها)

انا بحسب انه غول باسنانه الكبار

(أصغر البنات)

دا ضبيع والاديب بيطلع لنا * بده يخذ وحده يكلها امتنا

الدم لما بص لى اتعكر وفار * متقولش الاقط وازارل بفار

(أيضا)

لما رأى الاكرام اتنـــرد قـوى * قـعـد على الـسـفره وبوزه ملتوى

قوام قعد جنب الملك شوف دا النبات * جت دالردى ضربه ومنها ما يبات

(احدى البنات)

ياهانرى ناظر الوليمه اش بطعمه * صنف النبيذ دا يه راح يسممه

(بنت أخرى)

دم اليتامى فوق لحم المساكين * أهى الشوك فيده وعنده السكاكين

(أيضا)

يالله بنا يابنات نغنى كلنا * ناظر الوليمه جا بنفسه قال لنا

يغنى الملك من الغنا قلبه يلين * هو فين غناد اود للملك الحزين

(الجميع)

يامحسن العدل باناس * هوا أساس الممالك

والظلم دياما معه فاس * يفعث بها فى المهالك

عند الملك ماتم فى غيابك سرور * من شأن كدا ارسانى لادعيك بالحضور

(هامان)

ومردخاى حاضر

(هيدسب)

وايه زعلان كده * فى سفرة استيريه تروح بالغم ده

ومردخاى مسكين ايه بتكرهه * عاشان مولانا الملك ماينده

هو ياترى من الملك عالى أمان * سر الملك مهموعاك انتا كمان

وان ساعدتك استير على اللى تطلبه * يبقى العدو يستاهل اللى يحل به

(هامان)

ياهاترى اللى تقوله لى صحيح

(هيدسب)

صحيح ورأيى اللى اقوله لك ملبح

سمعت عن علما عظام منجمين * بينوا الاسرار دى اللى فى الكمين

قالوا الى الملكه تكون على حذر * لان أيام عمرها عالى خطر

وان واحد بالهلاك ناوى لها * حتى الملك فى خوف قوى من أجلها

دايرعلى الخاين ويده يمرفه * تقدر تقول له عليه ودى وتقدفه

(هامان)

تعيش ياهيدسب قولك سرنى * خليه يموت دا المردخاى واش ضرنى

قتل بعافيه بازريس

(هيدسب)

شوف دى البنات * استير حايزاهم باسم المنشدات

راح يقعوا ساعة الوليمه بالغنا * أدخل على السفرا نبسط كل بالهنا

(الفصل الثالث)

(أليزه والمنشدات)

(احدى المنشدات)

وبعد ما كله على القفت اتكه * ومن برود راح عمانى مضحكه

(زاريس)

ياسيد أدحنا فى الجنينه وحدنا * لاحد يسمعنا ولا ينظرانا
المدح فى نفسك هنا اش راح يفيد * لا انتما من أولاد الملوك ولا حفيد
وخدمتك دى اللى بتتجوم بها * وحلت من جورك وظلمك ذنبها
والامر دا اللى نلت به قتل اليهود * مش دى منافع كلها عليك تعود
ما تخفش لا داهيه تجينا بحسمه * والا تقع تجمه علينا من السمه
كرهت فيك أهل السرايه كلهم * والفرس دى اللى فى البلد واهلهم
ودا اليهودى اللى تحمنه بالزفاف * والله أنا منه قوى عليك أخاف
أجناسهم أعدا الجنس برضهم * حتى المصايب دول يجوا وراء بعضهم
ونكبتك يمكن تجى لك من قريب * من يعتمد على الزمان رجاه يخيب
ما طار طير محه والسما وارتفع * الا كما طار فى مهاويها وقع
مهما لك غويط ان جاء على بالى أصوخ * وكلما اتفكرت فيه حالا أدوخ
من دالوقيت ابحث على مطرح أمان * طاوع كلامى واوع تأمن للزمان
واسعى على اسبون وسافر بالعجل * هناك قرايبك ساكنين فوق الجبل
ونقرض القومه ونرحل كلنا * ونشيل الاموال تسافر قبلنا
وانا عليا اهتم فى أمر السفر * وآخد الاولاد واحكم فى الغفر
واوعى تجيب سيره ولا تخبر أحد * مهما يكون فى القصر والا فى البلد
اهرب قوام وانا بالعجل احملك * وللبلاد اللى تريدها أوصلك
دا البحر والامواج وتقليب الرياح * أهون علينا من العمود تحت السلاح
هيدسب أهو ياسيدى قادم اليك

(المنظر الثانى)

(هامان وزاريس وهيدسب)

(هيدسب)

أنا من زمان ياسيدى ببحث عليك

وان كان يقوم بك غيظ لازم تكتمه * وبالبشاشه والطلاقه تدمدمه
هول الملوك من الشكيه يزعلوا * ولا يحبوا اللوم ولا يتحملوا
وصنفنا الملكه لوليمه أعلنت * من دون رجال الملكه لك اعلنت
لازم تزيل عنك علامات الترح * وبالبشاشه تظهر انك فى فرح
وان كان حصل لك من نواحيهم كدر * وشفت واحد من جهتهم لك حصر
خلى البشاشه دائما فى سحنتك * واوعى تقشعر ياحبيبى جبهتك
يا ما الرجال عند الملوك يتلونوا * وللاضغينه فى قلوبهم يدفنوا

(هامان)

الكن مديه مارأنشى مثلها * ومشكله معرفش عمرى أحلها
واحد يهودى البسه بدى الحرير * وانشى أنادى فى البلد انه أمير
والناس شيفنى وشايفه كسفتى * وأنا مده ول مخفى فى عكستى
لما رأونى البوه فى غايه الهبوط * أخدوا لهم طالع عليا بالسقوط
لكن دى من الملك تحكم دلسع * لما يهودى عندنا يلبس خلع
ليت الملك ما كان رقانى وزير * ولا جعلنى فى الرجال أول أمير
وبعدها يرجع بأخرنى وره * وابقى حدا العلم جميعا مسخره

(زاريس)

وليه تفهم فيه دا الفهم القبيح * هو مقصده يجازى على الفعل المليح
واحد ونجاه ما هلك وكان نسيه * لما افتكر بين علامة الشكر فيه
وكل داشور تلك وقلت نقدمه * وتخدمه بين الرجال وتكرمه
انتا وزيره ليه بقا تسفهه * ودا اليهودى عرفش انك تكرهه

(هامان)

هوا الملك لولا أنا ما كان نفع * ولا اشتهر بين الملوك ولا ارتفع
صرفت عمرى وعفيتى والشرف * عليه وهو نفسه بفضلى اعترف
يا ما على شانه أناظلمت ناس * من غير اصول ولا قانون ولا أساس
كل العصاه من العجم سجدتهم * واللى نفيتهم دول واللى سجنتهم

ولى قضيه مهمات الكبار * اسهر لها بالليل وافكر بالنهار
ان كنت تقضيها يتم السعد لى * وتموت حسادى وتفنى عذلى
وهى تبع كامه تجى من حضرتك * متعلقه باراداتك وقدرتك

(احشويرس)

ايوا انطق بها زدت انا رغبه لها

(استير)

علمين ياسيدى الملك أنطق بها
على شرط ان كان الملك خاطره سمح * أعمل وليمه للملك تشبه فرح
واعزم هامان يحضر على السفره معك * وبوقتها اسمعه واسمعك
لان دعواه للحضور لازوم * ارسل اليه فى الوقت ده قبان تقوم

(احشويرس)

احترت ياستير كمان الشرط ليه * لكن على كيفك أنا راح اعمل ليه

ثم يقول للخدم

واحد الى هامان يروح ويعزمه * بكره الوليمه الست عاوزه تكرمه

(القطعة الثالثه)

التياتر ويكون فى جنينة استير ويجهز فيها اركن للوليمه

(الفصل الاول)

(هامان وزاريس زوجته)

(زاريس)

أما جنينة استير فى غاية الجمال * ماحد شافها لانسا ولا رجال
والركن ده لاخر قوا مك زخرفوه * لجعل الوليمه بالحفل واتحفوه
لكن حيث احنا بقينا لوحدنا * والباب أمومنفول ولا حد شفنا
عدى أقول لك عن نصيحه تنفعك * وتنبهك للى تريد توقعك
واحافظ بالحب دلى بيننا * ومحبة الاولاد دول اللى لنا
انك تريح نفسك بقامن الغضب * داكل شئ عند الملوك وله سبب

دا صوت مين اللى امرلى بالحياه * هوا أنا أقدر أعيش لى يوم بلاه

(احشويرس)

داصوت جوزك ليه تقولى بس مين * فرق لنفسك ياضياعينى اليمين

(استير)

ياسيدأنا ماأقدرش اقف ماباين يديك * من كتر خوفى ماأشيل عينى عليك
وان كنت ساعه بالغضب تبص لى * بالرعب منك كل جسمى يتملى
من هيبتك نصير روحى فى اضطراب * أحس انى صرت حالا كوم تراب
مين بس فى الدنيا يكون جسمه حديد * يقرى على لمحه من البصر الحديد

(احشويرس)

وانا كمان لما أشوفك انتعش * وأنتفض من وهجتى وارتعش
ياست ماتخافى ولا يمسك ضرر * ولا عليكى من أوامرنا خطر
حتى ومطلوبك بامرى أرسمه * وان طلبتى نص ملكى أقسمه

(استير)

هوالملك من حد فى الدنيا يخاف * اذا أمرمهما أمرما فى خلاف

(احشويرس)

هذى العصا والمملكه والاحترام * اللى معى فى الملك وعلو المقام
يتعبونى كلهم وراحتى * مايوم أحس بهاتجى فى جتتى
الا اذا جدتى عليا بالرضى * على حكم حبى اللى على روحى قضى
حبك يزيل الغم عنى والشرور * ويغمر اعضائى جميعا بالسرور
ما أخاف من الآلاف عليا فى القتال * زى الصدود والهجر من بعد الوصال
لو كان تاجك فوق راسى يتوضع * لكنت من فوق السموات أرتفع
قولى بقا ياست على تطلبى * ماتنكرى حاجه عليا والنبى
كل الطلب مقرون عندى بالنجاح * ان كان من مخلوق مثلى دامباح

(استير)

باللطف والاحسان منك والشرف * خليت قلبى بالمحبه اعترف
ولى

تاتى على باب السرايه عليمين * واحد يهودى من ذراري بنيمين
ومردخاى اسمه أدى اللى أشرفه * نادى باسمه لجل ما الناس تعرفه
وعند ذكر اسمه تكون الناس ركوع * باقه بقا

(هامان)

(على جنب)

ياهوه

(الفصل السادس)

(احشويرس)

ما أحلى الشروع

ما حد فى الدنيا بلغ هذا الامل * ولا شرف عند الملوك زيه انعمل
حاز مردخاى بخدمته شرف نفيس * بكره اجعله خدام عندى أو جليس

(الفصل السابع)

(احشويرس واستير واليزه وطامار وقسم من المنشدات)

(استير تدخل مستندة على اليزه واربعة من البنات شايلين الاتك)

(احشويرس)

من غير طاب مين له جساره عدخول * ومين تميل نفسه الى الموت المهول
عسكر دمين استير وانتم كلكم

(استير)

أنا راح اموت يا اولاد حوشوا استكم
وتقع مغشيا عليها

(احشويرس)

اصفر لونك ليه كدا ياهلترى * بس اخبرينى ياحبيبتى اش جرى
الامر دا غير مزاجك بس ليه * ان كان فيه شئ تكرهيه قولى عليه
خدى عصاتى دى الدهب منى كمان * هيا امارة الحب وعلامة الامان

(استير)

كل نصايح نافعة فى خدمتى * ماشفت زيك حد نفذ كلمتى
ان كان ظهرلك عيب علياتستره * والاقصور فى حق واحد تجبره
والكذب عمره ماوقع لك فى كلام * ولا اتحققت من نواحينا ملام
قل لى بقا اذا الملك بهمته * أراد يشرف حد يوم على خدمته
بايه يجزيه الملك على الخدم * على الخلوص ان كان نجاه ملهدم
لاوفرماتنظر وقول ماتشتهى * جزا كبير يفقد مدد ما ينتهى

(هامان)

يقول على جنب

أظن داكلامه على شانى أنا * ومين غيرى بس يستاهل هنا

(احشويرس)

بتفتكر ايه

(هامان)

ياملیكى بافتكر * لازم ملوك الفرس عندى تنذكر
وأشوف عوايدهم ولكن بس ايه * ان كان أعظمهم أنا قيلك عليه
دول كلهم فى الابهه بيقلدوك * من حسن أخلاقك يكادوا يبدوك
أما الرعيه اللى تخصه بالشرف * وكون بفضلك فى مجازاته اعترف
تخلع عليه بدله حرير من أرجوان * وتلبسه تاج مثل تاجك داكمان
وتركبه أشهب من الخيل الجياد * اللى حوافره فى الراط زى الزناد
والسرج من فضه مرصع بالياقوت * وفى شوارع دى البلد مره يفوت
ويجى أمير و يحط ايده فى اللجام * يضرب الى العالم وهو ماشى سلام
و يقول باعلا صوت ياناس اسجدوا * واشكروا فضل الملك لاتجحدوا
هذا جزا من كان صدق فى خدمته * يشرفه مثله و يعلى رتبته

(احشويرس)

أما حقيقه ياهمان انك نبيه * دخلت فى عقلى وشفت الفكر فيه
روح زى ما بتحكى قوام اجرى العمل * و بلغ اللى أخبرك عنه الامل

تلقى

وقالت اسمه

(ازاف)

مردخاى ياسيدى

(احشويرس)

منهى بلد

(أزاف)

فى دمتى معرفش دى

هوامن اليسرى اللى جابوهم هنا * وانحكم بالموت عليهم عندنا
وأصلهم سواحليه على الفرات * والشخص داعلباب ليلاتى بيات

(احشويرس)

بقايهودى ياسلام مالى انحكم * بالموت عليهم داغلط وكم وكم
اثنين من الاعجام قتلى بدهم * من غير علمى جاليهودى وصدهم
وحيث نجاتى جت على يده قوام * شوف مين جابرا وهاتوا ياغلام

﴿الفصل الرابع﴾

(احشويرس وهيدسب وازاف)

(احشويرس)

هيدسب شوف واحد من الدوله كبير

(هيدسب)

علباب يامولاى هامان الوزير

(احشويرس)

قل له يجى هلبت ماعنده خبر

﴿الفصل الخامس﴾

(احشويرس وهامان وهيدسب وازاف)

(احشويرس)

قرب هنا انتا الوزير المعتبر

(ازاف)

الى اعرفه بانهم يوم اوعدوه

(احشويرس)

خايف يكون من البلدى اوعدوه

خدمه حايله زى دى ماتنسى * لكن من يحكو يجلس مجلسى
يعرف بان الملك اشغاله كثير * حتى الملك لازم يكون عقله كبير
فى كل ساعه تجرى شغله تشغله * وان حب يقضيها يجى اللى يعطله
واللى مضى بنساه ومين يفكره * اذلم يروق باله وحاجه تذكره
وكل من له مصلحة مشغول بها * ويريد يقابانى ويافتنى لها
ماشفت واحد بس يوم جامرنى * وقال على حاجة عظيمة تخصنى
ولاطلب مكافأه لمن خدم * الايجى يطلب أوامر للاعدم
عند الجزا أبطى وعند الانتقام * أصدر أوامرى وأنجزها قوام
ياهلترى وامير بذل لى همته * على شان حياتى قام وعرض مهجته
هواهنا عايش

(ازاف)

على قيد الحياه

(احشويرس)

قدمش لى اعراض يطلب فيه جزاه

فنهى بلد ياهلترى أنعم عليه

(ازاف)

ان حب مولانا الملك أهو بين يديه
قاعد على باب السرايه متكى * لاهو بيطلب شئ ولاهو بيشتكى
باين عليه من هيئته انه فقير

(احشويرس)

اما حقيقه هذا الغنى ودا الامير

وقلت

قل للملك كلا وهو يغضب عليه * واقتله حالا وساكت بس ليه

(هامان)

آنا جيت أشوف فرصه يكون فيها الملك * رايق وقات ابلغ مرادى وامتلك
وانتا كمان من غير مؤاخذه تعرفه * ويحصرك طوله وتقدر توصفه
على الخصوص تصميم رأيه داثقيل * بدلك تسلك معلمه وامستهل
وحاني ان كان اسمى ينذكر * أو بس يتنده لى اذا كان يفتكر
حكيت كلام عن مردخاى وقلت له * يأمر بموته بوقتها الروح اقتله

(هيدسب)

وليه بتستاقوام روح اخبره * اياك يقول لك مردخاى يالله اقبره

(هامان)

بدى أروح أنا سامع كركبه

(هيدسب)

(يكمل بقا)

(الفصل الثانى)

(احشويرس وهيدسب وأزاف وحشم احشويريس)

(احشويرس)

تمة ادسيه موضعه

اثنين يتفقوا على قتلى انا * انتو اخرجوا ياأزاف أفضل هنا

(الفصل الثالث)

(احشويرس وأزاف)

(احشويرس)

وهو جالس على التخت

اثنين يتفقوا على قتلى انا * ولهم جساره يصحبوا لاحهم هنا
لكن واحد قد فقس ملعوبهم * وقال على الفتنة واخبر فى بهم
ياهلترى هذا الرجل جازوه بايه * فيش حد منكم ياترى سأل عليه

هوا السبب فى حمتى على اليهود * بعد العشرتيام مايكون له وجود
حتى الجزا بالموت دابرضه قليل * لو أحرقه بالنار مايشفى الغليل
هوا همان ان حد جايوم يغضبه * من غفلته يستاهل اللى يحل به
و يعدم الماله ويخرب أرضها * ويجيب طولها كلها فى عرضها
حتى الذرارى اللى تجى بعدين تقول * كانوا هنا ناس والمدن صاروا تلول
والاصل كله من سفيه بغفلته * أغاظ همان فأهلكه وملته

(هيدسب)

زى العمالقة اللى النار يخ قال انهم * كانوا أمم بعدين عدموا كلهم

(هامان)

أهو مردخاى دامن قبيله طاغيه * وانا اكره الناس اللئيمه الباغيه
لانهم هلكوا العمالقة من قديم * حتى العيال حتى الشيوخ حتى الحريم
لكن أنا مع منصبى ورفعتى * سفك الدماء عايد كرجتى
ومردخاى دامر تكتب وأعمل ايه * نبهت مولانا الملك حالا عليه
وقضات اصنف فى الدسايس والفتن * حتى مليت مخه وعكرت البدن
وقلت له كل اليهود اصحاب فلوس * واصحاب قوة ومقدرة ولهم نفوس
ولهم اله يكره جميع الآلهة * الى متى يبقوا كدا فى أبهه
ولحد دامتا يتلف والنا المملكه * بدى اعباده البارده المفككه
وكلهم أغراب فى بلاد العجم * وفى المعيشة مخالفين كل الامم
غاية مناهم يقلقوا راحة البلاد * و يقوموا الدنيا و يعلوها فساد
فالرأى عندى يا ملك عجل بهم * واملا الخزينه بمالهم وسلبهم
ماقلت له الا وصدق كلتى * وانبسط من غيرتى وخدمتى
والامر كان فيدى باعدام الجميع * قال خدا هو خدتى واحتم به سريع
واستعجل التنفيذ راحة سيدك * ومالهم وسلبهم الكل لك
عينت اناوعده لاجراء العمل * وبعدها أخد الجمل بما حمل
يارينتى عينت دا ميعاد قبل * من مردخاى دا كنت اشفيت الغليل

هيدسب

قل

هو الملك باحـــــترامي مش أمر * والناس بتسجد لي هناز مرزمر
ماحـد غـيره لاحـترامي يحتقـر * يقـعد ويتكبر كدا مايفتكر
وان كنت أنظـر له يجـر لي كتـير * كان اناصـغير وهو راجل كبير
أطلـع وأنزل في السراية عـادوام * وهو علي الباب مرتمي فوق الرخام
فاكره ـــــبه ونزعج من رؤيتـه * وفي السرير بالليل تجيني صورته
حتى النهار داجيت هنا رقت الصباح * كان النهار شقشق وكان الفجر لاح
شفته معـــــفر وحـواليه ممزقـه * والكبر برضه فيه وعينه مبحلقه
ماعرفتش الداعي لداوسة مقصـده * ياهلترى دامين دلي يبسـنده

(هيدسب)

أظن لايخفالك تعصب كان حصل * على الملك وهو بنفسـه له وصل
والملك أظهر دسيسـة اغتيال * واورا تدبيرهم وكيف الاحتيال
أقبـل عليـه وبالمكافـه أوعده * بعدين نسيه ولا باغشى مقصده

(هامان)

أما أنا أحكي وأقول لك قصتي * والاصل انا كنت ايه وكانت سيرتي
أنا وانا مـلوك صـغير اسا بجـم * انبعت من صغري لسلطان العجم
وصرت حاكم المحاكمة واغتنيت * وكتير من اموالك بأموالي قنيت
ما كان ناقصني سوا تاج الملوك * لو كان لي رغبـه لوضبت السلوك
لكن مهيصة الملوك ماتغـرني * من حيث بالنسبة رأيتها شيء دني
وا كتفيت من الاهالي بالسجود * واذا مشيت ترفع على رأسي بنود
ومردخاي دي مـلازم قصرنا * والفعل دا لاشـك يزري بقدرنا
وعيب علي اللي أشوفه واهـمله * ولا أشـيع له رجالي تقتـله

(هيدسب)

فاضل عشر تيام عليه وينذبح * خليه يهبهب لما قلبه يتفتح

(هامان)

لساعشر تيام دا ميعاد طويـل * امتايفوتوا واقتله واشفي الغليل
راجل قبيح مابس يولي المخضع * ولا سجـد لي حين أفوت ولا ركع

كل السنين اللى مضت فى افتخار * من يوم تسلطن عابر ور وعلبحار

(هامان)

يبقا المنام اللى رآه كان هلوسه * أو نزغة الشيطان والاوسوسه

(هيدسب)

دا كان جمع معلمين متبحرين * فى علم الاحلام كلهم مفسرين
ومقصده منهم يقف على الخبر * ويعرف المكتوب عليه من القدر
لكن وانتا ليه بتأثر كده * بشوف أفكارك قوى مبدده
هو من كلامى جد شئ يزعلك * والا معلك أفكار تانيه تقلقلك

(هامان)

وليه بتسألنى وانتا بى عليم * من الحكومه فى العذاب دمه من قديم
ما تشوف حسادى وأعدائى قيام * ما قدر اغمض عين ولا يجينى منام

(هيدسب)

هو حد شاف له يوم زيك فى البلد * دا اللى يقابلك من الرعية لك سجد

(هامان)

اللى بشوفه من عيون الناس نفاق * وفى الحقيقه يكرهونى باتفاق

(هيدسب)

تعرفش مين ضد الملك والمملكة

(هامان)

هو مردخاى اللى استحق التهلكة

(هيدسب)

الراجل اللى صفعته حبر اليهود

(هامان)

هو ابن اللى الكافر النذل الجحود
واحد بطول نذل عاجز محتقر * يجدم من فعله على الدوله خطر

(هامان)

فى أى مطرح فى السراية والبلد * ما شفت انه لى ركع ولا سجد

هو

احنا صغار واش ذنبنا * ارحم بكانا والدموع

(القطعة الثانيه)

يكون التياتر وعلى شكل قاعة الملك ومنصوب فيها التخت

(الفصل الاول)

(هامان وهيدسب)

(هامان)

ليه يا أخي بدري بتطلبني مريع * في داالمحل المظلم القاسي الشنيع

(هيدسب)

وتخاف من ايه وانا معاك واقف هنا * بيت الملك كله تبع امري أنا

(هامان)

ابعد بنا أحسن كلامنا يسمعه * تروح في موضع يكون غير موضعه

(هيدسب)

من كثر معروفك علينا والجميل * دمما أشوف خاطرك وفايي لك بميل
حلفت لك عاسيف اني بين يديك * وكل أسرار الملك تعرض عليك
أما الملك في كرب منه يا سلام * مالي رآه بليلة ـــــه دي في المنام
القصر كان ـكته وكله في خرس * وسمعت صوته برن فيه زي الجرس
دخلت له وهو يلخبط في الكلام * خايف كتير ماموت وايده على حسام
و يقول دول أعدا ودول بتعصبوا * ودول ملاعيبهم عليا بتصبوا
واسم استير جاء على اسانه كمان * ويقول أنا في وسطكم ماليش أمان
وفات عليه الليل وهو في اضطراب * ويقول أخاف لا تخش رامي في الجراب
وفضل يفكر في السنين الماضيه * اللي انقضت والناس عنه راضية
وكان موكل ناس في تسجيلها * عن يوم بيوم ما كان يريد تأجيلها
في ساعة النوم كنت اقراها عليه * ماسك الكتاب فيدي وانا ماباين يديه

(هامان)

ابهوزمن يا هلترى اللي اعجبه * من الكتاب اللي زمان كان يكتبه

(هيدسب)

(المذهب)

(دور)

لما حكمنا ابن الزنا * هامان وضيق نفسنا

يالله نغير ابسنا * للدم من فوق النطوع

(المذهب)

(الدور)

من بعد طول البهجه * بكره تدور المدبحه

تبقى اللحوم مشبحه * ومفصله منها الضلوع

(المذهب)

(الدور)

والدبح قال فرق الجسور * دالى أمر به كان جسور

واللحم يرموه للنسور * وللديابه والسبوع

(المذهب)

(الدور من أصغرهم)

أنا قوى صغيره * يادوب ورده منوره

أفضل كدا محيره * لانوم أشوف ولاهبوع

(المذهب)

(الدور)

ان كان جدودنا أذنبوا * فاحنا ايه ننعذبو

يالله بنا نتحزبوا * نطلب من الله بالخشوع

(المذهب)

(الدور)

نطلب نقول له ياكريم * كن بالعباد رؤف رحيم

ياصاحب الملك العظيم * امنع واصرف مايروع

(خاتمه للجميع)

يارب آمن خوفنا * يارب أهلك ضدنا

احنا

و يمكن الكافر همان يفنى العباد * و يبدل التقوى الصحيحه بالفساد
حاشاك يامولاى ترضى بدى الفعال * وتبدل العباد هنا باهل الضلال
دول يعبدوا غيرك اله بهتان و زور * صنم حجر والاخشب والانطور
أما أنا عايشه ذليله وسطهم * ماحب اجانسهم ولا اعبد زيهم
واكره التاج اللى به متزينه * ورتبتى اللى بها متبينه
وايام أعيادهم وتشريفى بها * وحياتك انت ياالله ماحبها
واغلب الزينه وكل المهرجان * عندى مساخر كلها والاجنان
ما أفتكر الا الهك فى كل يوم * حتى صبح دمى على الخدين عوم
قدرت لى بالذل لكن أصابر * وللفرج بالوعد لازم أنتظر
واليوم اللى وعدت به أهو حضر * بكره أقابل دالملك على خطر
فكن معى يارب وانصرنى عليه * دامبع كاسر راح تقدمنى اليه
احكم عليه بقوتك وأدبه * وبقدرتك خلى كلامى يجبه
كل العواصف حين تهيج تصدها * ولجة البحر المحيط تردها
خوله عنا اذا قام به الغضب * حتى أشوفه فوق أعادينا انقلب

(الفصل الخامس)

(هذا الفصل كله انشاد)

(المذهب للجميع)

فى النوح جدوا يابنات * وكثروا من الدموع
واتفكروا فى الامهات * اللى خلت منها الربوع

(دور لواحده)

هو ما كفانى ذلنا * بستيسرونا كلنا
وسيون هناك واحناهنا * وكيف يكون فيهم الرجوع

(المذهب)

(دور)

كيف الخلاص كيف الفرص * ياطول ماتذوق الغصص
احناف راخ جوا قفص * جونا الغالب وقت جوع

والكيد فى محره على رغم بيات * وانى تنولى الخير مع كل البنات
واذا تركتينا تموتى زينا * واحنا بنو اسرائيل نهلك كانا

(استير)

طب عليك ياعم ماتخلى أحد * من اليهود اللى تراهم فى البلد
الا يكرر فى المزامير الكبار * ويكرروا التوراه بالليل والنهار
ويواضبوا على صوم ثلث أيام تمام * ويساعدونى بالدعا وبالصيام
قوم روح بقا الليل علينا قد دخل * انتا عليك القول وعلينا العمل
بكره بعون الله أقدم على الملك * عند الملك ولو تروح روحى فداك
روحوا يابنات

(الفصل الرابع)
(استيرت وأليزه والمنشدات)
(استير)

أيا اله العالمين * شهدت لك بانك الحق المبين
اسمح لنا بالعفو يامالك الملوك * أنت خلقت الناس من شان يعبدوك
وانا اليك بالذل صوتى أرفعه * وان كان كلام فى القلب بردك تسمعه
وانا صغيره كان يحكى لى أبى * عن كل أجداده لداود النبى
بانهم فى يوم ما أخدوا العهود * حلفوا الجميع بان يوفوا بالعقود
واخترت أجدادى على ما أظهروه * من قلب صافى بالعباده نوروه
ووعدتهم ياجل شانك فى الكتاب * وعد السعاده الدايمه ليوم الحساب
لكن دى الامه باقعالها طغت * واتجاوزت حد الامانه حين بغت
وفضلت غيرك عليك من جهلها * واستوجبت مقتك على سوء فعلها
واليوم حكمها أجنبى عن جنسها * ماليس يوم تقدر تطلع حسها
الا بتبات من ذلها فوق التراب * ومعرضه للذبح وشديد العذاب
لكن احنا ياالله واش ذنبنا * احنا العبيد المؤمنين بار بنا
ليه يتحكم بالموت على الناس الجميع * ان كان عاصى فى اليهود والا مطيع
وينقفل بابك ويهدم معبدك * ولا تبقا فى الارض واحد يعبدك

ويمكن

اتجاسرى على الملك وكليه * وبينى أصلك وفصلك واعليه

(استير)

ياعم ماأصعب قوانين الملوك * كيف الوصول لعندهم كيف السلوك
من داخل الداخل ومن جوا الحجاب * بين الرعيه وبينهم ميت ألف باب
واللى يخاطر على الملك ويجى حذاه * من غير طلب فالموت ياعمى جزاه
ولايكون يعنى على واحد عصاه * الااذا طلبه وجا قبل عصاه
حتى أنا ان كنت جنبه بيش أكون * بمشى على زى أمثالى القنون
وفى الكلام مقدرش انى أبتديه * فى اى شئ الاان سألنى يوم فيه

(مردخاى)

ياست هو بعد الوطن يبقى كلام * والروح فى حب الوطن لها مقام
الروح نلاقوها بايده ان أراد * فى نص لمحه عاجلا يقضى المراد
الروح هيادم جارى فى العروق * فى وقت يفكر وفى ساعه يروق
واللى عطانا روحنا مش رينا * هو اللى خالقنا ومتكفل بنا
واللى قدر عند الملك يقدمك * قادر يخليه يسمعلك ويكرمك
لاشك ان الله حين قدر كتب * على نجاة كل اليهود انتى السبب
وربنا ياست جات قدرته * لابد ماجابك هنا لحكمته
جابك هنا لحفظ آبائنا كلها * وكل من كان فى اليهود من أهلها
أتأملى فى اللى أقول واتفكرى * لابد دى الفعله عليم اتشكرى
واعلمى ان الاله عالم خبير * على ملوك الارض ماغيره قدير
ماحد فى الدنيا يماند قدرته * ولا له قوه تعادل قوته
بفرد كلمه ان أشار الى الرياح * تسكن وقال ياخراج الفجر لاح
حتى السموات والاراضى اش تكون * مادامت الحركه بيده والسكون
لاشك دى الفتنه اللى حركها هامان * لمستك ربى جعلها امتحان
هامان ومن لطفه واحسانه بنا * اليوم ألهمنى بان آجى هنا
وان كان مرادك للكلام تحققى * من الجحايب اللى تبان تصدقى
لابد مايهلك هامان و يفتزى * وتقول عليه الناس أهو بفعله جزى

(استير)

مين دا الغريب اللى بشوفه عندنا * دا مردخاى عمى واش جابك هنا
هو نسر كان طاريك هنا والاعقاب * والا أتيت لحدنا فوق السحاب
وليه متغير ومتعفر كده * وجبتك نكره قديمه مهربده
ايش الخبر قول لى

(مردخاى)

أقول لك بس ايه * هو الزمان غشنبان علينا بس ليه
اقرى وشوفى دا الملك أمره صدر * بموجبه دم اليهود صبح هدر

(استير)

ياحسرة الشوم جتنى اتلبشت * وجلدة الراس من كلامك كششت

(مردخاى)

بكره يدور الدبح فى كل اليهود * أما هامان الكلب دا راجل بحود
خلا الملك يأمر باعدامنا جميع * من كان يهودى يندبح عاصى مطيع
ومين قامنا يعيش باهلتره * أهى السكاكين والسيوف متحضره
هوا الملك ماله هامان راح نفره * لو كان رحمنا وامتنع كان كفره
حتى صدر أمره على كل الجهات * بدبحنا نسا رجال بنين بنات
فاضل عشر تيام ولا يبقى أحد * من اليهود برا ولا جوا البلد
والامر حرج ان ماحدش يحوش * واللحم يرموه للطيور وللوحوش

(استير)

يعقوب نبى أخلص لربه نيته * ورب يعقوب ما يفوت ذريته

(بنت صغيرة)

اللى خلقنا نعبده ونوحده * ان كان يفوتنا مين بقا راح يعبده

(مردخاى)

خلى البكا ياستنا دا للصغار * دا الليل يفوت ويفوت قوام بعده النهار
هو البكا ياست يقضى مصلحه * بعد العشر تيام تدور المدبحه
بعد الملك انتى وهوا يالفلك * اذا طلبتى أى شئ ما يكسفلك
ونا واخوانى اليهود مالنا أمل * الا انت ياستير وكيف بقا العمل

اتجامرى

اتمتعوا فى العز وانعيش الهنى * دى بهجة الله عليكم تنبنى
لاشك تاولى دعاكم مستجاب * انفاسكم كالمسك تطلع للسحاب
ثم ارسعيد اللى هناجيت شفتكم * الله يحفظكم ويحفظ ستكم

(استير)

هيا بناتى انشدوا والناقصيد * تحرك الاشواق من باب العديد
ووقعوا النغمة على نوح كمان * على سيون اللى تركناها زمان

(فيقولوا كلهم المذهب)

فين يا سيون العزراح * والمجد راح فين والعظم
ليه صبحت أرضك براح * ماقصر الا وانهدم

(واحدة تقول دور)

فين الحصون فين القلاع * اللى رؤسها فى السحاب
من بعد هذا الارتفاع * صبحت مساويه للتراب

(المذهب للجميع)

(دور)

ان كنت أغدو أو أروح * منك خيال فى فكرتى
أبكى على فقدك ونوح * دوما أقول ياحسرتى

(المذهب للجميع)

(دور)

يانهـــر لردن ياملبح * فين الرياض اللى رويت
ماعاد هناك كروان يصيح * ولا بقا فى الشط بيت

(المذهب)

(دور)

كانت وكنا والزمان * رايق ومتبسم لنا
ياهلترى نفضل كمان * بالغصب منفيين هنا

(الفصل الثالث)

(استير ومردخاى واليزه والبنات)

ماحد يعلم حالتي الا الاله * مالي سند غيره ولا اعرف سواه

(اليزه)

طيب وعملك مردخاى ياهلتره * على الدخول عندك ملوشى مقدره

(استير)

من كتر حبه لى يراسل من بعيد * ومن نصايحه فى غيابه استفيد
وكل ما أطلب نصيحه أسأله * يألف حيله لى جوابه يرسله
حنية الوالد على ابنه اش تكون * ياخيتى فى جنب دا العم الحنون
ومنعت عنه اثنين كانوا اتقصدوه * من الخدم كانوا يريدوا يفقدوه
من كتر حبي فى بلدنا واهلها * جليت فى قصرى بنا تها كلها
وابعدتهم عن خلطة اولاد الحرام * وبالغت فى تعليمهم كل المرام
وكنت أفوت الملك واحضر عندهم * واحكى لهم فى الدين كلام على قدهم
واترك العظمه وأسجد للاله * اللى عطانى بينهم منصب وجاه
أما رجال الفرس ما معهم خبر * مناولا شى من فما النا لهم ظهر
وان كنت أطلب دلبنات أقول لهم * هيا بنات يجروا عليا كلهم

(الفصل الثانى)

(استير واليزه والمنشدات)

واحدة من البنات تقول

سمعت صوت بنده لنا

واحدة غيرها

دى ستنادى سمنا

(الجميع)

هيا بنا هيا بنا * الست اهى بتنده لنا

ويقبلوا عليها من كل فج

(اليزه)

لله ما أحلا واجمل دالبنات * هما عسل فى شمع أو سكر نبات
ما أحسن الحشمه عليهم والوقار * أنوارهم كالشمس فى وسط النهار

امتعوا

طاوعت عمى فى جميع ما كان يقول * وبوقتها عند الملك شفت القبول
لكن كتمت السر مرضنشى أبوح * بانى يهودية وخفت احسن أروح
أهل البلد دول كلهم أعدا لنا * ما عندهم شفقه ولا خوف ربنا
وقصدهم ان الملك يأمر قوام * بدبحنا ان كان حلال والاحرام
أما البنات اللى أتوا دول كلهم * لما الملك أراد ان ينظر لهم
فضلت تقول واحده أنا جدى فلان * وأعرف الشطرنج والضامه كمان
ودى تقول أنا بهلوانه شاطره * ودى تقول أنا فى الكتابة ماهره
وفى الغناوا حده تقول لى معرفه * والثانيه مخططه ومخفة
وقصدهم ان الملك يأمر قوام * انه يخدهم كلهم من غير كلام
أما أنا غير البكى والابتهال * لما لقى مالى جواب ولا سؤال
طلع قوام اسمى وقالوا ادخلى * عند الملك وفى الكلام اتعقلى
دخلت والرب العظيم بقدرته * كل الملوك وقلوبها فى قبضته
لما بقيت عنده وهو لى مختلى * فضل يجى ساعه طويلة يبص لى
وانا رأيت عينه ظهر فيها العجب * وكل جسمه امتلا منى طرب
وقال انا اخترتك انت يا بكى سيده * بالعز والاقبال عندى مؤيده
وحط تاجه فوق راسى باليمين * وانعم على رجال الحكومه أجمعين
وللاقايم والبنادر قد أمر * بالفرح والاحسان للفقرا غمر
وشاعت الافراح فى كل البلد * وانا لوحدى فضلت فى غاية النكد
وأقول يا استير تباتى فى فرح * وقلب اسرائيل من الظلم انجرح
وأورشليم من الطفاه اتهدمت * وسيون على أصوارها اتهدمت
حتى المعابد صارت اليوم فى خراب * واهل المعابد كلهم سكنوا التراب
ورب اسرائيل تلاشا معبده * ما حد ينظر له بقا ولا يعبده

(أليزه)

ياهلترى حزنك الى الملك ظهر

(استير)

هوا عرف أنا مين أو عنده خبر

من يوم بلغت الملك والامر لهنا * وانا أقول ياريت كنتي عندنا
باما مضت أيام وانا في اجتهاد * أبحث عليكي في الممالك والبلاد

(البزه)

من يوم أشاعوا في البلد موتك ونا * ماذقت لي راحة ولاشفت الهنا
مادريت الا مربي واحد ولي * قال لي البكي كان ايه يالله انزلي
روحي على شوزه وفي بيت الملك * تلقي هناك استير وتم السعد لك
وبشري كل القبائل بالهنا * وبالرضى والامن وبلوغ المنى
الرب اتقبل دعاكم واستجاب * هي دعوة المظلوم يحجبها حجاب
ماسمعت قوله الاوحديت في السفر * ودخلت في قصرك وماحاشني غفر
سبحان ربي من اله قادر عظيم * يهدي عباده للصراط المستقيم
بالبر والاحسان على خلقه يجود * واليوم نجانا كما نجى الجدود
حتى مليك الفرس لما استبسرك * من بعد ما كنتي صغيره كبرك
وحط تاج الملك فرق راسك كمان * وانحفك باست واعطاكي الامان
وكل دا سر الاله وحكمته * وأصل احسانه وأسباب قدرته

(استير)

هليت ماسمعني على مراة الملك * اللي اسمها واسطه وكانت تمتلك
غضب عليها يوم أمر بطردها * وحلف بايمانه بقا مايردها
وكان لها زمان طويل في عشرته * قعدت لها مدة وهي في فكرته
أرسل الى كل الممالك والبلاد * حالا تنفي في البنات مع الاجتهاد
حتى تجي واحده توافق رغبته * وتفوز هنا من بختها بمحبته
جابوا بنات من الهند والشام واليمن * ومن الجوار البيض غاليات الثمن
وحضروا من القريب ومن البعيد * من مصر من أرض البحيره والصعيد
وكنت أيام دي يتيمه من أبي * وامي كمان لكن عمي كان صبي
شاف اليهود ومن وقتها في انهزام * ماتشوف لها راحه ولو كان في المنام
عزم على اخدي وقوى همتي * وساعدته خاتي كمان وعمتي
وقال تروحي للملك وأخدمك * اياك على كيفه تجي ويقدمك

طاوعت

وكل الناس تسجد له الا مردخاى فاغتاظ منه ونوى على قتله وتحصل من الملك على أمر بذبح كل من كان يهود ياوأبى الله الا ان ينتصر مردخاى وأن يقتل هامان وان يؤمن الملك ويتبع دين اليهودية

(رواية استير)

(الراسين)

الممثلين

احشويرس ملك الفرس

استير امرأته وملكة الفرس

مردخاى عم استير

هامان وزير الملك

زهريس امرأة هامان

هيدسب أمير الجيوش

أليزه صاحبة الملكة

ازاف ضابط باوران الملك

عساكر غفر الملك

المنشدات

التشخيصة فى منزل الملك بمدينة شوزه

(رواية استير)

(ثلاث قطع)

(القطعة الاولى)

(الفصل الاوّل)

(استير واليزه)

أهلا وسهلا يا أليزه مرحبه * هوانى فين كنتى عليا غايبه

مين كان اخفا كى على عنى دمين * بالى أناوانتى من اولاد بنيمين

من الصغر واحنا سوا ياختى * ماحد غيرك كان يا انس وحدتى

كنتى تسلينى على الظلم الشديد * وتخففى عنى قيودى والحديد

PJ
7540
.H35A4
1814

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله والصلاة والسلام على النبي وآله يقول مترجم هذا الكتاب
أن من الروايات الجارى تمثيلها في أوروبا ما يسمونه بالتراجيده وهي
عبارة عن وقائع تاريخيه اما حربية أو عشقيه وقد اشتهر في فرانسا رجل
يسمى راسين وكان في عهد لويز الرابع عشر الذى نشر المعارف وأعان
الشعراء والمؤلفين على حسن الاختراع ورقيق الابتداع فاخترت من
كتابه ثلاث روايات (وسميتها بالروايات المفيده في التراجيده) وهي أشبه
شئ بالفرج بعد الشده وبلوغ الامل بعد مده واثبت أصلها المنظوم
وجعلت نظمها بفهوم العموم فان اللغة الدارجة أنسب لهذا المقام وأوقع
في النفس عند الخواص والعوام وعقبت ذلك بشجرة العائلة الخديويه
الفخيمه مندمجة في حمل من الاجمال تصلح تذكرة للتاريخ على كل حال
ونسبتها لسعادة الباشا الخاطر والسيد الامير محمد راتب باشا حفيد
المغفور له السيد راتب باشا الكبير اذ تبرع مركرمه بطبعها وتعميم نفعها
لازال بيته معمورا وباطيرات مغمورا ولا برحت عترته بعناية مولاه
ملحوظه وأنجاله برعاية الله محفوظه آمين بجاه النبي الامين

(رواية استير)

(مقدمة استير)

هذه المرأة من بنات اليهود وكان احشوارس ملك الفرس مجوسيا فتغلب
على مملكة اليهود وقتل ملوكهم وأسر رجالهم فمات أبو استير وأمها
ولم يبق لها من أهلها الا عم وامرد خاى فاتفق ان ملك الفرس طرد امرأته
وأرسل رسله في بلاد المشرق يجلب جميع البنات الابكار ليختار منهن واحدة
يتزوج بها فأخذ مرد خاى ابنة أخيه استير وادخلها ضمن البنات على الملك
فاعجبته وتزوجها وجعلها ملكة وكان هامان وزير الملك من أظلم خلق الله

وكل

الروايات المفيده فى علم التراجيده

لمحمد عثمان جلال

عفى عنه

آمين

{حقوق الطبع محفوظه للمؤلف}

طبع بالمطبعة الشرقية سنة ١٣١١ هجريه

RARY
APR
20
1977

٢٥٢٥

الروايات المفيده فى علم التراجيده

م ع

ج

(حقوق الطبع محفوظه للمؤلف)

طبع بالمطبعة الشرفية سنة ١٣١١ هجريه

RRJ

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7840
A386R5
1894

Jalal, Muhammad 'Uthman
al-Riwayt al-mufidah fi
'ilm al-tirajidah